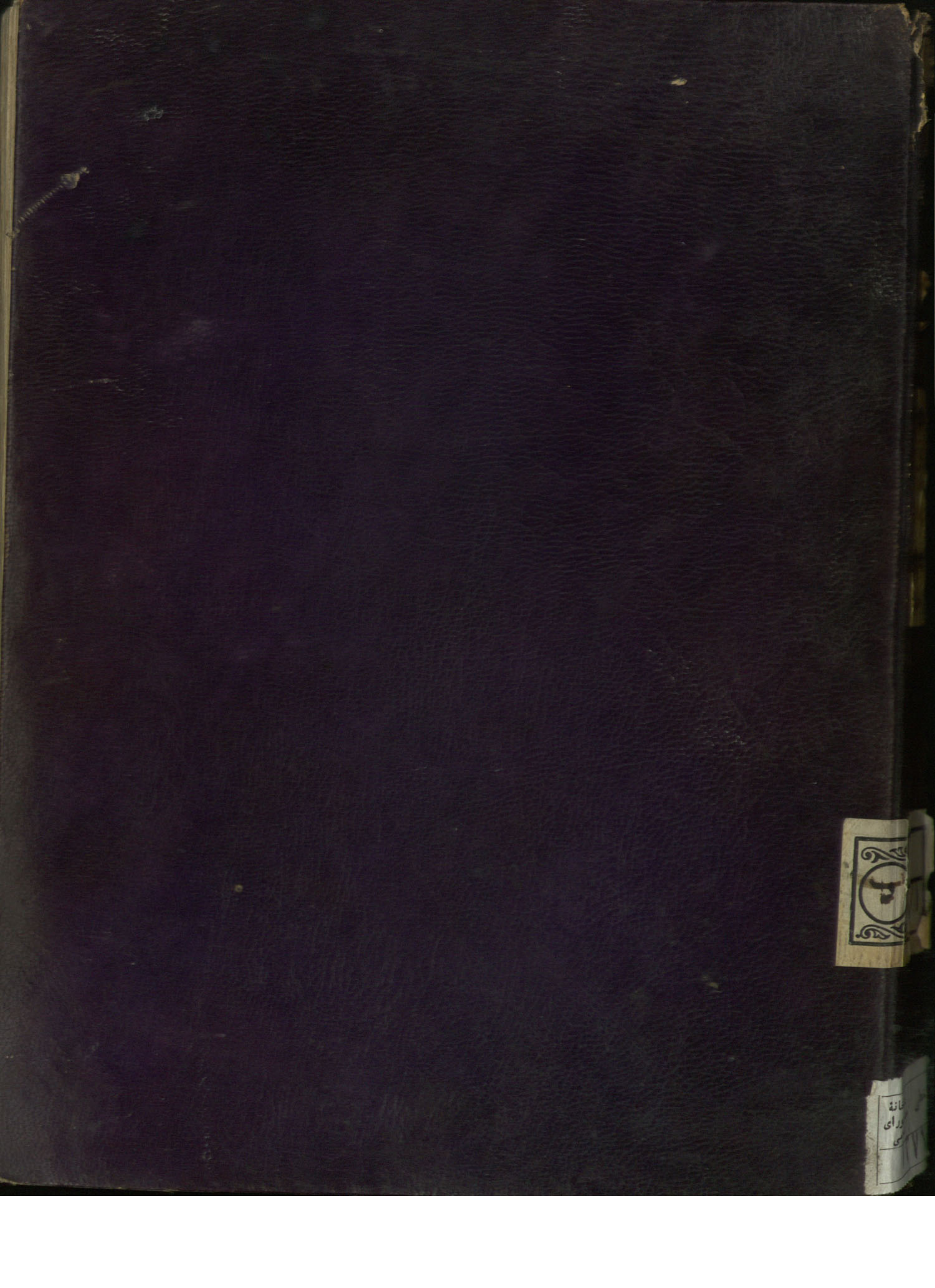
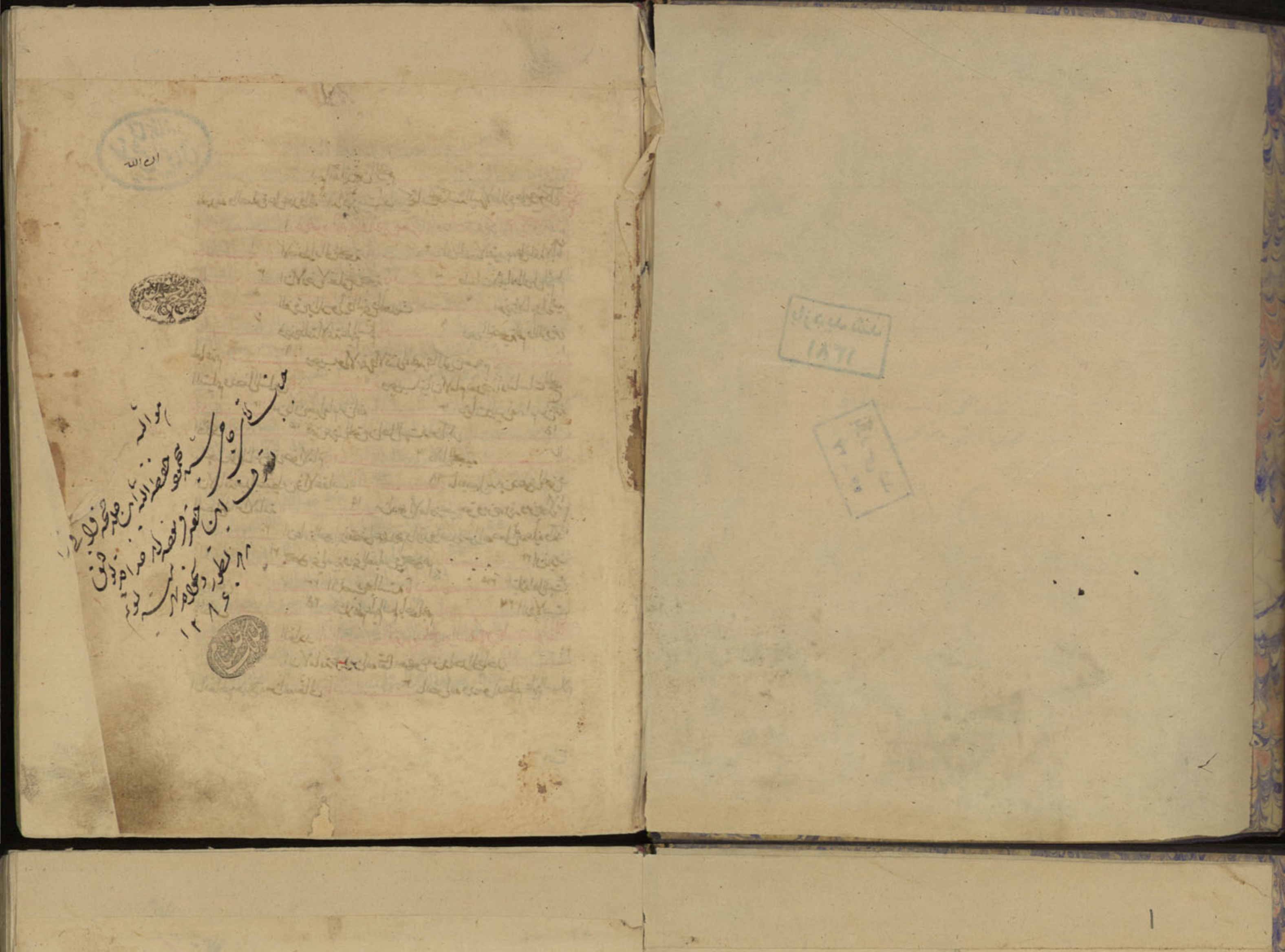




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب
مؤلف
موضوع تألیف
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۳۲۹۱
۱۲۷۱
بازدید شد
۱۳۸۱
بازرسی شد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلوة على محمد وآله هذا فهرست ابواب كتاب الحجة كتبته ليسر الاطلاع على موضع كل باب

باب ٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رواة احكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله

كتاب الحجة

وهو الكتاب الثاني من كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو بمحسن ايده الله

الآيات

قال الله عز وجل لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ~~وقال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال سبحانه ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى~~

ابواب وجوب الحجة ومعرفته وحقوقه وكونه مبتلى ومبتلى به

الآيات

قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال سبحانه ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى وقال عز وعلا انما انت منذر ولكل قوم هاد وقال سبحانه يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

باب الاضطرار الى الحجة

كا علي عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين في الحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم مؤيدين عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم

يدل

يدل على صدق مقالته وجواز عدالته **بيان** هذا الحديث كانه من تتمة الحديث الذي مضى في باب الدليل على انه تعالى واحد والسفراء الرسل جمع سفير كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام يا ابن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة عظيمة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت له الك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء قلت اجبني فيها قال لي سل قلت الك عين قال نعم قلت فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في هذه الجوارح غنى عن القلب فقال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله تعالى لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل

الكوفة قال فإذن أنت هو ثم ضمّوا اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت
قال فضحك أبو عبد الله عليه السلام وقال يا هشام من علّمك هذا قلت شيء أخذته منك وألّفته فقال
هذا والله مكتوب في صحف إبراهيم وموسى بيان وصف المسألة بالحمقاء تجوّز من قبيل نهاره صائم
وليله قائم كا علي عن أبيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد
عليه رجل من أهل الشام فقال إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك فقال
أبو عبد الله عليه السلام كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من عندك فقال من كلام رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عندي فقال أبو عبد الله عليه السلام فأنت إذن شريك رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا قال فسمعت الوحي عن الله يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليّ فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم
ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلّمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك إني
سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق
وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما قلت فويل لهم إن تركوا ما
أقول وذهبوا إلى ما يريدون ثم قال لي اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله قال
فأدخلت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام وأدخلت قيس — هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت صح
الماصر وكان عندي أحسنهم كلاما وكان قد تعلّم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فلما استقر
بنا المجلس وكان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة
قال فأخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فازته فإذا هو ببعير يخبّ فقال هشام ورب الكعبة
قال فظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو أول ما
اختطت لحيته وليس فينا إلا من هو أكبر منه سنا قال فوسّع له أبو عبد الله عليه السلام وقال
ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال يا حمران كلّم الرجل فكلّمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلّمه فكلّمه
فظهر عليه الأحول ثم قال يا هشام بن سالم كلّمه فتعاركا ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر كلّمه
فكلّمه فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامي فقال للشامي كلّم هذا الغلام
يعني هشام بن الحكم فقال نعم فقال لهشام يا غلام سلني في إمامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم

قال للشامي يا هذا أربّك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم فقال الشامي بل ربي أنظر لخلقه قال
ففعل بنظره ماذا قال أقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا أو يختلفوا يتألفهم ويقيم أودهم
ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال هشام فبعد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف
عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفت أنا وأنت وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إياك قال فسكت
الشامي فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي إن قلت لم نختلف كذبت وإن قلت
إن الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه وإن قلت قد اختلفنا
وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا إذاً الكتاب والسنة إلا أن لي عليه هذه الحجة فقال أبو عبد الله
عليه السلام سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا من أنظر للخلق أربهم أو أنفسهم فقال هشام ربهم
أنظر لهم منهم لأنفسهم فقال الشامي فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم
قال هشام في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو الساعة قال الشامي في وقت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم والساعة من فقال هشام هذا القاعد الذي تشدّ إليه الرحال ويخبرنا
بأخبار السماء وراثة عن أب عن جد قال الشامي فكيف لي أن أعلم ذلك قال هشام سله عما
بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعليّ السؤال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا شامي أخبرك كيف
كان سفرك وكيف كان طريقك كان كذا وكان كذا فأقبل الشامي يقول صدقت أسلمت لله
الساعة فقال أبو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون
ويتناكحون والإيمان عليه يثابون فقال الشامي صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله وأنك وصي الأوصياء ثم التفت أبو عبد الله عليه السلام إلى حمران فقال تجري الكلام
على الأثر فتصيب والتفت إلى هشام بن سالم فقال تريد الأثر ولا تعرفه ثم التفت إلى الأحول فقال
قيّاس روّاغ تكسر باطلا بباطل إلا أن باطلك أظهر ثم التفت إلى قيس الماصر فقال تتكلم
وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبعد ما تكون منه تمزج الحق مع
الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل أنت والأحول قفّازان حاذقان قال يونس فظننت
والله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت

بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها إن شاء الله بيان هذا
ينقاد وهذا لا ينقاد إشارة إلى ما يقوله أهل المناظرة في مجادلاتهم سلمنا هذا ولكن لا نسلم ذلك
وهذا ينساق وهذا لا ينساق إشارة إلى قولهم للخصم إن يقول كذا وليس له أن يقول كذا إن تركوا
ما أقول وذهبوا إلى ما يريدون أي تركوا ما ثبت منا وصح نقله عنا من مسائل الدين وأخذوا
بآرائهم فيها ونصروها بمثل هذه المجادلات والأحول هو أبو جعفر محمد بن النعمان الملقب بالطاق
مؤمن الطاق والفازة الخيمة الصغيرة والخبب بالخاء المعجمة والموحدتين ضرب من العدو
فقال هشام يعني هذا الراكب هشام فظننا أن هشاما رجل أي ظننا أنه يريد بقوله هشام ذلك الرجل
ناصرنا أي هو ناصرنا فظهر عليه غلبه فتعاركا لم يغلب أحدهما على الآخر في إمامة هذا يعني أبا عبد الله عليه السلام
كأنه استاء أدب الإمام عليه السلام أو استهزأ بهشام ولهذا غضب كيلا يتشتتوا أي يتفرقوا أودهم اعوجاجهم
هذه الحجة يعني الحجة التي كانت له علي يشد إليه الرحال كناية عن إتيان الناس إليه من كل فج وإقبالهم
عليه في مواسم الحج والرحل مركب البعير وما يصحبه الإنسان من الأثاث تجري الكلام على الأثر أي تتبع
كلامك ما وصل إليك من الأخبار تريد الأثر أي الخبر قياس على صيغة المبالغة أي أنت كثير القياس وكذلك
رواغ بإهمال الأول وإعجام الآخر أي كثير الروغان وهو ما يفعله الثعلب من المكر والحيل ويقال للمصارعة
أيضا وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله أبعد ما تكون منه أي إذا قربت من الاستشهاد بحديث — صلى الله عليه وآله وسلم صح
نبوي وأمكنك أن تثبت به تركته وأخذت أمرا بعيدا من مطلوبك والقفاز بالقاف ثم الفاء — تثبت صح
ثم الزاي الوثاب تلوي رجليك يعني مع أنك لا تكاد تقع تلوي رجليك كأنك تكاد تقع إذا هممت بالأرض
أي إذا صرت كأنك تكاد تقع طرت أي قمت منتصبا قياما مسرعا فيما يشبه الطيران وفي الكلام
استعارات وترشيحات كا النيسابوري عن صفوان عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام إن الله أجلّ وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت إن من عرف
أن له ربا فينبغي له أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا بوحي أو
رسول فمن لم يأته الوحي فينبغي له أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة وأن لهم الطاعة المفترضة
فقلت للناس أليس تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى
قلت فحين مضى عليه السلام من كان الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجي والقدري و

الزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيّم فما قال فيه
من شيء كان حقا فقلت لهم من قيّم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت كله
قالوا لا فلم أجد أحدا يقال إنه يعرف القرآن كله إلا عليا عليه السلام وإذا كان الشيء بين القوم فقال هذا لا أدري
وقال هذا لا أدري وقال هذا لا أدري وقال هذا أنا أدري فأشهد أن عليا عليه السلام كان قيّم القرآن وكانت
طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن ما قال في القرآن فهو حق فقال
رحمك الله فقلت إن عليا لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأن
الحجة بعد علي الحسن بن علي وأشهد على الحسن أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وجده
وأن الحجة بعد الحسن الحسين عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه فقلت و
أشهد على الحسين عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال
رحمك الله فقبلت رأسه وقلت وأشهد على علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي
أبا جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت أعطني رأسك حتى أقبله فضحك قلت أصلحك الله
قد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه وأشهد بالله أنك أنت الحجة وأن طاعتك
مفترضة فقال كف رحمك الله قلت أعطني رأسك أقبله فقبلت رأسه فضحك وقال سلني عما شئت فلا
أنكرك بعد اليوم أبدا بيان يعني عرفتك اليوم وعرفت أنك من شيعتنا كا محمد بن أبي عبد الله و
محمد بن الحسن عن سهل ومحمد عن أحمد جميعا عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني
عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام بينا أبي عليه السلام يطوف بالكعبة إذا رجل معتجر قد قيض له فقطع
عليه أسبوعه حتى أدخله إلى دار جنب الصفا فأرسل إليّ فكنا ثلاثة فقال مرحبا بك يا ابن رسول الله
ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا أمين الله بعد آبائه يا أبا جعفر إن شئت فأخبرني وإن
شئت فأخبرتك وإن شئت سلني وإن شئت سألتك وإن شئت فاصدقني وإن شئت صدقتك
قال كل ذلك أشاء قال فإياك أن ينطق لسانك عند مسألتي بأمر تضمر لي غيره قال إنما يفعل ذلك من في
قلبه علمان يخالف أحدهما صاحبه فإن الله تعالى أبى أن يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي
قد فسرت طرفا منها أخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال أما جملة العلم فعند الله
تعالى وأما ما لا بد للعباد منه فعند الأوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتهلل وجهه وقال

هذه أردت ولها أتيت زعمت أن علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الأوصياء فكيف يعلمونه
قال كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه إلا أنهم لا يرون ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يرى لأنه كان نبيا وهم محدثون وأنه كان يفد إلى الله تعالى فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت
يا ابن رسول الله سآتيك بمسألة صعبة أخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال فضحك أبي عليه السلام وقال أبى الله أن يطلع على علمه إلا ممتحنا للإيمان به كما
قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصبر على أذى قومه ولا يجاهدهم إلا بأمره فكم من اكتتام
قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين وايم الله أن لو صدع قبل ذلك
لكان آمنا ولكنه إنما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت أن عينك تكون
مع مهدي هذه الأمة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض تعذب أرواح الكفرة
من الأموات وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء ثم أخرج سيفا ثم قال ها إن هذا
منها قال فقال أبي إي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال أنا إلياس
ما سألتك عن أمرك وبي منه جهالة غير أني أحببت أن يكون هذا الحديث قوة لأصحابك
وسأخبرك بآية أنت تعرفها إن خاصموا بها فلجوا قال فقال له أبي إن شئت أخبرتك بها
قال قد شئت قال إن شيعتنا إن قالوا لأهل الخلاف لنا إن الله تعالى يقول لرسوله صلى الله عليه وآله ان صح
إنا أنزلناه في ليلة القدر إلى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلم من العلم
شيئا لا يعلمه في تلك الليلة أو يأتيه به جبرئيل عليه السلام في غيرها فإنهم سيقولون لا فقل لهم
فهل كان لما علم بد من أن يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله
من علم الله تعالى اختلاف فإن قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فيقولون نعم فإن قالوا لا فقد نقضوا أول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله إلا الله
والراسخون في العلم فإن قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فإن قالوا فمن
هو ذاك فقل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخليفة صاحب ذلك فهل بلغ أو لا فإن
قالوا قد بلغ فقل فهل مات صلى الله عليه وآله وسلم والخليفة من بعده يعلم علما ليس فيه اختلاف
فإن قالوا لا فقل إن خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤيد ولا يستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله

إلا من يحكم بحكمه وإلا من يكون مثله إلا النبوة وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستخلف
في علمه أحدا فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده فإن قالوا لك فإن علم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كان من القرآن فقل حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إلى
الى م قوله إنا كنا مرسلين فإن قالوا لك لا يرسل الله تعالى إلا إلى نبي فقل هذا الأمر الحكيم الذي
يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء إلى سماء أو من سماء إلى أرض فإن قالوا
من سماء إلى سماء فليس في السماء أحد يرجع من طاعة إلى معصية فإن قالوا من سماء
إلى أرض وأهل الأرض أحوج الخلق إلى ذلك فقل فهل لهم بد من سيد يتحاكمون إليه
فإن قالوا فإن الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى
النور إلى قوله خالدون لعمري ما في الأرض ولا في السماء ولي لله تعالى إلا وهو مؤيد
ومن أيد لم يخط وما في الأرض عدو لله تعالى إلا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما
أن الأمر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به أهل الأرض كذلك لا بد من وال فإن قالوا
لا نعرف هذا فقل قولوا ما أحببتم أبى الله بعد محمد أن يترك العباد ولا حجة عليهم قال
أبو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض أرأيت إن قالوا حجة
الله القرآن قال إذن أقول لهم إن القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن أهل يأمرون
وينهون وأقول قد عرضت لبعض أهل الأرض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه
اختلاف وليست في القرآن أبى الله لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الأرض وليس في حكمه
راد لها ومفرج عن أهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله أشهد أن الله قد علم بما
يصيب الخلق من مصيبة في الأرض أو في أنفسهم من الدين أو غيره فوضع القرآن دليلا
قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو قال أبو جعفر نعم فيه جمل الحدود و
تفسيرها عند الحكم فقال أبى الله أن يصيب عبدا بمصيبة في دينه أو في نفسه أو في ماله
ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل أما في هذا الباب
فقد فلجتم بحجة إلا أن يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن أخبرني عن تفسير
لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص علي به ولا تفرحوا بما آتاكم قال في أبي فلان وأصحابه

واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا تفرحوا
بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرجل أشهد
أنكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم أره بيان معتجر ذو معجر
على رأسه قيض من باب التفعيل أي جيء به من حيث لا يحتسب أسبوعه طولا قدر يا أبا جعفر
تقدير الكلام ثم التفت إلي فقال يا أبا جعفر فإن أسماني فيه إشارة إلى أن علمه من علم الله
والمراد بهذا العلم علم الشرائع أصولها وفروعها والعلم بما كان وما سيكون كما يظهر سيظهر
من سياق الحديث هذه مسألتي يعني مسألتي هو أن الله تعالى هل له علم ليس فيه اختلاف
أم لا ثم العلم الذي لا اختلاف فيه عند من هو وقد فسرت أنت بعض ذلك وهو السؤال الأول
جملة العلم يعني كله عجيبة معجزة تهلل وجهه تلألأ فرحا ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يرى يعني جبرئيل وسائر الملائكة عليهم السلام وهم محدثون يعني يحدثهم الملك ولا يرونه يفد
يقدم من الوفود فيسمع الوحي أي من الله تعالى بلا واسطة سآتيك بمسألة في بعض
النسخ سأتيك بمسألة والمعنى واحد أن يطلع من باب الإفعال اصدع بما تؤمر أظهر واحكم
بالحق جهارا عينك في بعض النسخ أعينك بصيغة الجمع بسيوف آل داود أي داود وأهله
يعني السيوف التي أمر الله سبحانه أن يقاتل بها كما أمر الله بمقاتلة داود النبي وأهله مع جالوت
على ما حكى الله عز وجل في القرآن أو المراد بها تلك السيوف بعينها قال يعني أبا عبد الله عليه السلام
فقال لي يعني قال بعد هذا الكلام تأكيدا له أن خاصموا بها فلجوا بالجيم يعني أن خاصم أصحابك
بها أهل الخلاف ظفروا وفازوا بالغلبة عليهم وتقرير هذه الحجة على ما يطابق عبارة الحديث
مع مقدماتها المطوية أن يقال قد ثبت أن الله سبحانه أنزل القرآن في ليلة القدر على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وأنه كان تنزل الملائكة والروح فيها من كل أمر ببيان وتأويل سنة فسنة
كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد في الاستقبال فنقول هل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
طريق إلى العلم الذي يحتاج إليه الأمة سوى ما يأتيه من السماء من عند الله سبحانه
إما في ليلة القدر أو في غيرها أم لا والأول باطل لما أجمع عليه الأمة من أن علمه ليس إلا من عند الله
سبحانه كما قال تعالى إن هو إلا وحي يوحى فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز أن لا يظهر هذا العلم الذي

يحتاج إليه الأمة أم لا بد من ظهوره لهم والأول باطل لأنه إنما يوحى إليه ليبلغ إليهم ويهديهم
إلى الله عز وجل فثبت الثاني ثم نقول فهل في ذلك العلم النازل من السماء من عند الله جل وعلا
إلى الرسول اختلاف بأن يحكم في أمر في زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الأمر بعينه في ذلك الزمان بعينه
بحكم آخر يخالف الأول أم لا والأول باطل لأن الحكم إنما هو من عند الله جل وعز وهو متعال عن ذلك كما قال
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالذي
يجتهد في الحكم الشرعي بتأويله المتشابه برأيه ثم ينقض ذلك الحكم راجعا عن ذلك الرأي لزعمه أنه
قد أخطأ فيه هل وافق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فعله ذلك وحكمه أم خالفه والأول باطل
لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه
اختلاف فهل له طريق إلى ذلك الحكم من غير جهة الله سبحانه إما بواسطة أو بغير واسطة ومن دون
أن يعلم تأويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف أم لا والأول باطل فثبت الثاني ثم نقول
ثم نقول فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي يعلم الراسخين في العلم صح فهل يعلم تأويل المتشابه الذي يقع بسببه الاختلاف إلا الله والراسخون في العلم الذين ليس في علمهم
اختلاف أم لا والأول باطل لأن الله سبحانه يقول وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ثم هل مات
وذهب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه بالمتشابه إلى خليفته من بعده أم بلغه والأول باطل لأنه
لو فعل ذلك فقد ضيع من في أصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول فهل خليفته من
بعده كسائر آحاد الناس يجوز عليه الخطاء والاختلاف في العلم أم هو مؤيد من عند الله يحكم بحكم
مجرى صح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن يأتيه الملك ويحدثه من غير وحي ورؤية أو ما يجري مجرى ذلك
وهو مثله إلا في النبوة والأول باطل لعدم أغنائه حينئذ لأن من يجوز عليه الخطاء لا يؤمن عليه
الاختلاف في الحكم ويلزم التضييع من ذلك أيضا فثبت الثاني فلا بد من خليفة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم راسخ في العلم عالم بتأويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطاء ولا
الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد وهو المطلوب فإن قالوا لك هذا إيراد سؤال على الحجة
تقريره أن علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كله كان من القرآن فحسب ليس مما يتجدد في ليلة القدر
في شيء فأجاب بأن الله سبحانه يقول فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين فهذه
الآية تدل على تجدد الفرق والإرسال في تلك الليلة المباركة بإنزال الملائكة والروح فيها من السماء

الى الارض دايما فلابد من وجود من يرسل اليه الامر دايما فان قالوا لك هذا سؤال الخزنوى انه
يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملائكة الى غير النبى مع انه لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بقوله
الاية الذى لا مرد له ولا استبعاد فى ان يكون المبعوث صلى الله عليه وآله خليفة تقرب مرتبته من مرتبته
فى التاييد من عند الله وتحديث الملك وان لم يكن نبيا يوحى اليه فان المخالفين ايضا يروون عن
النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان فى امتى محدثين يعنى يحدثهم الملك ويسددهم فان قالوا فان
للخليفة حكمهم بفتح الكاف يعنى هو الذى يتحاكم اليه فقل اذا لم يكن الخليفة مؤيدا محفوظا من
الخطا فكيف يخرج جماعة ويخرج الله به عباده من الظلمات الى النور وقد قال الله سبحانه الله ولى
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور
الى الظلمات ثم وقف يعنى ابا جعفر عليه السلام فقال يعنى الباقر مصيبة ما اى قضية مشكلة ومسئلة
معضلة ما هى فى السنة والحكم الذى ليس فيه اختلاف يعنى ليس حكمها يوجد فى السنة ولا فى
الحكم الذى ليس فيه اختلاف ولا فى القران ان تظهر يعنى تلك المصيبة وهو مفعول لا بد مع الجملة
الحالية التى بعده والعايد فى حكمه راجع الى الامام ان الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة فى الارض
اى فى الخارج من انفسهم كالمال او فى انفسهم كالدين فيه اشارة الى قوله تعالى ما اصاب من مصيبة
فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم حمل الحدود اى محلاتها او تفسيرها عند الحكم بفتح الكاف يعنى الحجة ع
لفظة من فى من حكمه اما اسم موصول فيكون اسم ليس او حرف جر فتكون صلة الخروج الذى
يتضمنه معنى التضاد فى قلص اى قلص خارج من حكمه بالصواب بما خص على عليه السلام هذا
من كلام ابى جعفر عليه السلام وفى الكلام حذف يعنى قال بما خص على عليه السلام به يعنى الخلافة والامامة و
كانه سقط من قلم النساخ ويحتمل ان يكون من كلام الرجل بما اتاكم يعنى خلافة ابى بكر وابى فلان
كناية عنه ولعله يعنى عمر وعثمان واحدة مقدمة يعنى تخصيص على بالخلافة والامامة قد
تقدم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاتكم وواحدة موخرة يعنى فتنة خلافة ابى بكر قد
تاخرت عن ذلك وقد اتيتكم فقوله ثانيا لا تاسوا الى اخره بيان للامرين والخاطب باحدهما
الشيعة وبالاخرى مخالفوهم وقد تبين من هذا الحديث معنى انزال القران فى ليلة القدر

ما ثبت انه نزل نجوما فى نحو من عشرين سنة وقد تكلف المفسرون فى تفسيره بتكلفات
بعيدة مثل قولهم انه نزل الى السماء الدنيا جملة فى ليلة القدر ثم نزل منه الى الارض نجوما فى
تلك المدة ومثل قولهم ان ابتداء نزوله كان فى ليلة القدر ومثل قولهم انا انزلنا القران فى شان
ليلة القدر وهو قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر الى غير ذلك وسياتى ما يقرب من الاول عن
الصادق عليه السلام فى باب متى نزل القران من ابواب القران وفضايله من كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى
والمستفاد من هذا الحديث ان معنى انزاله فى ليلة القدر انزال بيانه بتفصيل مجمله وتاويل
متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه وبالجملة تتميم انزاله بحيث يكون
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان الذى انزل فيه
القران يعنى فى ليلة القدر منه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان تتمة لقوله
عز وجل انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اى محكم امرا
من عندنا انا كنا مرسلين فقوله فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد وروى
فى معانى الاخبار باسناده عن الصادق عليه السلام ان القران جملة الكتاب والفرقان المحكم
الواجب العمل به انتهى وياتى هذا الحديث مسندا فى اخر كتاب الصلوة ان شاء الله تعالى وقد
قال تعالى ان علينا جمعه وقرانه اى حين انزلناه نجوما فاذا قراناه عليك حينئذ فاتبع قرانه
اى جملته ثم ان علينا بيانه فى ليلة القدر بانزال الملائكة والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك من
بعدك بتفريق المحكم من المتشابه وبتقدير الاشياء وتبيين احكام خصوص الوقايع التى تصيب
الخلق فى تلك السنة الى ليلة القدر الاتية هذا ما استفدته من مجموع هذا الحديث مع ما ياتى
من الاخبار فى هذا الباب وفى باب ليلة القدر من كتاب الصيام وفى بعض اخبار ذلك الباب انه
لم ينزل القران الا فى ليلة القدر وانه لو رفعت ليلة القدر لرفع القران وقال فى الفقيه تكامل
نزول القران ليلة القدر وهو مؤيد لما قلنا كا ٢ عن ابى عبد الله عليه السلام قال بينا ابى عليه السلام
جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكنى
قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة
يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك فى الدنيا والاخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله

يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل فى هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن
عباس انشدك الله تعالى هل فى حكم الله تعالى اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى فى رجل ضرب
رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل اخر فاطار كفه فاتى به اليك وانت
قاض كيف انت صانع قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه
على ما شئت وابعث به الى ذوى عدل قلت جاء الاختلاف فى حكم الله تعالى ونقضت القول
الاول ابى الله تعالى ان يحدث فى خلقه شيئا من الحدود وليس تفسيره فى الارض اقطع قاطع
الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله تبارك وتعالى ليلة ينزل فيها امره ان
جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فادخلك الله النار كما اعمى بصرك
يوم جحدتها على ابن ابى طالب عليه السلام قال فلذلك عمى بصرى قال وما علمك بذلك فوالله ان عمى
بصرى الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم
لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك على بن ابى طالب ان ليلة
القدر فى كل سنة وانه ينزل فى تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبى ائمة محدثون فقلت لا اراها
كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتبدى لك الملك الذى يحدثه فقال كذبت يا
عبد الله رأت عيناى الذى حدثك به على ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر فى سمعه ثم
صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا فى شىء فحكمه الى الله فقلت له
فهل حكم الله فى حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت واهلكت بيان اغرورقت
اضيعاه من الغرق قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعنى وحدوا الله ثم استقاموا على طاعة الله
وطاعة رسوله كما ينبغى من غير مخالفة يعنى هم المعصومين صلوات الله عليهم هل رايت الملائكة
اشارة الى قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة صدقت
صدقه على سبيل التهكم وابعث به الى ذوى عدل اى ارسله اليهما لتقدير الحكومة فى الاصابع جاء
الاختلاف لعدم امكان الاتفاق فى مثله ليلة ينزل فيها امره يعنى ليلة القدر قال الله تعالى

مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم انا انزلناه فى ليلة

انا انزلناه فى ليلة القدر الى قوله من كل امر ان جحدتها يعنى تلك الليلة قال فلذلك عمى بصرى
هذا الكلام تصديق واقرار منه له عليه السلام قال وما علمك بذلك يعنى قال ابن عباس لابى بن على
ان ذلك بسبب عماى كانه يتعجب من علمه بما هو بمنزلة الغيب فوالله هذا من كلام الصادق عليه السلام
معترض فلم تره عيناه هذا من تتمة كلام الملك والعايد فى عيناه راجع الى على يعنى لم تره عينا على عليه السلام
لانه ليس بملك ولا نبى وياتى ما يؤيد هذا التفسير فى هذا الباب ووقر فى سمعه اى ثبت فيه واستقر
من الوقرة بمعنى النقرة فى الصخرة وفى الحديث التعلم فى الصغر كالوقرة فى الحجر اراد انه يثبت فى
القلب ثبات النقرة فى الحجر ما اختلفنا فى شىء فحكمه الى الله اشارة الى قوله عز وجل وما
اختلفتم فيه من شىء فحكمه الى الله اى مردود اليه فاحتج عليه السلام عليه بانه اذا كان الحكم مردودا الى الله
وليس عند الله فى الواقع الا حكم واحد فكيف يحكمون تارة بامر وتارة باخر وهل هذا الا مخالفة لله
سبحانه فى احد الحكمين التى هى سبب الهلاك والاهلاك كا بهذا الاسناد عن ابى جعفر عليه السلام
قال قال الله تعالى فى ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس
بشيئين انما هو شىء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله تعالى ومن حكم
بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل فى ليلة القدر الى ولى
الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها فى امر نفسه بكذا وكذا وفى امر الناس بكذا وكذا وانه
ليحدث لولى الامر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى
تلك الليلة من الامر ثم قرا ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر
ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم بيان عبر عليه السلام عن الحكيم بالمحكم فى ضمن قوله والمحكم
ليس بشيئين وفسر المحكم بما لا يحتمل غير معناه كما هو المشهور فى تفسيره لانه هو الذى ليس
بشيئين وانما هو شىء واحد لا اختلاف فيه واما الذى يحتمل غير معناه فهو شيئان
ولا بد فيه من الاختلاف ثم ما احكم هذا الحديث فى ابطال القول بالاجتهاد والراى وابينه
وكانه عليه السلام اراد بعلم الله الخاص العلم اللدنى المتعلق بمعرفة اسرار المبدا والمعاد مما
يخصهم عن غيرهم المتعلق باعمال العباد وبالمكنون العجيب المخزون ما يجب ستر ذلك وصونه
عن غير اهله لعدم احتمال افهام الجمهور له كما قال امير المؤمنين عليه السلام انه مجت على مكنون علم

عليه السلام ح

وهى ان فى حديث النبى والمحدث حيث قال ولا يرى قلبه ولم يزل عنده موضوعه

كانه نفى هذا الكلام ان يكون فى الامة من يعلم احكام المختلف فيه ح

لو بعث به لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى البعيدة كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلم
قال كان علي بن الحسين عليهما السلم يقول انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر صدق الله
عز وجل انزل الله القران في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ادري قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه واله
وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملئكة والروح باذن ربهم من كل امر
اذا اذن الله بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي
بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله تعالى
مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا
على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله تعالى فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له
من صاحب بد بيان روى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اري في منامه ان القردة تصعد منبره
ترد الناس عن الدين القهقرى فغمه ذلك فنزل جبرئيل عليه السلم بهذه السورة تسلية له عليه السلم
واخبره ان بني امية يملكون الامر من بعده الى الف شهر ويأتي هذه الرواية في باب نقض عهد الصحابة
من هذا الكتاب وفي باب ليلة القدر من كتاب الصيام بادنى تفاوت فقوله تعالى خير من الف شهر
يعني خير من الف شهر يملك فيها بنو امية الامر بعدك ليس لهم فيها ليلة القدر لاختصاصها
بك وباهل بيتك من بعدك بنزول الامر لهم فيها وبشيعتهم بتضاعف حسناتهم فيها وقوله اذا
اذن الله بشيء تفسير للاذن بالرضا وحاصل معنى اخر الحديث والله اعلم ثم قال ان الفتنة في
هذه السورة فتنتان فتنة تصيب الذين ظلموا منهم خاصة وهي انكارهم لليلة القدر بعد
النبي صلى الله عليه واله وسلم اصلا وراسا وارتدادهم على اعقابهم كفرا ونفاقا واصحاب هذه الفتنة لنيل
مخاطبين بهذه الاية لانهم ليسوا باهل الخطاب ولا ينفعهم النصح وفتنة اخرى لا تصيبن الذين ظلموا
خاصة بل تعمهم وغير الظالمين وهي عدم المبالاة بمعرفة صاحب هذا الامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله

وان ليلة القدر بعده على من وان تنزل الملئكة والروح فيها على من واصحاب هذه الفتنة اهل الحيرة
الذين لا يهتدون الى الحق سبيلا وهم المخاطبون بهذه الاية يقول لهم اجتهدوا في معرفة
الامور المذكورة وتعرفوها من قبل ان تخرج طريق تعرفها من ايديكم وهذا معنى اتقاء الفتنة
والاية الثانية نزلت في جماعة فروا من الزحف في بعض الغزوات مرتدين على اعقابهم زعما
منهم ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قد قتل حين نادى ابليس فيهم بذلك وهم في الحقيقة
اهل الفتنة الاولى المنكرون لبقاء ليلة القدر بعد الرسول بل لبقاء الدين ايضا يقول الله تعالى
لهم وما محمد الا كسائر الرسل الذين مضوا فانه سيمضي كما مضوا فاذا مضى بعد الدين فتنقلبون
بعد لقائكم كفارا على اعقابكم ولا يتاتيكم كلا بل الدين باق بعده والامر باق وصاحب الامر باق وليلة
القدر باقية وتنزل الملئكة والروح فيها على صاحب الامر باق ما بقيت الدنيا واهلها وانه يكون
بعد الرسول صلى الله عليه واله وسلم خليفة بعد خليفة ووصي بعد وصي ونزول امر بعد نزول
امر وبيان متشابهات بعد بيان الى غير ذلك فقوله عليه السلم يقول في الاية الاولى الى اخره اشارة
الى ما قلناه وبيان لارتباط احدى الايتين بالاخرى وتنبيه على ان الذين ظلموا في الاولى
هم المشار اليهم بالانقلاب على الاعقاب في الثانية بالحقيقة وقوله اهل الخلاف لامر الله
اشارة الى اصحاب الفتنة الاولى وقوله وبها ارتدوا اشارة الى انهم في الحقيقة هم المرتدون في
تلك الغزوة على اعقابهم وانهم بهذه الفتنة ارتدوا وقوله لانهم ان قالوا تعليل لقولهم بمضي ليلة
القدر وارتدادهم عن الدين وذلك لانهم ان اعترفوا ببقاء ليلة القدر فلا بد لهم من الاعتراف
بالحق كما بينه عليه السلم كا وعن ابي عبد الله عليه السلم قال كان علي عليه السلم كثيرا ما يقول اجتمع
التيمي والعدوي عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع وبكاء فيقولان
ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما رات عيني ووعى قلبي
ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رايت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب
تنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تعالى كل امر
فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان انت يا رسول الله فيقول نعم
فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان

فيقولان نعم قال فيقول الى من فيقولان لا ندري فيأخذ براسي فيقول ان لم تدريا فادريا هو هذا
من بعدي قال فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من شدة ما يداخلهما
من الرعب بيان كثيرا ما يقول اجتمع كان في الكلام تقديما وتاخيرا ولعلهما صدرا من النساخ تقديم
هكذا يقول كثيرا ما اجتمع او هكذا كثيرا ما يقول اجتمع التيمي والعدوي وهما كنايتان عن الاولين
ويحتمل ان يكون ما نافية بتقدير الا او يكون الكلام استفهام انكار لما رات عيني اشارة الى
الملئكة المتنزلين في تلك الليلة ووعى قلبي اشارة الى ما حدثته من تبيين الامور واحكامها
ولما يرى قلب هذا من بعدي يعني من الملئكة وتحديثهم اياه واشار بهذا الى امير المؤمنين
عليه السلم وقد مضى خبر اخر انه وعاه قلبه ووقر في سمعه فان كانا ليعرفان ان مخففة من
المثقلة وضمير الشان محذوف بقرينة لام التاكيد في الخبر يعني فان الشان انهما كانا
ليعرفان البتة تلك الليلة بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم لشدة الرعب الذي يداخلهما فيها كا
وعن ابي جعفر عليه السلم قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها
لحجة الله تعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانها لسيدة دينكم وانها لغاية
علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين
فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا معشر الشيعة يقول الله تعالى وان من امة
الا خلا فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال صدقت فهل كان نذير وهو
حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا قال ابو جعفر عليه السلم ارايت بعيثه اليس
نذيره كما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بعثته من الله تعالى نذير فقال بلى قال فكذلك
لم يمت محمد الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القران قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن
ابي طالب عليه السلم قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا
سرا حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مع خديجة
عليها السلم مستترا حتى امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم

علي بن ابي طالب عليه السلم يوم اسلم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى ظهر امره قال بلى قال
فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله بيان انها لحجة الله على الخلق قد مضى بيان كونها حجة
لسيدة دينكم يعني لسيدة حجج دينكم لغاية علمنا اي نهاية ما يحصل لنا من العلم لكشفها عن
ليلة القدر التي يحصل لنا فيها غرائب العلم ومكنوناته وفي بعض النسخ غاية ما علمنا فانها لولاة
الامر خاصة اي هذه الايات انما هي للائمة المعصومين بعد النبي صلوات الله عليهم وفي شانهم
ليست لغيرهم يعني هذا الانزال انما هو عليهم بعده وهذا الانذار انما يكون بهم بعده وارسال الامر
المذكور فيها انما هو اليهم خاصة وان من امة الا خلا فيها نذير يعني لا بد لكل امة من نذير حي
يكون بين اظهرهم ينذرهم في كل زمان وكذلك كان ما كانت الدنيا نذيرها محمد يعني نذير هذه
الامة محمد صلى الله عليه واله وسلم صدقت صدقه باعتبار نذارته صلى الله عليه واله وسلم للامة كافة
بلا واسطة بينه وبين الله ثم اخذ في الاحتجاج على السائل للاضطرار الى النذير في كل قرن
حتى في قرنه صلى الله عليه واله وسلم لمن كان في اقطار الارض بعيدا منه من البعثة اي من جهة بعثه
صلى الله عليه واله وسلم الى اقطار الارض او هي بفتحتين جمع بعيث بمعنى المبعوث فاخطا السائل
حين انكر ذلك فنبهه على خطائه بقوله ارايت بعيثه اليس نذيره يعني بل انما يكون من
بعثه من اصحابه الى اقطار الارض نائبا عن نفسه نذيره في بعثته كما انه هو نذير من الله في
بعثته فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير يعني كما كان الامر في حال حياة الرسول كذلك
يكون بعد موته فلم يمت محمد الا وله خليفة قد بعثه الى الخلق لانذارهم وهكذا كل خليفة ما بقيت
الدنيا والا لزم ان يكون الرسول قد ضيع من في اصلاب الرجال من امته كما انه لو لم يبعث في حال
حياته الى من غاب عنه في اقطار الارض لكان قد ضيعهم ابان اجله بتشديد الباء اي حين
يعني وقت حلول اجله كا وعن ابي جعفر عليه السلم قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما
خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة
ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله تعالى
علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتيهم في تلك الليلة
مع الحجة التي ياتيهم بها جبرئيل عليه السلم قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل او غيره من الملئكة
عليهم السلام

قال اما الانبياء والرسل فلا شك ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى اخر
فناء الدنيا ان يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده وايم
الله لقد نزل الروح والملائكة بالامر في ليلة القدر على ادم وايم الله ما مات ادم الا وله وصي
وكل من بعد ادم من الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان
النبي ليؤمر فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من ادم الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان اوص
الى فلان ولقد قال الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف
وصاة ادم من بعده حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني
بايمان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون فقد
مكن ولاة الامر بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالعلم ونحن هم فاسألونا فان صدقناكم فاقروا
وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون
بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد
قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد
علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس ابى الله تعالى ان يكون في حكمه
اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر عليه السلام فضل ايمان المؤمن بجملة انا
انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله
تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الاخرة لمن علم انه لا يتوب
منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة
والجوار قال وقال رجل لابي جعفر عليه السلام يا ابن رسول الله لا تغضب علي قال لماذا قال لما اريد
ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب علي قال ولا اغضب قال ارأيت قولك في ليلة
القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله
قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمه وقد علمت ان رسول الله

مات

مات وليس من علمه شيء الا وعلي عليه السلام له واع قال ابو جعفر ما لي ولك ايها الرجل ومن
ادخلك علي قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله تعالى علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير
من علمه ذلك جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب عليه السلام قد علم جمل
العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال السائل اوما كان
في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسر لي هذا قال
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه
في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر
علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله تعالى قال السائل
فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصي غير علم ما اوصي اليه قال
السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الاخر قال لا لم يمت نبي الا وعلمه في
جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل
وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في
ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال
ابو جعفر من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هل كان يأتيه
في ليالي القدر شيء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس
يموت نبي ولا وصي الا والوصي الذي بعده يعلمه اما هذا العلم الذي تسأل عنه فان الله تعالى ابى ان
يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون في كل
سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث و
عشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه قال وقال ابو جعفر عليه السلام لما ترون من بعثه الله تعالى
بالشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذي بعثه
للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله تعالى

قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قال
يقولون ان الملائكة اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا
وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلال ويزور امام الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت
ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله او قال قيض الله من الشياطين بعددهم
ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو
سأل ولي الامر عن ذلك لقال رأيت شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسر له تفسيرا و
يعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام حين دنا موته هذا وليكم من بعدي فان
اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن امن بليلة القدر ممن على غير
رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله تعالى
اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي
هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى
غير شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلوا ضلالا بعيدا بيان لعل المراد في
كون خلق ليلة القدر مع اول خلق الدنيا وخلق اول نبي او وصي يكون فيها ان ليلة القدر
يدبر الامر فيها كل امر يكون في الدنيا ويقدر فيها كل شيء يوجد في العالم وتنزل الملائكة والروح
فيها باذن ربهم من كل امر الى نبي او وصي كما تقرر ذلك كله في النصوص وتعيين الوصي والنبي
انما يكون في تلك الليلة فلو كانت الدنيا متقدمة على ليلة القدر لزم ان تكون امضاؤها
قبل تدبيرها وتقديرها ولو كانت ليلة القدر متقدمة على الدنيا لزم ان لا تنزل الملائكة و
الروح فيها لفقد المنزل اليه ثم ان الدنيا انما كانت دنيا لدنوها من الانسان بالاضافة الى
الاخرة فهما حالتان للانسان فلا دنيا قبل انسان ولا انسان قبل نبي او وصي اذ لا يقوم
هذا النوع الا بحجة كما يأتي بيانه من الاخبار فخلق النبي الاول والوصي الاول من حيث كونه وصيا
انما يكون في ليلة القدر ولا ليلة قدر ولا دنيا الا وفيها نبي او وصي ولا نبي ولا وصي الا وفيها ليلة
قدر فقد رد على الله علمه لان علم الله في الامور المتجددة في كل سنة لا بد ان ينزل في ليلة القدر الى

الارض

الارض ليكون حجة على الانبياء والمحدثين لنبوتهم وولايتهم فالراد لليلة القدر هو الراد على الله
علمه الجاحد ان يكون علمه في الارض فلا شك اي في اتيان جبرئيل لم يتعرض عليه السلام لجواب السائل
بل اعرض عنه لوجوه تنبيها له على ان هذا السؤال غير مهم له وانما المهم له التصديق بنزول
الملائكة بالامر على الاوصياء ليكون حجة لهم على اهل الارض ولما ان النازل بالامر هل هو جبرئيل
او غيره فليس العلم به مهم له او انه لم ير المصلحة في اظهار ذلك له لكونه اجنبيا كما يشعر به
قوله عليه السلام فيما بعد وما انتم بفاعلين ووضع بالتنوين عوضا عن المضاف اليه عطف
على الامر بايمان لا نبي بعد محمد يعني ان نفي الشرك عبارة عن ان لا يعتقد النبوة في الخليفة
الظاهر الغالب امره فمن قال غير ذلك هذا تفسير لقوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك
هم الفاسقون يعني ومن كفر بهذا الوعد بان قال ان مثل هذا الخليفة لا يكون الا نبيا ولا نبي
بعد محمد فهذا الوعد غير صادق او كفر بهذا الموعود بان قال اذا ظهر امره هذا نبي او قال هذا
ليس بخليفة لاعتقاده الملازمة بين الامرين فقوله عليه السلام غير ذلك اشارة الى الامرين والسر
في هذا التفسير ان العامة لا يعتقدون مرتبة متوسطة بين مرتبة النبوة ومرتبة احاد اهل
الايمان من الرعية في العلم اللدني بالاحكام ولهذا ينكرون امامة ائمتنا عليهم السلام زعما منهم
انهم كسائر احاد الناس واذا سمعوا منهم من غرائب العلم امرا زعموا انهم عليهم السلام يدعون
النبوة لانفسهم لكمال عذاب الاخرة اي لكمل العذاب عليهم والجوار اي قصد مجاورة الحرم
والصبر على اذى الجار والحشر كانه عليه السلام شبه العبادات الثلث بالجهاد وجعلها عوضا عنه
في هذا الزمان لما فيها من جهاد النفس على مشاقها ولا سيما ما يتحمل من اذى الاعداء الجاحدين
للحق وتنزل الملائكة بصيغة المصدر مجرورا عطفا على ليلة القدر يعني ما قولك في
شأن ليلة القدر وفي تنزل الملائكة والروح فيها جملا كان المراد بالجمل العلم بها على الوجه الكلي
المنطبق على جزئياته فرادى وذا بحيث لا يتعلق به معلوم ولكنه من دون الخصوصيات
والتعينات ولما كان فهم ذلك متعسرا على السائل اخذ يكرر عنه السؤال وتقرير شبهته
ان الجملة ان كانت مشتملة على كل ما اشتمل عليه التفسير فما الذي يأتيهم في ليلة القدر من العلم
وان لم تكن مشتملة على الجميع وكان بقي من العلم ما لم يأتهم بعد وانما يأتيهم في ليالي القدر

القدر فلزم ان لا يعلم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بالباقي الامر واليسر يعني خصوص الامر وبيوته
اذ قد تشخص وتعين وصار بحيث تيسر لهم القاؤه الى الناس جزئيا مخصوصا فيما كان قد علم
يعني على الوجه الكلي المحتمل لافراده المتكثرة ولما كرر السائل سؤاله واعاد بعد هذا الجواب
الواضح ما كان يسأله اولا وجزم عليه السلام بانه ليس من شأنه ان يفهم ذلك عدل عن جوابه بالبيان
الحق الى الامر بالكتمان وانه لا يعلم تفسير ذلك وبانه لمثل هذا الاجل بحيث يفهم او
سوى الله سبحانه اذ الافهام انما هو بيد الله سبحانه وانما العلم فاتح للمتعلم ومعد لان
يصير بحيث يفهم من الله عز وجل ما يلقيه اليه وانما امروا بكتمانه لانهم عليهم السلام امروا ان
يكلموا الناس على قدر عقولهم فمن لم يكن مقدار عقله صالحا لفهم امر وجب كتمان ذلك الامر
عنه هل كان تأتيه في ليالي القدر هذه هي المرة التاسعة لسؤاله ذلك وحينئذ جزم عليه السلام — عليه السلام
وما اصرح بابي وامي على مخاطبته والرفق في جوابه صلوات الله عليه ان يطلع من باب
الافعال والمراد الاطلاع الكاشف عن سر الامر على ما هو عليه الا انفسهم يعني الاطلاع كل
منهم صاحبه ناظر الى تصديق الذي سألت يعني ينكشف لك بعلامة انها ليلة القدر
اذا تشوفت الى ذلك باخلاص منك لما ترون مبتدأ واللام المفتوحة لتاكيد الحكم وخبره
اكثر مما ترون خليفة الله اي لخليفة الله كانه انما اجابه عليه السلام بذلك لان سؤاله كان
ساقطا مع انه لم يلزم من كلامه عليه السلام ذلك اذ لا يجب ان يكون لكل ملك مرئيا لهم حينئذ لجواز
ان لا يكون الكل مبعوثين الى الخليفة او يكون الكل مبعوثين له ولا يكونون مشهودين لهم ولهذا — ولكن
لما اعاد السائل هذا السؤال اعرض عن جوابه بعد تقية الاجمال الى قوله انهم عنوا اقول الرجل
الله جواب اذا من الشياطين بعدهم لا منافاة بين هذا وما سبق من ان مما ترون
من الشياطين يكون اكثر مما ترون من الملائكة لجواز ان يرون جميع الشياطين ولا يرون
جميع الملائكة بل بعضها خاصة فيعلم الضلالة من الاعلام سيكرى لنا الى الخليفة الذي هو
اي على الضلالة وان قالوا سيقولون اي ان قالوا ليس ينزل الى احد فسيقولون بعد التنبه
ليس بشيء باب ٢ ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام كا محمد عن ابن عيسى
عن ابن ابي عمير عن السراد عن داود الرقي عن العبد الصالح عليه السلام قال ان الحجة لا تقوم لله على

خلقه

خلقه الا بامام حتى يعرف كا الاثنان عن الوشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان ابا عبد الله
عليه السلام قال الحديث كا احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن
عمارة عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مثله بيان حتى يعرف بالتشديد من التعريف اي يعرفهم الله
او يعرفهم الطريق الى الله ومعالم الدين ويدلهم على المعرفة ويحتمل البناء للمفعول مخففا او مشددا
والضمير عائد الى الله ويؤيد الاول ما يأتي في الباب التالي كا محمد عن احمد عن البرقي عن خلف بن
حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق بيان
يعني انها تكون قبل الخلق وبعدهم كما تكون معهم ولهذا بدأ الله تعالى اولا بخلق الخليفة ثم خلق
الخليقة كما قال عز وجل اني جاعل في الارض خليفة ويأتي في الباب الآتي ان آخر من يموت الامام — الخليقة الطبيعة والناس ق
وثبت انه اذا قبض استحقا القائم خرب الدنيا وفني الخلق كلهم والغرض من ذكر هذا الحديث
بيان وجوب استمرار وجود الحجة في العالم وابتناء بقاء العالم عليه باب
٣ ان الارض لا تخلو من حجة كا العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما
صامت كا الثلاثة عن بزرج وسعدان بن مسلم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا وفيها امام كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا
اتمه لهم كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس
الى سبيل الله كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
له تبقى الارض بغير امام قال لا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما
عليهما السلام قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل كا محمد
عن احمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله تعالى اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل كا علي بن محمد عن سهل عن
السراد وعلي عن ابيه عن السراد عن الفحام وهشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عمن
يثق به من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال اللهم انك لا تخلي ارضك

عن حجة لك على خلقك كا علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم عليه السلام الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على
عباده ولا تبقى الارض بغير امام ٧ قال لو بقيت الارض بغير امام لساخت بيان يعني لخسفت باهلها
وذهبت بهم كا الاثنان عن بعض اصحابنا عن ابي علي بن راشد قال قال ابو الحسن عليه السلام ان الارض لا تخلو
من حجة وانا والله ذلك الحجة كا علي عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام
الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت كا الاثنان عن الوشا قال
سألت الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت انا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى
على العباد قال لا تبقى اذا لساخت كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن
ابي جعفر عليه السلام قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في
الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة كا العدة عن البرقي عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة
بن الطيار مثله وزاد او الثاني الحجة والشك من احمد بن محمد كا القمي ومحمد عن احمد عن
كا محمد بن الحسن عن سهل عن العبيدي عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه كا محمد عمن ذكره عن الخشاب عن جعفر
بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال
ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله تعالى انه تركه بغير حجة لله عليه كا احمد عن محمد
بن الحسن عن النهدي عن ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان الامام احدهما باب طبقات الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام ٤
كا محمد عن احمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع
الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السلام
ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال

الله

الله تعالى ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا وعليه امام والذي
يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام
نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى له اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تعالى لا ينال
عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما بيان منبأ في نفسه لا يعدو غيرها يحتمل
معنيين احدهما ان يكون المراد به انه يوحى اليه في نفسه من غير ان يرى ملكا او يسمع صوتا والثاني ان
يكون المراد به انه يوحى اليه امر نفسه لا يتجاوز حكمه الى غيره ويسمع الصوت اي صوت الملك في المنام — فقط
واليقظة كا محمد بن الحسن عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن الشحام قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه
نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا
قبل ان يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي بيان انما ترتب هذه
الخصال والمكارم بعضها على بعض لان كل لاحق منها يشتمل على سابقه مع زيادة خصلة عليه و
ذلك لان النبوة لا تحصل الا بعد العبودية والرسالة لا تتاتى الا بعد النبوة والخلة لا تكون الا بعد
الرسالة والامامة لا تعطى الا بعد الخلة فهي اشرف المقامات كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن
الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله الى قوله الظالمين كا
العدة عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سألت ابا جعفر عليه السلام
اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة لله غير مرسل
اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت و
اوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد — فكان
فقال كان عيسى في تلك الحال آية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على
من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا الحجة لله عز وجل
على الناس بعد صمت عيسى بسنتين ثم مات زكريا فورثه ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير
اما تسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين

اي انباه الملك في نومه اتانا بان يراه فيه او يسمع صوته

او باني حكمها من حديث الملك

او باني حكمها من فرض الطاعة

اورده في باب حالات الائمة في السن

تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس تبقى
الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس منذ يوم خلق الله آدم عليه السلام واسكنه الارض فقلت
جعلت فداك اكان علي عليه السلام حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولايته وامرهم بطاعته قلت وكانت طاعة علي عليه السلام
واجبة على الناس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاعة لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على امته وعلى علي عليه السلام في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الطاعة من الله
ومن رسوله على الناس كلهم لعلي عليه السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان علي عليه السلام حكيما
عليما كا العدة عن احمد عن محمد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى نوح وابرهيم وموسى وعيسى
ومحمد صلوات الله عليه وعليهم وعلى جميع الانبياء بيان كانه كنى بالرحى عن الشرايع تشبيها بالرحى لدورانها
بين الانام مستمرة الى يوم القيمة وشبه اولي العزم بالماء الذي يدور عليه الرحى او كنى بالرحى عن الافلاك
فانها تدور وتدوم بوجود الانبياء ووجود آثارهم ولولاهم لما دارت ولما بقيت كما ورد في الحديث القدسي
في حق نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لولاك لما خلقت الافلاك باب الفرق بين الرسول والنبي
والمحدث كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله تعالى وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين
الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت
ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بيان
قوله ولا محدث انما هو في قراءة اهل البيت عليهم السلام وهو بفتح الدال المشددة الذي يحدثه الملك وبيان
بانهم عليهم السلام محدثون كا علي عن ابيه عن ابن مرار قال كتب الحسن بن العباس المعروفي الى الرضا
عليه السلام جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول
والنبي والامام ان الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي وربما راى في منامه
نحو رؤيا ابرهيم عليه السلام والنبي ربما سمع الكلام وربما راى الشخص ولم يسمع والامام هو الذي يسمع

الكلام

الكلام ولا يرى الشخص بيان نحو رؤيا ابرهيم يعني رؤياه في ذبح ابنه كما حكى الله عنه في القرآن
فربما راى الشخص ولم يسمع كان المراد انه لم يجمع له بين الامرين كما يجمع للرسول كا محمد عن احمد عن
السراد عن مؤمن الطاق قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث قال الرسول
الذي ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابرهيم
ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل
عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله وسلم حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة
من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه
فياتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير ان يكون يرى في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث
فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيان قبلا بضمتين وبفتحتين وكصرد وعنب اي عيانا و
مقابلة ونحو ما كان راى رسول الله يعني في المنام ويقال ان ذلك له كان في مدة ستة اشهر قبل
ان يوحى اليه في اليقظة وربما يقال ان نحو قوله عليه السلام ان رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءا من اجزاء النبوة معناه ان نسبة مدة نبوته بطريق الرؤيا التي هي ستة اشهر الى مجموع
مدة نبوته التي كانت ثلثة وعشرين سنة نسبة واحد الى ستة واربعين جملة النبوة اي تمت
كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن ابن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن
مروان بن مسلم عن العجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من
رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول والنبي والمحدث قال
الرسول الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة
لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان
الذي راى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب و
ختم بنبيكم الانبياء بيان حجة القول في تحقيق حصول العلم في قلوب المستعدين له ان حقايق
الاشياء كلها مسطورة في اللوح المحفوظ وانما تفيض على قلوبنا من ذلك العالم بواسطة
القلم العقلي الكاتب في الواح نفوسنا كما قال عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال سبحانه
علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقلب الانسان صالح لان ينتقش فيه العلوم كلها وهو كمرآة مستوية

صلى الله عليه وآله وسلم ح

كا علي عن العبيدي عن يونس عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك ح

مستعدة لان يتجلى فيه حقيقة الحق في الامور كلها من اللوح المحفوظ وانما خلى عما خلى عنه من
العلوم اما النقصان في ذاته كقلب الصبي وهو يشبه نقصان صورة المرآة كجوهر الحديد قبل ان
يصيقل او لكدرة المعاصي والخبث الذي تراكم عليه من كثرة الشهوات المانعة من صفائه وجلائه
وهذا يشبه خبث المرآة وصداها او لعدوله عن جهة الحقيقة المطلوبة لاستيعاب همه بتهيئة
اسباب المعيشة وتفصيل الاعمال البدنية المانعة من التامل في الحضرة الربوبية والحقايق
الخفية الالهية فلا ينكشف له الا ما هو متفكر فيه وهذا يشبه كون المرآة معدولا بها عن جهة
الصورة او للحجاب بينه وبين المطلوب من اعتقاد سبق اليه منذ الصبا على سبيل التقليد و
القبول بحسن الظن فان ذلك يحول بينه وبين حقايق الحق ويمنع ان ينكشف في قلبه خلاف
ما تلقفه من ظاهر التقليد وهذا يشبه الحجاب المرسل بين المرآة وبين الصورة المطلوب
رؤيتها او للجهل بالجهة التي يقع فيها العثور على المطلوب فان طالب العلم ليس يمكنه ان يحصل
العلم المطلوب الا بالتذكر للعلوم التي تناسب مطلوبه حتى اذا ذكرها ورتبها في نفسه ترتيبا
مخصوصا حصل له المطلوب فاذا لم يكن عنده العلوم المناسبة لذلك لم يحصل له المطلوب
وهذا يشبه الجهل بالجهة التي فيها الصورة المطلوبة فهذه هي الاسباب المانعة لادراك
الحقايق ثم ان العلوم التي ليست ضرورية فهذه هي الاسباب المانعة لادراك الحقايق ثم
ان العلوم التي ليست ضرورية انما تحصل في القلب تارة بالاكتساب بطريق الاستدلال والتعلم
ويسمى اعتبارا او استبصارا ويختص به العلماء والحكماء وتارة تهجم على القلب كانه القي فيه من
حيث لا يدري وهذا قد يكون مع عدم الاطلاع على السبب الذي منه استفيد ذلك العلم وهو
مشاهدة الملك الملقي في القلب ويسمى الهاما ونفثا في الروع ان كان نكتا في القلب وحديث
ملك ان كان نقرا في السمع ويختص بها الاولياء والائمة وقد يكون مع الاطلاع على ذلك و
يسمى وحيا ويختص به الانبياء والرسل وكما ان الحجاب بين المرآة والصورة يزال تارة
بتحول اليد المتصرفة وتارة بهبوب ريح تحركه فكذلك استفادة العلوم بالقلم الالهي
للانسان قد يكون بقوة فكرية متصرفة في تجريد الصور عن العوائق والانتقال من بعضها
الى بعض وقد يهب رياح الالطاف الالهية فيكشف الحجب والعوائق عن عين بصيرته فيتجلى فيها

بعض

او لانه قد يكون بمشاهدة

بعض ما هو مثبت في اللوح الاعلى فيكون تارة عند المنام فيظهر به ما سيكون في المستقبل
وتمام ارتفاع الحجاب يكون بالموت وبه ينكشف الغطاء وتارة ينقشع الحجاب بلطف خفي
من الله فيلمع في القلب من وراء ستر الغيب شيء من غرائب اسرار الملكوت في اليقظة فربما
يدوم وربما يكون كالبرق الخاطف ودوامه في غاية الندور فلم يفارق الالهام وحديث الملك
الاكتساب في العلم ولا في محله ولا في سببه ولكن يفارقه في طريق زوال الحجاب وجهته و
لم يفارق الوحي الالهام والحديث في شيء من ذلك بل في شدة الوضوح والنورية ومشاهدة
الملك المفيد للعلم والكل مشتركة في انها بواسطة الملك الذي هو القلم كما قال عز وجل علم
بالقلم ولعل الاشارة الى هذه المراتب الثلث في قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا قال بعض العلماء السر في اطلاع النبي على الملك الموحي
دون غيره انه لما صقل روحه بصقالة العقل للعبودية التامة وزالت عنه غشاوة
الطبيعة ورين المعصية بالكلية وكانت نفسه قدسية شديدة القوى قوية الانارة لما
تحتها لم يشغلها جهة فوقها عن جهة تحتها فتضبط الطرفين وتسع الجانبين ولا
يستغرقها حسها الباطن عن حسها الظاهر فاذا توجهت الى الافق الاعلى وتلقت انوار
المعلومات بلا تعليم بشري من الله يتعدى تاثيرها الى قواها ويتمثل صورة ما شاهدته لروحها
البشري ومنها الى ظاهر الكون فتتمثل للحواس الظاهرة سيما السمع والبصر لكونهما اشرف الحواس
الظاهرة والطفها فيرى شخصا محسوسا ويسمع كلاما منظوما في غاية الجودة والفصاحة
او يرى صحيفة مكتوبة فالشخص هو الملك النازل الحامل للوحي الالهي والكلام هو كلام الله و
الكتاب كتابه وقد نزل كل منها من عالم الامر القولي القضائي وذاته الحقيقية وصورته الاصلية
الى عالم الخلق الكتابي القدري في احسن صورة واجمل كسوة كتمثل جبرئيل عليه السلام لنبينا صلى الله
عليه وآله وسلم في صورة دحية بن خليفة الكلبي الذي كان اجمل اهل زمانه ويقال ما رآه في صورته
الحقيقية الا مرتين وذلك انه صلى الله عليه وآله وسلم سال ان يريه نفسه على صورته فواعده ذلك بحراء
فطلع له جبرئيل عليه السلام فسد الافق من المشرق الى المغرب وفي رواية كان له ستمائة جناح ورآه
مرة اخرى على صورته ليلة المعراج عند سدرة المنتهى باب معرفة الامام والرد اليه

الانقشاع الانكشاف

كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر عليه السلم انما يعبد الله من يعرف الله فاما من لا يعرفه فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله تعالى وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وموالاة علي عليه السلم والايتمام به وبائمة الهدى عليهم السلم والبراءة الى الله تعالى من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل بيان في بعض النسخ فاما من لا يعرف الله مظهرا كانه اشار بقوله هكذا الى عبادة جماهير الناس ضلالا يعني بلا او بدل كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة عن غير واحد عن احدهما عليهما السلم انه قال لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم عليهم السلم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول بيان يعني كيف يعرف امام زمانه وهو يجهل قدر امير المؤمنين عليه السلم ودرجته من الخلافة والامامة والوصاية كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلم اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق فقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول في من يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله بيان يعرفون حقهما في الموضعين على النفي عطفا على المنفي يعرفون فلانا يعني بالخلافة اراد عليه السلم انهم لما تفطنوا بوجوب الخليفة وتمكنوا من معرفته فما المانع لهم من الاهتداء لما هو الحق فيه ليس المانع الا الشيطان لان الله عز وجل اقدرهم على ذلك واعطاهم آلة المعرفة فوجب عليهم تحصيل معرفة الامام معرفة هؤلاء يعني بكونهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي هذا الحديث دلالة على ان الكفار ليسوا مكلفين بشرائع الاسلام كما هو الحق خلافا لما اشتهر بين متاخري اصحابنا كا عنه عن

ذلك هم

احمد عن السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول انما يعرف الله تعالى ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله تعالى ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن ابن وهب عن ذريح قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال كان امير المؤمنين عليه السلم اماما ثم كان الحسن اماما ثم كان الحسين اماما ثم كان علي بن الحسين اماما ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تعالى ومعرفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلث مرات فقال لي اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله تعالى في ارضه بيان قوله ثم انت تصديق او استفهام والسكوت على الاول تقرير وعلى الثاني اما للتقية او لامر آخر وكانه عليه السلم اشار باخر الحديث الى قوله سبحانه الذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال انكم لا تكونون صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفون حتى تصدقوا ولا تصدقون حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها عظيما ان الله تعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله تعالى بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ان الله تعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال اني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من عند الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فانه اخبركم انهم

بعيدا

نيما صح

اهتدى صح

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل واهتدى من ابصر وعقل ان الله تعالى يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليهما السلم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم بيان اشار بالابواب الاربعة الى التوبة من الشرك والايمان بالوحدانية والعمل الصالح والاهتداء الى الحجج عليهم السلم كما يتبين مما بعده وباصحاب الثلثة اشارة الى من لم يهتد الى الحجج تاهوا تيها حاروا حيرة والشروط والعهود كناية عن الامور الاربعة المذكورة اذ هي شروط المغفرة وعهود والمنار علم الطريق فمن اتقى الله اي من الشرك فيما امره خذوا زينتكم عند كل مسجد كانه عليه السلم اشار بذكر الآيتين الى تاويل الزينة بمعرفة الامام والمسجد بمطلق العبادة والبيوت ببيوت اهل العصمة والرجال بهم عليهم السلم استخلص استمحض مصدقين بذلك اي حال كون كل منهم مصدقا بالجميع في نذره في سائر منذريه او في انذاراته اقتصوا اقتفوا وكنى بالمنار عن الائمة عليهم السلم وكذا والتمسوا من وراء الحجب الآثار كانه اراد به ان لم يتيسر لكم الوصول الى الامام فالتمسوا آثاره كا العدة عن احمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين بن صغير عمن حدثه عن ربعي عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن بيان يعني ذلك الباب رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن فمن الباب يمكن الدخول الى العلم ومن العلم يمكن الوصول الى الشرح ومن الشرح يعرف السبب ومن السبب يعلم المسبب فالعلم بالاشياء كلها موقوف على معرفة الامام والاخذ منه كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن

جمع منار على ما قاله ابن الاثير وهو

ويأتي لهذا الحديث مزيد بيان في باب اركان الايمان وصفاته من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله صح

مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله تعالى الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله تعالى يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع بيان فلا سواء من اعتصم الناس به يعني ليس كل من اعتصم الناس به سواء في الهداية ولا سواء فيما يسقيهم بل بعضهم يهديهم الى الحق والى طريق مستقيم ويسقيهم من عيون صافية وبعضهم يذهب بهم الى الباطل والى طريق الضلال ويسقيهم من عيون كدرة كما يفسره فيما بعده يفرغ من الافراغ اي يصب بعضها في بعض حتى يفرغ كا الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلم يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا كا علي عن العبيدي عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام بيان الحكمة عبارة عن العلم التحقيقي اللدني الذي مضى وصفه في صدر مقدمات الكتاب مع الاتيان بطاعة الله عز وجل كما ينبغي فان اريد بمعرفة الامام معرفة مقامه ومرتبته كما هي لقوم فمعنى الحديث ظاهر لان هذه المعرفة هي غاية ذلك العلم وان اريد بها معرفة شخصه فقط كما هي لآخرين فهو تفسير المسبب بسببه الموصل اليه وذلك لان العلم اللدني انما يحصل بتقوى الله التي هي طاعة الله كما ينبغي والاتيان بالطاعة كما ينبغي يتوقف على معرفة كيفيتها ومعرفة كيفية الطاعة على وجهها انما تستفاد من الامام والاستفادة من الامام انما تاتي بعد معرفته عليه السلم كا محمد عن عبد الله عن محمد

ويأتي هذا الحديث بعوائد آخر في تفسير الكبائر من ابواب الايمان والكفر ان شاء الله

بن اسمعيل عن بريد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى او من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به
في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام كا الاثنان عن
محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال
قال ابو جعفر عليه السلم دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين عليه السلم فقال يا ابا عبد الله الا
اخبرك بقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة
فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال
الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرا عليه الاية

باب فرض طاعة الائمة عليهم السلم

كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم
قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضاء الرحمن تعالى الطاعة للامام بعد معرفته
ثم قال ان الله تعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا
بيان يعني كما ان طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طاعة الله كذلك طاعة الامام طاعة الله لانه
يدعو الى ما يدعو اليه الرسول لانه خليفته كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه و
السامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله تعالى ثم قال
يقول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم كا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى
وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الكناني
قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته وان علي
بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته كا بهذا الاسناد عن
الوشاء عن حماد بن عثمان عن بشير العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن قوم
فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته كا احمد عن ابن ابي عمير عن سيف
بن عميرة عن الكناني قال قال ابو عبد الله عليه السلم نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا

العدة عن ح

والحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين امام فرض الله طاعته

صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله بيان الانفال الغنائم وما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
من الارضين ورؤس الجبال وبطون الاودية والآجام وما يجري مجرى ذلك والصفو من الغنيمة
ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة وخالص كل شيء وياتي هذا الجزء تارة اخرى باسناد
اخر في ابواب الخمس مع ما في معناه ببيان وتفسير ان شاء الله كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
خالد البرقي عن الجوهري عن الحسين بن ابي العلا كا احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الاوصياء طاعتهم مفترضة قال نعم هم الذين قال الله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون بيان حديث اعطاء امير المؤمنين عليه السلم
خاتمه للسائل في الركوع مشهور واما نسبة ذلك الى سائر الائمة فهي لهم باعتبار انه اذا فعل واحد
من قوم فعلا جاز ان ينسب ذلك الفعل اليهم جملة واما باعتبار انه وقع ذلك من كل منهم عليهم السلم
كما ورد في بعض الروايات كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن
العطار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة كا العدة
عن احمد عن معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن عليه السلم فقال طاعتك مفترضة فقال نعم
قال مثل طاعة علي بن ابي طالب عليه السلم قال نعم كا احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد
الله عليه السلم قال سألته عن الائمة هل يجرون في الامر والطاعة مجرى واحدا قال نعم كا بهذا الاسناد
عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على راس الرضا عليه السلم بخراسان وعنده عدة
من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا
نزعم ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قلته قط ولا سمعته من
احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من آبائي قاله ولكني اقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال
لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر
الناس بجهالتنا من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا

من كتاب الزكوة عن

العدة عن

حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله
به ما يشاء كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به
العباد الى الله تعالى قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله تعالى طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة
اولي الامر قال ابو جعفر عليه السلم حبنا ايمان وبغضنا كفر كا السراد عن هشام بن سالم عن عبد الحميد
بن ابي العلا قال دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبد الله عليه السلم فملت اليه لاسأله عن ابي عبد
الله عليه السلم فاذا انا بابي عبد الله عليه السلم ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده علي فقمت وصليت
ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد فقال من قبل ان تأتينا فلما سمع كلامي
رفع راسه ثم قال يا ابا محمد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال ما هذه الاصوات
المرتفعة فقلت هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال ان القوم يريدوني فقم بنا فقمت
معه فلما راوه نهضوا نحوه فقال لهم كفوا انفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فاني
لست بمفت لكم ثم اخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي يا ابا محمد والله لو ان ابليس
سجد لله تعالى بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله تعالى ما لم يسجد لآدم عليه السلم
كما امره الله تعالى ان يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وسلم
وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله فلن يقبل الله لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى ياتوا
الله تعالى من حيث امرهم ويتولوا الامام الذي امروا بولايته ويدخلوا في الباب الذي فتحه الله و
رسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام
والحج وولايتنا فرخص لهم في اشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك
ولايتنا لا والله ما فيها رخصة بيان سياتي بيان الرخصة في الفرائض الاربع مع اخبار اخر في هذا المعنى
في باب حدود الايمان والاسلام ودعائمهما من كتاب الايمان والكفر ان شاء الله كا محمد بن الحسن
عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن
جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلم اعرض عليك ديني الذي ادين الله تعالى به قال فقال هات قال
فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به
من عند الله وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته

اورده في الروضة مد ظله

بمفت

ثم كان بعده الحسين اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين اماما فرض الله
طاعته حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله ودين ملائكته كا
يحيى الحلبي عن بشير الكناسي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وصلتم وقطع الناس و
احببتم وابغض الناس وعرفتم وانكر الناس وهو الحق ان الله اتخذ محمدا صلى الله عليه وآله وسلم
عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان عليا عليه السلم كان عبدا ناصحا لله تعالى فنصحه واحب الله
فاحبه ان حقنا في كتاب الله بين لنا صفو المال ولنا الانفال وانا قوم فرض الله تعالى
طاعتنا وانكم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية عليكم بالطاعة فقد رايتم اصحاب علي عليه
السلم بيان وصلتم اي وصلتمونا وكذلك في البواقي وهو الحق اي ما فعلتم هو الحق الذي يجب
ان يفعل ويعتقد اتخذ محمدا عبدا يعني ان رتبة العبودية رتبة عظيمة رفيعة لا ينالها كل
احد وان تلك الرتبة كانت ثابتة لعلي عليه السلم وان لم تثبت له النبوة والنصح خلاف الغش
فقد رايتم اصحاب علي يعني سمعتموهم كيف يطيعونه اخبارهم الى سلمان ومقداد وابو ذر و
عمار ومحمد بن ابي بكر ومالك بن الاشتر وحذيفة بن اليمان وابو الهيثم بن التيهان وصعصعة بن
صوحان وكميل بن زياد والحارث الاعور ونظرائهم رضوان الله عليهم كا علي عن ابيه عن السراد
عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم
اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيئات
وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حيوتهم وجميل بعد مماتهم بيان العالم هنا يحتمل معنيين
احدهما الامام المعصوم والثاني الاعم منه ومن كل عالم يعمل بعلمه والاول اظهر ولذا اورده
صاحب الكافي في هذا الباب دون باب صحبة العلماء من كتاب العلم وجميل بعد مماتهم اي قول جميل

باب وجوب النصيحة لهم واللزوم لجماعتهم

كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي
عن ابان عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس في مسجد
الخيف فقال نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه
غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل

هذا الخبر اورده في الروضة وله فيه هنالك بيان في باب الاسلام والتعظيم على امير المؤمنين عليه السلم مد ظله

والمراد

عن هشام بن سالم

بعد

فرب تقليل التبليغ والاشارة الى المنافع

لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون
اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم فرواه ايضا عن حماد بن عثمان عن ابان عن
ابن ابي يعفور مثله وزاد فيه وهم يد على من سواهم وذكر في حديثه انه خطبه في حجة الوداع
بمنى في مسجد الخيف بيان لا يغل من الغلول او الاغلال اي لا يخون محيطة من ورائهم
شاملة لكلهم لا يشذ عنها احد منهم بذمتهم قال في النهاية الذمة والذمام بمعنى العهد والامان
والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم ومنه الحديث يسعى
بذمتهم ادناهم اذا اعطى احد من الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان
يخفروه ولا ان ينقضوا عليه عهده يد على من سواهم في النهاية اي هم مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم
التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة و
فعلهم فعلا واحدا والمراد بائمة المسلمين اوصياؤه الاثنى عشر المعصومون صلوات
الله عليهم كما ياتي الاشارة اليه في الجزء الاتي ولما كان هذا المعنى خافيا على جماهير الناس
صدّر الحديث بما صدّره ومهّد له ما مهّد صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا
عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري
اذهب بنا الى جعفر بن محمد قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان
يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف قال دعني حتى
اذهب في حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله لما
حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف نضّر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلّغها
من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغايب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل
فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله تعالى والنصيحة
لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافى دماؤهم
وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله و
جئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له

قد

قد والله الزم ابو عبد الله رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك
فقلت ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه والنصيحة لائمة المسلمين
من هؤلاء الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم
وكل من لا يجوز شهادته عندنا ولا تجوز الصلوة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة
مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان
جبرئيل وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرأ من
علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي معرفة الله وحده ليس الايمان شيء
غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب والله الامام الذي
يجب علينا نصيحته ولزوم جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها
احدا بيان المرجي من يقول بان الايمان لا يضر معه معصية والقدري من يقول بالتفويض
والحروري الخارجي منسوب الى حروراء بالكوفة كان مجمع الخوارج فسمي بالحرورية والجهمي
اصحاب جهم بن صفوان ولعمري ان الثوري بخرقه الكتاب حري بان ياتي بالغلول في ثلثتهن جميعا
ويخرج من الاسلام بالنص النبوي كما لا يخفى على اولي النهى كا علي عن ابيه وعلي بن محمد عن احمد جميعا
عن حماد عن حريز عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نظر
الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى
كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق
جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه بيان القيد بالكسر القدر والربق
بالكسر حبل فيه عدة عرى تشد به البهم كل عروة ربقة بالكسر والفتح كا بهذا الاسناد عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم بيان
الصفقة البيعة والاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل كا علي عن علي بن الحسين عن محمد
الكناسي قال حدثني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هل اتيك حديث الغاشية
قال الذين يغشون الامام الى قوله لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم
الدخول ولا يغنيهم القعود بيان يغشون بتشديد الشين من الغش فان الغاشية اصله

غاشية او بالتخفيف من الغشيان بمعنى الاتيان وهو الدخول والقعود والدخول على
الامام والقعود عنه وياتي بقية تاويلها وتاويل بقيتها في باب ما نزل فيهم وفي اعدائهم من
من هذا الكتاب ان شاء الله كا محمد عن بعض اصحابنا عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا
تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه
الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون اليه لبدرتم و
خرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب بيان
لا تصدعوا عن حبلكم لا تفرقوا عن عهدكم وامامكم وبيعتكم فتفشلوا فتضعفوا او تكسلوا
وتذهب ريحكم قوتكم وغلبتكم ونصرتكم ودولتكم لبدرتم او خرجتم يعني الى ما تدعون اليه
ولسمعتم سماع اجابة باب وجوب موالاة الائمة والاقتداء بهم والكون معهم عليهم السلام
كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن بزرج عن سعد بن طريف عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة
الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول
عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم
فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي بيان غرسها الرحمن اي
صنع الله غرسها بجانبه من دون توسط غارس كا العدة عن ابن عيسى عن الحسين عن
فضالة عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة
عدن التي غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم
للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي
المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي كا
محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد القهار عن جابر
الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يحيى حيوتي

ويموت

ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده
فليتول علي بن ابي طالب واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب
هدى فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي
الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعا الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد
النجوم بيان لعله صلى الله عليه وآله وسلم كنى بالقضيب المغروس بيد الرب عن شجرة اهل البيت
عليهم السلم واراد بالكتاب القران وبعدم الفرق بينهم وبينه عدم مزايلتهم عن علمه وعدم مزايلته
عما يحتاجون اليه من العلم وبالحوض الكوثر وتاويله العلم وصنعا بلد باليمن كثيرة الاشجار والمياه تشبه
دمشق وقرية بباب دمشق وايلة بالفتح والمثناة التحتانية جبل بين مكة والمدينة وبلد بين
ينبع ومصر عدد النجوم اي كل من القدحين بعدد النجوم او كلاهما معا بعددها وكان اختلاف
جوهري النوعين في الشرف بحسب اختلاف جوهري التحقيق والتقليد في العلم كا الاثنان
عن محمد بن جمهور عن فضالة عن الصيقل عن الفضيل بن يسار قال قال ابو جعفر عليه السلام ان
الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى و
الرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجا والمحبة من الله تعالى لمن تولى عليا عليه السلام وائتم به
وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق
على ربي تبارك وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني كا محمد عن محمد بن
الحسين عن النضر بن سويد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك
من ترك ولاية علي وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك
طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك
ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل فيهم سنتك
وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم واخلصتهم
وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل باسمائهم واسماء ابائهم
واحبائهم والمسلمين لفضلهم بيان على الاشقياء من امتك خبر استكمال حجتي ومن ترك

بدل من الاشقياء بيسره كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته
عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم
الائمة والصديقون بطاعتهم بيان لعل المراد ان الصادقين صنفان صنف منهم الائمة
المعصومون صلوات الله عليهم والاخر المصدقون بان طاعتهم مفترضة من الله تعالى كمال التصديق
او كل من صدق بالحق غاية التصديق بطاعته لربه او بطاعته اياهم كا الاثنان عن الوشا
عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن
غالب عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله
انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل
بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن
والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي
وانا منه بريء كا محمد عن احمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الائمة في كتاب الله امامان قال الله تعالى وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم
ائمة يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله وياخذون باهوائهم
خلاف ما في كتاب الله تعالى باب التسليم وفضل المسلمين كا العدة عن ابن عيسى عن
ابن سنان عن ابن مسكان عن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اني تركت مواليك مختلفين
يتبرا بعضهم من بعض قال فقال وما انت وذاك انما كلف الناس ثلثة معرفة الائمة والتسليم
لهم فيما ورد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه بيان المردود فيه عليهم عائد الى الناس وفي اليهم
الى الائمة كا العدة عن البرقي عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا
شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله عز وجل او صنعه رسول الله صلى الله عليه واله الا صنع

خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الاية فلا و
ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما ثم قال ابو عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم بيان يحكموك يجعلوك حكما فيما شجر بينهم
فيما تنازعوا فيه حرجا ضيقا كا محمد عن احمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن الحسين بن المختار عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان عندنا رجلا
يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم
قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين امنوا
وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم بيان الاخبات الخشوع والتواضع كا الاثنان
عن الوشا عن ابان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ومن يقترف حسنة
نزد له فيها حسنا قال الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا بيان
الاقتراف اي اقتراف الحسنة واصل الاقتراف الاكتساب ورعا بفسر اقتراف الحسنة هنا
بمحبة اهل البيت عليهم السلام والمعنيان متقاربان كا علي بن محمد بن عبد الله عن البرقي عن ابيه
عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن بشير الدهان عن كامل التمار قال قال ابو جعفر عليه السلام
قد افلح المؤمنون اتدري من هم قلت انت اعلم قال قد افلح المؤمنون المسلمون ان المسلمين
هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء بيان انما فرع غربة المؤمن على تفسيره بالمسلم ووصف
المسلم بالنجيب لقلة المسلم والنجيب فيما بين الناس وشذوذه جدا وهذا معنى الغربة كما قيل و
للناس فيما يعشقون مذاهب ولي مذهب فرد اعيش به وحدي كا علي بن محمد عن بعض
اصحابنا عن الخشاب عن العباس بن عامر عن ربيع المسلي عن يحيى بن زكريا الانصاري عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سره ان يستكمل الايمان كله فليقل القول مني في
جميع الاشياء قول آل محمد فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني عنهم وفيما لم يبلغني بيان
قول آل محمد الخ بدل من القول مني في جميع الاشياء المشترك في كل ما اسروا واعلنوا
الى آل محمد وكذا البادرة في عنهم وفي الكلام حذف وهو على تقدير القول الاعتقاد قولهم
فيما اسروا وما اعلنوا وفيما بلغني وما لم يبلغني والاصل فيما بلغه وفيما لم يبلغه كا

في بعض النسخ فليقبل مكان فليقل وكانه تصحيف

نقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا
ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرا هذه الاية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
بيان هكذا كانوا يطوفون يعني من دون معرفتهم بالمقصود الاصلي من الامر بالاتيان الى الكعبة
والطواف فان ابراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة وجعل الذرية عندها مسكنا قال ربنا اني
اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم فاستجاب الله دعاءه وامر الناس بالاتيان الى الحج من كل فج ليتجسسوا
اخبار ذريته ويعرضوا عليهم نصرتهم وولايتهم ليصير ذلك سببا لنجاتهم ووسيلة الى رفع درجاتهم
وذريعة الى تعرف احكام دينهم وتقوية ايمانهم ويقينهم وعرض النصرة ان يقولوا لهم هل لكم
من حاجة في نصرتنا لكم في امر من الامور وسياتي هذا الخبر باسناد اخر في كتاب الحج ان شاء الله
مع اخبار اخر في هذا المعنى كا الاثنان عن ابن اسباط عن داود بن النعمان عن الحذاء قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام وراى الناس بمكة وما يعملون قال فقال فعال كفعال الجاهلية
اما والله ما امروا بهذا انما امروا ان يقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم فيمروا بنا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا
نصرتهم بيان التفث محركة في المناسك الشعث واذهابه واذهاب مطلق الوسخ وما كان
من نحو قص الاظفار والشارب وحلق العانة وغير ذلك وتاويل قضاء التفث لقاء الامام
كما ورد في حديث ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام وسياتي ذكره في ابواب الزيادات من كتاب
الحج ان شاء الله ووجه الاشتراك بين التفسير والتاويل التطهير فان احدهما تطهير البدن من
الاوساخ الظاهرة وما يجري مجراها والاخر تطهير القلب من الاوساخ الباطنة التي هي
الجهل والضلال والعمى كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن
جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير ومحمد عن ابن عيسى عن ابن فضال جميعا عن ابي جميلة عن خالد بن عمار
عن سدير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام وهو داخل وانا خارج واخذ بيدي ثم استقبل
البيت فقال يا سدير انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيعلمونا
ولايتهم لنا وهو قول الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم

على نبينا واله وصحبه

الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة او العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال لقد خاطب الله عز وجل
امير المؤمنين عليه السلام في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا ان لا
يردوا هذا الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو
ويسلموا تسليما بيان اراد عليه السلام ان المراد بظلمهم انفسهم تعاقدهم فيما بينهم نازعين الله و
لرسوله وللمؤمنين ان يصرفوا الامر عن بني هاشم وان المراد بقوله فيما شجر بينهم اي فيما وقع النزاع
بينهم مع الله ورسوله والمؤمنين بهذا التعاقد فان الله كان خصمهم وفيما بينهم كما قال سبحانه وهو
معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا والرسول ايضا كان عالما
بما اسروا من مخالفته فكانه كان فيهم شاهدا على ما نازعتهم اياه وصحو تحكيمهم امير المؤمنين
عليه السلام على انفسهم ان يقولوا انا ظلمنا انفسنا بظلمنا اياك وبارادتنا صرف الامر عنك
مخالفة لله ولرسوله فاحكم علينا بما شئت وطهرنا كما شئت اما بالقتل او العفو فالخطاب
في كل من جاؤك وربك ويحكموك الى امير المؤمنين عليه السلام ولعمري انه هكذا ينبغي ان يكون معناه
الا ترى الى قوله عز وجل واستغفر لهم الرسول ولو كان الخطاب الى الرسول لقال واستغفرت
لهم الرسول ولو كان الخطاب الى الرسول لقال واستغفرت كا احمد بن مهران عن عبد العظيم
الحسني عن ابن اسباط عن علي بن عقبة عن الحكم بن ايمن عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى اخر الاية قال هم المسلمون لال محمد
الذين اذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه جاؤا به كما سمعوه بيان يعني انهم
يتبعون محكمات كلامهم دون متشابهاته يعني يقفون على ظواهره مسلمين لها لا يتصرفون فيه
بارائهم ولا يتاولونه بزيادة ونقصان في المعنى وهذا المعنى هو المناسب للتسليم والاحسن وانما
حمله على الزيادة والنقصان في اللفظ من دون تغيير في المعنى فلا يناسبهما مع انهم عليهم السلام رخصوا
في ذلك كما مضى في ابواب العلم باب وجوب اتيان الامام بعد قضاء مناسك
الحج كا الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة

العقل وجه

او نحو يده الى صدره الى ولايتنا ثم قال يا سدير فاريك الصادين عن دين الله ثم نظر الى ابي حنيفة وسفيان
الثوري في ذلك الزمان وهم حلق في المسجد فقال هؤلاء الصادون عن دين الله عز وجل بلا هدى
من الله تبارك وتعالى ولا كتاب مبين ان هؤلاء الاخابث لو جلسوا في بيوتهم فجال الناس فلم
يجدوا احدا يخبرهم عن الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ياتونا فنخبرهم عن
الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بيان وهو داخل في المسجد الحرام الى ولايتنا اي
اهتدى الى ولايتنا فجال الناس من الجولان بمعنى الدوران والسير باب
من دان الله بغير امام من الله كا العدة عن احمد عن البزنطي عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله
عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رايه بغير امام من
ائمة الهدى كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير
مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها
فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت اليها واغترت
بها فباتت معها في ربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة
تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي
الحقي براعيك وقطيعك فانك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة
نادة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها
وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا
تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم
لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في
يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد بيان شانئ
مبغض فهجمت طرقت حنت اشتاقت ذعرة خائفة نادة شاردة نافرة ضيعتها
ضياعها مات ميتة كفر ونفاق اشارة الى الحديث النبوي المشهور من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية كا العدة عن ابن عيسى عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن

القطيع طائفة من البقر والغنم ش

في يوم عاصف اي تعصف فيه الريح فاعل بمعنى مفعول ق

ابن

ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم
ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة
ولا الوفاء والصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا فاقبل علي كالغضبان
ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية
امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك
ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من
الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام
عادل من الله وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله عز وجل
خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون بيان لعل السر فيه ان ايمان المهتدين لما كان مبنيا على
اصل اصيل ومتابعتهم لامام معصوم مطهر من الذنب فالذنب الذي يصدر منهم انما يصدر
على وجل وخوف واضطراب فلذلك يوفقون للتوبة والمغفرة بخلاف مخالفيهم فانه ليس
بناء ايمانهم على اصل ثابت ولا متابعتهم لمعصوم فالطاعة التي تصدر منهم انما تصدر مع عدم
خلوص نية ولا صفاء طوية فتصير سببا للاعجاب والغرور والذنب الذي يصدر منهم انما يصدر
مع عدم مبالاة وقلة خوف لان ائمتهم كذلك فلذلك يصير ذلك سبب تراكم الظلمة على قلوبهم
حتى يؤدي الى الكفر والجحود واستحقاق النار مع الخلود كا عنه عن هشام بن سالم عن
حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى لاعذبن كل رعية في الاسلام
دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن
كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في انفسها ظالمة
مسيئة كا علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابيه عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله لا يستحيي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان
كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في

27

اعمالها ظالمة مسيئة كا بعض اصحابنا عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن مالك بن
عامر عن المفضل بن زائدة عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع
عن صادق الزمه الله البتة الى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك
وذلك الباب المامون على سر الله المكنون بيان الزمه الله البتة في بعض النسخ البتة تقدم
المثناة الفوقانية على المثناة الفوقانية على المثناة التحتانية بمعنى الحيرة وعلى التقديرين
لا بد من تضمين ما يتعدى بالى كالوصول في الاول والموصل في الثاني وما يقرب منهما ومن
ادعى سماعا اي وجدان سماع كا سهل عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرازم ويزيد بن حماد
جميعا عن عبد الله بن سنان فيما اظن عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان امير المؤمنين علي
عليه السلام اتى الفرات فلما اشرف على ماؤه على جنبيه وهو يزخ زخيخا فشرب وقال بكفه وقال الحمد لله
فلما فرغ قال الحمد لله كان دما مسفوحا ولحم خنزير بيان الزخيخ بالمعجمات البريق
واللمع في وهج اراد عليه السلام ان ماء الفرات مع بركته وعذوبته وبريقه وصفائه وذكر الله
عز وجل عند شربه اولا واخرا حرام على من لم يكن لعلي وليا كحرمة الدم ولحم الخنزير باب
من مات وليس له امام من ائمة الهدى كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن
ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله عليه السلام يوما وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية فقلت قال ذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة
جاهلية قال نعم كا الاثنان عن الوشاء قال حدثنا عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وليس له
امام فميتته ميتة جاهلية فقال نعم كا القميان عن صفوان عن الفضيل عن
الحارث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء او جاهلية لا
يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال بيان جهلاء تاكيد للجاهلية
باب فيمن عرف الحق من ولد فاطمة عليها السلام ومن انكر كا العدة عن

او تقديره من

قال قلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام فميتته ميتة جاهلية
صح

ابن

ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الجعفري قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان علي بن عبد الله بن
الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامراته وبنيه من اهل الجنة ثم قال من عرف هذا
الامر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس بيان وذلك لان اسباب البغض والحسد
في ذوي القربى اكثر واحكم واشد فمن نفى عن نفسه ذلك منهم مع ذلك فقد اكمل الفتوة والمروة
والجولية كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عمن عاند
ولم يعرف حقك من ولد فاطمة هو وسائر الناس سواء في العقاب قال كان علي بن الحسين يقول
عليهم ضعفا العقاب بيان الضعف المثل وانما ضوعف عليهم العقاب لان ضررهم وجحودهم اكثر
لاضافته الى ضلال الناس بهم اكثر من ضلالهم بغيرهم كا الاثنان عن الحسن بن راشد عن علي
الميثمي عن ربعي عن الهصري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام المنكر لهذا الامر من بني هاشم وغيرهم سواء
فقال لي لا تقل المنكر ولكن قل الجاحد من بني هاشم وغيرهم قال ابو الحسن فتفكرت فذكرت قول
الله عز وجل في اخوة يوسف فعرفهم وهم له منكرون بيان الجحد الانكار مع العلم والانكار يقابل
المعرفة ولما كانت بنو هاشم عالمين بامرهم عليهم السلام انما ناسب اطلاق الانكار فعليهم بل كان
اطلاق الجحد عليه اوفق وانما اكتفى عليه السلام في جواب السائل بهذا الاعتراض لان السائل نفسه
اكتفى به وفهم جوابه بنفسه عن اعادة السؤال ثانيا فاغتنم عليه السلام الفرصة للسكوت عنه كا
العدة عن احمد عن البزنطي قال سالت الرضا عليه السلام قلت له الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال
الجاحد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان باب ما يجب على الناس عند مضي الامام
كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا
حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في
عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم كا عنه عن ابن عيسى
عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن العجلي عن محمد قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من فقال ان عليا عليه السلام
كان عالما والعلم يتوارث فلا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع

٢٨

الناس اذا مات العالم الا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما
غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من
كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال
يعطى السكينة والوقار والهيبة بيان شكوك عليك اشفقنا خفنا ان تجيب داعي الله
تختار الآخرة على الدنيا فنبقى في حيرة من امرنا فلو اعلمتنا من الامام بعدك او علمتنا من
علمنا من طريق آخر من هو ولو للتقوى اي عالم يعلمه بشخصه خوفا من الاذاعة اذ التقية كانت
شديدة كا علي عن العبيدي عن يونس عن حماد عن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان لا يعلم من وصيه لم يسعه ذلك
قال لا يسعه ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على
من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل
ان يصل فيعلم قال ان الله جل وعز يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى
عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبما يعرفون ذلك قال
قال بكتاب الله المنزل قلت اجل قال فذكر ما انزل الله في علي عليه السلم وما قال له رسول الله صلى
الله عليه وآله في حسن وحسين عليهما السلم وما خص الله به عليا وما قال فيه رسول الله صلى
الله عليه وآله من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك و
وصيته الى الحسن وتسليم الحسين له بقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قلت فان الناس تكلموا في ابي جعفر
عليه السلم ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن

او ما شاء الله يعني من العلم او من افتنا العالم صح

قلت فيقول الله جل وعز كيف مال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم

هو

هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلاث خصال لا تكون في غيره هو اولى الناس بالذي
قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيته وذلك عندي لا
انازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا وله حجة ظاهرة ان ابي
استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع
مولى عبد الله بن عمر قال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين
فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي
كان يصلي فيه الجمع وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه
فقال اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعد ما انصرفوا ما كان في هذا يا ابه
ان تشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان تكون لك حجة
فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان قيل فلان قلت فان اشرك في الوصية قال
تسئلونه فانه سيبين لكم بيان تخطت اي تجاوزت الامامة وقصرت عمن هو اصغر منه
اي لم تنله ولم تبلغه اولى الناس بالذي قبله اي اخص به وبامور في حيوته وهو وصيه اي
وصيه في السر والعلانية بحيث يعلم الموالف والمخالف جميعا انه وصيه وان لم يعرفوه
بالامامة جميعا كما نص عليه السلم عليه بقوله وله حجة ظاهرة ثم بين ذلك بقوله ان ابي
استودعني الى آخر ما قال وحاصله ان الامام السابق وان لم يوص الى اللاحق بالامامة
مخافة السلطان الا انه اوجب له الوصاية المطلقة وعين له الاتيان ببعض الامور
التي لا باس بذكرها ليستدل شيعته بذلك على انه الامام بعده حيث فوض اليه الوصية
دون غيره وان لم يعرف شهود الوصية بذلك اني كرهت ان تغلب يعني على الامامة وان يقال
اي يقوله الشيعة فيما بينهم باب دلايل الحجة كا محمد عن احمد عن البزنطي
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال للامام علامات
منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول الى من اوصى فلان
فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيث
ما كان كا عدة عن محمد بن الحسين عن بشر عن المثنى عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلم

صاحب

٢٩

المتوثب على هذا الامر المدعي له ما الحجة عليه قال يسال عن الحلال والحرام قال ثم اقبل علي
فقال ثلاثة من الحجة لم تجتمع في احد الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن كان قبله
ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي اذا قدمت المدينة سالت عنها العامة
والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان بن فلان بيان انما كان السؤال عن الحلال و
الحرام حجة على المدعي المتكلف اذا عجز عن الجواب او كان السائل عالما بالمسئلة لا مطلقا ولهذا
اضرب عليه السلم عن ذلك وجعل الحجة امرا آخر وقد وقع التصريح بعدم حجيته في حديث آخر
كما ياتي كا الثلاثة عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله عليه السلم قال قيل له
باي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه
في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا كا محمد عن محمد بن
اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما علامة الامام الذي بعد
الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشا ولا يلهو ولا يلعب كا علي عن العبيدي عن
يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن الدلالة على صاحب هذا الامر
فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل
الى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيثما دار فاما المسائل فليس فيها حجة كا محمد عن احمد
عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم ان الامر في الكبير ما لم تكن به
عاهة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت فداك
بم يعرف الامام قال فقال بخصال اما اولها فانه بشيء قد تقدم من ابيه فيه وباشارة اليه
فيكون عليهم حجة ويسال فيجيب وان سكت عنه ابتدا ويخبر بما في غد ويكلم الناس بكل لسان
ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان دخل علينا رجل من اهل خراسان
فكلمه الخراساني بالعربية فاجابه ابو الحسن عليه السلم بالفارسية فقال له الخراساني والله جعلت
فداك ما منعني ان اكلمك بالخراسانية غير اني ظننت انك لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت
لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من
الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام كا

العدة

العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل اي اهل بيت وجد
التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة كا الثلاثة عن محمد بن
السكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول انما مثل
السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك فاينما دار السلاح
دار العلم كا محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال ابو جعفر
عليه السلم انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة
وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا كا العدة عن احمد
عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم انما مثل السلاح فينا كمثل
التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم
باب ان الامامة بعد السبطين عليهما السلم في الاعقاب كا علي عن
العبيدي عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تعود الامامة
في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله تعالى واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا يكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب
كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلم انه سمعه يقول
ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم كا محمد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن
ابي الحسن الرضا عليه السلم انه سئل ايكون الامامة في عم او خال فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت
ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له كا محمد عن محمد بن الحسين عن التيمي عن الجعفري عن
حماد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم
انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب كا محمد عن محمد بن الحسين عن التيمي عن عيسى بن عبد الله
بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن
ائتم فاوما الى ابنه موسى قال قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث
بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة

هذه الاخبار الاربعة اوردها في باب عنونه بان مثل سلاح رسول الله كمثل التابوت في بني اسرائيل منه ادام ظله

المزايلة المفارقة ص

الصفوانيم ثم قال هكذا ابدا باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر
الامامة كا علي عن ابيه عن السراد عن سلام بن عبد الله ومحمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل و
الفتوعن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن ابن اسباط عن سلام بن عبد الله الهاشمي قال
محمد بن علي وقد سمعته منه عن ابي عبد الله عليه السلم قال بعث طلحة والزبير رجلا من عبد القيس
يقال له خداش الى امير المؤمنين عليه السلم وقالا له انا نبعثك الى رجل طال ما كنا نعرفه واهل بيته
بالسحر والكهانة وانت اوثق من بحضرتنا من انفسنا من ان تمتنع من ذلك وان تحاججه لنا حتى
تقفه على امر معلوم واعلم انه اعظم الناس دعوى فلا يكسرنك ذلك عنه ومن الابواب التي يخدع
الناس بها الطعام والشراب والعسل والدهن وان يخالي الرجل فلا تاكل له طعاما ولا تشرب له
شرابا ولا تمس له عسلا ولا دهنا ولا تخل معه واحذر هذا كله منه وانطلق على بركة الله فاذا
رايته فاقرا اية السخرة وتعوذ بالله من كيده وكيد الشيطان فاذا جلست اليه فلا
تمكنه من بصرك كله ولا تستانس به ثم قل له ان اخويك في الدين وابني عمك في القرابة يناشدانك
القطيعة ويقولان لك اما تعلم انا تركنا الناس لك وخالفنا عشائرنا فيك منذ قبض الله
عز وجل محمدا صلى الله عليه واله وسلم فلما نلت ادنى منال ضيعت حرمتنا وقطعت رجاءنا
ثم قد رايت افعالنا فيك وقدرتنا على النأي عنك وسعة البلاد دونك وان من كان
يصرفك عنا وعن صلتنا كان اقل لك نفعا واضعف عنك دفعا منا وقد وضح الصبح
لذي عينين وقد بلغنا عنك انتهاك لنا ودعاء علينا فما الذي يحملك على ذلك فقد كنا
نرى انك اشجع فرسان العرب اتتخذ اللعن لنا دينا وترى ان ذلك يكسرنا عنك فلما
اتى خداش امير المؤمنين عليه السلم صنع ما امراه فلما نظر اليه علي عليه السلم وهو يناجي نفسه
ضحك وقال ههنا يا اخا عبد قيس واشار له الى مجلس قريب منه فقال ما اوسع المكان
اريد ان اؤدي اليك رسالة قال بل تطعم وتشرب وتحل ثيابك وتدهن ثم تؤدي رسالتك
قم يا قنبر فانزله قال ما بي الى شيء مما ذكرت حاجة قال فاخلو بك قال كل سر لي علانية قال
فانشدك بالله الذي هو اقرب اليك من نفسك الحائل بينك وبين قلبك الذي يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور اتقدم اليك الزبير بما عرضت عليك قال اللهم نعم قال لو كتمت بعد

ما سالتك ما ارتد اليك طرفك فانشدك الله هل علمك كلاما تقوله اذا اتيتني قال نعم اللهم
قال علي عليه السلم اية السخرة قال نعم قال فاقراها فقراها وجعل علي عليه السلم يكررها ويرددها ويفتح
عليه اذا اخطا حتى اذا قراها سبعين مرة قال الرجل ما يرى امير المؤمنين عليه السلم امره بترددها
سبعين مرة قال له اتجد قلبك اطمان قال اي والذي نفسي بيده قال فما قالا لك فاخبره
فقال قل لهما كفى بمنطقكما حجة عليكما ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين زعمتما انكما اخواي
في الدين وابنا عمي في النسب فاما النسب فلا انكره وان كان النسب مقطوعا الا ما وصله الله
بالاسلام واما قولكما انكما اخواي في الدين فان كنتما صادقين فقد فارقتما كتاب الله عز وجل
وعصيتما امره بافعالكما في اخيكما في الدين والا فقد كذبتما وافتريتما بادعائكما انكما اخواي
في الدين واما مفارقتكما الناس منذ قبض الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم فان كنتما فارقتماهم
بحق فقد نقضتما ذلك الحق بفراقكما اياي اخيرا وان فارقتماهم بباطل فقد وقع اثم ذلك
الباطل عليكما مع الحدث الذي احدثتما مع ان صفقتكما بمفارقتكما الناس لم تكن الا لطمع
الدنيا زعمتما وذلك قولكما فقطعت رجاءنا لا تعيبان بحمد الله من ديني شيئا واما الذي
صرفني عن صلتكما فالذي صرفكما عن الحق وحملكما على خلعه من رقابكما كما يخلع الحرون
لجامه وهو الله ربي لا اشرك به شيئا فلا تقولا اقل نفعا واضعف دفعا فتستحقا اسم الشرك مع
النفاق واما قولكما اني اشجع فرسان العرب وهربكما من لعني ودعائي فان لكل موقف عملا اذا
اختلفت الاسنة وماجت لبود الخيل وملا سحراكما اجوافكما فثم يكفيني الله بكمال القلب واما
اذا ابيتما باني ادعو الله فلا تجزعا من ان يدعو عليكما رجل ساحر من قوم سحرة زعمتما اللهم
اقعص الزبير بشر قتلة واسفك دمه على ضلالة وعرف طلحة المذلة وادخر لهما في الاخرة شرا
من ذلك ان كانا ظلماني وافتريا علي وكتما شهادتهما وعصياك وعصيا رسولك فيّ قل امين
قال خداش امين ثم قال خداش لنفسه والله ما رايت لحية قط ابين خطا منك حامل حجة ينقض
بعضها بعضا لم يجعل الله لها مساكا انا ابرا الى الله منهما
لم يجعل الله لها مساكا انا ابرا الى الله منهما قال علي عليه السلم ارجع اليهما واعلمهما ما قلت قال لا والله
حتى تسال الله ان يردني اليك عاجلا وان يوفقني لرضاه فيك ففعل فلم يلبث ان انصرف وقتل

معه يوم الجمل رحمه الله بيان من انفسنا من بيان لمن اي من الذين هم منا من ان تمتنع على البناء
للمفعول يتعلق باوثق وفي بعض النسخ تمتنع وان تحاجه تخاصمه عطف على ذلك اي اوثق من ان
تمتنع من ان تحاجه تقفه من الوقف بمعنى الايقاف اي تفهمه وفي بعض النسخ بتقديم القاف من
التفقه بحذف احدى التائين وتضمين معنى الاطلاع اي تفهم وتطلع منه وان يخالي الرجل
يخلو به يناشدانك القطيعة يقسمان عليك بقطيعة الرحم وعظم امرها والناي البعد
هو يناجي نفسه حين يقرا اية السخرة الحائل بينك وبين قلبك اشارة الى قوله عز وجل ان
الله يحول بين المرء وقلبه تنبيه بذلك على خيبته من نيل ما ارسل اليه لو كتمت بعد ما سالتك
يعني كتمت تقدم الزبير اليك بالمعروض عليك بعد سؤالي عنه ما ارتد اليك طرفك اي مت
وهلكت بغتة من غير مهلة مع الحدث الذي احدثتما وهو نصرتكما لي مع اني كنت على الباطل
بزعمكما مع ان صفقتكما اي وصفكما انفسكما بمفارقة الناس لاجلي قبل ذلك وانما نسبه الى
وصفهما لانهما لم يفارقا الناس في السر وانكما انما كانا مرائيا له في ذلك نفاقا وفي بعض النسخ
صفقتكما اي بيعتكما اياي فان الصفق ضرب احدى اليدين على الاخرى عند البيعة زعمتما
اي زعمتما انكما تصيبانها بتلك المفارقة الحرون بالمهملتين الدابة الصعبة الاسنة
جمع سنان وماجت اضطربت لبود الخيل جمع لبد يعني به لبد السرج والسحر بالفتح والضم
والتحريك الريه وملا اجوافهما انتفاخهما من الخوف والاقعاص بالمهملتين القتل
المضلة مصدر ميمي من الضلال وفي بعض النسخ المذلة لحية اي ذا لحية فان العرب كثيرا
ما يعبر عن الرجل باللحية والمساك ما يتمسك به كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل و
الفتوعن محمد بن حسان جميعا عن محمد بن علي عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعيد عن جراح بن
عبد الله عن رافع بن سلمة قال كنت مع علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يوم النهروان فبينا علي بن
ابي طالب صلوات الله عليه جالس اذ جاء فارس فقال السلام عليك يا علي فقال له علي عليه السلم وعليك
السلام ما لك ثكلتك امك لم تسلم علي بامرة المؤمنين قال بلى ساخبرك عن ذلك
كنت على الحق بصفين فلما حكمت الحكمين برئت منك وسميتك مشركا فاصبحت لا ادري الى
اين اصرف ولايتي والله لان اعرف هداك من ضلالتك احب الي من الدنيا وما فيها فقال له علي عليه

ثكلتك امك قف قريبا اريك علامات الهدى من علامات الضلالة فوقف الرجل قريبا
منه فبينما هو كذلك اذ اقبل فارس يركض حتى اتى عليا عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ابشر
بالفتح اقر الله عينك قد والله قتل القوم اجمعون فقال له من دون النهر او من خلفه
قال بل من دونه فقال كذبت والذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يعبرون ابدا حتى يقتلوا
فقال الرجل فازددت فيه بصيرة فجاء اخر يركض على فرس له فقال له مثل ذلك فرد عليه امير
المؤمنين عليه السلم مثل الذي رد على صاحبه قال الرجل الشاك وهممت ان احمل على علي عليه السلم
فافلق هامته بالسيف ثم جاء فارسان يركضان قد اعرقا فرسيهما فقالا اقر الله عينك يا امير
المؤمنين ابشر بالفتح قد والله قتل القوم اجمعون فقال علي عليه السلم امن خلف النهر او من دونه
فقالا لا بل من خلفه انهم لما اقتحموا خيلهم النهروان وضرب الماء لبات خيولهم رجعوا فاصيبوا
فقال امير المؤمنين عليه السلم صدقتما فنزل الرجل عن فرسه فاخذ بيد امير المؤمنين عليه السلم وبرجله
فقبلهما فقال علي عليه السلم هذه لك اية بيان ثكلتك امك اي فقدتك لم تسلم علي بامرة
المؤمنين اي لم تقل السلام عليك يا امير المؤمنين وانما ازداد الرجل بصيرة بتكذيبه عليه السلم
المخبر الاول لما راى من جراته عليه السلم على تكذيب المدعي للمشاهدة المعطية لليقين بالغيب
الدال على انه على بينة من امره ويحتمل ان يكون ازددت بمعنى استزدت يعني طلبت فيه زيادة
بصيرة واستنقصت تلك البصيرة الحاصلة وهذا المعنى اولى لانه لم يكن له بصيرة فيه قبل ذلك
اصلا حتى يكون ازديادها بذلك وانما هم بقتله عليه السلم بتكذيبه المخبر الثاني لتكذيبه الامر
الثابت بالتواتر المقطع الدال بحسب الظاهر على كذبه والهامة الراس والاقتحام الدخول في الشيء
بتكلف واللبة المنحر وموضع القلادة من الصدر كا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل
بن موسى بن جعفر عن احمد بن القاسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف بكرد عن محمد بن خداهي
عن عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هاشم عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت
رايت امير المؤمنين عليه السلم في شرطة الخميس ومعه درة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري
والمارماهي والزمار ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن
احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان قال فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب

21

فسخوا فلم ازل طالبا الحسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل اقفو اثره حتى قعد في رحبة
المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قال فقال ايتيني بتلك الحصاة
واشار الى حصاة فاتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة
فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب عنه شيء يريده قالت
ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين عليه السلام
والناس يسالونه فقال يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته
فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلام قالت ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة
الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم
اتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر الى ان ارعشت وانا اعد يومئذ مائة وثلاث عشرة
سنة فرايته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة
فعاد الي شبابي قالت فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم
واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها ثم اتيت
ابا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن
موسى عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها وعاشت حبابة بعد ذلك
تسعة اشهر على ما ذكر محمد بن هشام بيان حبابة بالمهملة والموحدتين والتشديد
الشرطة بالضم اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة والخميس الجيش لانه مقسوم خمسة
اقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب والدرة بالكسر التي يضرب بها
والسابرية الشقة والجري واخواه انواع من الحيتان ممنوع اكلها فتلوى لووا اي
انثنى والرحبة الفضاء لا يعزب بالمهملة والزاي لا يغيب فقرب ادناني من نفسه و
رحب وسع لي في المكان او قال لي مرحبا بك يعني وسع الله مكانك توسيعا اما ما مضى
فنعم اي لنا سبيل الى معرفته اما ما بقي فلا اي لا سبيل الى معرفته لانه غيب لا يعلمه الا الله كا
محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري

قال

قال كنت عند ابي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من اهل اليمن عليه فدخل رجل عبل طويل
جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس ملاصقا لي فقلت في
نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد عليه السلام هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة
التي طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد ان اطبع فيها ثم
قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها ابو محمد ثم اخرج خاتمه
فطبع فيها فانطبع فكاني اقرا نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قبل
هذا قط قال لا والله واني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست
اراه فقال لي قم فادخل فدخلت ثم نهض اليماني وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
ذرية بعضها من بعض اشهد بالله ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين عليه السلام
والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم مضى فلم اره بعد ذلك قال اسحق قال ابو هاشم
الجعفري وسالته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن
ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المؤمنين عليه السلام والسبط
الى وقت ابي الحسن عليه السلام بيان عبل ضخم فسلم عليه بالولاية يعني قال له السلام عليك يا ولي
الله والسبط ولد الولد كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا ذكر اسمه قال حدثنا محمد بن ابرهيم
قال اخبرنا موسى بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال حدثني جعفر
بن زيد بن موسى عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قالوا جاءت ام اسلم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و
هو في منزل ام سلمة فسالتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت خرج في بعض الحوائج و
الساعة يجيء فانتظرته عند ام سلمة حتى جاء عليه السلام فقالت ام اسلم بابي انت وامي يا رسول الله
اني قد قرات الكتب وعلمت كل نبي ووصي فموسى كان له وصي في حيوته ووصي بعد موته
وكذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله فقال لها يا ام اسلم وصيي في حيوتي وبعد مماتي واحد
ثم قال لها يا ام اسلم من فعل فعلي فهو وصيي ثم ضرب بيده الى حصاة من الارض ففركها باصبعه
فجعلها شبه الدقيق ثم عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم قال من فعل فعلي هذا فهو وصيي في حيوتي
وبعد مماتي فخرجت من عنده فاتيت امير المؤمنين عليه السلام فقلت بابي انت وامي انت وصي

22

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم يا ام اسلم ثم ضرب بيده الى حصاة ففركها فجعلها كهيئة
الدقيق ثم عجنها وختمها بخاتمه ثم قال يا ام اسلم من فعل فعلي هذا فهو وصيي فاتيت الحسن عليه السلام
وهو غلام فقلت له يا سيدي انت وصي ابيك فقال نعم يا ام اسلم وضرب بيده واخذ حصاة ففعل
بها كفعلهما فخرجت من عنده فاتيت الحسين عليه السلام واني لمستصغرة لسنه فقلت له بابي
انت وامي انت وصي اخيك فقال نعم يا ام اسلم ائتيني بحصاة ثم فعل كفعلهم فعمرت ام اسلم حتى
لحقت بعلي بن الحسين بعد قتل الحسين عليهما السلام في منصرفه فسالته انت وصي ابيك فقال
نعم ثم فعل كفعلهم صلوات الله عليهم اجمعين كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء
وزرارة جميعا كا الاربعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قتل الحسين عليه السلام ارسل محمد بن
الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله
دفع الوصية والامامة من بعده الى امير المؤمنين عليه السلام ثم الى الحسن ثم الى الحسين عليهما السلام وقد قتل
ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك وولادتي من علي عليه السلام
في سني وقدمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تحاجني
فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من
الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه الى العراق وعهد الي في ذلك
قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندي فلا تتعرض لهذا
فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية والامامة في عقب الحسين
عليه السلام فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه ونساله عن
ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود فقال علي بن
الحسين عليهما السلام لمحمد بن الحنفية ابدا انت فابتهل الى الله عز وجل وسله ان ينطق لك الحجر ثم
سل فابتهل محمد في الدعاء وسال الله عز وجل ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين عليهما السلام
يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك الحجر فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي واساله فدعا الله
علي بن الحسين عليهما السلام بما اراد ثم قال اسالك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق
الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد الحسين بن علي عليهما السلام

فقال

قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل بلسان عربي مبين
فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليهما السلام ابن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لك قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام بيان
الصنو بالكسر الاخ الشقيق قد مر تقدم آبائي وعمري ومعنى ميثاق الحجر قد مضى في شرح
حديث جنود العقل من الجزء الاول كا محمد عن احمد عن الحسين بن الجارود عن موسى بن بكر بن
داب عمن حدثه ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام دخل على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ومعه
كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج
فقال ابو جعفر عليه السلام هذه الكتب ابتداء منهم او جواب ما كتبت به اليهم ودعوتهم اليه فقال بل ابتداء
من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما يجدونه في كتاب الله
عز وجل من وجوب مودتنا وفرض طاعتنا ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء فقال له
ابو جعفر عليه السلام ان الطاعة مفروضة من الله عز وجل وسنة امضاها في الاولين وكذلك
يجريها في الآخرين والطاعة لواحد منا والمودة للجميع وامر الله يجري لاوليائه بحكم موصول
وقضاء مفصول وحتم مقضي وقدر مقدور واجل مسمى لوقت معلوم فلا يستخفنك
الذين لا يوقنون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا ولا تعجل فان الله لا يعجل لعجلة العباد ولا
تسبقن الله فتعجزك البلية فتصرعك قال فغضب زيد عند ذلك ثم قال ليس الامام منا من
جلس في بيته وارخى ستره وثبط عن الجهاد ولكن الامام منا من منع حوزته وجاهد
في سبيل الله حق جهاده ودفع عن رعيته وذب عن حريمه قال ابو جعفر عليه السلام هل تعرف
يا اخي من نفسك شيئا مما نسبتها اليه فتجيء عليه بشاهد من كتاب الله او حجة من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم او تضرب به مثلا فان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما وفرض فرائض
وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام القائم بامره في شبهة فيما فرض له من الطاعة
ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد فيه قبل حلوله وقد قال الله عز وجل في الصيد لا تقتلوا
الصيد وانتم حرم افقتل الصيد اعظم ام قتل النفس التي حرم الله وجعل لكل شيء محلا وقال
عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال عز وجل لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل

الشهور عدة معلومة ثم جعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم
غير معجزي الله ثم قال تبارك وتعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فجعل الله
محلا ولكل اجل قال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فجعل لكل شيء محلا ولكل
اجل كتابا فان كنت على بينة من ربك ويقين من امرك وتبيان من شانك فشانك والا فلا ترومن
امرا انت منه في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك لم ينقض اكله ولم ينقطع مداه ولم يبلغ الكتاب
اجله فلو قد بلغ مداه وانقطع اكله وبلغ الكتاب اجله لانقطع الفصل وتتابع النظام ولاعقب الله
في التابع والمتبوع الذل والصغار اعوذ بالله من امام ضل عن وقته فكان التابع فيه اعلم من المتبوع
اتريد يا اخي ان تحيي ملة قوم قد كفروا بآيات الله وعصوا رسوله واتبعوا اهواءهم بغير هدى من الله
وادعوا الخلافة بلا برهان من الله ولا عهد من رسوله اعيذك بالله يا اخي ان تكون غدا المصلوب
بالكناسة ثم ارفضت عيناه وسالت دموعه ثم قال الله بيننا وبين من هتك سترنا وجحدنا
حقنا وافشى سرنا ونسبنا الى غير جدنا وقال فينا ما لم نقله في انفسنا بيان لو لحدتنا
يعني من جاء بامامة النص من الله ورسوله دون سائر ذوي القربى بحكم موصول متصل بعضه
ببعض قضاء مفصول غير مشتبه او مفروغ عنه ولا يستخفنك الذين لا يوقنون لا يحملنك
على الخفة والقلق عرض بهذه الآية لاهل الكوفة لن يغنوا عنك من الله شيئا لن يصرفوك بدفع
السوء عنك اذا اراده الله بك ولا تعجل اي اظهار دولة الحق قبل اوانه فان الله لا يعجل فيما قدر
له وقتا بتقديمه اياه لعجلة العباد ولا تسبقن الله في اموره فيثبط عن الجهاد شغل عنه من منع
حوزته بالمهملة ثم الزاي اي بيضة ملكه وذب عن حريمه طرد العدو عنه فلا ترومن فلا تطلبن
ولا تتعاط لا تتناول زوال ملك يعني به ملك بني امية اكله بضمتين رزقه او حظه من الدنيا
مداه غايته لانقطع الفصل اي الفصل الذي يرد ولي الحق في التابع والمتبوع من اهل الباطل
بالكناسة موضع بالكوفة ارفضت بتشديد المعجمة رشت الله بيننا يحكم بيننا وليس هذا تعرضا
لزيد حاشاه بل لمن عاداه وعاداه وسيلحق اخبار في علو شان زيد وان اصحابه يدخلون الجنة
بغير حساب وانه كان انما يطلب الامر لرضا آل محمد لا ما طلبه لنفسه وانه كان يعرف حجة زمانه و
كان مصدقا به صلوات الله عليه فليس لاحد ان يسيء الظن فيه رضوان الله عليه قال بعض اصحابنا

عن محمد بن حسان عن محمد بن زنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني عن عبد الله بن ابراهيم بن محمد الجعفري
قال اتينا خديجة بنت عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نعزيها بابن بنتها فوجدنا
عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فاذا هي في ناحية قريبا من النساء فعزيناهم ثم اقبلنا عليه فاذا
هو يقول لابنة ابي يشكر الراثية قولي فقالت اعدد رسول الله واعدد بعده اسد الاله وثالثا
عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفرا واعدد عقيلا بعده الرؤساء فقال احسنت واطربتني زيديني
فاندفعت تقول ومنا امام المتقين محمد وحمزة منا والمهذب جعفر ومنا علي صهره وابن عمه
وفارسه ذاك الامام المطهر فاقمنا عندها حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي
محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول انما تحتاج المرأة في المأتم الى النوح لتسيل دمعتها ولا
ينبغي لها ان تقول هجرا فاذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ثم خرجنا فغدونا اليها غدوة فتذاكرنا
عندها اختزال منزلها من دار ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال هذه تسمى دار السرقة فقالت
هذا ما اصطفى مهدينا تعني محمد بن عبد الله بن الحسن تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله
والله لاخبرنكم بالعجب رأيت ابي رحمه الله لما اخذ في امر محمد بن عبد الله واجمع على لقاء اصحابه
فقال لا اجد هذا الامر يستقيم الا ان القى ابا عبد الله جعفر بن محمد فانطلق وهو متكئ
علي فانطلقت معه حتى اتينا ابا عبد الله عليه السلام فلقيناه خارجا يريد المسجد فاستوقفه
ابي وكلمه فقال له ابو عبد الله عليه السلام ليس هذا موضع ذلك نلتقي ان شاء الله فرجع ابي مسرورا
ثم اقام حتى اذا كان الغد او بعده بيوم انطلقنا حتى اتيناه فدخل عليه ابي وانا معه فابتدأ
الكلام ثم قال له فيما يقول قد علمت جعلت فداك ان السن لي عليك وان في قومك من هو اسن
منك ولكن الله عز وجل قد قدم لك فضلا ليس هو لاحد من قومك وقد جئتك معتمدا لما اعلم
من برك واعلم فديتك انك اذا اجبتني لم يتخلف عني احد من اصحابك ولم يختلف علي
اثنان من قريش ولا غيرهم فقال له ابو عبد الله عليه السلام انك تجد غيري اطوع لك مني ولا
حاجة لك في فوالله انك لتعلم اني اريد البادية او اهم بها فاثقل عنها واريد الحج فما ادركه
الا بعد كد وتعب ومشقة على نفسي فاطلب غيري وسله ذلك ولا تعلمهم انك جئتني فقال
له ان الناس مادون اعناقهم اليك ان اجبتني لم يتخلف عني احد ولك ان لا تكلف قتالا

ولا مكروها قال وهجم علينا ناس فدخلوا وقطعوا كلامنا فقال ابي جعلت فداك ما تقول فقال نلتقي
ان شاء الله فقال اليس على ما احب قال على ما تحب ان شاء الله من اصلاحك ثم انصرف حتى
جاء البيت فبعث رسولا الى محمد في جبل بجهينة يقال له الاشقر على ليلتين من المدينة فبشره
واعلمه انه قد ظفر له بوجه حاجته وما طلب ثم عاد بعد ثلاثة ايام فوقفنا بالباب ولم نكن نحجب
اذا جئنا فابطأ الرسول ثم اذن لنا فدخلنا عليه فجلست في ناحية الحجرة ودنا ابي اليه فقبل
راسه ثم قال جعلت فداك قد عدت اليك راجيا مؤملا قد انبسط رجائي واملي ورجوت
الدرك لحاجتي فقال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابن عم اني اعيذك بالله من التعرض لهذا الامر الذي
امسيت فيه واني لخائف عليك ان يكسبك شرا فجرى الكلام بينهما حتى افضى الى ما لم يكن
يريد وكان من قوله باي شيء كان الحسين احق بها من الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله
الحسن ورحم الله الحسين وكيف ذكرت هذا قال لان الحسين عليه السلام كان ينبغي له اذا عدل
ان يجعلها في الاسن من ولد الحسن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى وتبارك لما ان
اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم اوحى اليه بما شاء ولم يؤامر احدا من خلقه وامر محمد صلى
الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام بما شاء ففعل ما امر به ولسنا نقول فيه الا ما قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من تبجيله وتصديقه فلو كان امر الحسين ان يصيرها في الاسن او ينقلها
في ولدهما يعني الوصية لفعل ذلك الحسين عليه السلام وما هو بالمتهم عندنا في الذخيرة لنفسه
لقد ولى وترك ذلك ولكنه مضى لما امر به وهو جدك وعمك فان قلت خيرا فما اولاك به وان
قلت هجرا فيغفر الله لك اطعني يا ابن عم واسمع كلامي فوالله الذي لا اله الا هو لا آلوك نصحا و
حرصا فكيف ولا اراك تفعل وما لامر الله من مرد فسر ابي عند ذلك فقال له ابو عبد الله عليه السلام
والله انك لتعلم انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع عند بطن مسيلها فقال
ابي ليس هو ذلك والله ليحاربن باليوم يوما وبالساعة ساعة وبالسنة سنة وليقومن
بثار بني ابي طالب جميعا فقال له ابو عبد الله عليه السلام يغفر الله لك ما اخوفني ان يكون هذا
البيت يلحق صاحبنا منتك نفسك في الخلا ضلالا لا والله لا يملك اكثر من حيطان المدينة
ولا يبلغ عمله الطائف اذا احفل يعني اذا جهد نفسه وما للامر من بد ان يقع فاتق الله و

ارحم

ارحم نفسك وبني ابيك فوالله اني لاراه اشأم سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء
والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها والله لكاني به صريعا مسلوبا بزته بين
رجليه لبنة ولا ينفع هذا الغلام ما يسمع قال موسى بن عبد الله يعنيني وليخرجن معه فيهزم و
يقتل صاحبه ثم يمضي فيخرج معه راية اخرى فيقتل كبشها ويتفرق جيشها فان اطاعني فليطلب
الامان عند ذلك من بني العباس حتى يأتيه الله بالفرج ولقد علمت بان هذا الامر لا يتم وانك
لتعلم ونعلم ان ابنك الاحول الاخضر الاكشف المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها
فقام ابي وهو يقول بل يغني الله عنك ولتعودن او ليقي الله بك وبغيرك وما اردت بهذا
الا امتناع غيرك وان تكون ذريعتهم الى ذلك فقال ابو عبد الله عليه السلام الله يعلم ما اريد الا نصحك
ورشدك وما علي الا الجهد فقام ابي يجر ثوبه مغضبا فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فقال له اخبرك
اني سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون فان اطعتني ورأيت ان تدفع بالتي
هي احسن فافعل فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الكبير المتعال
على خلقه لوددت اني فديتك بولدي وباحبهم الي وباحب اهل بيتي الي وما يعدلك عندي شيء
فلا ترى اني غششتك فخرج ابي من عنده مغضبا اسفا قال فما اقمنا بعد ذلك الا قليلا عشرين
ليلة او نحوها حتى قدمت رسل ابي جعفر فاخذوا ابي وعمومتي سليمان بن الحسن وحسن بن
الحسن وابراهيم بن الحسن وداود بن الحسن وعلي بن الحسن وسليمان بن داود بن الحسن وعلي
بن ابراهيم بن الحسن وحسن بن جعفر بن الحسن وطباطبا ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن وعبد
الله بن داود قال فصفدوا في الحديد ثم حملوا في محامل اعراء لا وطاء فيها ووقفوا بالمصلى
لكي يشمتهم الناس قال فكف الناس عنهم ورقوا لهم للحال التي هم فيها ثم انطلقوا بهم حتى
وقفوا عند باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عبد الله بن ابراهيم الجعفري فحدثتنا
خديجة بنت عمر بن علي انهم لما اوقفوا عند باب المسجد الباب الذي يقال له باب جبرئيل اطلع عليهم
ابو عبد الله عليه السلام وعامة ردائه مطروح بالارض ثم اطلع من باب المسجد فقال لعنكم الله يا معشر
الانصار ثلاثا ما على هذا عاهدتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا بايعتموه اما والله ان كنت
حريصا ولكني غلبت وليس للقضاء مدفع ثم قام واخذ احدى نعليه فادخلها رجله والاخرى

فى يده وعمامة دائرة بحوره فى الارض ثم دخل بيته فحم عشرين ليلة لم يزل يبكي فيها الليل و
النهار حتى خفنا عليه هذا حديث خديجة قال الجعفري وحدثنا موسى بن عبد الله بن الحسن
انه لما طلع بالقوم فى المحامل قام ابو عبد الله عليه السلم من المسجد ثم اهوى الى المحمل الذى فيه عبد الله
بن الحسن يريد كلامه فمنع اشد المنع واهوى اليه الحرسي فدفعه وقال تنح عن هذا فان الله
سيكفيك ويكفي غيرك ثم دخل بهم الزقاق ورجع ابو عبد الله عليه السلم الى منزله فلم يبلغ بهم
البقيع حتى ابتلي الحرسي بلاء شديدا رمحته ناقته فدقت وركه فمات فيها ومضى بالقوم فاقمنا فيهام
بعد ذلك حينا ثم اتى محمد بن عبد الله بن الحسن فاخبر ان اباه وعمومته قتلوا قتلهم ابو جعفر
الا حسن بن جعفر وطباطبا وعلي بن ابرهيم وسليمن بن داود وداود بن الحسن وعبد الله
بن داود قال فظهر محمد بن عبد الله عند ذلك ودعا الناس لبيعته قال فكنت ثالث ثلثة
بايعوه واستوسق الناس لبيعته ولم يختلف عليه قرشي ولا انصاري ولا عربي قال وشاور
عيسى بن زيد وكان من ثقاته وكان على شرطه فشاوره فى البعثة الى وجوه قومه فقال له عيسى
بن زيد ان دعوتهم دعاء يسيرا لم يجيبوك او تغلظ عليهم فخلني واياهم فقال له محمد امض الى من
اردت منهم فقال ابعث الى رئيسهم وكبيرهم يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد فانك اذا اغلظت
عليه علموا جميعا انك ستمرهم على الطريق التي امررت عليها ابا عبد الله عليه السلم قال فوالله ما لبثنا
ان اتي بابي عبد الله عليه السلم حتى اوقف بين يديه فقال له عيسى بن زيد اسلم تسلم فقال له ابو عبد الله
عليه السلم احدثت نبوة بعد محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال له محمد لا ولكن بايع تامن على نفسك و
مالك وولدك ولا تكلفن حربا فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما فيّ حرب ولا قتال ولقد تقدمت الى ابيك
وحذرته الذي حاق به ولكن لا ينفع حذر من قدر يا ابن اخي عليك بالشباب ودع عنك الشيخ
فقال له محمد ما اقرب ما بيني وبينك فى السن فقال له ابو عبد الله عليه السلم اني لم اعادك ولم اجئ
لاتقدم عليك فى الذي انت فيه فقال له محمد لا والله لا بد من ان تبايع فقال له ابو عبد الله عليه السلم
ما فيّ يا ابن اخي طلب ولا هرب واني لاريد الخروج الى البادية فيصدني ذلك ويثقل عليّ حتى تكلمني
فى ذلك الاهل غير مرة وما يمنعني منه الا الضعف والله والرحم ان تدبر عنا ونشقى بك فقال له
يا ابا عبد الله قد والله مات ابو الدوانيق يعني ابا جعفر فقال له ابو عبد الله عليه السلم وما تصنع

وقد

وقد مات قال اريد الجمال بك قال ما الى ما تريد سبيل لا والله ما مات ابو الدوانيق الا ان
يكون مات موت النوم قال والله لتبايعني طائعا او مكرها ولا تحمد فى بيعتك فابى عليه
اباء شديدا فامر به الى الحبس فقال له عيسى بن زيد اما ان طرحناه فى السجن وقد خرب
السجن وليس عليه اليوم غلق خفنا ان يهرب منه فضحك ابو عبد الله عليه السلم ثم قال لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم او تراك تسجنني قال نعم والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله وسلم بالنبوة
لاسجننك ولاشددن عليك فقال عيسى بن زيد احبسوه فى المخبا وذلك دار ريطة اليوم
فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما والله اني سأقول ثم اصدق فقال له عيسى بن زيد لو
تكلمت لكسرت فمك فقال له ابو عبد الله عليه السلم اما والله يا اكشف يا ازرق لكاني بك تطلب
لنفسك جحرا تدخل فيه وما انت فى المذكورين عند اللقاء واني لاظنك اذا صفق خلفك طرت
مثل الهيق النافر فنفر عليه محمد بانتهار احبسه وشدد عليه واغلظ عليه فقال له ابو عبد الله
عليه السلم اما والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم
فى يده طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا
وضربت خيشوم فرسه فطرحته وحمل عليك اخر خارج من زقاق آل ابي عمار الدئليين عليه
غديرتان مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك فلا
رحم الله رمته فقال له محمد يا ابا عبد الله حسبت فاخطات وقام اليه السراقي بن سلخ الحوت فدفع
فى ظهره حتى ادخل السجن واصطفي ما كان له من مال وما كان لقومه ممن لم يخرج مع محمد
قال فطلع باسمعيل بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهبت احدى
عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملا فدعاه الى البيعة فقال له يا ابن اخي اني شيخ كبير ضعيف
وانا الى برك وعونك احوج فقال له لا بد من ان تبايع فقال له واي شيء تنتفع ببيعتي والله
اني لاضيق عليك مكان اسم رجل ان كتبته قال لا بد لك ان تفعل واغلظ له فى القول فقال عليه
له اسمعيل ادع لي جعفر بن محمد فلعلنا نبايع جميعا قال فدعا جعفرا عليه السلم فقال له اسمعيل
جعلت فداك ان رايت ان تبين له فافعل لعل الله يكفه عنا قال قد اجمعت الا اكلمه فلير فيّ
رايه فقال اسمعيل لابي عبد الله عليه السلم انشدك الله هل تذكر يوما اتيت اباك محمد بن علي وعلي
حلتان صفراوان فادام النظر الي فبكى فقلت له ما يبكيك فقال لي يبكيني انك تقتل عند كبر

سنك ضياعا لا ينتطح فى دمك عنزان قال قلت متى ذلك قال اذا دعيت الى الباطل فابيته
واذا نظرت الى الاحول مشوم قومه ينتمي من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه واله بدل ينتمي
يدعو الى نفسه قد تسمى بغير اسمه فاحدث عهدك واكتب وصيتك فانك مقتول فى يومك
او من غد فقال له ابو عبد الله عليه السلم نعم وهذا ورب الكعبة لا يصوم من شهر رمضان الا
اقله فاستودعك الله يا ابا الحسن واعظم الله اجرنا فيك واحسن الخلافة على من خلفت
وانا لله وانا اليه راجعون قال ثم احتمل اسمعيل ورد جعفر الى الحبس قال فوالله ما امسينا
حتى دخل عليه بنو اخيه بنو معوية بن عبد الله بن جعفر فتوطؤه حتى قتلوه وبعث محمد بن
عبد الله الى جعفر فخلى سبيله قال واقمنا بعد ذلك حتى استهللنا شهر رمضان فبلغنا
خروج عيسى بن موسى يريد المدينة قال فتقدم محمد بن عبد الله على مقدمته يزيد بن معوية
بن عبد الله بن جعفر وكان على مقدمة عيسى بن موسى ولد زيد فهزم يزيد بن معوية وقدم عيسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن وقاسم و محمد بن زيد وعلي وابرهيم بنو الحسن بن زيد
بن موسى المدينة وصار القتال بالمدينة فنزل بذباب ودخلت علينا المسودة من خلفنا و
خرج محمد فى اصحابه حتى بلغ السوق فاوصلهم ومضى ثم تبعهم حتى انتهى الى مسجد الخوامين
فنظر الى ما هناك فضاء ليس فيه مسود ولا مبيض فاستقدم حتى انتهى الى شعب فزارة
ثم دخل هذيل ثم مضى الى اشجع فخرج اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله عليه السلم من خلفه
من سكة هذيل فطعنه فلم يصنع فيه شيئا وحمل على الفارس فضرب خيشوم فرسه
فطعنه الفارس فانفذه فى الدرع وانثنى عليه محمد فضربه فاثخنه وخرج عليه حميد بن
قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق العماريين فطعنه طعنة انفذ السنان فيه
فكسر الرمح وحمل على حميد فطعنه حميد بزج الرمح فصرعه ثم نزل اليه فضربه حتى اثخنه
وقتله واخذ راسه ودخل الجند من كل جانب واخذت المدينة واجلينا هربا فى البلاد
قال موسى بن عبد الله فانطلقت حتى لحقت بابرهيم بن عبد الله فوجدت عيسى بن
زيد مكمنا عنده فاخبرته بسوء تدبيره وخرجنا معه حتى اصيب ثم مضيت مع ابن اخي
الاشتر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن حتى اصيب بالسند ثم رجعت شريدا طريدا
تضيق علي البلاد فلما ضاقت علي الارض واشتد بي الخوف ذكرت ما قال ابو عبد الله عليه السلم
فجئت الى المهدي وقد حج وهو يخطب الناس فى ظل الكعبة فما شعر الا واني قد قمت من

تحت

تحت المنبر فقلت لي الامان يا امير المؤمنين وادلك على نصيحة لك عندي فقال نعم ما هي
قلت ادلك على موسى بن عبد الله بن الحسن فقال لي نعم لك الامان فقلت له اعطني ما اثق
به فاخذت منه عهودا ومواثيق ووثقت لنفسي ثم قلت انا موسى بن عبد الله فقال لي اذن تكرم
وتحبا فقلت له اقطعني الى بعض اهل بيتك يقوم بامري عندك فقال لي انظر من اردت
فقلت عمك العباس بن محمد فقال العباس لا حاجة لي فيك فقلت ولكن لي فيك الحاجة اسالك
بحق امير المؤمنين الا قبلتني فقبلني شاء او ابى وقال لي المهدي من يعرفك وحوله اصحابنا او اكثرهم
فقلت هذا الحسن بن زيد يعرفني وهذا موسى بن جعفر يعرفني وهذا الحسن بن عبد الله بن العباس
يعرفني فقالوا نعم يا امير المؤمنين كانه لم يغب عنا ثم قلت للمهدي يا امير المؤمنين لقد اخبرني بهذا
المقام ابو هذا الرجل واشرت الى موسى بن جعفر قال موسى بن عبد الله وكذبت على جعفر كذبة فقلت
له وامرني ان اقرئك السلام وقال انه امام عدل وسخاء قال فامر لموسى بن جعفر بخمسة الاف دينار فامر
لي منها موسى بالفي دينار ووصل عامة اصحابه ووصلني فاحسن صلتي فحيث ما ذكر ولد محمد بن
علي بن الحسين فقولوا صلى الله عليهم وملائكته وحملة عرشه والكرام الكاتبون وخصوا ابا عبد
الله باطيب ذلك وجزى موسى بن جعفر عني خيرا فانا والله مولاهم بعد الله بيان قوله اي
انشدني مرثية اردت باسد الاله حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه واله وسلم وبعباس
اخاه وبعلي الخير بالاضافة امير المؤمنين عليه السلم وبجعفر وعقيل اخويه فانه فسره اي اخذت و
شرعت هجرا بالضم ما لا طايل تحته اختراك منزلها انقطاعه فقال هذه دار تسمى دار الشرفي العابد
فى فقال يوجه الى موسى وكان للدار ما صار فى ايديهم ممن خالف اخاه محمدا كما يظهر من جواب
خديجة له حين ما نحته اجمع عزم فديتك معترضة بين اعلم ومفعوله اي صرت فداك يقال واي الاساءة والتقديم
له اشقر اي الجبل او ينقلها فى ولدها يعني من ولد ابا جميعا ولقد ولي وكان قد ولي اي ادبر فما والاحدهما بان يكون التعيين
اولاك به اي بقول الخير فيه لا الوك نصحا وحرصا اي لا اقصر فى نصيحتك والحرص فاصلاحك لتعلم اليه او يحمه
انه الاحول الاكشف اي لتعلم ان ابنك محمدا هذا هو الاحول الاكشف الذي اخبر به المخبر الصادق انه
يخرج بغير حق ويقتل ضائعا والاكشف الذي تنبت له شعيرات فى قصاص ناصيته داير ولا
تكاد تسترسل والعرب تتشام به والاخضر ربما يقال للاسود ايضا وفى هذا المقام يحتمل و

السرق بالضم باب المداد وابجح قبلة سميت باسم ابيهم لمجادبن يعني اعداءنا والضمير المرفوع لا منهم
وفي بعض النسخ لمجاذين بالجيم والزاي باليوم يوما يعني كل يوم يوما حاد بونا يوما هذا البيت يعني البيت
الذي ينشده بعد ذلك مصراعا وهو قوله منتك من التمني واراد بالصاحب المخاطب لا يملك يعني
ابن يلك ابنك محمد اذا الحضر كانه بالحاء المهملة والفاء والسلحة النجو والبزة السلاح بين رجليه
لبسه كناية عن ستر عورتها والكبش امير الجيش وتعودنا اي حذرنا او يلحق بالقاف من الوقاية
وفي بعض النسخ بالفاء مهموزا من الفي وما اردت بهذا الامتناع والتخلف عما عملك وهو خالك
كان اراد به اباه عليه السلام نصفدكم ان ترفع بالتي هي احسن اي يدفع ما ذعمته من سيئة بالصفح
والاحسان اشار به الى قوله سبحانه ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم
نصفدكم قيدوا الاوطاسا لا اسر عليها عطف بيان لاعراء شمتهم بتقديم الميم على التاء الفوقانية
من الشماتة فكف الناس عنهم عن ايذائهم ثم اطلع بتخفيف الطاء يعني راسه ان كنت انا مخففة
من المثقلة وضمير الشان محذوف حريصا يعني على هذا الامر عنهم بالنصيحة لهم الجرسو الذي
يحرس الحامل سيكفيك سيهلكك دعته ضربته برجلها واستوسق الناس اجتمعوا
في بعض النسخ بالتاء المثلثة في الثاني اي طلب الوثيقة منهم والشرط كصردا لعسكر اسلم نفتح
الهمزة من الاسلام بمعنى الانقياد تسلم بفتح التاء من السلامة حاق به احاط به بالشباب
بالفتح جمع شاب لم اعادك من المعاداة وفي بعض النسخ لم اغاذك من الغيظ بمعنى الحادثة
والله والرحم الواو للقسم اي احذرك بالله وبالرحم التي بيني وبينك ان تدبر عنا بالخطاب
من الادبار اي تهلك وتقتل ونشقى بك اي يلحقنا الشقا بسببك اي نقع في التعب
والعنا بسبب ما يصيبك جاد ربطة قيل اي ربطة الخيل ثم اصدق بتخفيف الدال وتشديدها
جحرا بتقديم الجيم المضمومة على المهملة الساكنة وهو ما يحتفره الهوام والسباع لانفسها
عند اللقاء اي لقاء العدو والتصفيق ضرب احدى اليدين بالاخرى والهوى بالمثناة التحتانية
الذكر من النعامة والنفر الزجر والغلظة والانتهاد الزبر والخيشومة والطرادة رمح قصير والارنح
الزبر الذي في وجهه ما دون الطرة والخيشوم من الانف ما بينه وبين الدماغ او عرق في
بطن الانف والعذيرة بالعين المعجمة والدال المهملة الذوابة والمضفورة بالضاد المعجمة

والفاد

والفاء المنسوجة والرمة بالكسر العظام البالية حسبت اما من الحساب او الحسبان لا تنتطح
في دمك عنزان كناية عن نفي وقوع التخاصم في طلب دمه والانتطاح بالمهملتين الاصابة بالقرن
يغير اسمه يعني المهدي كما سبقت الاشارة اليه في كلام خديجة في يومك اي في يوم خالك وهذا
ورب الكعبة لا يصوم اشار الى محمد بن عبد الله بن ذباب هو جبل بالمدينة المسودة بكسر الواو وهم
الذين كانوا يلبسون السود من الثياب يعني بهم اصحاب الدولة العباسية الذين كانوا مع عيسى بن موسى
والخوام كان يبيس الخاتمة يعني النخل او قراره وهذيل كانجع قبائل سموا باسماء ابائهم والسكة الزقاق
الطريق المنسد وانثنى انعطف فاثخنه بالغ بالجراحة فيه واتم قتله بزج الزج يعني حديدة
اسفله واجلينا تركنا بلادنا والشريد الطريد يعني فجئت الى المهدي اي الخليفة وتحاملوا
الحباء يعني العطا كا الاثنان عن محمد بن علي عن سماعة بن مهران عن الكلبي النسابة قال دخلت
المدينة ولست اعرف شيئا من هذا الامر فاتيت المسجد فاذا جماعة من قريش فقلت اخبروني عن
عالم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فاتيت منزله فاستاذنت فخرج الي رجل ظننت
انه غلام له فقلت له استاذن لي على مولاك فدخل ثم خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا انا بشيخ
معتكف شديد الاجتهاد فسلمت عليه فقال لي من انت فقلت انا الكلبي النسابة فقال ما حاجتك
فقلت جئت اسالك فقال امررت بابني محمد قلت بدات بك فقال سل فقلت اخبرني عن
رجل قال لامراته انت طالق عدد نجوم السماء فقال تبين براس الجوزاء والباقي وزر عليه وعقوبة
فقلت في نفسي واحدة فقلت ما تقول ايها الشيخ في المسح على الخفين فقال قد مسح قوم صالحون
ونحن اهل البيت لا نمسح فقلت في نفسي ثنتان فقلت ما تقول في اكل الجري احلال هو ام حرام فقال
حلال الا انا اهل البيت نعافه فقلت في نفسي ثلاث فقلت فما تقول في شرب النبيذ قال حلال
الا انا اهل البيت لا نشربه فقمت فخرجت من عنده وانا اقول هذه العصابة تكذب على اهل
هذا البيت فدخلت المسجد فنظرت الى الجماعة من قريش وغيرهم من الناس فسلمت عليهم ثم قلت
لهم من اعلم اهل هذا البيت فقالوا عبد الله بن الحسن فقلت قد اتيته فلم اجد عنده شيئا فرفع رجل
من القوم راسه فقال ائت جعفر بن محمد عليهما السلام فهو اعلم اهل هذا البيت فلامه بعض من
كان بالحضرة فقلت ان القوم انما منعهم من ارشادي اليه اول مرة الحسد فقلت له ويحك

اياه اردت فمضيت حتى صرت الى منزله فقرعت الباب فخرج غلام له فقال ادخل يا اخا كلب
فوالله لقد ادهشني فدخلت وانا مضطرب ونظرت فاذا شيخ على مصلى بلا مرفقة ولا بردعة
فابتداني بعد ان سلمت عليه فقال لي من انت فقلت في نفسي يا سبحان الله غلامه يقول لي
بالباب ادخل يا اخا كلب ويسالني المولى من انت فقلت له انا الكلبي النسابة فضرب بيده
على جبهته وقال كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا يا اخا
كلب ان الله عز وجل يقول وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا افتنسبها انت
فقلت لا جعلت فداك فقال لي افتنسب نفسك قلت نعم انا فلان بن فلان بن فلان حتى
ارتفعت فقال لي قف ليس حيث تذهب ويحك اتدري من فلان بن فلان بن فلان قلت نعم
فلان بن فلان قال ان فلان بن فلان ابن فلان الكردي انما كان فلان الراعي الكردي على جبل
ال فلان فنزل الى فلانة امراة فلان من جبله الذي كان يرعى غنمه عليه فاطعمها شيئا و
غشيها فولدت فلانا وفلان بن فلان من فلانة وفلان بن فلان ثم قال اتعرف هذه الاسامي
قلت لا والله جعلت فداك فان رايت ان تكف عن هذا فعلت فقال انما قلت فقلت
فقلت اني لا اعود قال لا نعود اذا وسل عما جئت له فقلت له اخبرني عن رجل قال لامراته انت
طالق عدد نجوم السماء فقال ويحك اما تقرا سورة الطلاق قلت بلى قال فاقرا فقرات
فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة قال اترى ههنا نجوم السماء قلت لا قلت فرجل قال
لامراته انت طالق ثلاثا قال ترد الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال لا طلاق
الا على طهر من غير جماع بشاهدين مقبولين فقلت في نفسي واحدة ثم قال سل قلت ما
تقول في المسح على الخفين فتبسم ثم قال اذا كان يوم القيمة ورد الله كل شيء الى شيئه ورد
الجلد الى الغنم فترى اصحاب المسح اين يذهب وضوؤهم فقلت في نفسي ثنتان ثم التفت الي
فقال سل فقلت اخبرني عن اكل الجري فقال ان الله عز وجل مسخ طائفة من بني اسرائيل
فما اخذ منهم بحرا فهو الجري والزمار والمارماهي وما سوى ذلك وما اخذ منهم برا فالقردة
والخنازير والوبر والورل وما سوى ذلك فقلت في نفسي ثلاث ثم التفت الي فقال قم فقلت
ما تقول في النبيذ فقال حلال فقلت انا ننبذ فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك فنشربه فقال

شنشه

شه شه تلك الخمرة المنتنة فقلت جعلت فداك فاي نبيذ تعني فقال ان اهل المدينة
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغير الماء وفساد طبائعهم فامرهم ان ينبذوا فكان
الرجل يامر خادمه ان ينبذ له فيعمد الى كف من التمر فيقذف به في الشن فمنه شربه ومنه طهوره
فقلت وكم كان عدد التمر الذي في الكف فقال ما حمل الكف فقلت واحدة وثنتان فقال ربما
كانت واحدة وربما كانت ثنتين فقلت وكم كان يسع الشن فقال ما بين الاربعين الى
الثمانين الى ما فوق ذلك فقلت بالارطال فقال نعم ارطال بمكيال العراق قال سماعة قال
الكلبي ثم نهض عليه السلام وقمت فخرجت وانا اضرب بيدي على الاخرى وانا اقول ان
كان شيء فهذا فلم يزل الكلبي يدين الله بحب اهل هذا البيت حتى مات باب سند
نبذ من هذا اللغز كما ياتي في كتاب المطاعم والمشارب هكذا الاثنان عن محمد بن علي الهمداني
عن علي بن عبد الله الخياط عن سماعة براس الجوزاء يعني بعدده اراد انه يقع به ثلث طلقات
لان كل راس من راس الجوزاء ثلثة كواكب واحدة يعني هذه علامة واحدة لجهله بما فيه كرهه
تكذب على اهل هذا البيت يعني في نسبة العلم الى من لا علم عنده منهم لقد ادهشني اي ادهشه
لانه اخبر بنسبه من غير تقدم معرفة به والمرفقة بالكسر المخدة والبردعة باهمال الدال واعجام
العين المهملة ما يقال له بالفارسية پلاس كذب العادلون بالله يعني الذين يعدلون به الى غيره
والمراد المشركون به الجاعلون له مثلا فان الانساب لا يعرفها سوى الله سبحانه وغشيها اي
جامعها لعدتهن وقت عدتهن وهو الطهر واحدة اي علامة واحدة لعلمه والوبر دويبة
كالسنور والورل محركة دابة كالضب او العظيم من اشكال الوزغ طويل الذنب صغير الراس
والعكر الدردي من كل شيء اراد به هنا دردي النبيذ شه شه كلمة تقبيح والشن القربة الخلق
البالية الصغيرة كا محمد عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة
بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام انا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر
انه صاحب الامر بعد ابيه فدخلنا عليه انا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك انهم رووا عن
ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الامر في الكبير ما لم تكن به عاهة فدخلنا عليه نساله عما كنا
نسال اباه فسالناه عن الزكوة في كم تجب فقال في مائتين خمسة فقلنا ففي مائة فقال درهمان

عشاه

ونصف فقلت والله ما تقول المرجئة هذا قال فرفع يده الى السماء فقال والله ما ادري ما
تقول المرجئة قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندري الى اين نتوجه انا وابو جعفر الاحول
فقعدنا في بعض ازقة المدينة باكين حيارى لا ندري الى اين نتوجه ولا من نقصد نقول الى
المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى الخوارج فنحن كذلك اذ رايت رجلا شيخا لا اعرفه
يومي الي بيده فخفت ان يكون عينا من عيون ابي جعفر المنصور وذلك انه كان له بالمدينة
جواسيس ينظرون الى من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه فيضربون عنقه فخفت ان
يكون منهم فقلت للاحول تنح فاني خائف على نفسي وعليك وانما يريدني لا يريدك فتنح عني
لا تهلك وتعين على نفسك فتنحى عني بعيدا وتبعت الشيخ وذلك اني ظننت اني لا اقدر على
التخلص منه فما زلت اتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب ابي الحسن عليه السلام
ثم خلاني ومضى فاذا خادم بالباب فقال لي ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن موسى عليه السلام
فقال لي ابتداء منه لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج
الي الي فقلت جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت مضى موتا قال نعم قلت فمن لنا من بعده
فقال ان شاء الله ان يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه قال
يريد عبد الله ان لا يعبد الله قال قلت جعلت فداك فانت هو قال لا ما اقول ذلك قال فقلت في
نفسي لم اصب طريق المسألة ثم قلت له جعلت فداك عليك امام قال لا فداخلني شيء لا يعلمه
الا الله عز وجل اعظاما له وهيبة اكثر مما كان يحل بي من ابيه اذا دخلت عليه ثم قلت له
جعلت فداك اسألك كما كنت اسأل اباك فقال سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح
فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت جعلت فداك شيعتك وشيعة ابيك ضلال فالقي اليهم و
ادعوهم اليك فقد اخذت علي الكتمان قال من آنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه الكتمان
فان اذاعوا فهو الذبح واشار بيده الى حلقه قال فخرجت من عنده فلقيت ابا جعفر الاحول
فقال لي ما وراءك قلت الهدى فحدثته بالقصة قال ثم لقينا الفضيل وابا بصير فدخلا عليه و
سمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه بالامامة ثم لقينا الناس افواجا فكل من دخل عليه قطع الا
طائفة عمار واصحابه وبقي عبد الله لا يدخل اليه الا قليل من الناس فلما راى ذلك قال ما حال الناس

فمن لنا من بعده قال ان شاء الله ان يهديك هداك قال قلت جعلت فداك م

فاخبر

فاخبرنا بعض ما صنعت الناس قال هشام فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني بيان
صاحب الطاق هو ابو جعفر الاحول محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق وعبد الله بن
جعفر هو الملقب بالافطح الذي ينسب اليه الفطحية القائلون بامامته قبل الكاظم عليه السلام والمرجئة
هم القائلون بخلافة ابي بكر من الارجاء بمعنى التاخير لتاخيرهم امير المؤمنين عليه السلام عن
مرتبته لا ينزف لا يفنى ماؤه الا طائفة عمار يعني عمار بن موسى الساباطي واصحابه يعني الباقين
القائلين بامامة عبد الله بن جعفر فاقعد لي يعني عبد الله كا علي عن ابيه كا محمد عن احمد عن
محمد بن الحسن عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن محمد بن فلان الواقفي قال كان لي ابن عم يقال له
الحسن بن عبد الله وكان زاهدا وكان من اعبد اهل زمانه وكان يتقيه السلطان لجده في
الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويامره بالمعروف وينهاه
عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه فلم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الايام اذ دخل
عليه ابو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فاومى اليه فاتاه فقال له يا ابا علي ما احب
الي ما انت فيه واسرني الا انه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة قال جعلت فداك وما
المعرفة قال اذهب فتفقه واطلب الحديث قال عمن قال عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض
علي الحديث قال فذهب فكتب ثم جاءه فقراه عليه فاسقطه كله ثم قال له اذهب فاعرف
المعرفة وكان الرجل معنيا بدينه قال فلم يزل يترصد ابا الحسن عليه السلام حتى خرج الى ضيعة
له فلقيه في الطريق فقال له جعلت فداك اني احتج عليك بين يدي الله فدلني على المعرفة
قال فاخبره بامير المؤمنين عليه السلام وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخبره بامر الرجلين
فقبل منه ثم قال له فمن كان بعد امير المؤمنين قال الحسن ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم
سكت قال فقال له جعلت فداك فمن هو اليوم قال ان اخبرتك تقبل قال بلى جعلت فداك قال
انا هو قال فشيء استدل به قال اذهب الى تلك الشجرة واشار الى ام غيلان فقل لها يقول لك
موسى بن جعفر اقبلي قال فاتيتها فرايتها والله تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه ثم
اشار اليها فرجعت قال فاقر به ثم لزم الصمت والعبادة فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك
بيان معنيا بدينه اسم مفعول من العناية يعني ذا عناية من الله سبحانه تخد الارض

تشقها كا بعض اصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد بن رنجويه عن عبد الله بن الحكم الارمني
عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم الجعفري قال حدثنا عبد الله بن المفضل مولى عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب قال لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ واحتوى على المدينة دعا موسى بن
جعفر الى البيعة فاتاه فقال له يا ابن عم لا تكلفني ما كلف ابن عمك عمك ابا عبد الله فيخرج
مني ما لا اريد كما خرج من ابي عبد الله ما لم يكن يريد فقال له الحسين انما عرضت عليك امرا
فان اردته دخلت فيه وان كرهته لم احملك عليه والله المستعان ثم ودعه فقال له ابو الحسن
موسى بن جعفر حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب فان القوم فساق
يظهرون ايمانا ويسرون شركا وانا لله وانا اليه راجعون احتسبكم عند الله من عصبة
ثم خرج الحسين وكان من امره ما كان قتلوا كلهم كما قال عليه السلام بيان فاجد الضراب
امر من الجودة والضراب القتال احتسبكم اطلب الاجر في مصيبتكم بك العصبة
محركة يقال لقوم الرجل الذين يتعصبون له ومن بيان لضمير المفعول البارز في
احتسبكم كا بهذا الاسناد عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال كتب يحيى بن عبد الله
بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السلام اما بعد فاني اوصي نفسي بتقوى الله وبها اوصيك
فانها وصية الله في الاولين ووصيته في الآخرين خبرني من ورد علي من اعوان الله
على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة
للرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقد احتجبتها واحتجبها ابوك من قبلك وقديما
ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم الى ما لم يعطكم الله فاستهويتم واضللتم وانا محذرك
ما حذرك الله من نفسه فكتب اليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام من موسى بن عبد الله
جعفر وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته الى يحيى بن عبد الله بن الحسن اما بعد فاني احذرك
الله ونفسي واعلمك اليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته واوصيك ونفسي بتقوى الله
فانها زين الكلام وتثبيت النعم اتاني كتابك تذكر فيه اني مدع وابي من قبل وما سمعت ذلك
مني وستكتب شهادتهم ويسألون ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لاهلها مطلبا لآخرتهم
حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم وذكرت اني ثبطت الناس عنك لرغبتي فيما في يديك

وما

وما منعني من مدخلك الذي انت فيه لو كنت راغبا ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة و
لكن الله تبارك وتعالى خلق الناس امشاجا وغرائب وغرائز فاخبرني عن حرفين اسالك
عنهما ما العترف في بدنك وما الصهلج في الانسان ثم اكتب الي بخبر ذلك وانا متقدم اليك
احذرك معصية الخليفة واحثك على بره وطاعته وان تطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك
الاظفار ويلزمك الخناق من كل مكان فتروح الى النفس من كل مكان ولا تجده حتى يمن الله
عليك بمنه وفضله ورقة الخليفة ابقاه الله فيؤمنك ويرحمك ويحفظ فيك ارحام
رسول الله صلى الله عليه وآله والسلام على من اتبع الهدى انا قد اوحي الينا ان العذاب على
من كذب وتولى قال الجعفري فبلغني ان كتاب موسى بن جعفر عليهما السلام وقع في يدي هرون
فلما قراه قال الناس يحملوني على موسى بن جعفر وهو بريء مما يرمى به بيان فانها وصية
الله في الاولين ووصيته في الآخرين اشارة الى قوله سبحانه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله بما كان من تحننك يعني للامامة والخلافة مع خذلانك يعني ايانا
او مع انك مخذول وقد شاورت اي الناس في الدعوة في دعوتهم لمن يرتضيه آل محمد
قد احتجبتها احتجبت عن مشاورتي ولم تحضرها فصار ذلك سببا لتعوق الناس عني
ما ليس لكم يعني الامامة فاستهويتم واضللتم ذهبتم باهواء الناس وعقولهم واضللتموهم
ما حذرك الله من نفسه اشارة الى قوله ويحذركم الله نفسه عبد الله بن جعفر كنى عنه اولا
بالعبودية ثم صرح باسمه وعلي كانه عليه السلام اشرك اخاه علي بن جعفر رضي الله عنه معه في
الكتابة ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه من الدعوى لئلا يظن به الظن كما
ظن به عليه السلام مشتركين بصيغة التثنية حال عنهما في التذلل لله وطاعته يعني ليسا في
عصيان الله سبحانه ومخالفة امره وادعائهما ما ليس لهما بحق واضلالهما الناس و
علم حذرهما ما حذر الله في شيء واعلمك من الاعلام وتكامل نقماته نقماته المتكاملة
البالغة الى النهاية فانها اي الوصية بالتقوى وتثبيت النعم سبب تثبيت النعم ويسألون يعني
عن شهادتهم الزور هدده بذكر الاية وخوفه بالله عز وجل ولم يدع حرص الدنيا يعني
ان حرصك على الدنيا ومطالبها صار سببا لفساد آخرتك في دنياك والتثبيط التعويق

وفي بعض النسخ تحننك م

لنا او م

سبحانه م

والتاخير فيما في يديك يعني دعوى الامامة من مدخلك الذي انت فيه يعني الدعوى
التي دخلتها عن سنة يعني من السنن التي لا بد منها في هذا الامر بحجة يعني حجة احتج بها على
الناس في اثباته امشاجا اخلاطا شتى وغرائب ذي عجائب فانك تدعي هذا الامر مع جهالتك و
ضلالتك وانا لا ادعيه مع وفور علمي وهداي واي غريبة اغرب من ذلك واعجوبة اعجب
منه وغرائز طبائع مختلفة اي تاخذك الاطفار كناية عن الاسر ويلزمك الخناق اي الحبل
الذي يخنق به كناية عن الاشراف على الهلاك فتروح من التروح الى النفس بفتح الفاء
تطلبه وتحتاج ورقة الخليفة عطف علي منه وفضله كا الاثنان عن احمد بن محمد بن علي ابيه
قال كان عبد الله بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسالته عن سبب
رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن عليه السلم اساله عن ذلك فوافقني في طريق ضيق فمال
نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا
كذلك بان يقول بعبد الله يعني بامامة عبد الله الافطح الى العسكر اي سر من راى ومحل
المراد بابي الحسن الهادي عليه السلم كا محمد عن احمد او غيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد
قال دخلت على الرضا عليه السلم وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سال اباه عن سبع مسايل فاجابه
في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسالنه عما سال ابي اباه فان اجاب بمثل جواب
ابيه كانت دلالة فسالته فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسايل الست فلم يزد في الجواب واوا ولا
ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة انك
زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع يده على عنقه ثم قال له نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل
فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكي
فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت
وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت
عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه فقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها
بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه باس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها
بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا

بحذف احدى الياءين م

اليه

حتى اذا حاذاني اقبل نحوي م

بان واقفيا كنت اقف بالامامة على ابيه لم اجاوزه به اليه صلوات الله عليهما لاعتقادي
في ابيه الغيبة وانه الحي القايم الذي يملا الارض قسطا وعدلا لما روي عن ابي عبد الله عليه السلم
ان من ولده من هو كذلك فاوله الضالون المضلون على الوليد بلا واسطة كا احمد بن مهران
عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلم
فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هوذا انت ليس لك صامت ولم يكن
ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل
واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلم فقيل لابن قياما الا تقنعك هذه الاية فقال اما
والله انها لاية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله عليه السلم في ابنه كا الاثنان عن
الوشا قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض
الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر الا
ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول لك ابعث الي
الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن الرضا بقدومي وانا قدمت انفا
وما عندي ثوب وشي فرجع اليه وعاد فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته كذا
وكذا فطلبته حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه بان الوشي نقش الثوب
ويكون من كل لون والرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد ورزم الثياب ترزيما شدها كا
التيملي عن ابن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال فلما صرت بمكة خلج في صدري
شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان
فوقع في نفسي ان اتي الرضا فاتيت المدينة فوقفت ببابه وقلت للغلام قل لمولاك رجل من
اهل العراق بالباب قال فسمعت نداءه وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا
عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال لي قد اجاب الله دعاءك وهداك لدينه فقلت
اشهد انك حجة الله وامينه على خلقه كا الحسين بن احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم رايت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص
فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك سبعة عشر يوما

اليه

ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات كا عنه عن
احمد بن هلال عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم في ايام هرون انك قد شهرت
نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم فقال جراني على هذا ما
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي
وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام كا محمد واحمد عن محمد
بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن
ابي العلا قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامرا بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته
وسالته عن علوم ال محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه واله
فرايت محمد بن علي الرضا عليه السلم يطوف به فناظرته في مسايل عندي فاخرجها الي فقلت له والله
اني اريد ان اسالك مسالة واني والله لاستحيي من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسالني
تسالني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت
وقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة بان جهدت به امتحنته والمحاورة مراجعة
النطق تحاوروا تراجعوا في الكلام والمواصلة المحابة وياتي دلالات اخر وعلامات اخرى
للامام عليه السلم في باب فضل الامام وجملة صفاته من ابواب خصايص الحجج وفضايلهم ان شاء الله
باب من ادعى الامامة بغير حق ومن صدقه ومن جحد الامام كا
محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلم قال
قلت قول الله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من قال اني
امام وليس بامام قال قلت وان كان علويا قال وان كان علويا قلت وان كان من ولد علي بن
ابي طالب قال وان كان كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال
قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله قال كل من زعم
انه امام وليس بامام قلت وان كان فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا كا محمد عن بنان
عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلم قال من ادعى الامامة وليس من
اهلها فهو كافر كا العدة عن احمد عن الوشا عن داود الحمار عن ابن ابي يعفور كا الاثنان

بن احمد الطيب

عبد الله بن م

عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله
ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا كا محمد عن احمد عن ابن
سنان عن يحيى اخي اديم عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان هذا
الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره بان البتر بتقديم الموحدة على الفوقانية القطع و
الاستيصال كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن طلحة بن يزيد عن ابي عبد الله
عليه السلم قال من اشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا بالله
كا محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن ابن بزيع عن محمد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم رجل قال
لي اعرف الاخر من الايمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه
ولا اعرفه وهل عرف الاخر الا بالاول كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن
مسكان قال سالت الشيخ عليه السلم عن الايمة صلوات الله عليهم قال من انكر واحدا من الاحياء
فقد انكر الاموات كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سالته
عن قول الله عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله
لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فقال هل رايت احدا زعم ان الله
امر بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التي يدعون
ان الله امرهم بها قلت الله اعلم ووليه فقال فان هذا في ايمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام
بقوم لم يامرهم الله بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبرهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم
فاحشة كا بهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سالت عبدا صالحا عليه السلم عن قول الله عز وجل
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال فقال ان القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم
الله في القران هو الظاهر والباطن من ذلك ايمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو الظاهر
والباطن من ذلك ايمة الحق بان لعل المراد بالحديث ان كل ما ورد في القران من ذكر الفواحش و
الخبايث والمحرمات والسيئات والعقوبات المترتبة عليها فتاويله وباطنه ايمة الجور ومن اتبعهم
يعني دعوتهم الناس الى انفسهم من عند انفسهم وتامرهم عليهم واضلالهم اياهم ثم اجابة الناس لهم

وتدينهم بدينهم وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم الى غير ذلك وكل ما ورد فيه من ذكر الصالحات
الطيبات والمحللات والاوامر والمثوبات المترتبة عليها فتاويله وباطنه ائمة الحق
ومن اتبعهم بحيث دعوتهم الناس الى انفسهم بامر ربهم وارشادهم لهم وهدايتهم اياهم ثم
اجابة الناس لهم وتدينهم بدينهم وطاعتهم اياهم ومحبتهم لهم الى غير ذلك كما ورد عنهم عليهم السلام
في كثير من الايات مفصلا وطايفة منها مذكورة في اجزاء هذا الكتاب متفرقة وخصوصا
في هذا الجزء لاسيما في ابوابه الاخيرة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن عمرو بن ثابت عن جابر
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا
يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله
الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا
وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت
بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله
اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر عليه السلام هم والله يا جابر
ائمة الظلم واشياعهم باب ان عامة الصحابة نقضوا عهدهم و
ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن احمد بن سليمان عن عبد الله بن
محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر مسمع ل
عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس
في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا
دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص
الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون انه ينطق عن الهوى وقال احدهما
لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه ثم قال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم
نقض العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واقام الناس غير علي عليه السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الوثبة

وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر عليه السلام ولقد
صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين فقال ابو جعفر عليه السلام كان تاويل هذه الاية
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه ينطق عن الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه بيان دهاك اصابك
انت كنت لآدم يعني قدرت على اغوائه مع جلالة قدره وصلاحيته للاصطفاء فكيف لا تقدر
على اغواء هؤلاء الذين ليسوا بتلك المثابة احدهما الصاحبة يعني بهما الاولين والاولين جمع
اللواء والرجل بالتسكين جمع الراجل خلاف الفارس كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه يقول لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وصنع الناس ما صنعوا وخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار
فخصموهم بحجة علي عليه السلام قالوا يا معشر الانصار قريش احق منكم بالامر لان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من قريش والمهاجرون منهم ان الله عز ذكره بدا بهم في كتابه وفضلهم وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة من قريش قال سلمان رضي الله عنه فاتيت عليا عليه السلام
وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة
على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه
بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من اول من بايعه على منبر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قلت لا ادري الا اني رايت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان
اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسالك عن هذا
ولكن تدري اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت لا ولكني
رايت شيخا كبيرا متوكيا على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول من
صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى رايتك في هذا المكان ابسط
يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلام هل تدري من هو قلت لا
ولقد ساءتني مقالته كانه شامت بموت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ذاك ابليس لعنه الله
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله

اياي للناس بغدير خم بامر الله عز وجل فاخبرهم اني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب
فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة ومعصومة وما لك وما لنا عليهم
سبيل وقد اعلموا امامهم ومفزعهم بعد نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا واخبرني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انه لو قبض ان الناس يبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم
ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع
شياطينه وابالسته فينخر ويكسع ويقول كلا زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رايتم ما صنعت بهم
حتى تركوا امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيان بحجة علي يعني بتفضيل
قريش وسيما المهاجرين منهم على غيرهم كما فسره والتشمير رفع الثوب واظهار التقشف والشماتة اظهار
الفرح ببلية العدو والنخير التصويت بالانف ويكسع يعني يكسعهم والكسع ضرب الدبر باليد او بصدر
القدم كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اخرج بعلي عليه السلام خرجت فاطمة عليها السلام
واضعة قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على راسها آخذة بيد ابنيها فقالت ما لي ولك يا ابا بكر
تريد ان تؤتم ابني وترملني من زوجي والله لولا ان تكون سيئة لنشرت شعري ولصرخت الى ربي
فقال رجل من القوم ما تريد الا هذا ثم اخذت بيده وانطلقت به بيان لما اخرج ليأخذوا منه
البيعة لابي بكر وان تؤتم من اليتم ترملني تجعلني ارملة وهي من لا زوج لها من النساء الا هذا يعني
عليا عليه السلام كا ابان عن علي بن عبد العزيز عن عبد الحميد الطائي عن ابي جعفر عليه السلام قال والله لو نشرت
شعرها ماتوا طرا بيان طرا جميعا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل عن صالح بن
عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان فاطمة عليها السلام لما ان كان من
امرهم ما كان اخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها ثم قالت اما والله يا ابن الخطاب لولا اني اكره ان يصيب
البلاء من لا ذنب له لعلمت اني ساقسم على الله ثم اجده سريع الاجابة بيان اخذت بتلابيب عمر يعني جمعت
ثيابه عند نحره جمع تلبيب وهو ما في موضع اللبب اي المنحر من الثياب كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي
ابان عن محمد بن المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاءت فاطمة الى سارية في المسجد وهي تقول
وتخاطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا
فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب بيان السارية الاسطوانة والهنبثة

بالنون والباء الموحدة ثم الثاء المثلثة الامور الشديدة والاختلاط في القول والخطب الامر صغر او
عظم والوابل المطر كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما
السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما كئيبا حزينا فقال له علي عليه السلام ما لي اراك يا رسول الله
كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون
منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد موتك بيان
هذا الخبر مما رواه العامة ايضا الا انهم حذفوا منه لفظتي بني تيم وبني عدي وتيم جد الاول وعدي
جد الثاني وانما اري صلى الله عليه وآله وسلم رد الناس عن الاسلام القهقرى لان الناس كانوا يظهرون الاسلام م وكانوا يصلون الى القبلة ومع
هذا كانوا يخرجون من الاسلام شيئا فشيئا كالذي يرتد عن الصراط السوي القهقرى ويكون وجهه
الى الحق حتى اذا بلغ غاية سعيه راى نفسه في الجحيم كا سهل عن محمد بن عبد الحميد عن يونس عن
علي بن عيسى القماط عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول هبط جبرئيل عليه السلام على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله كئيب حزين فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا
فقال اني رايت الليلة رؤيا قال وما الذي رايت قال رايت م بني امية يصعدون المنابر وينزلون منها
فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمت بشيء من هذا وصعد جبرئيل عليه السلام الى السماء ثم
اهبطه الله تعالى باي من القرآن يعزيه بها قوله افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم
ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل الله جل ذكره انا انزلناه في ليلة القدر
وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر للقوم فجعل الله ليلة القدر لرسوله صلى
الله عليه وآله وسلم خيرا من الف شهر بيان قد حسب ملك بني امية فكان الف شهر من دون
زيادة يوم ولا نقصان يوم وهذا من جملة اخباره صلى الله عليه وآله وسلم بالغيب كا جميل
عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا اني اكره ان يقال ان
محمدا استعان بقوم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير كا الاثنان عن
ابان عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هم الله بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت
بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

بيان تكذيبهم بما اشارة الى قولهم انه ينطق عن الهوى في نصبه ابن عمه وكان المراد
بما سواه اهل البيت عليهم السلام كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن سفيان بن ابرهيم الجريري
عن الحارث بن حصيرة الازدي عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت دخلت مع ابي الكعبة فصلى على
الرخامة الحمراء بين العمودين فقال في هذا الموضع تعاقد القوم ان مات رسول الله صلى الله عليه واله
او قتل ان لا يردوا هذا الامر في احد من اهل بيته ابدا قال قلت ومن كان قال الاول والثاني وابو
عبيدة بن الجراح وسالم بن الحبيبة كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين
عن الحجال عن عبد الصمد بن بشير عن حسان الجمال قال حملت ابا عبد الله عليه السلام من
المدينة الى مكة فلما انتهينا الى مسجد الغدير نظر الى ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم رسول
الله صلى الله عليه واله حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم نظر الى الجانب الاخر فقال ذاك
موضع فسطاط ابي فلان وفلان وسالم مولى ابي حذيفة وابي عبيدة بن الجراح فلما ان راوه رافعا
يديه قال بعضهم انظروا الى عينيه تدوران كانهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الاية
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو
الا ذكر للعالمين ثم قال يا حسان لولا انك جمالي لما حدثتك بهذا الحديث بيان ابي فلان
وفلان كناية عن ابي بكر وعمر واورد في الفقيه المنافقين مكان ابي فلان وفلان كا علي
بن محمد عن علي بن الحسين عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الاية في فلان وفلان
وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث
كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة
ابدا فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية قال قلت قوله تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون
انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال وهاتان الايتان نزلتا فيهم ذلك اليوم
قال ابو عبد الله عليه السلام لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين
عليه السلام وهكذا كان في سابق علم الله تعالى الذي اعلمه رسول الله صلى الله عليه واله ان اذا كتب

الكتاب

الكتاب قتل الحسين وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله قلت وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى
تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه الاية يوم
البصرة وهم اهل هذه الاية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين عليه السلام فكان الواجب عليه
قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله الا يرفع السيف
عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا عن رايهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية
كما قال الله تعالى فكان الواجب على امير المؤمنين عليه السلام ان يعدل فيهم حيث كان ظفر بهم
كما عدل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اهل مكة انما من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين
عليه السلام باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل ما صنع النبي صلى الله عليه واله وسلم باهل مكة حذو النعل
بالنعل قال قلت قوله تعالى والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات
اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم كا العدة عن
سهل عن البزنطي عن ابان بن عثمن عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حفر
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الخندق مروا بكدية فتناول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
المعول من يد امير المؤمنين عليه السلام او من يد سلمان رضي الله عنه فضرب بها ضربة فتفرقت
بثلث فرق فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر
فقال احدهما لصاحبه يعدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر احدنا ان يخرج يتخلى بيان الكدية
بالضم والدال المهملة والياء المثناة التحتانية الصخرة العظيمة الشديدة والارض الصلبة بين
الحجارة والطين والمعول الفاس العظيمة التي ينقر بها الصخر كا محمد عن احمد عن الحسين عن
علي بن النعمن عن ابن مسكان عن سدير قال كنا عند ابي جعفر عليه السلام فذكرنا ما احدث الناس
بعد نبيهم صلى الله عليه واله وسلم واستذلالهم امير المؤمنين عليه السلام فقال رجل من القوم اصلحك الله
فاين كان عز بني هاشم وما كانوا فيه من العدد فقال ابو جعفر عليه السلام من كان بقي من بني هاشم
انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالاسلام
عباس وعقيل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفرا كانا بحضرتهما ما وصلا الى

ما وصلا اليه ولو كانا شاهديهما لاتلفا انفسهما بيان من كان بقي استفهام انكار
والطلقاء هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم واحدهم طليق فعيل
بمعنى مفعول وهو الاسير اذا اطلق سبيله البارزان في بحضرتهما وشاهديهما للاولين و
كذا المستتران في كلي وصلا كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان عن الفضيل عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الناس لما صنعوا ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين
عليه السلام من ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا
الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما
صنعوا من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك
ودخل فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين عليه السلام فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه
من الاسلام فلذلك كتم علي عليه السلام امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا كا بهذا الاسناد عن
الفضيل ومؤمن الطاق عن زكريا النقاض عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الناس صاروا
بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بمنزلة من اتبع هرون عليه السلام ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابى
علي عليه السلام الا القران وان عمر دعا فابى علي عليه السلام الا القران وان عثمان دعا فابى علي عليه السلام الا
القران وانه ليس من احد يدعو الى ان يخرج الدجال الا سيجد من يبايعه ومن رفع راية ضلال
فصاحبها طاغوت كا السراد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان العامة
يزعمون ان بيعة ابي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا الله تعالى وما كان الله ليفتن امة محمد صلى الله
عليه واله وسلم من بعده فقال ابو جعفر عليه السلام اوما يقراون كتاب الله اوليس الله يقول وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فقلت له انهم يفسرون على وجه اخر فقال اوليس قد
اخبر الله عن الذين من قبلهم من الامم انهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال و
اتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من
بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد وفي هذا ما يستدل به على ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم قد اختلفوا من

بعده

من بعده فمنهم من امن ومنهم من كفر كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن علي بن النعمن عن عبد الله
بن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس يفزعون اذا قلنا ان
الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون
ارتجاز الجاهلية يا سعد انت المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم بيان المرجل من الشعر ما لم
يكن شديد الجعودة ولا شديد السبوطة بل بينهما وكان المراد بالفحل الشاعر الذي هاجاه
وبالمرجم المرمي بالحجارة او بالهجو فان الفحول يقال للشعراء الغالبين بالهجاء من هاجاهم
كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت عبد الملك بن اعين يسال
ابا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسائله حتى قال فهلك الناس اذا قال اي والله يا ابن اعين فهلك الناس
اجمعون قلت من في المشرق ومن في المغرب قال انها فتحت بضلال اي والله لهلكوا الا ثلثة
بيان البارز في لعلها يرجع الى البلاد الشرقية والغربية وانما فتحت بضلال لانها انما فتحت
في زمن دولة اهل الضلال بمساعيهم ومساعي تابعيهم كا علي عن ابيه عن حنان ومحمد عن
احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الناس
اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم الا ثلثة فقلت ومن الثلثة فقال المقداد بن الاسود و
ابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ثم عرف اناس بعد يسير وقال هؤلاء
الذين دارت عليهم الرحى وابوا ان يبايعوا حتى جاؤوا بامير المؤمنين عليه السلام مكرها فبايع و
ذلك قول الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين بيان اي دارت
عليهم الرحى الاسلام روى الكشي باسناده عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ارتد الناس الا ثلثة نفر سلمان
وابو ذر والمقداد قيل فعمار قال كان جاض جيضة ثم رجع ثم قال ان اردت الذي لم يشك ولم
يدخله شيء فالمقداد فاما سلمان فانه عرض في قلبه ان عند امير المؤمنين عليه السلام اسم الله الاعظم
لو تكلم به لاخذتهم الارض وهو هكذا واما ابو ذر فامره امير المؤمنين عليه السلام بالسكوت فلم ياخذه
في الله لومة لائم فابى الا ان يتكلم قوله جاض بالجيم والضاد المعجمة وبالمهملتين حاد وعدل وبالشين

٤٨

عنه عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال ضاقت الارض بسبعة بهم ترزقون وبهم تنصرون
وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد وابو ذر وعمار وحذيفة رحمهم الله وكان علي عليه السلام
فانا امامهم وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلم كا حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال
قلت له ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء ولم يكن فارقوا
الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما
صنعا بامير المؤمنين عليه السلم فعليهما لعنة الله والملئكة والناس اجمعين كا علي عن ابيه عن حنان
محمد عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلم
عنهما فقال يا ابا الفضل ما تسالني عنهما فوالله ما مات منا ميت قط الا ساخطا عليهما وما منا اليوم
الا ساخطا عليهما يوصي بذلك الكبير منا الصغير انهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا اول من ركب
اعناقنا وبثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا او يتكلم متكلمنا ثم قال اما
والله لو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا لابدا من امورهما ما كان يكتم ولكتم من امورهما ما كان يظهر والله ما
اسست من بلية ولا قضية تجري علينا اهل البيت الا هما اسسا اولها فعليهما لعنة الله والملئكة و
الناس اجمعين باب بثقا بتقديم الموحدة على المثلثة خرقا كا الاشنان عن الوشاء عن
ابان عن البصري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان الله تعالى من علينا بان عرفنا توحيده ثم من علينا
بان اقررنا بمحمد بالرسالة ثم اختصنا بحبكم اهل البيت نتولاكم ونتبرأ من عدوكم وانما نريد بذلك خلاص
انفسنا من النار قال فرققت وبكيت فقال ابو عبد الله عليه السلم سلني فوالله لا تسالني عن شيء الا اخبرتك
به قال فقال له عبد الملك بن اعين ما سمعته قالها لمخلوق قبلك قال قلت خبرني عن الرجلين فقال
ظلمانا حقنا في كتاب الله تعالى ومنعا فاطمة ميراثها من ابيها وجرى ظلمهما الى اليوم قال واشار الى
خلفه ونبذا كتاب الله وراء ظهورهما كا الاشنان عن الوشاء عن ابان عن عقبة بن بشير الاسدي عن
الكميت بن زيد الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك
منه ولكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحسان بن ثابت لن يزال معك روح القدس
ما ذببت عنا قال قلت خبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت
ما اهريق محجمة من دم ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما باب

يقول صح

الذنب

الذنب الطرد والمنع كا الاشنان عن الوشاء عن كا ابان عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي
عبد الله عليه السلم اذ دخلت عليه ام خالد التي كان قطعها يوسف بن عمر تستاذن عليه فقال
ابو عبد الله عليه السلم ايسرك ان تسمع كلامها فقلت نعم فقال اما الان فاذن لها واجلسني معه
على الطنفسة ثم دخلت فتكلمت فاذا امرأة بليغة فسالته عنهما فقال لها توليهما قالت
فاقول لربي اذا لقيته انك امرتني بولايتهما قال نعم قالت فان هذا الذي معك على الطنفسة
يامرني بالبراءة منهما وكثير النوا يامرني بولايتهما فايهما خير واحب اليك قال هذا والله واصحابه احب
الي من كثير النوا واصحابه ان هذا يخاصم فيقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
باب قطعها كانه اريد به انه اصطفاها من الغنيمة وهما في توليهما يرجع الى الاولين و
لعله عليه السلم اتقاها او لانه لما وجدها متحيرة مستشيرة كشف لها عن الحق كا محمد عن ابن عيسى
عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلم قال ضرب الله مثلا رجلا فيه
شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون
فلان الاول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض و
اما رجل سلم لرجل فانه فلان الاول حقا وشيعته ثم قال ان اليهود تفرقوا من بعد موسى عليه السلم
على احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى
عليه السلم على اثنين وسبعين فرقة فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه
الامة بعد نبيها صلى الله عليه وآله على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار و
فرقة في الجنة ومن الثلث وسبعين فرقة ثلث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشرة فرقة منها
في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار باب المتشاكس المتخالف اراد
بفلان الاول في اول ما قال ابا بكر فانه كان اول الخلفاء باطلا وفي ما قاله ثانيا امير المؤمنين عليه السلم
فانه كان اول الخلفاء حقا وانما قيد الثاني بقوله حقا ولم يقيد الاول بقوله باطلا لاحتياج الثاني
الى تلك القرينة في فهم المراد منه بخلاف الاول كا العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران وابن
سماعة عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور ومحمد عن محمد بن الحسين عن

قال صح

والطنفسة مثلثة الطاء والفاء البساط

احمد

٤٩

ابن بزيع عن عمه عن علي بن سويد قال كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلم وهو في الحبس كتابا اساله
عن حاله وعن مسائل كثيرة فاحتبس الجواب علي اشهرا ثم اجابني بجواب هذه نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره ابصر قلوب المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون و
بعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الارض اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المتضادة
فمصيب ومخطئ وضال ومهتد وسميع واصم وبصير واعمى حيران فالحمد لله الذي عرف ووصف دينه
محمد صلى الله عليه وآله وسلم اما بعد فانك امرؤ انزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة وحفظ مودة ما استرعاك
من دينه وما الهمك من رشدك وبصرك من امر دينك بتفضيلك اياهم وبردك الامور اليهم كتبت
تسالني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما انقضى سلطان الجبابرة وجاء سلطان
ذي السلطان العظيم بفراق الدنيا المذمومة الى اهلها العتاة على خالقهم رايت ان افسر لك
ما سالتني عنه مخافة ان يدخل الحيرة على ضعفاء شيعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله تعالى و
خص بذلك الامر اهله واحذر ان تكون سبب بلية على الاوصياء او حارشا عليهم بافشاء ما استودعتك
واظهار ما استكتمتك ولن تفعل ان شاء الله ان اول ما انهي اليك اني انعى اليك نفسي في ليالي هذه
غير جازع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قد قضى الله تعالى وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد
العروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة لهم والرضا بما قالوا ولا تلتمس دين من ليس من شيعتك
ولا تحبن دينهم فانهم الخائنون الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وتدري ما خانوا اماناتهم
ائتمنوا على كتاب الله فحرفوه وبدلوه ودلوا على ولاة الامر منهم فانصرفوا عنهم فاذاقهم الله لباس
الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وسالت عن رجلين اغتصبا رجلا مالا كان ينفقه على الفقراء
والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله فلما اغتصباه ذلك لم يرضيا حيث غصباه حتى حملاه اياه
كرها فوق رقبته الى منازلهما فلما احرزاه توليا انفاقه ايبلغان بذلك كفرا فلعمري لقد نافقا قبل
ذلك وردا على الله تعالى كلامه وهزئا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من الايمان منذ خروجهما عن حالتيهما وما ازدادا الا
شكا كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة العذاب الى محل الخزي في دار المقام و
سالت عمن حضر ذلك الرجل وهو يغصب ماله ويوضع على رقبته منهم عارف ومنكر فاولئك اهل الردة

حمزة بن بزيع صح

من حو

وسو

الاولى

الاولى من هذه الامة فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسالت عن مبلغ علمنا وهو على ثلثة
وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر
في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسالت عن امهات الاولاد وعن
نكاحهم وعن طلاقهم فاما امهات الاولاد فهن عواهر الى يوم القيامة نكاح بغير ولي وطلاق لغير
عدة فاما من دخل في دعوتنا فقد هدم ايمانه ضلاله ويقينه شكه وسالت عن الزكوة فيهم فما كان من
الزكوات فانتم احق به لانا قد احللنا ذلك لكم من كان منكم واين كان وسالت عن الضعفاء فالضعيف
من لم يرفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف وسالت عن الشهادات
لهم فاقم الشهادة لله تعالى ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على
اخيك ضيما فلا وادع الى شرائط الله تعالى بمعرفتنا من رجوت اجابته ولا تحصن بحصن رياء و
وال آل محمد صلى الله عليهم وآله وسلم ولا تقل لما بلغك عنا ونسب الينا هذا باطل وان كنت تعرف منا خلافه فانك
لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وضعناه آمن بما اخبرتك ولا تفش ما استكتمناك من خبرك
ان من واجب حق اخيك ان لا تكتمه شيئا تنفعه به لامر دنياه واخرته ولا تحقد عليه وان اساء و
اجب دعوته اذا دعاك ولا تخل بينه وبين عدوه من الناس وان كان اقرب اليه منك وعده في مرضه
ليس من اخلاق المؤمنين الغش ولا الاذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا امر به فاذا رايت
المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع
بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله تعالى بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار
باب الذي بعظمته ونوره يعني به ان الذي صار سبب ابصار قلوب المؤمنين بعينه هو الذي صار
سببا لابتغاء هؤلاء الوسيلة اليه بهذه الدين وذلك لاحاطة عظمته بكل شيء وبلوغ نوره كل ظل و
في جمعه بين الاضداد وتبيينه كل شيء بما يضاده استرعاك اي استحفظك ومن كتمانها في سعة يعني
كنت يسعني الا اكتمها بفراق الدنيا متعلق بسلطان يعني بفراق الدنيا متعلق بانقضى وجاء اشارة اليه عليه السلم
الى خروجه من الدنيا وتخلصه من ايدي الظلمة فان وفاته عليه السلم كانت قريبة كما صرح به بعد هذا
الكلام الى اهلها اي تاركا لها الى اهلها بتضمين الفراق معنى الترك وتعديته بالى ويحتمل ان يكون
قد سقط من قلم الناسخ كلمة تفيد مفاد الترك مثل ان كان بفراق الدنيا تاركا للدنيا المذمومة او

آل صح

ورضي صح

الدنيا او نحو ذلك والعاتي المتكبر المجاوز للحد بسبب بلية على الاوصياء من جهة الظلمة او حادثا عليهم
مغريا الاعداء بهم عليهم انعى لبيك اجزك بوفي لباس الجوع والخوف لانهم لا يشبعون من جاه ومال ولا
يامنون من فناء. وذلك كناية عن الراجلين عن الاولين وبالرجل عن المنصوص عليه بالولاية وبالمال الغالم
الولاية فيه وبحملهما اياه الى مسلطهما عن حجرهما اياه عن البيعة وسكراء فيه منكر والغابر الاتي
اي فرم لنا المخبر الصادق مرنو داي مكتوب في الكتب التي ورثناها ابا عن جد فقذف في القلوب
بالالهام ونقر في الاسماع بتحديث الملك ايانا ولا نبي بعد نبينا يعني ليس ذلك بالوحي اذ الوحي مخصوص
بالانبياء ولا نبي بعد نبينا عن لعهات ولا دهم يعني الخالفين فهن عواهر ذو لحي لا يمكن بغير استحقاق
وبغير اذن ولي وطلاق لغير عدة بل لبدعة كما ياتي بيانه في كتاب الطلاق وسالت عن الضعفاء يعني
منهم لم يرفع اليه حجة لم يبلغه الحجة لطريق الحق ولم يعرف الاختلاف اي اختلاف الصحابة في الدين او
اختلاف المسلمين في الدين فان خفت يعني بسبب شهادتك لهم ضيما اي ظلما او بلاء فلا تشهد لهم ولا
تخصص بحصص مثلا انه التراب الحق والخنا والفحش تهددا بان امر به كانه على صيغة المجهول يعني بالفحش للناس
استثار به الى قوله سبحانه قل ان الله لا يامر بالفحشاء والمشوه القبيح الخلقة والجحفل الجيش وانظر ما فعل الله
بالمجرمين كانما مره بالاعتبار بحال الشمس على وقوع الفرج فانها اذا لم يتركها الله مضيئا على الدوام حتى يسود
وجهها فكيف يترك المجرمين الظلمة دائمين دولتهم ينتقم منهم لاولياء المظلومين ويفرج عنهم كربتهم بعد حين
كا حميد عن محمد بن ايوب عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سمعت الجعفر عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله
معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاله قال له تريد ان اريك
اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول
الله صلى الله عليه وآله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يغوصون
فاضمر تلك الساعة انه ساحر كا علي عن ابيه عن السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول كانت امراة من الانصار تودنا اهل البيت وتكثر التعاهد لنا وان عمر بن الخطاب لقيها
ذات يوم وهي تريدنا فقال لها اين تذهبين يا عجوز الانصار فقالت اذهب الى آل محمد اسلم عليهم و
احدث بهم عهدا واقضي حقهم فقال لها عمر ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا انما كان لهم حق

على

على عهد رسول الله فاما اليوم فليس لهم حق فانصرفي فانصرفت حتى اتت ام سلمة فقالت لها ام سلمة
ماذا ابطا بك عنا قالت اني لقيت عمر بن الخطاب فاخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر فقالت لها ام
سلمة كذب لا يزال حق آل محمد على المسلمين واجبا الى يوم القيمة كا ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر
عليه السلم قال لما حضر قال المقداد والله لتنتهين او لاردنك الى ربك الاول قال فلما حضرت المقداد الوفاة
قال لعمار ابلغ عثمن عني اني قد رددت الى ربي الاول بيان لتنتهين يعني عن نصرة امير المؤمنين
عليه السلم ومعاداته من ظلمه حقه والطعن فيهما ولاردنك الى ربك الاول يعني به الله سبحانه كنى بالاول
عن شدة طاعته لامير المؤمنين عليه السلم كانه كان يعبده ويتخذه ربا ثانيا مع الله سبحانه حاشا
مقداد عن ذلك بل كان انما يطيعه لله عز وجل وبامره فطاعته كانت طاعة الله ليست طاعة غيره
ولكن ورده اليه عن قتله رضوان الله عليه كا علي عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي عن بعض اصحابه
عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد بن خليفة الحارثي قال سال عيسى بن
عبد الله ابا عبد الله عليه السلم وانا حاضر فقال تخرج النساء الى الجنازة وكان متكيا فاستوى
جالسا ثم قال ان الفاسق عليه لعنة الله آوى عمه المغيرة بن ابي العاص وكان ممن هدر رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دمه فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تخبري اباك بمكانه كانه لا
يوقن ان الوحي ياتي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ما كنت لاكتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
عدوه فجعله بين مشجب له ولحفه بقطيفة فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبر
بمكانه فبعث اليه عليا عليه السلم وقال اشتمل على سيفك ائت بيت ابنة ابن عمك فان ظفرت
بالمغيرة فاقتله فاتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاخبره
فقال يا رسول الله لم اره فقال ان الوحي اتاني فاخبرني انه في المشجب ودخل عثمن بعد خروج علي
عليه السلم فاخذ بيد عمه فاتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما راه اكب عليه فلم يلتفت اليه وكان نبي
الله صلى الله عليه وآله وسلم حييا كريما فقال يا رسول الله هذا عمي هذا المغيرة بن ابي العاص وفد
والذي بعثك بالحق امنته فقال ابو عبد الله عليه السلم وكذب والذي بعثه بالحق ما امنه
فاعادها ثلثا واعادها ابو عبد الله عليه السلم ثلثا اني امنه الا انه ياتيه عن يمينه ثم
ياتيه عن يساره فلما كان في الرابعة رفع راسه اليه وقال قد جعلت لك ثلثا

فان قدرت عليه بعد ثالثة قتلته فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم العن المغيرة بن ابي
العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن
من يعطيه سقاء او حذاء او رشاء او وعاء وهو يعدهن بيمينه فانطلق به عثمن فاواه واطعمه
وسقاه وحمله وجهزه حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يفعله به ثم اخرجه في
اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من ابيات المدينة حتى اعطب الله راحلته ونقب حذاه ودميت قدماه
فاستعان بيديه وركبتيه واثقله جهازه حتى وجس به فاتى شجرة فاستظل بها لو اتاها بعضكم
ما اجهره ذلك فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فاخبره بذلك فدعا عليا عليه السلم فقال خذ سيفك
وانطلق انت وعمار وثالث لهما فات المغيرة بن ابي العاص تحت شجرة كذا وكذا فاتاه علي فقتله وضرب
عثمن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال انت اخبرت اباك بمكانه فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
تشكو ما لقيت فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقني حياءك فما اقبح بالمراة ذات حسب ودين في كل يوم
تشكو زوجها فارسلت اليه مرارا كل ذلك يقول لها ذلك فلما كان في الرابعة دعا عليا عليه السلم فقال خذ سيفك
واشتمل عليه ثم ائت ابنة ابن عمك فخذ بيدها فان حال بينك وبينها احد فاحطمه بالسيف واقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم كالواله من منزله الى دار عثمن فاخرج علي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظرت اليه
رفعت صوتها بالبكاء والنحيب واستعبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى ثم ادخلها منزله وكشفت عن ظهرها
فلما ان راى ما بظهرها قال ثلث مرات ما له قتلك قتله الله وكان ذلك يوم الاحد وبات عثمن متلحفا
بجاريتها فمكثت الاثنين والثلثا وماتت في اليوم الرابع فلما حضر ان يخرج بها امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاطمة عليها السلم فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمن يشيع جنازتها فلما نظر اليه النبي صلى الله عليه وآله
قال من اطاف البارحة باهله او بفتاته فلا يتبعن جنازتها قال ذلك ثلثا فلم ينصرف فلما كان في الرابعة قال
لينصرفن او لاسمين باسمه فاقبل عثمن متوكيا على مولى له ممسكا بطنه فقال يا رسول الله اني اشتكي بطني فان
رايت ان تاذن لي ان انصرف وخرجت فاطمة ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلين على الجنازة بيان المراد عليه السلم
بالفاسق عثمن بن عفان وهو ظاهر وبابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقية رضي الله عنها زوجته كما يستفاد
مما ياتي في باب ضغطة القبر من كتاب الجنائز من قول ابي عبد الله عليه السلم ان رقية لما قتلها عثمن وقف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على قبرها الحديث واما ما في التهذيب من جعل هذا اللعن كما ياتي ذكره في باب حضور النساء الجنائز

من انها

من انها زينب فكانه سهو لان زينب لم تكن في عثمن وانما كانت عند الحكم بن ابي العاص والمشجب بالشين المعجمة
والجيم والباء الموحدة خشبات منصوبة تلقى عليها الثياب وتعلق عليها كذا في القاموس وقيل هي عيدان تضم رؤوسها
ويفرق بين قوائمها ويوضع عليها الثياب وتعلق عليها الشيء ولحفه كمنعه غطاه باللحاف بيت ابنة عمك
يعني رقية اكب عليه اقبل عليه ولو بامنته يعني حصل له منك الامان اني امنه يعني من اين امنه بل لم ينطق له
صلى الله عليه وآله وسلم بالامان اصلا الا ان عثمن ياتيه عن يمينه وعن يساره يقول امنته لعله صلى الله عليه وآله وسلم استحيى
فيعرف بانه اذ كان صلى الله عليه وآله وسلم حييا كريما جعلت لك ثلثا يعني امهلته لاجل شفاعتك ثلث ليال
فان قدرت عليه بعد ثالثة يعني ان امكنوا منه بعد الثالثة قتلته فلما ادبر يعني عثمن او المغيرة من جمله
يعني على الراحلة من يجهزه يهيء له ما يحتاج اليه في السفر وهو الجهاز والسقاء الجلد يجعل فيه الماء و
الرشاء الحبل يستقي به والاعطاب الاهلاك والنقب النقب فاستعان يعني المشي على يديه اثقله جهازه بسبب حمله
على كاهله حتى وجس به بالجيم والمهملة اي وقع في قلبه الفزع من الموت بالسين فاتى شجرة وفي بعض النسخ شجرة
بالمهملة والميم وهو من الشجرة ما له شوك ما اجهره كناية عن قرب المسافة يعني كانت الشجرة قريبة من المدينة
بحيث لو اتاها بعضكم ما اتعبه اتيانها والجهر انقطاع النفس من الاعياء اقني حياءك اي احفظيه
والحطم بالمهملتين الكسر والنحيب اشد البكاء واستعبر دمع عينه والاطافة بالاهل كناية عن مباشرتها
كا سهل عن يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما نفروا برسول الله ناقته قالت
له الناقة والله لا ازلت خفا عن خف ولو قطعت اربا اربا بيان الارب العضو وقصة نفرهم برسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على ما رواه صاحب كتاب النيران عن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لما نصب عليا عليه السلم للخلافة بغدير خم في رجوعه عن حجة الوداع واشرف على عقبة هرشى تقدم القوم
وقد اخذوا معهم دبابا قد طرحوا فيها حجارة فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعا عمار بن ياسر
امرني ان اقود بزمام الناقة وامر عمارا ان يسوقها حتى اذا صرنا في راس العقبة دحرجوا الدباب
بين قوائم الناقة ففزعت الناقة وكادت ان تنفر فصاح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسكني يا مباركة
فليس عليك باس قال حذيفة فوالله الذي لا اله الا هو نطقت الناقة بلسان عربي مبين وقالت والله يا
رسول الله صلى الله عليك لا ازلت يدا عن يد ولا رجلا عن رجل وانت على ظهري فلما راى القوم ان الناقة لا تنفر تقدموا
اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت ليلة مظلمة فتاخروا عنا وقد

منادبروه فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون بك ما ترى فقال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والاخرة فقلت يا رسول الله الا تبعث اليهم رهطا من اصحابك يأتوك برؤسهم فقال اكره ان يقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فقاتل بهم حتى اذا ظفر بعدوه فقتلهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ قلت يا رسول الله من هؤلاء قال هم فلان وفلان وسماهم لي رجلا رجلا حتى عرفتهم ولقد كان فيهم اناس كنت اكره ان يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا حذيفة أتحب ان اريك الذين سميتهم لك بأشخاصهم فقلت نعم فداك ابي وامي فقال ارفع راسك الى القوم فرفعت طرفي نحوهم وهم وقوف الثنية فدعا الله تعالى فبرقت برقة اضاءت لها ما كان حولنا حتى خلتها شمسا بقدرة الله تعالى فنظرت الى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا هم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وهم الاول والثاني والثالث وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وخمسة من ساير الناس وهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة والاوس بن الحدثان البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري ويأتي في ابواب الخطب من كتاب الروضة شكاية امير المؤمنين عليه السلم عمن تقدمه في غير موضع باب جحود بني امية وكفرهم

كا يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ضريس قال تمارى اناس عند ابي جعفر عليه السلم فقال بعضهم حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضهم حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر من حرب علي عليه السلم قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلم فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي حرب علي عليه السلم فقال بعضنا حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال بعضنا حرب رسول الله شر من حرب علي فقال ابو جعفر عليه السلم لا بل حرب علي عليه السلم شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له جعلت فداك احرب علي عليه السلم شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقروا بالاسلام وان حرب علي عليه السلم اقروا بالاسلام ثم جحدوه كا حميد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابنا عن ابان عن الفضيل بن الزبير قال حدثني فروة عن ابي جعفر عليه السلم قال ذاكرته شيئا من امرهما فقال ضربوكم على دم عثمن ثمانين سنة وهم يعلمون انه كان ظالما فكيف يا فروة اذا ذكرتم صنميهم بيان

اراد بالصنمين الاولين كما في دعاء صنمي قريش كانه عليه السلم حث فروة على التقية والامساك عن ذكرهما بالسوء كا السراد عن الخزاز عن العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان يزيد بن معوية دخل المدينة وهو يريد الحج فبعث الى رجل من قريش فاتاه فقال له يزيد اتقر لي انك عبد لي ان شئت بعتك وان شئت استرقيتك فقال له الرجل والله يا يزيد ما انت باكرم مني في قريش حسبا ولا كان ابوك افضل من ابي في الجاهلية والاسلام وما انت بافضل مني في الدين ولا بخير مني فكيف اقر لك بما سألت فقال له يزيد ان لم تقر لي والله قتلتك فقال له الرجل ليس قتلك اياي باعظم من قتلك الحسين بن علي عليهما السلم فامر به فقتل ثم ارسل الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له مثل مقالته للقرشي فقال له علي بن الحسين عليهما السلم ارايت ان لم اقر لك اليس تقتلني كما قتلت الرجل بالامس فقال له يزيد لعنه الله بلى فقال له علي بن الحسين عليهما السلم قد اقررت لك بما سألت انا عبد لك مكره فان شئت فامسك وان شئت فبع فقال له يزيد لعنه الله اولى لك حقنت دمك ولم ينقصك ذلك من شرفك بيان اولى لك تهديد ووعيد اي قاربك ما يهلكك كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني تائبا من قوله في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله تعالى مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه وآله انه ساحر ولذلك قال الله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم ثم عطف القول من الله تعالى في علي عليه السلم يخبر بحاله وفضله عند الله تعالى فقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلم هذا تأويله يا عمار بيان كنى بابي الفصيل عن ابي بكر فان الفصيل بكسر المهملة ولد الناقة كالبكر والامرة بالكسر الامارة كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر

خ اي ليلة ص

معه رجل يحدثه فاذا هو بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم عثمن بشتيمة لاشتمن عليا حتى يقوم من هيهنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال وقال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده بيان الوزغ جمع وزغة محركتين وهي سام ابرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها فان التركيب للسرعة وكان الوزغ اطلق على المفرد هنا باعتبار ارادة الجنس قيل انما يجب الغسل بعد قتل الوزغة لان قاتلها يخرج من الذنوب بسبب قتلها فهو كالتائب من الذنوب والتائب يستحب له الغسل وفي فقدهم بدنه العنصري عند الموت بمسخ روحه الخبيثة دلالة على ان المسخ كما يكون للارواح بظهورها بالابدان المثالية كذلك يكون لها بروزها في ابدانها العنصرية بتبديل صورها وفي هذا سر الحشر الجسماني في النشأة الاخروية كا ابان عن البصري قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجرته ومروان وابوه يستمعان الى حديثه فقال له الوزغ بن الوزغ قال ابو عبد الله عليه السلم فمن يومئذ يرون ان الوزغ يستمع الحديث بيان لعل المراد بالحديث ان سجية الوزغ وخلقه استماع حديث الناس واستراق السمع عند مكالمتهم ولهذا سماهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالوزغ حين استمعا الحديث من خارج حجرته الا ان الناس كانوا لا يعرفون هذا الخلق من الوزغ قبل ذلك اليوم فلا يرون ذلك منه الا من يومئذ اي بعد معرفتهم به كا عنه عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يدعو له فارسلوا به الى عائشة ليدعو له فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ قال زرارة ولا اعلم الا انه قال ولعنه بيان هذا الحديث رويته العامة هكذا الوزغ بن الوزغ والملعون بن الملعون ولعله الى هذا اشير بقوله ولعنه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال كنا عنده فذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر عليه السلم لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة

قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله تعالى ان يهلك سلطان قوم امر الملك فاسرع بسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه باب

ان زيد بن علي مضى كا علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الرجل الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم آت منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ~~ولو ظهر لوفي بما دعاكم اليه~~ ولو ظهر في ظفر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من آل محمد فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد فهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله تعالى وان احببتم ان تتاخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة بيان اشار بمن اجتمعت عليه بنو فاطمة الى القائم عليه السلم وبالاشهر الثلاثة الى اوان ظهوره والسفياني رجل من نسل ابي سفيان يخرج قبل خروج القائم بالبلاد كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني مؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا اتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف عنك ناج والخارج معك هالك وان لا يكن لله في الارض حجة فالمتخلف عنك والخارج معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي

نسخه

اورده في باب الاضطرار الى الحجة منه ام ظله

على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد شفقة علي ولم يشفق علي من حر النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به فقلت له جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني انا فان قبلت نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال قلت يقول يعقوب ليوسف يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم ذلك وكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة اني اقتل واصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي فحججت فحدثت ابا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره ومن فوق راسه ومن تحت قدميه ولم تترك له مسلكا يسلكه بيان البضعة بالفتح وقد تكسر القطعة من اللحم صاحبك يعني به ابا جعفر عليه السلام فانه اخبره بذلك كما مضى في باب ما يفصل به بين دعوى المحق والمبطل في امر الامامة ويحتمل ان يكون المراد به ابا عبد الله عليه السلام وانه كان قد اخبره ايضا كا يحيى الحلبي عن ابي المستهل عن سليمان بن خالد قال سالني ابو عبد الله عليه السلام فقال ما دعاكم الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا قال قلت خصال ثلاث اما احدهن فقلة من تخلف معنا انما كنا ثمانية نفر واما الاخرى فالذي تخوفنا من الصبح ان يفضحنا واما الثالثة فانه كان مضجعه الذي سبق اليه فقال كم الى الفرات من الموضع الذي وضعتموه فيه قلت قذفة حجر فقال سبحان الله افلا كنتم اوقرتموه حديدا وقذفتموه في الفرات وكان افضل فقلت جعلت فداك لا والله ما طقنا لهذا فقال اي شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد قلت مؤمنين قال فما كان عدوكم قلت كفارا قال فاني اجد في كتاب الله يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها فابتدأتم انتم بتخلية من اسرتم سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة واحدة بيان الى الموضع الذي وضعتم فيه زيدا يعني به الجرف الذي دفنوه فيه فاخرجه الاعداء واحرقوه كما ظهر من الحديث الاتي اثخنتموهم غلبتموهم واكثرتم فيهم الجراح اوزارها سلاحها وثقلها يعني سكنت وهدات كا الثلاثة عن رجل ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام

موجوده فيه

كيف

كيف صنعتم بعمي زيد قلت انهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس اخذنا جثته فدفناه في جرف على شاطئ الفرات فلما اصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فاحرقوه فقال افلا اوقرتموه حديدا والقيتموه في الفرات صلى الله عليه ولعن الله قاتله بيان شف الناس نقصوا والجرف بالضم والضمتين ما اصابه السيل فاكله من الارض كا العدة عن سهل عن الوشاء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اذن في هلاك بني امية بعد احراقهم زيدا بسبعة ايام بيان روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام باسناده الى ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء آل محمد غضب لله فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر انه سمع اباه جعفر بن محمد عليهم السلام يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من آل محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليهما السلام ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلام ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله تعالى نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وروى طاب ثراه في كتاب عرض المجالس روايات في شان زيد بن علي لا باس بايراد نبذ منها ههنا فباسناده عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام محمد بن علي الباقر عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو واصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب وباسناده عن الثمالي قال حججت فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقال لي يا ابا حمزة الا احدثك عن رؤيا رايتها رايت كاني ادخلت الجنة فاتيت بحوراء لم ار احسن منها فبينا انا متكئ على اريكتي اذ سمعت قائلا يقول يا علي بن الحسين ليهنك زيد يا علي بن الحسين

ايضاً

ليهنك زيد يا علي بن الحسين ليهنك زيد قال ابو حمزة فحججت بعده فاتيت علي بن الحسين عليهما السلام فقرعت الباب ففتح لي ودخلت فاذا هو حامل زيدا على يده او قال حامل غلاما على يده فقال لي يا ابا حمزة هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وباسناده عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال اني لجالس عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام اذ اقبل زيد بن علي فلما نظر اليه ابو جعفر وهو مقبل قال هذا سيد من اهل بيته والطالب باوتارهم لقد انجبت ام ولدتك يا زيد وباسناده عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم القيامة فادخلته الجنة باذن الله قال فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمد فقلت في نفسي لا اخبرنه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت عليه فقال لي يا فضيل ما فعل عمي زيد قال فخنقتني العبرة فقال لي قتلوه قلت اي والله قتلوه فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي قتال اهل الشام قلت نعم فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم قال فقلت لو كنت شاكا ما قتلتهم قال فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واصحابه وباسناده عن عبد الرحمن بن سيابة قال دفع الي ابو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الف دينار وامرني ان اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي فقسمتها فاصاب عبد الله بن الزبير اخا فضيل الرسان اربعة دنانير وباسناده عن عمرو بن خالد قال قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في كل زمان رجل منا اهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن اخي جعفر بن محمد عليه السلام لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه باب الناصب ومجالسته قال النبي صلى الله عليه وآله صنفان من امتي لا نصيب لهم في الاسلام الناصب لاهل بيتي حربا وغال في الدين مارق منه اي خارج منه بغلوه فيه كا الحسين بن محمد عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن محمد بن سعيد بن غزوان عن ابن المغيرة قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام ان لي جارين احدهما ناصب والاخر زيدي ولا بد من معاشرتهما فمن اعاشر

بيان

فقال

فقال هما سيان من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القرآن والانبياء والمرسلين قال ثم قال ان هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا بيان يطلق الناصب على من نصب حربا لاهل البيت صلوات الله عليهم كما دل عليه الحديث السابق او عداوة لهم عليهم السلام كما يظهر من هذا الحديث واخبار اخر او العداوة لشيعة اهل البيت عليهم السلام من جهة الدين كما يظهر منه ايضا فانه احد معانيه كما رواه الشيخ الصدوق طاب ثراه في العلل باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا وعليه يحمل ما رواه محمد بن ادريس الحلي في اواخر كتاب السرائر عن كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم مولانا ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام في جملة مسائل محمد بن علي بن عيسى قال كتبت اليه اساله عن الناصب هل احتاج في امتحانه الى اكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاده بامامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب فانما حملنا هذا الحديث على سابقه لان المعتقد لامامة الجبت والطاغوت ان لم ينصب الحرب او العداوة لشيعة اهل البيت عليهم السلام من جهة انهم شيعتهم فليس بناصب ولعله عليه السلام انما اطلق عليه الناصب لانه كان يومئذ كذلك قال في الفقيه من نصب حربا لآل محمد فلا نصيب لهم في الاسلام فلهذا حرم نكاحهم قال ومنها تحليل امير المؤمنين عليه السلام والخروج على المسلمين وقتلهم حرمت مناكحتهم لان فيها الالقاء بالايدي الى التهلكة قال والجهال يتوهمون ان كل مخالف ناصب وليس كذلك ولا بد من معاشرتهما يعني معاشرة احدهما سيان اي مثلان يعني في اصل التكذيب وعدم الايمان كما فسره اولا والا فالناصب لهم شر من الناصب لشيعتهم كما اشار اليه اخرا ولعل سبب عداوة الزيدية لهم عدم خروجهم عليهم السلام الى المخالفين الفسقة وعدم نصرتهم الخارج اليهم كا بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة اباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان الناصب اهون على الله من الكلب كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان لنا امام المسجد كلها حولنا ... الصلوة فضلا عن غيرها فقال سبحان الله

شرح

جار

واعظم ذلك الاجر كم عن هو شر منه قلت بلى قال الناصب لنا شر منه اما انه ليس من عبد يذكر عنده
اهل البيت فيرق لذكرنا الا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها الا ان يجيء بذنب يخرجه من
الايمان وان الشفاعة لمقبولة وما يقبل من الناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة
فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول الله تعالى انا ربك وانا احق من كافى
عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وان ادنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلثين انسانا
فعند ذلك يقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم بيان ينتهك المحارم يبالغ
في اتيانها واعظم من ذلك عن عظيما ومسح الملائكة كناية عن ترحمهم له كا العدة عن البرقي عن
ابيه عن القاسم بن عروة كا محمد بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبيد بن زرارة عن ابيه عن ابي جعفر
عليه السلم قال من قعد في مجلس يسب فيه امام من الائمة يقدر على الانتصاف فلم يفعل البسه الله تعالى
الذل في الدنيا وعذبه في الاخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا كا الحسين بن محمد عن علي بن
محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن داود بن فرقد عن محمد بن سعيد الجمحي عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم فان الله
يمقتهم ويلعنهم فاذا رايتهم يخوضون في ذكر امام من الائمة عليهم السلم فقم فان سخط الله تعالى ينزل هناك عليهم
قال من قعد عند سباب لاولياء الله فقد عصى الله تعالى كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن
عميرة عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يقعد
في مجلس يعاب فيه امام او ينتقص فيه مؤمن بيان سياتي هذا الخبر باسناد اخر في باب مجالسة
اهل المعاصي من اواخر كتاب الايمان والكفر وفي اواخر ابواب الحدود من كتاب الحسبة اخبار في
قتل الناصب وفي اخر ابواب وجوه المكاسب من كتاب المعايش في حل ماله كا محمد والحسين بن محمد
عن علي بن محمد بن سعيد عن محمد بن سالم عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن ابن مسكان
عن اليمان بن عبد الله قال رايت يحيى بن ام الطويل واقفا بالكناسة ثم نادى باعلى صوته معشر
اولياء الله انا برآء مما تسمعون من سب عليا عليه السلم فعليه لعنة الله ونحن برآء من ال
مروان وما يعبدون من دون الله ثم يخفض صوته ويقول من سب اولياء الله فلا تقاعدوهم
ومن شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوهم ومن احتاج الى مسالتكم من اخوانكم فقد خنتموه ثم يقرأ

في ناصب صح

بيان الرضف بالمهملة ثم المعجمة الحجارة المحماة كا القميان عن صفوان عن البجلي عن ابي عبد الله عليه السلم صح

صح

خبران صح

انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
بئس الشراب وساءت مرتفقا بيان يحيى هذا كان من حواري علي بن الحسين عليه السلم قيل انه لم
يكن في زمنه صلوات الله عليه اول امره الا خمسة انفس وذكر من جملتهم يحيى بن ام الطويل كان
يظهر الفتوة وكان اذا مشى في الطريق يضع الخلوق على راسه ويمضغ اللبان ويطول ذيله فطلبه
الحجاج وقال تلعن ابا تراب فابى فامر بقطع يديه ورجليه وقتله وعن ابي عبد الله عليه السلام
قال ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلم الا ثلثة ابو خالد الكابلي ويحيى ابن ام الطويل وجبير بن مطعم
ثم ان الناس لحقوا وكثروا باب ابتلاء اهل البيت عليهم السلم بالناس كا
يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى اعفى نبيكم ان
يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك علينا بيان يعني اعفاه عن اذى امته اياه
قدر ما اذت الامم الاخر انبياءهم وجعل الذي هو من الامة علينا دونه صلى الله عليه وآله وسلم وكان ازاد ابدنك
الاذى الجسماني لانه صلى الله عليه وآله وسلم قد اوذي من قبل امته فوق هذه الامة من الاذى الروحاني اكثر مما
اوذيت الانبياء قبله كما ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت الا ان يقال انه صلى الله
عليه وآله وسلم جعل اذى اهل بيته اذى نفسه في هذا الخبر ان صح نقله عنه كا علي عن ابيه والعدة عن
سهل عن يعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن اليماني عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ايليتنا
سيارة مثل اليعقوب حتى يحكم الله بيننا وبين خلقه بيان اما تمنى عليه السلم ان يكون مسافرا في البلاد
مثل اولاد يعقوب لكثرة ما لقيه من الاذى في بلده من العشاير والسلطان الجائر وخروج بني عمه
واحد بعد واحد على السلطان وهلاكه على يديه الى غير ذلك كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن
بشير عن عنبسة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اياكم وذكر علي وفاطمة عليهما السلم فان الناس ليس شيء ابغض
اليهم من ذكر علي وفاطمة عليهما السلم كا احمد بن محمد الكوفي عن التيمي عن ابيه هرون بن المكفوف قال كان ابو عبد الله
عليه السلم اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بابي وامي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا
على رؤوسهم والله تعالى يقول وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فبرسول الله صلى الله عليه وآله انقذوا
كا جعفر بن محمد بن بشير عن عمرو بن عثمان عن ابي شبل قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلم
فقال له سليمان بن خالد ان الزيدية قوم قد عرفوا وجربوا وشهرهم الناس وما في الارض محمدي احب اليهم

وعن ابي جعفر عليه السلم ان يحيى بن ام الطويل صح

فلا تفاتحوهم اي لا تفتحوا باب الكلام معهم و
من احتاج الى مسالتكم يعني من بلغ به الحاجة
من اخوانكم المؤمنين الى مسالتكم فقد خنتموه
اذ لا بد لكم ان تتفقدوا من حاله وتدفعوا
عند حاجته قبل سؤاله صح

عليه السلم

منك فان رايت ان تدنيهم وتقربهم منك فافعل فقال يا سليمان بن خالد ان كان هؤلاء السفهاء يريدون
ان يصدونا عن علمنا الى جهلهم فلا مرحبا بهم ولا اهلا وان كانوا يسمعون قولنا وينتظرون امرنا فلا باس به
قال المفضل سمعت الصادق عليه السلم يقول بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا
بغيرنا كا محمد عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير وثعلبة بن ميمون وعلي بن عقبة عن زرارة عن عبد الملك
قال وقع بين ابي جعفر وبين ولد الحسن عليهم السلام كلام فبلغني ذلك فدخلت على ابي جعفر عليه السلم فذهبت اتكلم
فقال لي مه لا تدخل فيما بيننا وانما مثلنا كمثل رجل كان في بني اسرائيل كانت له ابنتان فزوج احديهما
من رجل زارع وزوج الاخرى من رجل فخار ثم زارهما فبدا بامراة الزارع فقال لها كيف حالكم فقالت قد زرع
زوجي زرعا كثيرا فان ارسل الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا ثم مضى الى امراة الفخار فقال لها كيف
حالكم فقالت قد عمل زوجي فخارا كثيرا فان امسك الله السماء فنحن احسن بني اسرائيل حالا فانصرف وهو
يقول اللهم انت لهما وكذلك نحن كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة عن
معلى بن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد الله
عليه السلم ودمعت عيناه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع فقال رققت له لانه ينسب الى
امر ليس له لم اجده في كتاب علي عليه السلم من خلفاء هذه الامة ولا من ملوكها بيان محمد بن عبد الله هذا كانه
ابن عبد الله بن الحسن المقتول بسر الاشجع الذي كان يزعم انه مهدي هذه الامة وهذا هو الامر الذي كان
ينسب اليه وقد مضت قصته المتكررة كا علي عن ابيه عن حماد عن ربعي رفعه عن علي بن الحسين
عليهما السلم قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل
ان يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به كا وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله عليه السلم ما من عبد يدعو الى ضلالة الا وجد من يبايعه بيان يجوز قراءة تبايعه بتقديم
المثناة الفوقانية على الموحدة وبتقديم الموحدة على المثناة التحتانية كا محمد عن احمد عن علي بن
الحكم عن هشام بن سالم عن شهاب بن عبد ربه قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا شهاب يكثر القتل في
اهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافة فيأباها ثم قال يا شهاب ولا تقل اني عنيت بني عمي هؤلاء
قال شهاب اشهد انه قد عناهم بيان انما نهاه عليه السلم عن قول ذلك اتقاء للفتنة كا احمد بن محمد الكوفي
عن ابرهيم بن ابي بكر بن ابي سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى ال سام عن ابي عبد الله عليه السلم

ابن ابي عمير في نوادر الكتاب مسندا ام ظل

ومثل بني عمنا صح

فعبثوا

قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء اليس قد اتى الله تعالى
بني امية الملك قال ليس حيث تذهب اليه ان الله تعالى اتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون
له الثوب فياخذه الاخر فليس هو للذي اخذه كا السراد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة في اخر الليل وياسه مما في ايدي الناس
وولاية للامام من ال محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال وثلثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق ابو سفيان
بن حرب احدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعاداه ومعوية قاتل عليا عليه السلم وعاداه ويزيد
بن معوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلم وعاداه حتى قتله كا سهل عن يعقوب بن يزيد او
غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الاشعث بن قيس شرك في
دم امير المؤمنين عليه السلم وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في دم الحسين بن علي عليه السلم
بيان الاشعث هذا هو الكندي الساكن بالكوفة ارتد بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ردة اهل ياسر و
زوجه ابو بكر اخته وكانت عوراء فولدت له محمدا وكان من اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه وكان
معه عليه السلم بصفين وحارب معوية ثم ارتد وصار راس الخوارج فقتل فيهم وابنته جعدة هي المسماة باسماء
وقصتها مع الحسن عليه السلم مشهورة وابنه محمد هو الذي قاتل مسلم بن عقيل بالكوفة ثم الحسين بكربلا ب
ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن
ابي الصامت عن ابي عبد الله عليه السلم قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله عز وجل
الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله عز وجل
فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله فينا وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردوه على الله وعلى
رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين عليه السلم واصحابه واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما
عقوق الوالدين فان الله تعالى قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه
في ذريته وفي قرابته واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة عليها السلم على منابرهم واما الفرار من الزحف
فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلم البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار ما انزل الله عز وجل
فقد انكروا حقنا وجحدوا له وهذا مما لا يتعاجم فيه احد والله يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم
سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما بيان ياتي تفسير الفيء في ابواب الخمس من كتاب الزكوة ان شاء الله التعاجم

ابن ابي عمير في اخر كتاب الزكوة مسندا ام ظل

الجاهل يعني لا يسع لاحد ان يتجاهل فيه ١٠ علي بن حسان عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الكبائر سبع فينا
انزلت ومنا استحلت فاولها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين و
قذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما الشرك بالله العظيم فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا
الحسين عليه السلم واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما العقوق
فقد [illegible] انزل الله تعالى ذلك في كتابه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذريته وعقوا امهم خديجة في ذريتها واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة
عليها السلم على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه
وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه **باب** ابتلائهم عليهم السلام باصحابهم (اخبار هذا الباب اورده في الروضة مد دام ظله)
كا العدة عن سهل عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو عبد الله عليه السلم لاخذن البريء منكم
بذنب السقيم ولم لا افعل ويبلغكم عن الرجل ما يشينكم ويشينني فتجالسونهم وتحدثونهم فيمر بكم المار فيقول هؤلاء
شر من هذا فلو انكم اذا بلغكم عنه ما تكرهون زبرتموهم ونهيتموهم كان ابر بكم وبي كا سهل عن ابن اسباط عن
العلاء عن محمد قال كتب ابو عبد الله عليه السلم الى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم والنهى على ذوي الجهل وطلاب
الرياسة او لتصيبنكم لعنتي اجمعين كا سهل عن السراد عن خطاب بن محمد عن الحارث بن المغيرة قال
لقيني ابو عبد الله عليه السلم في طريق المدينة فقال من ذا احارث قلت نعم قال اما لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم
ثم مضى فاتيته فاستاذنت عليه فدخلت فقلت لقيتني فقلت لاحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم فدخلني
من ذلك امر عظيم فقال نعم ما يمنعكم اذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون وما يدخل علينا به الاذى ان تاتوه فتؤنبوه
وتعذلوه وتقولوا له قولا بليغا فقلت جعلت فداك اذا لا يطيعونا ولا يقبلون منا فقال اهجروهم واجتنبوا
مجالسهم كا حميد عن ابن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول رحم الله عبدا
حببنا الى الناس ولم يبغضنا اليهم اما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به اعز وما استطاع احد ان
يتعلق عليهم بشيء ولكن احدهم يسمع الكلمة فيحط اليها عشرا كا الثلثة ومحمد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن ابي
عمير عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الا تنهى هذين الرجلين عن هذا
الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذان الرجلان قلت الا تنهى حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة عن المفضل بن عمر

فقال

فقال يا يونس قد سالتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما وكتبت اليهما وجعلته حاجتي
اليهما فلم يكفا عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول
الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم يكرم علي كريمها اما والله لو احباني لاحبا من احب **بيان** كثير بضم الكاف
وتشديد الياء تصغير كثير اسم رجل شاعر عاشق لعزة بفتح المهملة ثم المعجمة المشددة وهي في الاصل بنت
الظبية سميت بها المراة تشبيها ويروى لقد زعمت بالكلا زعمت كا محمد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان
عن القاسم شريك المفضل وكان رجل صدق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول حلق في المسجد يشهرونا
ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم انطلق فاداري واستر فيهتكون ستري هتك الله
ستورهم يقولون امام والله ما انا بامام الا لمن اطاعني فاما من عصاني فلست له بامام لم يتعلقون باسمي (اما)
الا يلقون اسمي من افواههم فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار **باب** الدولات (اخبار هذا الباب اورده في الروضة مد دام ظله) كا
محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن جميعا عن صالح بن ابي حماد عن ابي جعفر الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله تعالى جعل الدين دولتين دولة لادم عليه السلم ودولة لابليس فدولة ادم هي دولة الله تعالى فاذا اراد
الله ان يعبد علانية اظهر دولة ادم واذا اراد ان يعبد سرا كانت دولة ابليس فالمذيع لما اراد الله ستره
مارق من الدين كا محمد عن ابن عيسى والقميان جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة
قال كان ابو جعفر عليه السلم في المسجد الحرام فذكر بني امية ودولتهم فقال له بعض اصحابه انا نرجوا ان تكون صاحبهم (انما)
وان يظهر الله تعالى هذا الامر على يديك فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا
ان الله تعالى لم يخلق منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنيهم واياهم ان الله تعالى
يامر الملك الذي في يده الفلك فيطويه طيا **بيان** لعل السر في ذلك ان المدة التي تمضي في السرور و
النشاط تمضي سريعا على صاحبها لانه يتمنى طولها والتي تمضي في الحزن والمقاساة تمضي بطيئا
على صاحبها لانه يتمنى تقصيرها وهذا امر معروف مشهور يذكره كثيرا اهل السنة الشعراء كما قال قائلهم ليالي
بلى في نوى واختلاتنا بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا يجود بالطول ليلى كلما بخلت بالطول ليلى وان جادت
به بخلا كا حميد عن عبيد الله بن احمد الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن صباح
بن سيابة عن المعلى بن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله عليه السلم
حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب

الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني **بيان** بانا قد قدرنا بان الملك يؤول في
تلك الكتب والبلاد في انه يرجع الى استمرار الدولة الباطلة والسفياني رجل من ولد ابي سفيان يخرج قبيل
خروج القائم صلوات الله عليه كما ياتي ذكره في محله كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى اذا اراد فناء دولة قوم امر الفلك فاسرع السير فكانت على مقدار
ما يريد كا العدة عن البرقي عن عثمن عن ابي اسحق الجرجاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله تعالى جعل لمن جعل
له سلطانا اجلا ومدة من ليالي وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امر الله تعالى صاحب الفلك
ان يبطئ بادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم وان جاروا في الناس ولم يعدلوا امر الله صاحب
الفلك فاسرع في ادارته فاسرع ليالهم وايامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفى لهم تعالى بعدد الليالي والشهور
كا محمد عن احمد عن السراد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق
قصيرة **بيان** لا تنافي بين هذا الحديث وما قبله لان المراد هنا ان عدد الليالي والشهور في مدة دولة الباطل اكثر
بالاضافة الى دولة الحق وان كانت تمضي في مدة قصيرة كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد عن الحسين بن المختار
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل
باب النوادر كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن حسان بن ابي علي قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلم يقول لا تذكروا سرنا بخلاف علانيتنا ولا علانيتنا بخلاف سرنا حسبكم ان تقولوا ما نقول
وتصمتوا عما نصمت انكم قد رايتم ان الله تعالى لم يجعل لاحد من الناس في خلافنا خيرا ان الله تعالى
يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم **بيان** يعني لا تظهروا للناس
ما نكتمه عنهم ولا تقولوا لهم ان سرنا غير موافق لعلانيتنا وانا نكتم عنهم غير ما نظهر لهم ونظهر غير ما نكتم
فان ذلك يفوت مصلحة التقية التي بها بقاؤنا وبقاء امرنا بل كونوا على ما نحن عليه قائلين بما نقول
صامتين عما نصمت موافقين لنا غير مخالفين عن امرنا كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن الفضيل
عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ما احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم عليه السلم الا
نحن وشيعتنا ولا هدي من هدي من هذه الامة الا بنا ولا ضل من ضل من هذه الامة الا بنا كا
ابان عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن مسالة فابى ان يجيبني قال فقلت
رحمة الله على ابي جعفر قال فقال رحمة الله على ابي جعفر اما والله ان كان ابي ليقول يا بني والله لينقص

(كا الثلثة عن المفضل بن مزيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت ايام دولة عبد الله بن علي قد اختلف هؤلاء فيما بينهم فقال دع ذا عنك انما يجيء فساد امرهم من حيث بدا صلاحهم م)

اليوم

اليوم اهل العراق علي فرايض ثم قال يا محمد لتغتبطن يا محمد فيما بينك وبين الله **بيان** اشار الثالث
بترحمه لابي جعفر عليه السلم الى انه كان يجيبه عن مسائله فاخبره عليه السلم ان اباه عليه السلم كان في بلاء و (كان ع)
عناء من اهل العراق ليمنعوه عن الاستراحة بالنوم وذلك لكثرة دخولهم عليه وسؤالهم عما لا
يعنيهم لتغتبطن لتنعمن مغتبطا حتى تتفكر وتنصف من نفسك لتعلم ان الحق معنا اذ لا نجيب عن
كل ما سئلنا عنه كا الثلثة عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال ولد المرداس من تقرب منهم اكفروه ومن
تباعد منهم افقروه ومن ناواهم قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه حتى تنقضي
دولتهم **بيان** لعل المرداس كناية عن العباس ولعلهم عاداهم انزلوه اي من الحصن اخر ابواب
وجوب الحجة ومعرفته وحقوقه وكونه مبتلى ومبتلى به والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

ابواب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم **الايات**

قال الله سبحانه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال جل وعز يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي
القوم الكافرين وقال جل ذكره انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الظالمين **بيان** قد مر الكلام في الاية الاولى في باب فرض طاعة الائمة عليهم السلم ويأتي تفسيرها وتفسير (ايضا)
ساير هذه الايات في الاخبار ان شاء الله واريد بالرجس الشك وبالتطهير التزكية عن الذنوب والخطايا (المنقبتين منه ره)
نزلت في ال العبا كما هو مشهور وعلى السنة الجمهور مذكور والخطاب في تعالوا الى نصارى بني نجران
حين ارادوا مباهلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والابناء كناية عن الحسنين والنساء عن فاطمة والانفس
عن امير المؤمنين عليهم السلم والقصة مشهورة **باب** ان الامامة عهد من الله تعالى
معهود لواحد فواحد كا الاثنان عن الوشاء عن عمر بن ابان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه
السلم فذكروا الاوصياء وذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله ينزل واحدا
بعد واحد **بيان** يعني باسمعيل ابنه عليه السلم ومعنى ذكره له انه هل يوصى له بالامامة بعده كا محمد
عن احمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن عمرو بن الاشعث كا الاثنان عن محمد بن جمهور

عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اترون الموصي منا
يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله صلى الله عليه وآله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى
صاحبه كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير وجميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الى رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه بيان نعيها الى نفسه الموصي كا العدة عن البرقي عن فضالة عن
سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ما مات عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي كا محمد عن محمد بن
الحسين عن السراد عن العلاء عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من
بعده فيوصي اليه كا العدة عن صفوان عن معلى ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه كا الاثنان عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن
سليمن عن عيثم بن اسلم عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامامة عهد من الله تعالى معهود
لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عن الذي يكون من بعده ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان
اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود ع
اولاد عدة وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود عليه السلام عليها حين اتاه الوحي فقال
لها ان الله عز وجل اوحى الي يامرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امراته فليكن ابني قال ذلك
اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمن فاوحى الله الى داود ان لا تعجل دون ان ياتيك
امري فلم يلبث داود ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله الى داود ان اجمع ولدك
فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو وصيك من بعدك فجمع داود عليه السلام ولده فلما ان قص الخصمان
قال سليمن عليه السلام يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك
يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها في عامك هذا ثم قال له داود عليه السلام فكيف لم تقض برقاب الغنم
وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمن ان الكرم لم يجتث من اصله و
انما اكل حمله وهو عائد في قابل فاوحى الله تعالى الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمن به يا
داود اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امراته فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا
ما اراد الله تعالى فقد رضينا بامر الله وسلمنا وكذلك الاوصياء عليهم السلام ليس لهم ان يتعدوا بهذا

الامر فيجاوزون صاحبه الى غيره بيان يزويها يصرفها والجث انتزاع الشجر من اصله و
الحمل بكسر الحاء ما يحمله الشجر من الثمرة قال في الكافي معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن
على صاحب الغنم شيء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب
الغنم ان يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام في بيته باب
انا ائمة معهودة من الله تعالى كا محمد والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن
علي عن اسمعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الوصية نزلت
من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتابا لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم الا الوصية فقال
جبرئيل عليه السلام يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابرهيم عليه السلام وميراثه
لعلي وذريتك من صلبه قال وكان عليها خواتيم قال ففتح علي عليه السلام الخاتم الاول ومضى لما فيها
ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما امر به فلما توفي الحسن عليه السلام ومضى فتح الحسين
عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فاقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم
الا معك قال ففعل عليه السلام فلما مضى دفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد
فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي عليهما السلام ففتح الخاتم
الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق
الله تعالى وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال
قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت
اسال الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات
قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد واشار بيده
الى العبد الصالح وهو راقد بيان كتابا يعني مكتوبا بخط الهي مشاهد من عالم الامر
الملكوت كما ان جبرئيل كان ينزل عليه في صورة آدمي مشاهد من هناك نجيب الله من النجابة
بمعنى الكريم الحسيب كنى به عن امير المؤمنين عليه السلام ومضى لما فيها على تضمين معنى الاداء ونحوه
اي مؤديا او ممتثلا لما امر به فيها واصطنع الامة ربهم واحسن اليهم ما بي الا اي ما بي

باس في اظهار ذلك بانني هو الا مخافة ان تروي ذلك علي فاشتهر به كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن احمد
بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن جده عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى انزل على نبيه عليه السلام كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة
من اهلك قال وما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى امير المؤمنين عليه السلام وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين خاتما
وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك خاتما
فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تعالى ففعل ثم دفعه الى
علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله فانه لا
سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل
بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله تعالى وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى
عليه السلام وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي صلى الله عليهم بيان لعل الخواتم
كانت متفرقة في مطاوي الكتاب بحيث كلما انتشرت طائفة من مطاويه انتهى النشر الى خاتم يمنع من نشرها
بعدها من المطاوي الا ان يفض الخاتم واشر نفسك لله بعها من الشراء بمعنى البيع كا محمد عن احمد عن السراد
عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان من
امر علي والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عز وجل وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر
بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه و
امضاه وحتمه ثم اجراه فبتقدم علم ذلك اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام علي والحسن والحسين
عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منا كا الاثنان عن احمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين
عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اليس كان
امير المؤمنين عليه السلام كاتب الوصية ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم
السلام شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد

مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا عليه السلام
فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت
عليك به ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا جبرئيل ربي
هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير
المؤمنين عليه السلام فقال له اقراه فقراه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته
وقد بلغت ونصحت وادبت فقال علي عليه السلام وانا اشهد لك بابي وامي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق
على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي عليه السلام
نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اني
اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي عليه السلام نعم اشهد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرئيل
وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك قال نعم ليشهدوا و
انا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان فيما اشترط على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بامر جبرئيل فيما امر الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة
لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك و
انتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرا النسمة لقد سمعت جبرئيل
عليه السلام يقول للنبي عليه السلام يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله وعلى ان تخضب لحيته من راسه
بدم عبيط قال امير المؤمنين عليه السلام فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت
نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي
من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة والحسن
والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين عليه السلام فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار و
دفعت الى امير المؤمنين عليه السلام فقلت لابي الحسن عليه السلام بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله
وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم والله شيئا شيئا وحرفا

حرفا لما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين
واستلقت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام قد فهمتما ما تقدمت به اليكما
وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا وفي نسخة الصفواني زيادة **بيان** هذا كان ما قلت
يعني بعدما نزل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والعبيط الطري لم تمسه النار وذلك لانه كانت
من عالم الامر والملكوت منزها عن مواد العناصر وتراكيبها والتوبيخ للاستيلاء على النبي ظلما **كا**
علي عن ابيه عن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما اقل
بقاءكم اهل البيت واقرب اجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة
فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف
ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين
قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي بنعي وبقي فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور
التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتاهبت لذلك
حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل عليه السلام فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار
واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره حتى تروه وقد خرج
فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبكاء عليه فبكت
الملائكة تعزيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره **بيان** ينعى اليه
نفسه يخبره بموته حتى تروه وقد خرج اشارة الى رجعته في زمان القائم عليه السلام وروى الحسن بن
سليمن الحلي باسناده عن احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الرجعة احق هي
قال نعم فقيل من اول من يخرج قال الحسين عليه السلام على اثر القائم قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما
ذكر الله في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قوم بعد قوم وباسناده عنه عليه السلام قال ويقبل الحسين
عليه السلام في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم
فيكون الحسين هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وايلاغه حفرته وباسناده عن المعلى بن خنيس قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام فيملك حتى يسقط حاجباه
على عينيه من الكبر وقد ذكر في معناها اخبار كثيرة وقد استقصى اخبار الرجعة وتفاصيلها عنهم عليهم السلام

في كتب كثير من اصحابنا بحيث لا سبيل الى انكارها ويأتي ذكر بعضها في اواخر هذه الابواب ان شاء الله
ولها وجه وجيه عند ارباب العقول السليمة وليست بمخالفة لقوانين الحكمة كما يظن وقد عزمنا
ان اكتب في تأويلها رسالة اكشف عنها قناع الخفاء بحيث لا يبقى لاحد فيها ريب فيؤمن بها اصحابنا
عيانا كما امنوا بالغيب وقد قال ابو جعفر عليه السلام لابي الصباح الكناني حيث ساله عنها تلك القدرة
ولا ينكرها الا القدرية لا تنكرها تلك القدرة لا تنكرها **باب** ما نص الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم
عليهم **كا** علي عن العبيدي وعلي بن محمد عن سهل عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير
كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى بن عمران بن علي الحلبي عن ابي
بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له ان الناس يقولون فما له لم
يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله
هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة فلم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في
علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال عليه السلام
اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سالت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطاني
ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو
سكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل
انزل في كتابه تصديقا لنبيه عليه السلام انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان
علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فادخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت الكساء في بيت ام سلمة
ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى
خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقامته للناس واخذه

بيده فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من
ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر
بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك
فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك
والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين
امر الله بطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما بلغ فيك وفي
ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين لم يكن احد من اهل بيته
يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا
ثم صارت حين افضت الى الحسين عليه السلام فجرى تاويل هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في
كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي وقال
الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا **بيان** ان لا يفرق بينهما اي يودع علم الكتاب عندهم ولا يودع
عند غيرهم يعني يجعل الواح نفوسهم منتقشة بصور علم الكتاب ويدعهم خزانا لاسراره كما ان الواح القران
ودرجه كذلك ولا يعطي احدا المعرفة بالكتاب كله من دون ان يعطيه درجتهم والمعرفة بفضلهم وعلمهم
فعلم الكتاب كله لا يوجد الا عندهم ولا يحصل الا بمعرفتهم وبدرجتهم والمعرفة بهم كما هم عليه لا يحصل الا
من المعرفة بالكتاب كله فمن ادعى المعرفة التامة باحدهما من دون ان يكون له المعرفة بالاخر فقد كذب
لان الله سبحانه اجاب دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في عدم الفرق بينهما كما قال فاعطاني ذلك فهم المصدقون
للكتاب الهادون اليه والكتاب هو المصدق لهم الهادي اليهم حتى يوردهما الله على نبيه الحوض و
الحوض كناية عن علم النبي المحيط بهما وبعلمهما فعند ورودهما الحوض يصير علومهم كلها مع علم النبي علما واحدا
بل يصير العلم هناك عينا والمعرفة مشاهدة فلا يبقى للفرق مجال الا اقضانه كثرة وتعددا وفي بعض الفاظ
الخطبة النبوية في غدير خم معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقران هو الثقل
الاكبر وكل واحد منبئ عن صاحبه لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله على خلقه وحكامه في ارضه ثم قال
بعد كلام طويل القران يعرفكم ان الائمة من ولده علي وولدي وعرفتكم انهم مني وانا منه حيث
يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما فوق العمل الاكبر واصغرهم

بالنسبة الى القران استفادة علمهم من القران وبعدهم الروحاني به وان صاروا امثاله بعد الكمال
كما قال امير المؤمنين عليه السلام انا كلام الله الناطق والثقل الشيء النفيس المصون وكان الحسن اولى
بها يعني من الحسين لكبره يعني في السن مع انهما كانا سيان في غيره والله تعالى يقول هذه جملة معترضة
معناها انه لو ادخل ولده لكان له وجه لان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
والولد اولى في الرحم من الاخ ان يدعي عليه يعني يقول الحمر الله بطاعتي الى اخر ما قال لابيه واخيه
لانه عليه السلام هو اخر اهل البيت المنصوص عليهم بالخصوص **كا** محمد عن احمد ومحمد بن الحسين جميعا عن ابن
بزيع **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابن بزيع عن ابن رجح عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول فرض الله تعالى على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك
فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل فقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم
نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكوتهم ما اخبرتهم من صلوتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم عاشورا بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان
بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل عليه السلام فقال اخبرهم من حجهم ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم
وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي عليه السلام فقال عند ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امتي
حديث عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير
ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله
لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام وقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي
من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسئول وانتم
مسئولون فماذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله افضل
جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي فليبلغ الشاهد
منكم الغائب قال ابو جعفر عليه السلام كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حضره الذي حضره فدعا عليا فقال يا علي اني اريد ان ائتمنك على

ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك والله فيها يا زياد
احدا من الخلق ثم ان عليا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل
قد ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم
الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين فاسمعوا لهما
واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ائتمنه الله
عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي عليه السلام ما اوجب
لعلي عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يكن لاحد منهما فضل على صاحبه الا بكبره وان الحسين
كان اذا حضر الحسن عليه السلام لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن عليه السلام حضره الذي حضره
فسلم ذلك الى الحسين عليه السلام ثم ان حسينا عليه السلام حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة
بنت الحسين فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه
عليهما السلام لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب الينا بيان انما كانت
كمال الدين بولاية علي عليه السلام لانه لما نصب للناس وليا واقيم لهم اماما صار معولهم على اقواله وافعاله
في جميع ما يحتاجون اليه في امر دينهم ثم على خليفته من بعده وهكذا الى يوم القيمة فلم يبق لهم من امر
دينهم ما لا يمكنهم الوصول الى علمه لان كلا منهم صلوات الله عليهم يرجع باصدار ما ورد عليه من امر الدين كائنا
ما كان فكمل الدين بهم وتمت النعمة بوجودهم واحدا بعد واحد سلام الله عليهم ولله الحمد على ما هدانا
وله الشكر على ما اولانا وفي بعض الفاظ هذه الخطبة النبوية تعالى وليكم الذي نصبه الله بعدي امير
خلقه انه مني وانا منه انه يخبركم بما تسالون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون ان الحلال والحرام اكثر من
احصيها فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ عليكم البيعة بقبول ما جئت
به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده الذين هم مني ومنه حديث عهد اي قريب
عهد من الحدوث وفي بعض النسخ حديثو عهد بالجمع يقول قائل ويقول قائل يعني يعترضون علي
بالكلام والكيف حسدا عزمة من الله اي بتة حتم لا رخصة فيها بتلة بالموحدة ثم المثناة الفوقانية اي
جازمة مقطوع بها غير مردودة كان والله امين الله يعني رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يشرك صح
والله فيها احدا يعني لم يشرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالله في هذه الامانة احدا من الخلق لا اهله ولا غيره

مع علي احدا في هذه الامانة

يا زياد

يا زياد معترض وزياد هو اسم ابي الجارود وابن المنذر الراوي للحديث وهو الذي ينسب اليه الجارودية
ووازروهما من الموازرة بمعنى المعاونة ويحتمل الانتقال كتابا ملفوفا كان قد كتب فيه كل ما يحتاج اليه الناس
كما يأتي في باب النص على علي بن الحسين عليهما السلام ولعله كان فيه الاسرار التي لا ينبغي ان يطلع عليها الخلق
بل غير اهل البيت عليهم السلام ووصية ظاهرة اي كتابا كتب فيه انه وصيه وهو اولى بامره من غيره وبالجملة
ما لا ينبغي ستره بل يجب اظهاره للناس ليعرف شيعته بهذه العلامة امامته كما مر بيانه في باب
ما يجب على الناس عند مضي الامام وباب كل الحجة لا يرون الا انه لما به من الداء اي لا يعتقدون
الا انه ستهيئه لما نزل به يعني مرض الموت وبالجملة هذه الكلمة كناية عن الاشراف على الموت وتكرر
في الحديث واراد بالكتاب في الموضعين الملفوف ولم يتعرض للوصية الظاهرة لان الاحتياج اليها
انما كان في ذلك الوقت خاصة كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة والفضيل وبكير بن اعين ومحمد والعجلي و
ابي الجارود جميعا عن ابي جعفر عليه السلام قال امر الله تعالى رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا
صلى الله عليه وآله وسلم ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله
ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق
صدره وراجع ربه تعالى فاوحى الله تعالى اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى
الصلوة جامعة وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود
وقال ابو جعفر وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابو جعفر عليه السلام يقول الله
لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرائض بيان الصلوة جامعة منصوب على الاغراء
اي الزموا الصلوة حال كونها في جماعة والغرض من هذا النداء ان يجتمع الناس لاستماع ما انزل الله
تعالى في علي عليه السلام كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق
بكم وبامور كم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة عليهم السلام الى يوم القيمة

ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين
عليه السلام في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي صلى الله
قدم عليه وآله وسلم كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى
بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومأ بيده اليه ان احملها فانزل الله
عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة
مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي سال امير المؤمنين من الملائكة والذين يسالون الائمة
من اولاده يكونون من الملائكة بيان وصير نعمة اولاده بنعمته يعني اتى بصيغة الجمع بعد ان جعل نعمة
الشيخ صح اولاده شبيهة بنعمته نظيرة لها منضمة اليها روى الصدوق طاب ثراه في كتاب عرض المجالس باسناده
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية قال ان رهطا
من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي صلى الله عليه وآله
فقالوا يا نبي الله ان موسى عليه السلام اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك
فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قوموا فقاموا فاتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا
قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان
راكعا فكبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكبر اهل المسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي طالب وليكم بعدي
قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله تعالى ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما
وانا راكع لينزل فيّ ما نزل في علي بن ابي طالب فما نزل كا محمد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان
عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت فقال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد
الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المؤمنين والمهاجرين والانصار قلت
قال صح فلولد جعفر فيها نصيب فقال لا قلت فلولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل
ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم
عليه السلام

ما لمحمدي

ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الازرق
عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان رجلا من المختارية لقيني فزعم ان محمد بن الحنفية امام فغضب ابو جعفر
عليه السلام ثم قال افلا قلت له قال قلت لا والله ما دريت ما اقول قال افلا قلت له ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اوصى الى علي والحسن والحسين فلما مضى علي عليه السلام اوصى الى الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام ولو ذهب يزويها
عنهما لقالا له نحن وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك واوصى الحسن الى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال
له انا وصي مثلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ابي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض هي فينا وفي ابنائنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن بزرج عن زيد بن
الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي عليه السلام وكان من قول رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله
لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله من الله ومن
رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون
يعني به قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من
بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة
قال اي والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي عليه السلام وليبينن
لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسالن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا عليه السلام ولكم عذاب
عظيم بيان عليهما اي الاولين كالتي نقضت غزلها كالمراة التي غزلت ثم نقضت غزلها بعد احكام وفتل انكاثا
جمع نكث بالكسر وهو ان تنقض اخلاق الاكسية لتغزل ثانية قيل كانت امراة حمقاء من قريش تغزل مع جواريها
الى انتصاف النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال كذلك دابها واسمها ريطة بنت عمرو وتسمى خرقاء
مكة شبه الله حال ناقض العهد واليمين بها او بمن كان كذلك تتخذون حال دخلا دغلا وخيانة ومكرا
وخديعة وذلك لانهم كانوا حين عهدهم يضمرون الخيانة والمكر والناس يسكنون الى عهدهم ان تكون ائمة
والمشهور امة يعني لا تنقضوا العهد لاجل ان يكون قوم ازكى من قوم وامة اعلى من امة وكانه عليه السلام اراد

ما ابيت وتجيه وطرح سيره ان ادبج ههنا اليس معناه الا ازكى وكذلك قراءته بالاعتراف اشارة الى ان الامة في الموضعين اريد بها الائمة خاصة فتزل قدم بعد ثبوتها اي فتضلوا عن الرشد بعد ان تكونوا على هدى يقال زلت قدم فلان في امر كذا اذا عدل عن الصواب بما صددتم عن سبيل الله بما منعتم الناس عن اتباع دين الله قال سلمان الفارسي رضي الله عنه بهلاك هذه الامة بنقض مواثيقها كا

محمد عن محمد بن الحسين واحمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلام بيان يشبه ان يكون المراد بالعلم الذي عندك المعرفة بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر على سبيل الشاهدة والعيان وبالايمان التصديق بهذه الامور مع الانقياد المقرون بالايقان وبالاسم الاكبر الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي يكون مع الانبياء عليهم السلام كما فسر به في خبر عبد الحميد الآتي وبميراث العلم التخلق باخلاق الله وبآثار علم النبوة علم الشرائع والاحكام كا

علي عن ابيه عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تعالى عهد الى آدم عليه السلام الا تقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما فلما اكل آدم عليه السلام من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم وولد له قابيل واخته توأم ثم ان آدم عليه السلام امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الآية وكان القربان تاكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجري من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه فاقتله كيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم

هذا الخبر ما اورده ... في ... دام ظله

وانك ان تركته

قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى آدم عليه السلام على هابيل اربعين ليلة ثم ان آدم عليه السلام سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله تعالى وهبه له واخته توأم فلما انقضت نبوة آدم عليه السلام واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا آدم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وآثار النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيامة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر آدم بنوح عليهما السلام فقال ان الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله تعالى ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين آدم وبين نوح عليهما السلام عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم واوصى آدم عليه السلام الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان آدم عليه السلام مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله وقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وانا نزلنا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد آدم عليه السلام قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على آدم فقال له جبرئيل ان الله تعالى امرنا ان نسجد لابيك آدم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه آدم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان صلى الله عليه واله وسلم يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن اباه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي آدم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة وآثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا عليه السلام وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية آدم فوجدوا نوحا عليه السلام نبيا قد بشر به آدم فآمنوا به واتبعوه وصدقوه

ابوك

عليه السلام

وقد كان آدم عليه السلام وصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون نوحا وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك جاء في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم وانما عرفوا نوحا بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الى آخر الآية وكان من بين آدم ونوح من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء عليهم السلام وهو قول الله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء فمكث نوح عليه السلام في قومه الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه في نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء صلوات الله عليهم الذين كانوا بينه وبين آدم عليه السلام وذلك قول الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعني من كان بينه وبين آدم عليه السلام الى ان انتهى الى قوله تعالى وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا عليه السلام لما انقضت نبوته واستكملت ايامه اوحى الله تعالى اليه ان يا نوح قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لن اقطعها كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء صلوات الله عليهم التي بينك وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر وبشر نوح ساما بهود عليه السلام فكان فيما بين نوح وهود من الانبياء عليهم السلام وقال نوح ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله تعالى فيكذبونه والله تعالى مهلكهم بالريح فمن ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تعالى ينجيه من عذاب الريح وامر نوح عليه السلام ابنه ساما ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه ما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم وآثار علم النبوة فوجدوا هودا نبيا عليه السلام وقد بشر بها ابوهم نوح صلوات الله عليه فآمنوا به واتبعوه وصدقوه فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا وقوله تعالى كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل

لنجعلها في اهل بيته وامن العقب من ذرية الانبياء عليهم السلام من كان قبل ابراهيم لابراهيم عليه السلام وكان بين ابراهيم وهود من الانبياء عليهم السلام وهو قول الله تعالى وما قوم لوط منكم ببعيد وقوله تعالى فآمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقوله تعالى وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فجرى بين كل نبيين عشرة انبياء وتسعة وثمانية انبياء كلهم انبياء وجرى لكل نبي ما جرى لنوح عليه السلام وكما جرى لآدم وهود وصالح وشعيب وابراهيم عليهم السلام حتى انتهت الى يوسف بن يعقوب عليهما السلام ثم صارت من بعد يوسف في اسباط اخوته حتى انتهت الى موسى عليه السلام فكان بين يوسف وبين موسى من الانبياء عليهم السلام فارسل الله موسى وهرون الى فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الرسل تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث وكانت بنو اسرائيل تقتل نبيا واثنان قائمان ويقتلون اثنين واربعة قيام حتى انه كان ربما قتلوا في اليوم الواحد سبعين نبيا ويقوم سوق قتلهم آخر النهار فلما نزلت التورية على موسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه واله وسلم وكان بين يوسف وموسى من الانبياء وكان وصي موسى يوشع بن نون عليه السلام وهو فتاه الذي ذكره الله في كتابه فلم تزل الانبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه واله وسلم حتى بعث الله المسيح عيسى بن مريم فبشر بمحمد صلى الله عليه واله وسلم وذلك قوله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفة محمد صلى الله عليه واله وسلم واسمه عندهم يعني في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر وهو قول الله تعالى يخبر عن عيسى ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وبشر موسى وعيسى بمحمد صلى الله عليه واله وسلم كما بشر الانبياء بعضهم ببعض حتى بلغت محمدا صلى الله عليه واله وسلم فلما قضى محمد صلى الله عليه واله وسلم نبوته واستكمل ايامه اوحى الله تعالى اليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قول الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله تعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه

قد

لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسولا من ملائكته فقال له قل كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبياءه واصفياءه من الانبياء والاخوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله تعالى ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء و الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة وكل هولاء من الذرية التي بعضها من بعض والعلماء الذين جعل الله فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى ينقضي الدنيا و العلماء ولولاة الامر استنباط العلم وللهداة فهذا شان الفضل من الصفوة والرسل والانبياء والحكماء وائمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة امر الله تعالى واستنباط علم الله واهل اثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة بعد الانبياء عليهم السلم من الاباء والاخوان والذرية من الانبياء فمن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم ونجا بنصرتهم ومن وضع ولاة امر الله تعالى واهل استنباط علمه في غير الصفوة من بيوتات الانبياء عليهم السلم فقد خالف امر الله تعالى وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير هدى من الله وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فقد كذبوا على الله تعالى ورسوله ورغبوا عن وصيته عليه السلم وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تعالى فضلوا واضلوا اتباعهم فلم يكن لهم حجة يوم القيمة انما الحجة في ال ابرهيم عليه السلم لقول الله تعالى ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكم والنبوة واتيناهم ملكا عظيما فالحجة الانبياء عليهم السلم واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك وصية الله بعضها من بعض التي وضعها على الناس فقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى فهذا بيان عروة الايمان التي نجا بها من نجا قبلكم وبها ينجو من يتبع الائمة وقد قال الله تعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمن وايوب و يوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن اباءهم وذرياتهم واخوانهم و اجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هولاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان و الذرية وهو قول الله تعالى ان يكفر بها امتك فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا

يكفرون

يكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا زور ولا بطر ولا رياء فهذا بيان ما ينتهي اليه امر هذه الامة ان الله تعالى طهر اهل بيت نبيه عليهم السلم وسالهم اجر المودة واجرى لهم الولاية وجعلهم اوصياءه واحباءه ثابتة بعده في امته فاعتبروا يا ايها الناس فيما قلت حيث وضع الله تعالى ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فاياه فتقبلوا وبه فاستمسكوا تنجوا به وتكون لكم الحجة يوم القيمة وطريق ربكم عز وجل لا تصل ولاية الى الله تعالى الا بهم فمن فعل ذلك كان حقا على الله ان يكرمه ولا يعذبه ومن ياتي الله تعالى بغير ما امره كان حقا على الله عز وجل ان يذله وان يعذبه بيان الا تقربا هذه الشجرة روي في تفسير العسكري عليه السلم ان الامام عليه السلم قال ان الله تعالى لما لعن ابليس باباءه واكرم الملائكة بسجودها لادم وطاعتهم لله عز وجل امر ادم وحوا الى الجنة وقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها من الجنة رغدا واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة علم محمد وال محمد الذي اثرهم الله به دون ساير خلقه فقال الله عز وجل لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد واله خاصة دون غيرهم لا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم بعد اطعامهم المسكين واليتيم والاسير حتى لا يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت من بين اشجار الجنة ان ساير اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وساير انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلفت الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال اخرون هي عنبة وقال اخرون هي تينة وقال اخرون هي عنابة قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسان بذلك درجة محمد وال محمد في فضلهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والاخرين بغير تعليم ومن تناول منها بغير اذن خاب من مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثرها غيركما اذ رمتما بغير حكم الله فلم نجد له عزما في بعض الاخبار يعني عزما على المعصية وفي عيون اخبار الرضا عليه السلم انه قال في قوله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل

علي و م

فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ولم يتقبل من الاخر الاية تماها قال انما يتقبل الله من المتقين تاكله النار كان هذا في ذلك الزمان علامة قبول القربان ان مجرى الدم في العروق يعني انه مصاحبهم يدور معهم اينما داروا كما قال الله عز وجل حكاية عنه ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين وانما شبهه بالدم لانبعاث سلطانه من الشهوة والغضب المنبعثين من الدم فوجد هابيل قتيلا كانه كان هذا قبل دفنه اياه او بعده وقد وجد في التراب لعنت من ارض دعا دعا عليه السلم على الارض بالبعد عن رحمة الله على سبيل الخطاب ثم تغيير المخاطب بحرف البيان كما قبلت ليقولك فاحمل العلم قد يصح تفسير الالفاظ الخمسة ويكون نجاة اي وسيلة نجاة او على تقدير مر كما فيما قبله وهو في الجنة يعني حيث كان لم يبلغ بعد رتبة الخلافة والاصطفاء فخشيت لعنها كان اولى بان تتواضع له فلا تتقدم على من نسب اليه فرفع يعني رفعها من التكليف وخفف الامر تسعا وسبعا على الفضل والاستحباب حيث كان لهم مزايا من الشهادة والسعادة الى اخر الاية كما في سورة الاعراف وغيرها الى الايات هي الى قوله تعالى الايات في سورة الشعراء ووصى بها ابرهيم بنيه يعني بهذه الوصية لنجعلها اي الوصية في اسباط اخوته على الاضافة والسبط بالكسر ولد الولد تترى متواترة تتبع بعضهم بعضا متقاربة الاوقات فاتبعنا بعضهم بعضا اسوة في الاهلاك اي اهلكنا بعضهم اثر بعض احاديث تحدث بهم على طريق المثل في الشر وهو جمع احدوثة ولا يقال هذا في الخير والحسن انما صرناهم بحيث لم يبق بين الناس منهم الا حديثهم جعل العلم جهلا لا تخلو الارض من قائم بالعلم ولم يكل امره اي امر العلم او اياته يعني اخذه من يشاء او يؤتيه من يشاء الى من يشاء فامر فهما عمار الانبياء يعلم ذلك العلم بالتخفيف يعني الملك وعلم انبياءه بالتشديد من التعليم والبقية اشارة الى صاحب الامر الظاهر يعني المهدي الموعود المشار اليه بقوله سبحانه بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهو صاحب الملك العظيم فيهم وظهر العاقبة لهم حيث قال سبحانه ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين واستنباط العلم اشارة الى قوله سبحانه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ومن اعتصم بالفضل انتهى بعلمهم يعني من كان يدعي الفضل لنفسه فلا بد من ان يكون فضله منتهيا الى علمهم وسالهم اجر المودة كذا وجد في النسخ التي رايناها والصواب وسال لهم فاورد بدل هذه الكلمة وجعل لهم وهو وضع وذلك وقد نزلها ان

قال الا قتلنك

وفي الاكمال وكانت القربان اذا اقبل تاكله النار وهو اوضح واصح

صح

وروى الشيخ الصدوق رحمه الله هذه الرواية في كتاب كمال الدين واتمام النعمة

صح

الامام

على الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى من في الارض بنبوة عامة ورسالة عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة واما صالح فانه ارسل الى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم فكانت نبوته بكوثى ربى وهي قرية من قرى السواد فيها مبدا اول امره ثم هاجر منها وليست بهجرة قتال وذلك قوله عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم الرؤيا التي راى يوسف الاحد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين فكانت نبوته في ارض مصر بدؤها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرة منهم من قصه الله عز وجل على محمد صلى الله عليه واله وسلم ومنهم من لم يقصصه على محمد ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلم الى بني اسرائيل خاصة وكانت نبوته ببيت المقدس و كان من بعده الحواريين اثنا عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله منذ رفع الله عز وجل عيسى عليه السلم وارسل الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله وسلم الى الجن والانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم من بقي فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له وصي جرت به السنة وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكان امير المؤمنين عليه السلم على سنة المسيح عليه السلم فهذا تبيان السنة وامثال الاوصياء بعد الانبياء عليهم السلم وفي كتاب كمال الدين ايضا ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه واله وسلم كان اوصياؤهم انبياء فكل وصي قام بوصية حجة تقدمه من وفاة ادم عليه السلم الى عصر نبينا صلى الله عليه واله وسلم كان نبيا واوصياء نبينا صلى الله عليه واله وسلم لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا صلى الله عليه واله وسلم خاتما لهذا الاسم كرامة وتفضيلا عن السراد عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان ادم عليه السلم سال الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله تعالى ذكره اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقا و جعلت خيارهم الاوصياء فاوحى الله تعالى اليه يا ادم اوص الى شيث فاوصى ادم عليه السلم وهو هبة الله بن ادم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن بركة الحوراء التي انزلها الله عز وجل على ادم عليه السلم انزله عز وجل

كذلك كطوب بالثالثة وربب كهبيد بالراء والباء الموحدة والسواد اسم الكوفة وما يتصل بها من القطنين منه رحمه الله في كتاب الروضة ثم هبط الى ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بارض كنعان

صح

اورده في اول ابواب الوصية منه دام ظله

الى شيث م

علی آدم علیه السلم من الجنة فزوجها ابنه شیثا واوصی شیث الی مجلث واوصی مجلث الی محوق
واوصی محوق الی عثمیشا واوصی عثمیشا الی اخنوخ وهو ادریس النبی علیه السلم واوصی ادریس
الی ناخور ودفعها ناخور الی نوح علیه السلم واوصی نوح الی سام واوصی سام الی عثام واوصی عثام
الی برغیثاشا واوصی برغیثاشا الی یافث واوصی یافث الی برة واوصی برة الی جفسیة واوصی
جفسیة الی عمران ودفعها عمران الی ابرهیم الخلیل علیه السلم واوصی ابرهیم الی ابنه اسمعیل واوصی
اسمعیل الی اسحق واوصی اسحق الی یعقوب واوصی یعقوب الی یوسف واوصی یوسف الی
بثریا واوصی بثریا الی شعیب واوصی شعیب الی موسی بن عمران واوصی موسی بن عمران الی یوشع
بن نون واوصی یوشع بن نون الی داود واوصی داود الی سلیمن الی اصف بن برخیا واوصی — واوصی سلیمان م
اصف بن برخیا الی زکریا ودفعها زکریا الی عیسی بن مریم واوصی عیسی الی شمعون بن حمون الصفا
واوصی شمعون الی یحیی بن زکریا واوصی یحیی بن زکریا الی منذر الی سلیمة واوصی سلیمة الی بردة — واوصی منذر م
ثم قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ودفعها الی بردة وانا ادفعها الیک یا علی وانت تدفعها الی
وصیک ویدفعها وصیک الی اوصیائک من ولدک واحد بعد واحد حتی تدفع الی خیر اهل الارض
بعدک ولیکفرن بک الامة ولیختلفن علیک اختلافا شدیدا الثابت علیک کالمقیم معی والشاذ
عنک فی النار والنار مثوی للکافرین باب ما ورد من النصوص علی عددهم
واسمائهم کا محمد ومحمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظریف وعلی بن محمد عن صالح
ابی حماد عن بکر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابی بصیر عن ابی عبد الله علیه السلم قال قال ابی لجابر
بن عبد الله الانصاری ان لی الیک حاجة فمتی یخف علیک ان اخلو بک فاسالک عنها فقال له جابر
ای الاوقات احببت فخلا به فی بعض الایام فقال له یا جابر اخبرنی عن اللوح الذی رایته فی یدی امی فاطمة
بنت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وما اخبرتک به امی انه فی ذلک اللوح مکتوب فقال جابر اشهد بالله انی
دخلت علی امک فاطمة علیها السلم فی حیوة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم فهنیتها بولادة الحسین فرایت
فی یدیها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورایت فیه کتابا ابیض شبه لون الشمس فقلت لها بابی وامی
انت یا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا لوح اهداه الله تعالی الی رسوله صلی الله علیه واله وسلم فیه
اسم ابی واسم بعلی واسم ابنی واسم الاوصیاء من ولدی واعطانیه ابی لیبشرنی بذلک قال جابر فاعطتنیه

امک

امک فاطمة علیها السلم فقراته واستنسخته فقال له ابی فهل لک یا جابر ان تعرضه علی قال
نعم فمشی معه ابی الی منزل جابر فاخرج صحیفة من رق فقال یا جابر انظر فی کتابک لاقرأ علیک
فنظر جابر فی نسخته فقراه ابی فما خالف حرف حرفا فقال جابر اشهد بالله انی هکذا رایته فی
اللوح مکتوبا بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب من الله العزیز الحکیم لمحمد نبیه ونوره وسفیره
وحجابه ودلیله نزل به الروح الامین من عند رب العالمین عظم یا محمد اسمائی واشکر نعمائی
ولا تجحد الائی انی انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارین ومدیل المظلومین ودیان الدین
انی انا الله لا اله الا انا فمن رجا غیر فضلی او خاف غیر عدلی عذبته عذابا لا اعذب به احدا
من العالمین فایای فاعبد وعلی فتوکل انی لم ابعث نبیا فاکملت ایامه وانقضت مدته
الا جعلت له وصیا وانی فضلتک علی الانبیاء وفضلت وصیک علی الاوصیاء واکرمتک
بشبلیک وسبطیک حسن وحسین فجعلت حسنا معدن علمی بعد انقضاء مدة ابیه
وجعلت حسینا خازن وحیی واکرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من
استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت کلمتی التامة معه وحجتی البالغة عنده
بعترته اثیب واعاقب اولهم علی سید العابدین وزین اولیائی الماضین وابنه شبه
جده المحمود محمد الباقر علمی والمعدن لحکمتی سیهلک المرتابون فی جعفر الراد علیه کالراد
علی حق القول منی لاکرمن مثوی جعفر ولاسرنه فی اشیاعه وانصاره واولیائه انتجب
بعده موسی فتنة عمیاء حندس لان خیط فرضی لا ینقطع وحجتی لا تخفی وان اولیائی یسقون
بالکاس الاوفی من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتی ومن غیر ایة من کتابی فقد افتری علی
ویل للمفترین الجاحدین عند انقضاء مدة موسی عبدی وحبیبی وخیرتی علی ولیی وناصری
ومن اضع علیه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها یقتله عفریت مستکبر یدفن فی المدینة
التی بناها العبد الصالح الی جنب شر خلقی حق القول منی لاسرنه بمحمد ابنه وخلیفته من بعده
ووارث علمه فهو معدن علمی وموضع سری وحجتی علی خلقی لا یؤمن عبد به الا جعلت الجنة
مثواه وشفعته فی سبعین من اهل بیته کلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه
علی ولیی وناصری والشاهد فی خلقی وامینی علی وحیی اخرج منه الداعی الی سبیلی والخازن

لعلی الحسن واکمل ذلک بابنه م ح م د رحمة للعالمین علیه کمال موسی وبهاء عیسی وصبر ایوب فیذل
اولیائی فی زمانه وتتهادی رؤسهم کما تتهادی رؤس الترک والدیلم فیقتلون ویحرقون ویکونون خائفین
مرعوبین وجلین تصبغ الارض بدمائهم ویفشو الویل والرنة فی نسائهم اولئک اولیائی حقا بهم ادفع
کل فتنة عمیاء حندس وبهم اکشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئک هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصیر لو لم تسمع فی دهرک الا هذا الحدیث لکفاک
فصنه الا عن اهله بیان لوحا اخضر کانه کان من عالم الملکوت البرزخی وخضرته کنایة عن توسطه
بین بیاض نور عالم الجبروت وسواد ظلمة عالم الشهادة وانما کان مکتوبه ابیض لانه کان من العالم الاعلی
النوری المحض والرق بالفتح والکسر الجلد الرقیق الذی یکتب فیه والسفیر الرسول والحجاب الواسطة ومدیل
المظلومین من الدولة یقال ادالنا الله من عدونا والادالة الغلبة والشبل ولد الاسد وفی بعض النسخ
سلیلیک والسلیل الولد ولاسرنه من المسرة انتجب بالنون والمثناة الفوقیة والجیم بمعنی اختار
فتنة ای فی فتنة وفی بعض النسخ انتحبت بالمثناة الفوقیة ثم التحتیة ثم الحاء المهملة من الانتحاب بمعنی
تهیئة الاسباب وتانیثه باعتبار الفتنة المحذوفة والتقدیر فتنة موسی ونصب الفتنة المذکورة حینئذ
علی المصدر ووصف الفتنة بالعمیاء تجوز فان الموصوف بالعمی انما هو اهلها والحندس بالکسر الظلم
وانما کانت الفتنة به علیه السلم عمیاء حندس لخفاء امره اکثر من خفاء امر ابائه لشدة الخوف
الذی کان من جهة طاغی زمانه لان خیط فهو تعلیل للاختیار وما ابتلی منه من الانتجاب او
الاتاحة والفرض الحجة او الایات بها والکلام استعارة وان اولیائی تعلیل للافتنان لشدة
الابتلاء فان الابتلاء کلما کان اشد کان الکاس الذی هو جزاؤه اوفی عبدی مبتدا خبره
ولیی وبهما یتعلق الظرف المقدم علیهما او بالمفترین الجاحدین وعلی ولیی جملة مستانفة
محذوفة المبتداء او مبتدا وخبر وعلی التقادیر عبدی کنایة عن الرضا علیه السلم وعلی التقدیر الاخیر
یحتمل ان یکون کنایة عن الکاظم علیه السلم ایضا وفی بعض النسخ فی علی ای فی امره وعلی هذا یکون عبدی
صفة موسی وفی علی فی محل مفعول الجاحدین والمفترون الجاحدون کنایة عن القائلین بالوقف و
الاعباء جمع العبا بالکسر وهو الحمل والاضطلاع القیام بالامر والعفریت الخبیث المنکر وهو کنایة عن
مامون الخلیفة والعبد الصالح کنایة عن ذی القرنین فان بناء طوس ینسب الیه وشر الخلق کنایة

ویحتمل ان یکون عبدی
مفعولا للجاحدین
الحسن م

عن هرون

عن هرون الخلیفة فانه مدفون هناک وانما کتب اسم الصاحب علیه السلم بالحروف المفردة لعدم جواز
التنطق باسمه وکنیته کما یاتی فی الاخبار والتهادی المراسلة بالهدایا والرنة بالتشدید الصیحة
والاصر الذنب والثقل کا العدة عن البرقی عن ابی هاشم داود بن القاسم الجعفری عن ابی جعفر
الثانی علیه السلم قال اقبل امیر المؤمنین ومعه الحسن بن علی علیهما السلم وهو متکی علی ید سلمان فدخل
المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهیئة واللباس فسلم علی امیر المؤمنین علیه السلم فرد علیه السلم فجلس
ثم قال یا امیر المؤمنین اسالک عن ثلث مسائل ان اخبرتنی بهن علمت ان القوم رکبوا من امرک
ما قضی علیهم وان لیسوا بمامونین فی دنیاهم واخرتهم وان تکن الاخری علمت انک وهم شرع
سواء فقال له امیر المؤمنین علیه السلم سلنی عما بدا لک قال اخبرنی عن الرجل اذا نام این تذهب روحه
وعن الرجل کیف یذکر وینسی وعن الرجل کیف یشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امیر المؤمنین
الی الحسن علیه السلم فقال یا ابا محمد اجبه قال فاجابه الحسن علیه السلم فقال الرجل اشهد ان لا اله الا
الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلک واشهد انک وصی رسول
الله والقایم بحجته واشار الی امیر المؤمنین علیه السلم ولم ازل اشهد بها واشهد انک وصیه والقائم
بحجته واشار الی الحسن واشهد ان الحسین بن علی وصی اخیه والقائم بحجته بعده واشهد
علی محمد علی بن الحسین انه القائم بامر الحسین بعده واشهد علی محمد بن علی انه القائم بامر علی بن
الحسین واشهد علی جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علی واشهد علی موسی انه القایم بامر جعفر بن
محمد بانه القایم واشهد علی علی بن موسی انه القایم بامر موسی بن جعفر واشهد علی محمد بن علی انه القائم
بامر علی بن موسی واشهد علی علی بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علی واشهد علی الحسن بن علی انه القائم
بامر علی بن محمد واشهد علی رجل من ولد الحسن لا یکنی ولا یسمی حتی یظهر امره فیملاها عدلا کما ملئت
جورا والسلام علیک یا امیر المؤمنین ورحمة الله وبرکاته ثم قام فمضی فقال امیر المؤمنین یا ابا محمد
اتبعه فانظر این یقصد فخرج الحسن بن علی علیهما السلم فقال ما کان الا ان وضع رجله خارجا من — انه م
المسجد فما دریت این اخذ من ارض الله فرجعت الی امیر المؤمنین فاعلمته فقال یا ابا محمد اتعرفه قلت الله
ورسوله وامیر المؤمنین اعلم قال هو الخضر علیه السلم کا محمد عن الصفار عن البرقی مثله سواء قال محمد فقلت
للصفار یا ابا جعفر وددت ان هذا الخبر جاء من غیر جهة احمد بن ابی عبد الله قال فقال لقد حدثنی قبل

الحيرة بعشر سنين بيان ما قضوا عليه اي ما هو حجة عليهم دال على شقائهم شرع بالتسكين سواء
مستو مفسرا له ويستفاد من اخر هذا الخبر ان البرقي قد تحير في امر دينه طائفة من عمره وان الاخبار
في تلك المدة ليست بنقية وهذا الخبر رواه الشيخ ابو علي الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج عن ابي هاشم
الجعفري عن ابي جعفر الثاني مثله وذكر اجوبة ابي محمد الحسن عليه السلام قال اما ما سالت عنه من امر الانسان
اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها
لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك
الريح الهواء فرجعت فسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح
الى صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما
ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك
على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل
ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق
على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه
واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب
فاسكنت تلك النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن
وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض
العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من
عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله الحديث كا علي عن ابيه عن
حماد عن اليماني عن ابان بن ابي عياش ومحمد عن احمد عن ابن ابي عمير وعلي بن محمد عن احمد بن هلال
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر
الطيار يقول كنا عند معوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة
بن زيد فجرى بيني وبين معوية كلام فقلت لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول انا اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي عليه السلام
فالحسن بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم

وقت ح

فاذا

فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن
علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم يكمله اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين
قال عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة و
اسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد
وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيان ثم يكمله عطف على يقول
يعني ثم يكمل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الكلام الى اثنى عشر اماما كا محمد عن محمد بن الحسين عن
النضر بن شعيب عن عمرو بن ابي المقدام قال رايت ابا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو
ينادي باعلى صوته ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان الامام ثم كان علي بن ابي طالب ثم
الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم هه فنادى ثلث مرات من بين يديه وعن
يمينه وعن يساره ومن خلفه اثنى عشر صوتا قال عمرو فلما اتيت منى سالت اصحاب العربية عن
تفسير هه فقالوا هه لغة بني فلان انا فسلوني قال ثم سالت غيرهم ايضا من اصحاب العربية فقالوا مثل
ذلك كا العدة عن البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن حيان السراج عن داود بن سليمان الكسائي
عن ابي الطفيل قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهدت عمر حين بويع وعلي جالس ناحية
فاقبل غلام يهودي جميل الوجه بهي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس
عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم قال فطاطا عمر راسه فقال اياك اعني
واعاد عليه القول فقال له عمر لم ذاك قال اني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب
قال ومن هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله وهذا ابو الحسن والحسين ابني رسول الله
وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاقبل اليهودي على علي عليه السلام فقال اكذلك انت
قال نعم قال اني اريد ان اسالك عن ثلث وثلث وواحدة قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام من
غير تبسم وقال يا هروني ما منعك ان تقول سبعا قال اسالك عن ثلث فان اجبتني سالت عما بعدهن
وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم عالم قال علي عليه السلام فاني اسالك بالاله الذي تعبده لئن انا
اجبتك في كل ما تريد لتدعن دينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذاك قال فسل قال اخبرني
عن اول قطرة دم قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين

فلان ح

هي واول شيء اهتز على وجه الارض اي شيء هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن الثلث الاخر
اخبرني عن محمد صلى الله عليه واله وسلم كم له من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن ساكنه معه في جنته فقال يا
هروني ان لمحمد اثنى عشر امام عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم وانهم في
الدين ارسب من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد في جنته معه اولئك الاثنى عشر الامام العدل
فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجدها في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه موسى عمي عليه السلام
قال فاخبرني عن الواحدة اخبرني عن وصي محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هروني يعيش
بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضرب ضربة هاهنا يعني على قرنه فتخضب هذه من هذا
قال فصاح الهروني وقطع كستيجه وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وانك وصيه ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به
علي عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين بيان لم ذاك اي لم تسالني عن هذا مرتادا لنفسي طالبا
لها ما فيه صلاحها من امر الدين دونك خذه من غير تبسم اي ضحكا غير ذي صوت او غير كاشف
عن اسنانه ارسب اثبت الرواسي الثوابت والكستيج بضم الكاف والسين المهملة وتقديم المثناة
التحتانية على الفوقانية والجيم خيط غليظ يشده الذمي فوق ثيابه دون الزنار كا محمد عن محمد
ابن الحسين عن مسعدة بن زياد عن ابي عبد الله عليه السلام ومحمد بن الحسين عن ابرهيم عن ابن ابي
يحيى المديني عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك ابو بكر واستخلف عمر
اقبل يهودي من عظماء يهود يثرب وتزعم يهود المدينة انه اعلم اهل زمانه حتى رفع الى عمر
فقال له يا عمر اني جئتك اريد الاسلام فان اخبرتني عما اسالك عنه فانت اعلم اصحاب محمد بالكتاب
والسنة وجميع ما اريد ان اسال عنه قال فقال له عمر اني لست هناك لكني ارشدك الى من
هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسال عنه وهو ذاك فاومى الى علي عليه السلام فقال
له اليهودي يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وانما ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان
اليهودي قام الى علي عليه السلام فقال انت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره قال ان كنت كما قال سالتك
عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمه احد منكم فاعلم انكم في دعواكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك
ادخل في دينكم الاسلام فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك اخبرك به

ان شاء

ان شاء الله تعالى قال اخبرني عن ثلث وثلث وواحدة فقال له علي عليه السلام يا يهودي لم لم تقل اخبرني
عن سبع فقال له اليهودي انك ان اخبرتني بالثلث سالتك عن البقية والا كففت فان انت اجبتني في
هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني
عن اول حجر وضع على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين نبعت على وجه الارض فاخبره
امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له اليهودي اخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم محمد
اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له امير المؤمنين عليه السلام ان لهذه الامة اثنى عشر اماما هدى
من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه
في منزله فيها فهؤلاء الاثنى عشر من ذريته وامهم وجدتهم وام امهم وذراريهم لا يشركهم فيها احد بيان
كان المستتر في قال للثانية لابي عبد الله عليه السلام ولما هاهنا بقول القولين فزبره زجره وشغله عن جدتهم
يعني بها فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلام وهذا الخبر رواه في كتاب الاحتجاج عن صالح بن
عقبة عن الصادق عليه السلام على اختلاف في الفاظه واختصار الا انه ذكر فيه اجوبة امير المؤمنين عليه السلام
عن المسائل السبع جميعا قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت
المقدس وكذبتم هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى
قال امير المؤمنين عليه السلام واما العين فانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت
المقدس وكذبتم هو عين الحيوة التي غسل ابن نون موسى وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب
منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال علي عليه السلام واما الشجرة فانتم
تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة نزل بها ادم عليه السلام من الجنة
قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله
انه لبخط هرون واملاء موسى قال واين مسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في
جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنى عشر اماما
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال بقيت السابعة قال كم يعيش وصيه بعده قال ثلثون
سنة قال ثم هو يموت او يقتل قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى ثم اسلم وحسن اسلامه كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري

فيها ح

العجوة نوع من التمر

عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليه السلم يقول ان الله تعالى خلق محمدا وعليا واحد
عشر من ولده من نور عظمته فاقامهم اشباحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله ويقدسونه
وهم الائمة من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **بيان** قد مضى في كتاب العقل ما يوضح هذا الحديث بعض
الايضاح **كا** القمي عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن ابن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال
سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وولد علي
بن ابي طالب عليه السلم فرسول الله وعلي هما الوالدان **كا** محمد عن عبد الله بن محمد الخشاب عن ابن
سماعة عن ابن رباط عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد صلوات الله
عليه واله وسلم كلهم محدث من ولد رسول الله ومن ولد علي فرسول الله وعلي هما الوالدان فقال عبد الله بن راشد
وكان اخا علي بن الحسين لامه وانكر ذلك فصرر ابو جعفر عليه السلم وقال اما ان ابن امك كان احدهم **بيان**
فقال عبد الله بن راشد يعني قوله لا يشعر بالانكار فحذف فاقيم وانكر ذلك مقامه وفي بعض النسخ علي بن راشد فصرر
بتشديد الراء من الصرة بمعنى الصياح الشديد **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن
جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
اثني عشر اخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي **كا** علي عن العبيدي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن
ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى ارسل محمدا صلى الله عليه واله وسلم الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر
وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه واله
على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكانوا اثني عشر وكان امير المؤمنين عليه السلم على سنة المسيح **كا** محمد عن ابن
عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل جميعا عن الحسن بن عباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني
عليه السلم ان امير المؤمنين قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك
الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون
كا بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاصحابه آمنوا بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي
طالب ولولده الاحد عشر من بعدي **كا** بهذا الاسناد ان امير المؤمنين عليه السلم قال لابي بكر يوما لا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحين اشهد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متمثل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاراه

النبي

اقول المشروح عبد الله
يعني
عليه السلام

النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله
مما في يديك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير **كا** الثلاثة عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلم قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم **كا** الاثنان عن الوشاء عن ابان عن زرارة
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلم
كا محمد عن محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني واثني عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض
يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله تعالى الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت
الارض باهلها ولم ينظروا **بيان** اثني عشر من ولدي منهم فاطمة عليها السلم زر الارض بتقديم الزاي
المكسورة على الراء المشددة قوامها كما فسره عليه السلم ان تسيخ باهلها قال في النهاية وفي حديث ابي ذر يصف
عليا عليه السلم وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظم صغير يكون
قوام القلب وجبالها بدل من اوتادها ان تسيخ باهلها اي تخسف فيغوص فيها اهلها ولم ينظروا
لم يمهلوا **كا** بهذا الاسناد عن ابي سعيد رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون اخرهم القائم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا **كا** علي بن محمد
محمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت فيما بيني وبين نفسي الا اكل طعاما بنهار
ابدا حتى يقوم قائم آل محمد فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم قال فقلت له رجل من شيعتكم جعل لله عليه ان لا ياكل
طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم آل محمد قال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا
ولا مريضا فان الحسين عليه السلم لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا
في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله تعالى اليهم يا ملائكتي
ويا سماواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له عليهم السلم واخذ بيد
فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سماواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلاث مرات **بيان** كنى كرام
عن الصوم بما قال والعجيج الانين نجدهم بالجيم من الاجداد وجديد الارض بالجيم وجههما خلفه محمد واثنا عشر
كانها بكسر الجيم والقاف والاضافة يعني اشباحهم وصورهم ويحتمل الفتح والقاف والضمير ورفع ما بعدها اي خلف الحجاب
كا محمد بن يحيى واحمد عن محمد بن الحسين عن ابي طالب عن عثمان عن سماعة قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى

بتهاد
قائم
يقول عليهما

العصفوري يأتي يرتدي بعجائب الصفار

ابي جعفر عليه السلم في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر
محدثا فقال له ابو بصير سمعت من ابي عبد الله فحلفه مرة او مرتين انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته
من ابي جعفر عليه السلم **يه** محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن القاسم عن الصادق عليه السلم جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم
فهم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر

باب الاشارة والنص على امير المؤمنين صلوات الله عليه **كا** محمد بن الحسين و
غيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوصى موسى عليه السلم الى يوشع بن نون
واوصى يوشع الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله تعالى له الخيرة يختار من يشاء ممن
يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلم فلما ان بعث الله عز وجل المسيح عليه السلم قال المسيح لهم انه سوف
ياتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل عليه السلم يجيء بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم
وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله تعالى المستحفظين لانهم استحفظوا
الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء يقول الله لقد ارسلنا رسلنا
من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب
الاسم الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلم وفيها كتاب
صالح وشعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فاين صحف ابرهيم
انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله
عليه واله وسلم فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه واله وسلم اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا
الى الله تعالى وجاهد في سبيله ثم انزل الله تعالى عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة
لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث اليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون بي ان انا اخبرتهم بفضل
اهل بيتي فقال الله تعالى ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف يعلمون فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق
في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك وما يقولون فقال الله تعالى يا محمد ولقد نعلم انك يضيق
صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم

وكان

الذي علمهم
يقول الله تعالى لقد ارسلنا رسلنا
سلام
اناه

وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل
وصيه حتى نزلت هذه السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله تعالى فاذا فرغت
يقول فانصب والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية
فقال عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات ثم قال لابعثن
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يعرض بمن رجع يجبن اصحابه ويجبنونه
وقال صلى الله عليه وسلم علي سيد المؤمنين وقال علي عمود الدين وقال هذا الذي يضرب الناس
بالسيف على الحق بعدي وقال الحق مع علي اينما مال وقال اني تارك فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ايها الناس اسمعوا فقد بلغت انكم ستردون على الحوض فاسألكم عما فعلتم في
الثقلين والثقلان كتاب الله واهل بيتي فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فوقعت
الحجة بقول النبي صلى الله عليه واله وسلم وبالكتاب الذي يقرأه الناس فلم يزل يلقي فضل اهل بيته بالكلام ويبين
لهم بالقرآن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال تعالى واعلموا انما غنمتم من
شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ثم قال تعالى وآت ذا القربى حقه فكان علي عليه السلم وكان
حقه الوصية التي جعلت له والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة فقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ثم قال واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يقول اسألكم عن المودة التي انزلت عليكم
فضلها مودة القربى باي ذنب قتلتموهم وقال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر
واهله آل محمد عليهم السلم امر الله تعالى بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله تعالى القرآن ذكرا فقال تبارك
وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامر
امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم وبالرد اليهم فلما رجع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من حجة
الوداع نزل جبرئيل عليه السلم فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فنادى الناس فاجتمعوا وامر بسمرات فقم شوكهن ثم قال صلى الله عليه واله
يا ايها الناس من وليكم واولى بكم من انفسكم فقالوا الله ورسوله فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ثلاث مرات فوقعت حسكة النفاق في قلوب القوم وقالوا ما انزل الله هذا على محمد

السورة ح

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال تعالى م

٧٦

فقلوا وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه فلما قدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله
قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا فقد فرح الله صديقنا وكبت عدونا وقد
يأتيك وفود فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدو فنحب ان تأخذ ثلث اموالنا حتى اذا قدم عليك
وفد مكة وجدت ما تعطيهم فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم شيئا وكان ينتظر ما يأتيه من ربه فنزل جبرئيل
عليه السلام قال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يقبل اموالهم فقال المنافقون ما انزل الله هذا على
محمد وما يريد الا ان يرفع بضبع ابن عمه ويحمل علينا اهل بيته يقول امس من كنت مولاه فعلي مولاه و
اليوم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم نزل عليه آية الخمس فقالوا يريد ان نعطيهم اموالنا وفيئنا
ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد انك قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون
حجة لمن يولد بين قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى خروج النبي الآخر قال فاوصى اليه بالاسم الاكبر وميراث العلم
وآثار علم النبوة واوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب بيان
عذرنا عندكم بحق وحجتكم من قولهم عذر اذا احتج لنفسه او واتي بما ادبت به من السوء واخذكم من
من كان متصفا بمثله والحواريون هم خواص عيسى عليه السلام وانصاره من الحور بمعنى التبييض
قيل انهم كانوا قصارين يبيضون الثياب وينقونها من الاوساخ وقيل انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق
من الكدورات ويصفونها من اوساخ الصفات الذميمة وقال الازهري هم خلصان الانبياء وتأويله الذين
خلصوا ونقوا من كل عيب وتسميتهم اياهم بالمستحفظين كانها اشارة الى قوله عز وجل في شأن التورية
فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من
كتاب الله وكانوا عليه شهداء واستحفاظهم الاسم الاكبر الذي هو الكتاب الجامع للعلوم الخبر المنقلب عن
الانبياء الملكيات عن انتقاش قلوبهم الصافية الصقيلة بنور الله بما في اللوح المحفوظ وصيرورتهم العقل
بالفعل لوعيهم برتبة الشهود التام والحق ان ليته للانسان لهذه الرتبة اشار امير المؤمنين عليه السلام صلوات الله
عليه بقوله: دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم صغير وفيك
انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي باحرفه يظهر المضمر والعالم الاكبر هو الاسم الاكبر
اذ العالم اسم ما يعلم به الشيء كالاسم ما يعلم به المسمى ومن الانبياء والاوصياء من اوتي علم الكتاب كله ومنهم من اوتي

ما يأتيهم عليهم

بعضه

بعضه ولهذا الاولى التفسير بقوله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب انا آتيك
به قبل ان يرتد اليك طرفك حيث اتى بمن التبعيضية يعني به آصف بن برخيا وكان المراد بالميزان الشرع
وبقوله وانما عرف مما يدعي الكتاب ان المعروف مما يسمى بالكتاب ليس سوى هذه الثلثة مع ان كثيرا
من الانبياء كان معهم كتب غير هذه منها كذا ومنها كذا وقد اخبر الله عن بعضها وليس ذلك بمعروف
بين الناس فاذا الحصر الكتب فيما عرف فان صحف ابرهيم الذي اخبر الله عنها والغرض من هذا الكلام
الرد على من زعم ان المراد بالمستحفظين لكتاب الله علماء اليهود الحافظون للتورية ومن يحذو حذوهم
في حفظ الالفاظ والمتصوفين عليه السلام ان المراد بكتاب الله الاسم الاكبر المشتمل على كل ما في العالم من شيء
الذي كتبه الرحمن بيده كما قال سبحانه اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وعن امير المؤمنين عليه السلام
ان صحف ابرهيم كانت عشرين صحيفة وصحف ادريس ثلثين وصحف شيث خمسين يعني ما كان يتلى من الاسم الاكبر
على الناس وعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانت صحف ابرهيم قال اقرأ يا ابا ذر
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف
ابرهيم وموسى يعني فيها امثال هذه الكلمات فانهم لا يكذبونك قيل معناه ان تكذيبك امر راجع الى الله لانك رسوله
من عنده بالمعجزات والآيات فهم لا يكذبونك في الحقيقة وانما يكذبون الله بجحود آياته او المراد انهم لا يكذبونك
بقلوبهم ولكنهم يجحدون بالسنتهم او انهم لا يكذبونك ولا يجحدونك ولكنهم يجحدون بآيات الله وذلك انه
صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمى عندهم بالامين يعرفون انه لا يكذب في شيء وكان ابو جهل يقول ما نكذبك وانك
عندنا المصدق وانما نكذب ما جئتنا به وروي ان الاخنس بن شريق قال لابي جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد
اصادق هو ام كاذب فانه ليس عندنا احد غيرنا فقال له والله ان محمدا لصادق وما كذب قط ولكن اذا ذهب بنو
قصي باللواء والسقاية والحجابة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله
عليه السلام انه قرأ رجل على امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله هذه الآية فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب
ولكنها مخففة فانهم لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك وهذا التفسير موافق لما فسرها عليه السلام به
ههنا بقوله لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكانه اريد بقوله عليه السلام مخففة انه من اكذبه بمعنى الفاه كاذبا
ويأتي هذا الخبر مع اسناده في ابواب ما نزل في الحجج من هذا الجزء ان شاء الله واريد بهذه السورة سورة الم
نشرح كما يظهر مما بعد وجملة فاحتج عليهم معترضة وكانه اشير بها الى ما نقل بعد بحجم وفي بعض النسخ هذه

ومن عنده علم الكتاب يعني امير المؤمنين عليه السلام وقال الله تعالى بقوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب م

٧٧

الآية يعني آية فاذا فرغت فانصب والمشهور فيها فتح الصاد من النصب بمعنى التعب والاجتهاد يعني اذا
فرغت من عبادة عقبها باخرى وواصل بعضها ببعض ولا تخل وقتا من اوقاتك تكون فارغا فيه لم تشغله
بعبادة والمستفاد من هذا الحديث انه بكسر الصاد من النصب بالتسكين بمعنى الرفع والوضع يعني فاذا فرغت
من تبليغ الرسالة وما يجب عليك انهاؤه من الاحكام فانصب علمك بفتح اللام اي ارفع علم هدايتك
للناس وضع من يقوم به خلافتك موضعك حتى يكون قائما مقامك من بعدك بتبليغ الاحكام
وهداية الانام لئلا ينقطع خيط الهداية والرسالة بين الله وبين عباده ويكون ذلك مستمرا بقيام
امام مقام امام الى يوم القيمة قال في الكشاف ومن البدع ما روي عن بعض الرافضة انه قرأ فانصب
بكسر الصاد اي فانصب عليا للامامة قال ولو صح هذا للرافضي لصح للناصبي ان يقرأ هكذا ويجعله امرا بالنصب
الذي هو بغض علي وعداوته اقول نصب الامام والخليفة بعد تبليغ الرسالة او الفراغ من العبادة امر
معقول بل واجب لئلا يكون الناس بعده في حيرة وضلال فصح ان يترتب عليه واما بغض علي وعداوته
فاي وجه ترتبه على تبليغ الرسالة او العبادة وما وجه معقوليته فان حجتهم بغض علي وبغضه كفر ثم ان
كتب العامة مشحونة بذكر محبة النبي له واظهاره فضله للناس مرة بعد مرة انظروا الى هذا الملقب بجار الله
العلامة مع براعته في العلوم العربية كيف اعمى الله بصيرته بغضا وحمية التعصب في مثل هذا المقام
حتى يأتي بمثل هذه الترهات بلى انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور تعرض بنزع جملة
الذي يعني قال ليس يقرأ تعريضا عن بعض اصحابه ويحسبونه يعني به الاولين واذا المودة سئلت بفتح
الواو وتشديد الدال من غير همز ويستفاد من تأويله انهم عليهم السلام كانوا يقرأون بشرائه بسبرة بضم الميم
شجرة معروفة فقمها بذيل ومنه القائمة حسيكة النفاق اي عداوته وحقده بضبع ابن عمه بالفتح عضد
بين ظهرانينا اي بيننا فان ظهرانيهم وظهريهم واظهرهم بين المزيدات في مثله ومنه قول الظاهر لامرأته
انت علي كظهر امي لي كامه وكبت عدونا صرعه واخزاه ورده بغيظه ووفد وروده قادمون
فشمت بك اي فرح ببليتك ويحمل علينا اهل بيته يسلطهم علينا ويجعلنا تحت اوامرهم ونواهيهم
وفيئنا غنيمتنا وخراجنا بالف كلمة والف باب يعني بقواعد كلية اصولية وقوانين مضبوطة جلية
امكنه ان يستنبط احكاما جزئية ومسائل فرعية تفصيلية مثال ذلك ما رواه الصفار في بصائر
الدرجات باسناده عن موسى بن بكر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يغمى عليه اليوم واليومين او

والشرائع

الواو منه

وان يجعله ايات بعضه كرحو

يكذا

شاهد

ثلثة

ثلثة او اكثر من ذلك كم يقضي من صلوته فقال الا اخبرك بما ينتظم به هذا واشباهه فقال كلما
غلب الله عليه من امر فالله اعذر لعبده وزاد فيه غيره قال قال ابو عبد الله عليه السلام وهذا من الابواب
التي يفتح كل منها الف باب كا علي عن ابيه وصالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن يحيى بن معمر العطار
عن بشير الدهان عن ابي عبد الله عليه السلام كا يحيى الحلبي عن بشير الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي توفي فيه ادعوا الي خليلي فارسلتا الى ابويهما فلما
نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعرض عنهما ثم قال ادعوا الي خليلي فارسل الى علي عليه السلام فلما
نظر اليه اكب عليه يحدثه فلما خرج لقياه فقالا له ما حدثك خليلك فقال حدثني الف باب يفتح كل
باب الف باب بيان اكب اقبل كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن يونس بن
رباط قال دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كامل جعلت فداك حديث رواه فلان فقال اذكره
فقال حدثني ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدث عليا عليه السلام بالف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل باب
يفتح الف باب فذلك الف الف باب فقال لقد كان ذلك قلت جعلت فداك فظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم فقال يا كامل
باب او بابان فقلت له جعلت فداك فما يروى من فضلكم من الف الف باب الا باب او بابان قال فقال وما عسيتم
ان ترووا من فضلنا الا الفا غير معطوفة بيان من فضلكم اي من علمكم الا الفا غير معطوفة يعني الا حرفا
واحدا ناقصا اي اقل من حرف واحد وانما اختار الالف لانها اقل الحروف وابسطها واخفها مؤونة
وعدم عطفها كناية عن نقصانها فانها تكتب في رسم الخط الكوفي هكذا ا فاذا كان طرفها غير مايل كان
ناقصا كا محمد عن احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابان بن تغلب عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموت دخل عليه علي عليه السلام فادخل رأسه ثم قال يا
علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسلني واكتب كا العدة عن احمد عن البزنطي كا العدة عن
يب سهل عن البزنطي عن فضيل سكرة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء الذي يغسل
به الميت حد محدود فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام اذا انا مت فاستق ست قرب
من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني فاذا فرغت من غسلي وكفني فخذ بجوامع كفني واجلسني ثم
سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء الا اجبتك فيه بيان غرس بئر بالمدينة وفي الحديث غرس
من عيون الجنة كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن بزيع عن الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام قال علم رسول الله

باب م

ذلك م

ما ترون من فضلنا م

علي م

عليا عليه السلم الف حرف كل حرف يفتح الف حرف كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صحيفة صغيرة
فقلت لابي عبد الله عليه السلم اي شيء كان في تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف
قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلم فما خرج منها حرفان حتى الساعة بيان ذؤابة كل شيء اعلاه
واصلها الطرة قلت ولوا كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن هرون بن خارجة عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي امن الله تعالى
او من رسوله فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخوف لله من ان يقول ما لم يامره
به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج يه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان الله تبارك وتعالى جعل لي مائة الف نبي انا سيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل ولكل نبي وصي اوصى
اليه بامر الله عز وجل وان وصيي علي بن ابي طالب لسيدهم وافضلهم واكرمهم على الله عز وجل يه المعلى بن محمد
البصري عن جعفر بن سليمن عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان عليا وصيي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي والحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة ولداي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم
فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع من قطعهم
ونصر من اعانهم وخذل من خذلهم اللهم من كان له من انبيائك ورسلك ثقل واهل بيت فعلي
وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا يه روي عن
ابن عباس انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلم يا علي انت وصيي اوصيت اليك
بامر ربي وانت خليفتي استخلفتك بامر ربي يا علي انت الذي تبين لامتي ما يختلفون فيه بعدي
وتقوم فيهم مقامي قولك قولي وامرك امري وطاعتك طاعتي ومعصيتك معصيتي ومعصيتي
معصية الله عز وجل باب الاشارة والنص على الحسن بن علي عليهما السلم كا
علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن بكر بن عبد الله عن عبد الملك بن بشر عن ابي الحسن الاول
عليه السلم قال كان الحسين عليه السلم اشبه الناس بموسى بن عمران بابن مريم الى قدمه يه علي بن الحكم
عن زياد بن ابي الحلال قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هل اوصى الى الحسن

الحسن

الحسين مع امير المؤمنين عليهم السلم قال نعم قلت وهما في ذلك السن قال نعم ولا يكون لسواهما في اقل من
خمس سنين كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن اليماني وابن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس قال
شهدت وصية امير المؤمنين عليه السلم حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلم واشهد على وصيته الحسين و
محمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال لابنه الحسن
عليه السلم يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي
كما اوصى الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان آمرك اذا حضرك الموت
ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على ابنه الحسين فقال له وامرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين ثم قال لعلي بن الحسين وامرك رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي واقراه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومني
السلام كا العدة عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلم قال اوصى امير المؤمنين عليه السلم الى الحسن عليه السلم واشهد على وصيته الحديث
بادنى تفاوت وزاد في اخره ثم اقبل على ابنه الحسن فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان
عفوت فلك وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تاثم ب الحسين عن حماد عن عمرو بن
شمر عن جابر عن ابي جعفر والنيماني عن ابان عن يه سليم بن قيس الهلالي قال شهدت
وصية امير المؤمنين عليه السلم حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحديث الى قوله
ولا تاثم وزاد ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به علي بن ابي طالب اوصى انه
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون صلى الله على محمد وآله وسلم ثم ان صلوتي ونسكي ومحياي و
مماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين ثم اني اوصيك يا حسن وجميع
ولدي واهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صلاح ذات البين افضل
من عامة الصلوة والصوم وان البغضاء حالقة الدين وفساد ذات البين ولا قوة الا بالله انظروا
ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب والله الله في الايتام فلا تغبروا افواههم ولا يضيعوا

بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من عال يتيما حتى يستغني اوجب الله
له بذلك الجنة كما اوجب الله لاكل مال اليتيم النار والله الله في القرآن ولا يسبقنكم الى العمل به
غيركم والله الله في جيرانكم فان الله ورسوله اوصيا بهم والله الله في بيت ربكم فلا يخلو
منكم ما بقيتم فانه ان ترك لم تناظروا وادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما قد سلف والله
الله في الصلوة فانها خير العمل وانها عمود دينكم والله الله في الزكوة فانها تطفئ غضب ربكم
والله الله في شهر رمضان فان صيامه جنة من النار والله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم
في معيشتكم والله الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم فانما يجاهد في سبيل الله رجلان
امام هدى ومطيع له مقتد بهداه والله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بين اظهركم وانتم
تقدرون على الدفع عنهم والله الله في اصحاب نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم الذين لم يحدثوا حدثا
ولم يؤووا محدثا فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم
والمؤوي للمحدث والله الله في النساء وما ملكت ايمانكم لا تخافن في الله لومة لائم يكفيكم
الله من ارادكم وبغى عليكم قولوا للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فيولي الله الامر شراركم وتدعون فلا يستجاب لكم عليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار و
اياكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على
الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم الله من اهل بيت وحفظ فيكم
نبيكم استودعكم الله واقرا عليكم السلام ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض صلوات الله عليه في
اول ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان ليلة احدى وعشرين ليلة جمعة سنة اربعين من الهجرة
ب وزاد فيه ابرهيم بن عمر قال قال ابان وقراتها على علي بن الحسين عليه السلم فقال علي بن الحسين عليهما السلم
صدق سليم بيان الحبل العهد والذمة والله الله اي احذركم الله فلا تغبروا اغبار الفم كناية عن
الجوع فان من طال امساكه عن الطعام والشراب اغبر فوه وان كانت بالمثناة التحتانية كما وجد
في بعض النسخ فهي من التغير والمعنى سواء لم تناظروا لم تمهلوا من امه قصده لم يحدثوا
حدثا لم ياتوا بما خالفوا الله ورسوله ولم يبتدعوا بدعة كني به عن الثلثة ومن تبعهم ولم يؤووا محدثا
كني به عن الثالث واضرابه وحفظ فيكم نبيكم اي جعلكم بحيث يكون سنته وحرمته محفوظة

فيكم

فيكم حين ضيعها غيركم ويأتي ما يقرب من هذه الوصية في كتاب الزكوة ان شاء الله تعالى كا
الثلثة عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ان امير المؤمنين عليه السلم
لما حضره الذي حضره قال لابنه الحسن عليه السلم ادن مني حتى اسر اليك ما اسر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الي واءتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم
عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال حدثني الاجلح وسلمة بن كهيل وداود بن ابي يزيد وزيد
اليمامي قالوا حدثنا شهر بن حوشب ان عليا عليه السلم حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة عليها السلام
كتبه والوصية فلما رجع الحسن عليه السلم دفعتها اليه وفي نسخة الصفواني زيادة كا
احمد عن علي بن الحكم عن سيف عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم ان عليا صلوات الله عليه
الحديث كا الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن الحسن عن ابرهيم بن اسحق الاحمري
رفعه قال لما ضرب امير المؤمنين عليه السلم حف به العواد وقيل له يا امير المؤمنين اوص
فقال اثنوا لي وسادة ثم قال الحمد لله قدره متبعين امره واحمده كما احب ولا اله الا الله الواحد الاحد
الصمد كما انتسب ايها الناس كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه
والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابحثها عن مكنون هذا الامر فابى الله الا اخفاءه
هيهات علم مكنون مخزون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله تعالى شيئا ومحمدا صلى الله عليه وآله
فلا تضيعوا سنته اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم
ما لم تشردوا حمل كل امرئ مجهوده وخفف عن الجهلة رب رحيم وامام عليم ودين قويم
انا بالامس صاحبكم واليوم عبرة لكم وغدا مفارقكم ان تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك
المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو
متلفقها وعفا في الارض محطها وانما كنت جارا جاوركم بدني اياما وستعقبون مني جثة
خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوي وخفوت اطرافي وسكون
اطرافي فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غدا ترون ايامي و
يكشف الله تعالى عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي ان ابق فانا ولي دمي
وان افن فالفنا ميعادي العفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا الا تحبون ان يغفر الله

لكم فيالها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او تؤديه ايامه الى شقوة جعلنا
الله واياكم ممن لا تقصر به عن طاعة الله تعالى رغبة او تحل به بعد الموت نقمة فانما نحن له وبه
ثم اقبل على الحسن عليه السلم فقال يا بني ضربة مكان ضربة ولا تأثم بيان حفّ به العواد اطافوا
به للعيادة اشنوا الى الوسادة ليرتفع فيكون الى حسن مرأى للناس حين احلس عليها قدره
على حسب قدره وكما هو اهله فنصبه بنزع الخافض متبعين امره اي تجمعوا حال كوننا متبعين
امره كما انتبه يعني في سورة التوحيد المسماة بنسبة الرب الى اخرها الا في قراءة اشارة الى
قوله عز وجل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم والاجل مبتدأ وجملة يساق النفس اليه
خبره اطردت الايام اتبعتها وجزتها هذا الامر كانه اشارة الى امر الخلافة وبكتونه الى سر عدم استقامتها
كما ينبغي هذين العمودين يعني هما التوحيد والنبوة او الحسنين عليهما السلم واقاموا كما تامن
عن لحاق حقوقهما وقريب منه قوله واوقدوا هذين المصباحين وفي بعض النسخ واذفروا
هذين المصباحين بالراء والفاء اي انصروهما وخلاكم ذم اي مضى لكم ذمه ولسان مالم تشردوا
تنفروا عن الدين حمل على بناء المجهول فيقدر الخبر ارب رحيم اي لكم رب رحيم او المعلوم والعائد
رب على الاول والعلى ان تثبت الوطاة يعني ان بقيت وسلمت من الموت والوطاة موضع القدم و
الكلام استعارة وان تدحض تزلق في افياء في ظلال وذرى رياح محال ذروها متلفقها
مضموم بعضها الى بعض وعفا انمحى مخطها موقع وقوع ظلها جاوركم بدني اياما اسند
مجاورتهم الى بدنه لان روحه صلوات الله عليه كانت معلقة بالملأ الاعلى وهو بعد في هذه الدنيا
كما قال عليه السلم في وصف اخوانه الذين تاوه شوقا الى لقائهم كانوا في الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالملأ الاعلى كاظمة ساكنة هدوء سكوني وخفوت اطراقي سكون قواي وجوارحي
جمع طرق بالكسر يعني القوة اطرافي اعضائي مرصد مترقب منتظر غدا اي بعد موتي او في القيمة
والاول اوفق بقوله ترون ايامي بعد خلو مكاني والمراد به ان الكمل انما يعرف قدرهم بعد فقدهم
اذ مع شهودهم لا يخلو من يعرفهم عن حسد منه لهم فكمال قدرهم محجوب عن عين بصيرته لغشاوة
حسده التي عليها ويكشف ما هو عن سرائري لان بالموت ينكشف بعض ما يستره الانسان عن الناس
من حسناته المقيدة اليه واذا جعلنا الغد يعني القيمة فالمعنى ظاهر وهو به اوفق وادبط

[margin:] هذا اذا كسرت الذال واما اذا فتحت فمعناه ما ذكره ابن الاثير في شرحه قال يقال افعل كذا وخلاك ذم اي اعذرت وسقط عنك الذم وهو اصوب صح

لحقوقي وفي بعض النسخ ان اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة اي عفوكم او عفوي لصبركم على عفوي بعد
تدريبي على الانتقام من قاتلي فاعفوا واصفحوا يعني عن حل قاتلي كما يدل عليه ما يأتي من كلامه في نهج
البلاغة ولئلا ينافي قوله عليه السلم ضربة مكان ضربة او يكون يعني قوله ضربة ان لم تعفوا فضربة
ويحتمل ان يكون امرا بالعفو والصفح عمن يجني عليهم بمثل ما جني عليه ولاسيما على العفو الاخير
من معنيين ولكم حسنة فليحسن التامل فيه ولا تأثم لا تحمل اثما لا يحل لك وفي نهج البلاغة في كلام
له عليه السلم بوصيته للحسنين عليهما السلم يا بني عبد المطلب لا الفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضا
تقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا تقتلن بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه
فاضربوه ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب
العقور كا محمد عن علي بن الحسن عن علي بن ابرهيم العقيلي يرفعه قال لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين
عليه السلم قال الحسن عليه السلام يا بني اذا انا مت فاقتل ابن ملجم واحفر له في الكناسة ووصف العقيلي الموضع على
باب طاق المحامل موضع الشواء والرواس ثم ادمه فيه فانه واد من اودية جهنم بيان لعله انما
صار من اودية جهنم لمكان يدفن فيه ذلك الخبيث باب
الاشارة والنص على الحسين بن علي عليهما السلم كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن الديلمي عن
بعض اصحابنا عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضر الحسن بن علي عليهما السلام قال يا قنبر
انظر هل ترى من وراء بابك مؤمنا من غير ال محمد فقال الله تعالى ورسوله وابن رسوله اعلم به مني قال
ادع لي محمد بن علي فاتيته فلما دخل عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب ابا محمد فعجل على شسع نعله
فلم يسوه وخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن عليه السلم اجلس فانه ليس مثلك يغيب
عن سماع كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الهدى فان ضوء النهار
بعضه اضوء من بعض اما علمت ان الله تعالى جعل ولد ابرهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض واتى
داود زبورا وقد علمت بما استأثر الله به محمدا صلى الله عليه واله وسلم يا محمد بن علي اني اخاف عليك الحسد
وانما وصف الله به الكافرين فقال الله تعالى كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ولم يجعل
الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك فيك قال بلى قال سمعت اباك
عليه السلم يقول يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والاخرة فليبر محمدا ولدي يا محمد بن علي لو شئت

ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة
نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله تعالى في الكتاب وراثة من النبي صلى الله عليه واله
اضافها الله تعالى له في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهما فعلم الله انكم خيرة خلقه فاصطفى منكم محمدا
صلى الله عليه واله وسلم واختار محمد عليا عليه السلم واختارني علي بالامامة واخترت انا الحسين فقال له
محمد بن علي انت امام وانت وسيلتي الى محمد صلى الله عليه واله والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل
ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح كالكتاب
المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل او ما جاءت به الرسل وانه
لكلام يكل به لسان الناطق ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويؤتى بالقرطاس حمما فلا يبلغ فضله و
كذلك يجزي الله المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما واثقلنا حلما واقربنا من رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم رحما كان فقيها قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله في احد
غير محمد خيرا ما اصطفى محمدا صلى الله عليه واله وسلم فلما اختار الله محمدا واختار محمد عليا واختارك
علي اماما واخترت الحسين سلمنا ورضينا من هو الرضا ومن كنا نسلم به من مشكلات امرنا بيان
محمد بن علي يعني به اخاه ابن الحنفية يحيى به الاموات اي اموات الجهل ويموت به الاحياء اي يموت
الاعادي عن لذات هذه النشأة الذي هو حسوة اخروية في دار الدنيا اضوء من بعض يعني لا تستنكفوا
من التعلم ولو كنتم علماء فان فوق كل ذي علم عليم في الكتاب يعني في ام الكتاب واللوح المحفوظ اضافها
الله الضمير البارز يرجع الى وراثة النبي لا تنزفه لا تنزحه ولا تفنيه كناية عن كثرته ولا تغيره كناية
عن ثباته وعذوبته كالكتاب المعجم اما من الاعجام بمعنى التقفيل او بمعنى عدم الافصاح اشارة
الى انه من الاسرار والرموز او من التعجيم بمعنى ازالة العجمة بالنقط اشارة الى ابانته عن المكنونات في الرق
المنمنم اي المنقوش فان النمنمة نوع من الرقم في الشيء وفي بعض النسخ المنمنم اي المتلف المجتمع سبقت اليه اي
سبقني اليه واحوك سبق القران فان فيه كل شيء حمما فحما وفي بعض النسخ جاءت والحمم
كصرد الفحم كا علي عن ابيه عن بكر بن صالح والعدة عن سهل عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم
عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لما حضر الحسن بن علي عليهما السلم الوفاة قال للحسين عليه السلم يا اخي
اني اوصيك بوصية فاحفظها اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاحدث به

[margin:] بابدائه نسخة

[margin:] حتى يكل لسانه

[margin:] وفي بعض النسخ مكان من هو الرضا من هو بغيره مرحوم

عهدا ثم اصرفني الى امي عليها السلم ثم ردني فادفني بالبقيع واعلم انه سيصيبني من عائشة ما
يعلم الله والناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه واله وسلم وعداوتها لنا اهل البيت
فلما قبض الحسن عليه السلم ووضع على السرير ثم انطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه واله
الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى عليه الحسين عليه السلم وحمل وادخل المسجد فلما اوقف على
قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذهب ذو العوينين الى عائشة فقال لها انهم قد اقبلوا بالحسن
ليدفنوه مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امرأة ركبت
في الاسلام سرجا فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن في بيتي ويهتك على رسول الله حجابه
فقال لها الحسين عليه السلم قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وادخلت
على بيته من لا يحب قربه وان الله تعالى سائلك عن ذلك يا عائشة بيان العوين تصغير العين
وكنى بذي العوينين عن الجاسوس كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل مثله بادنى تفاوت
وزاد في اخره ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليحدث به عهدا واعلمي
ان اخي اعلم الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ستره لان
الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم الرجال بغير اذنه وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المعاول
قال الله تعالى ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقربهما منه الاذى وما رعيا
من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله حرم من المؤمنين امواتا ما حرم منهم
احياء وتالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عليه السلم عند ابيه عليه السلم جائزا فيما
بيننا وبين الله لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عائشة يوما على
بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن
الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين عليه السلم وانى تبعدين محمدا من الفواطم
فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم

[margin:] نخ ل لبغضها

وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر قال فقالت عائشة للحسين عليه السلم نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع بيان المطر الانف

باب الاشارة والنص على علي بن الحسين عليهما السلم

كا محمد عن محمد بن الحسين واحمد عن محمد بن اسمعيل عن بزرج عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الحسين عليه السلم لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليه السلم فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلم مبطونا معهم لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين عليهما السلم ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد قال قلت ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال فيه والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفنى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش كا العدة عن احمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر الحسين ما حضره دفع وصيته الى ابنته فاطمة ظاهرة في كتاب مدرج فلما ان كان من امر الحسين ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قلت له فما فيه يرحمك الله قال ما يحتاج اليه ولد آدم منذ كانت الدنيا الى ان تفنى بيان في كتاب مدرج اي مع كتاب ملفوف كما صرح في باب ما نص الله ورسوله وهذا كما قيل في قوله سبحانه ادخلي في عبادي اي في جموع كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الحسين عليه السلم لما سار الى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين عليهما السلم دفعتها اليه بيان كان هذه الكتب والوصية غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة التي دفعها الى فاطمة ابنته عليه السلم

باب الاشارة والنص على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم

كا في نسخة الصفواني علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند علي بن الحسين عليهما السلم وعنده ولده اذ جاءه جابر بن عبد الله الانصاري فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر عليه السلم فخلا به فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني اني سادرك رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته فاقرأه مني السلم قال ومضى جابر ورجع ابو جعفر عليه السلم فجلس مع ابيه علي بن الحسين واخوته فلما صلى المغرب قال علي بن الحسين لابي جعفر عليه السلم اي شيء قال لك جابر بن عبد الله الانصاري فقال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انك ستدرك رجلا من اهل بيتي اسمه محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاقرأه مني السلام فقال له ابوه هنيئا لك يا بني ما خصك الله به من رسوله

بين اهل بيتك لا تطلع اخوتك على هذا فيكيدوا لك كيدا كما كاد اخوة يوسف ليوسف عليه السلم كا القميان عن ابي القاسم الكوفي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابي جعفر عليه السلم قال لما حضر علي بن الحسين عليهما السلم الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتبه كا محمد عن عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين عليه السلم الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوا علما كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن عيسى عن فضالة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ان يرسل اليه بصدقة علي وعمر وعثمان وان ابن حزم بعث الى زيد بن الحسن وكان اكبرهم فسأله الصدقة فقال زيد ان الوالي كان بعد علي الحسن وبعد الحسن الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وبعد علي بن الحسين محمد بن علي عليهم السلم فابعث اليه فبعث ابن حزم الى ابي فارسلني ابي بالكتاب اليه حتى دفعته الى ابن حزم فقال له بعضنا يعرف هذا ولد الحسن قال نعم كما تعرفون ان هذا ليل ولكن يحملهم الحسد ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ولكنهم يطلبون الدنيا بيان بصدقة علي وعمر وعثمان اي بما وقفوا من اموالهم وحبسوه ان الوالي يعني على الصدقات بالكتاب اي كتاب الصدقات فقال له اي لابي عبد الله عليه السلم او لابي جعفر عليه السلم يعرف هذا استفهام بحذف الهمزة كانه استبعد معرفة زيد بن الحسن بهذا الامر مع ادعائه الامامة كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابن حزم ثم ذكر مثله الا انه قال بعث ابن حزم الى زيد بن الحسن وكان اكبر من ابي عليه السلم

باب الاشارة والنص على ابي عبد الله عليه السلم

العدة عن احمد عن الوشاء كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الكناني قال نظر ابو جعفر عليه السلم الى ابي عبد الله عليه السلم يمشي فقال ترى هذا هذا من الذين قال الله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير عن هشام

بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضرت ابي عليه السلم الوفاة قال يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا قلت جعلت فداك والله لادعنهم والرجل يكون منهم في المصر فلا يسأل احدا بيان الوالي في والرجل الحال اي لاتركنهم علماء اغنياء لا يحتاجون الى احد في السؤال كا الثلثة عن هشام بن المثنى عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان من سعادة الرجل ان يكون له الولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وشمائله واني لاعرف من ابني هذا شبه خلقي وخلقي وشمائلي يعني ابا عبد الله عليه السلم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن فضيل بن عثمن عن طاهر كا احمد عن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن طاهر كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن طاهر قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلم فاقبل جعفر عليه السلم فقال ابو جعفر عليه السلم هذا خير البرية بيان وزاد في الاسناد الاخير في اخر الحديث او اخير يعني او قال الخير البرية كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلم قال سئل عن القائم عليه السلم فضرب بيده على ابي عبد الله عليه السلم فقال هذا والله قائم آل محمد عليه السلم قال عنبسة فلما قبض ابو جعفر عليه السلم دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فاخبرته بذلك فقال صدق جابر ثم قال لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القائم بعد الامام الذي كان قبله كا علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان ابي عليه السلم استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت له اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده الذي كان يصلي فيه الجمعة وان يعممه بعمامته وان يربع قبره ويرفعه اربع اصابع وان يحل عنه اطماره عند دفنه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا ابت ما كان في هذا بان يشهد عليه فقال يا بني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص اليه فاردت ان يكون لك الحجة بيان اطماره اثوابه وقد مضى تفسير هذا الحديث

باب الاشارة والنص على ابي ابرهيم عليه السلم

كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الخزاز عن ثبيت عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له اسال الله الذي رزق اباك منك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قال قلت من هو جعلت فداك فاشار الى العبد

الصالح عليه السلم وهو راقد فقال هذا الراقد وهو غلام كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلا عن الفيض بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم خذ بيدي من النار من لنا بعدك فدخل عليه ابو ابرهيم عليه السلم وهو يومئذ غلام فقال هذا صاحبكم فتمسكوا به كا عنه عن محمد بن علي عن موسى الصيقل عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فدخل ابو ابرهيم عليه السلم وهو غلام فقال لي استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك بيان استوص به اطلب الوصية بتعظيمه ورعايته وتعاهد امره من نفسك ومن غيرك وضع امره اي اخبر بامر امامته من تثق به ممن يكتم عليك ولا يذيعه كا عنه عن محمد بن علي عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال حدثني اسحق بن جعفر قال كنت عند ابي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك الى من نفزع ويفزع الناس بعدك فقال الى صاحب الثوبين الاصفرين والغديرتين يعني الذؤابتين وهو الطالع عليك من هذا الباب يفتح البابين جميعا بيده فما لبثنا ان طلعت علينا كفان اخذة بالبابين ففتحهما ثم دخل علينا ابو ابرهيم عليه السلم بيان الغديرة بالغين المعجمة والدال والراء المهملتين وفي بعض النسخ يفتح الباب بيده جميعا كا القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد قال دعا ابو عبد الله عليه السلم ابا الحسن عليه السلم يوما ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا فهو والله صاحبكم بعدي كا علي عن ابيه عن التيمي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له منصور بن حازم بابي انت وامي ان الانفس يغدا عليها ويراح فاذا كان ذلك فمن قال ابو عبد الله عليه السلم اذا كان ذلك فهو صاحبكم وضرب بيده على منكب ابي الحسن عليه السلم الايمن فيما اعلم وهو يومئذ خماسي وعبد الله بن جعفر جالس معنا بيان يغدا عليها ويراح يرد عليها الحادث ويذهب عنها الوارد فانها بمعرض الحدثان ومنزل النقلان والموت ليس ببعيد عن الانسان خماسي اي طوله خمسة اشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي لانه اذا بلغ ستة اشبار فهو رجل كا محمد عن محمد بن الحسين عن التيمي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله ذلك فبمن ائتم قال فاومى الى ابنه موسى قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان لم اعرفه ولا اعرف موضعه قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزئك ان شاء الله

بيان كنى بالكون عن الفقد والموت محافظة للادب كا محمد والقميان عن الحسن بن الحسين
من الميثمي عن فيض بن المختار في حديث طويل في امر ابي الحسن عليه السلام حتى قال له ابو عبد الله عليه السلام هو
صاحبك الذي سالت عنه فقم اليه فاقر له بحقه فقمت حتى قبلت راسه ويده ودعوت الله له فقال ابو عبد الله
عليه السلام اما انه لم يؤذن لنا في اول منك قال قلت جعلت فداك فاخبر به احدا قال نعم اهلك وولدك وكان
معي اهلي وولدي ورفقائي وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما اخبرتهم حمدوا الله تعالى وقال يونس
لا والله حتى اسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول له وقد سبقني اليه يا يونس الامر كما قال لك فيض قال فقال سمعت واطعت فقال لي ابو عبد
الله عليه السلام خذه اليك يا فيض بيان لم يؤذن لنا في اول منك يعني لم يؤذن لنا في شان احد
قبلك ان نخبره بذلك فانت اول من اخبرناه بامامته وكانت به عجلة اي كان يونس ممن يعجل
في اموره كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن عيسى بن هشام عن عمر الرماني عن فيض بن المختار
قال اني لعند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل ابو الحسن موسى وهو غلام فالتزمته وقبلته
فقال ابو عبد الله عليه السلام انتم السفينة وهذا ملاحها قال فحججت من قابل ومعي الفا دينار فبعثت
بالف الى ابي عبد الله والف اليه فلما دخلت على ابي عبد الله عليه السلام قال يا فيض عدلته بي قلت انما
فعلت ذلك لقولك فقال اما والله ما انا فعلت ذلك بل الله تعالى فعله به بيان عدلته
بي اي سويت بيني وبينه في الهدية كا الاثنان عن الوشاء عن محمد بن سنان عن يعقوب
السراج قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل
يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم فدنوت فسلمت
عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه
اسم يبغضه الله وكان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء فقال ابو عبد الله عليه السلام انته الى امره
ترشد فغيرت اسمها بيان يساره يناجيه وانما كان اسم الحميراء مبغضه الله لان
مسماها كانت عدوة لاهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كا الاثنان عن الوشاء عن علي بن
الحسن عن صفوان الجمال قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال ان صاحب
هذا الامر لا يلهو ولا يلعب واقبل ابو الحسن موسى عليه السلام وهو صغير ومعه عناق مكية وهو

العناق الانثى من اولاد المعز

يقول

يقول لها اسجدي لربك فاخذه ابو عبد الله عليه السلام وضمه اليه وقال بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب كا
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عبد الله القلاء عن المفضل بن عمر قال ذكر ابو عبد الله عليه السلام ابا الحسن
عليه السلام وهو يومئذ غلام فقال هذا المولود الذي لم يولد فينا مولود اعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال
لا تجفوا اسمعيل بيان لا تجفوا اسمعيل من الجفاء اي لا تقصروا في حقه وهو الذي يدل بسعي اما
على ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله واليه ينسب الاسمعيلية كا محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر
بن بشير عن فضيل عن طاهر قال كان ابو عبد الله عليه السلام يلوم عبد الله ويعاتبه ويعظه ويقول ما منعك
ان تكون مثل اخيك فوالله اني لاعرف النور في وجهه فقال عبد الله عليه السلام انه من نفسي وانت ابني
طاهر هذا كان مولى ابي عبد الله عليه السلام كا علي بن محمد عن سهل او غيره عن محمد بن الوليد عن يونس
عن داود بن زربي عن ابي ايوب النحوي قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فاتيته فدخلت
عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب قال فلما سلمت عليه رمى بالكتاب الي وهو
يبكي فقال لي هذا كتاب محمد بن سليمن يخبرنا ان جعفر بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون
ثلثا واين مثل جعفر ثم قال لي اكتب قال فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى الى رجل
واحد بعينه فقدمه فاضرب عنقه قال فرجع اليه الجواب انه قد اوصى الى رجل واحد بعينه
فقدمه فاضرب عنقه قال في خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمن وعبد الله وموسى وحميدة
كا علي عن ابيه عن النضر بن سويد بنحو من هذا الا انه ذكر انه اوصى الى ابي جعفر المنصور وعبد الله وموسى و
محمد بن جعفر ومولى لابي عبد الله عليه السلام قال فقال ابو جعفر ليس الى قتل هؤلاء سبيل بيان قد مضى ما
يكشف السر عن مثل هذه الوصية كا العدة عن احمد عن ابي علي الارجاني الفارسي قال سالت عبد الرحمن
البجلي في السنة التي اخذ فيها ابو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له ان هذا الرجل قد صار في يد هذا وما ندري الى ما يصير
فهل بلغك عنه في احد من ولده شيء فقال لي ما ظننت ان احدا يسالني عن هذه المسئلة دخلت على جعفر
بن محمد عليهما السلام في منزله فاذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر
عليه السلام يؤمن على دعائه فقلت له جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي اليك وخدمتي لك فمن ولي الناس
بعدك فقال ان موسى قد لبس الدرع وساوى عليه فقلت له لا احتاج بعد هذا الى شيء بيان
اخذ فيها يعني كان في حبس هرون ما ظننت يعني لما لم اظن احتياجي الى هذه المسئلة لم اتفحص عنها

لم اليس ابي وابوه واحدا وامي وامه واحدة فقال له ابو عبد الله ع م

في

الا ان عندي ما اغنى عن هذا السؤال الحادث وتحقق عنهم عليهم السلام من علامات صاحب هذا الامر
ان يساوي عليه قامت درع النبي صلى الله عليه وآله وسلم باب الاشارة والنص
على ابي الحسن الرضا عليه السلام كا القميان عن اللؤلؤي عن يحيى بن عمرو عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن
موسى عليه السلام اني قد كبرت سني ودق عظمي واني سالت اباك عليه السلام فاخبرني بك فاخبرني فقال
هذا ابو الحسن الرضا عليه السلام كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد
القصري جميعا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام جعلت فداك اني قد كبر سني فخذ بيدي
من النار قال فاشار الى ابنه ابي الحسن عليه السلام فقال هذا صاحبكم من بعدي كا عنه عن محمد بن علي
عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمن قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني اخاف ان يحدث حدث ولا
القاك فاخبرني من الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن عليه السلام كا عنه عن محمد بن علي
عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم عليه السلام اني سالت اباك عليه السلام الذي
يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت
فيك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من ولدك فقال ابني فلان كا عنه عن محمد بن علي عن الضحاك
بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم عليه السلام بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت
اصلحك الله لاي شيء تركته عندي قال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي ابو
الحسن ابنه عليه السلام فسالني ذلك المال فدفعته اليه كا عنه عن محمد بن علي عن زياد بن مروان القندي
وكان من الواقفة قال دخلت على ابي ابرهيم وعنده ابنه ابو الحسن عليه السلام فقال لي يا زياد هذا ابني فلان
كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل
قال حدثني المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلام فجمعنا
ثم قال لنا اتدرون لم دعوتكم فقلنا لا فقال اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي
من بعدي من كان له عندي دين فلياخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه
ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه بيان كان تلك الوصية كانت عند خروجه عليه السلام
الى بغداد بامر هرون كا عنه عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار
قال خرجت الينا الواح من ابي الحسن عليه السلام وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان

من بعدك عليه السلم

يفعل

يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم
عن ابن المغيرة عن الحسين بن المختار قال خرج الينا من ابي الحسن عليه السلام بالبصرة الواح مكتوب
فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي يعطي فلان كذا وفلانة كذا وفلان لا يعطى حتى اجيء او يقضي الله تعالى
علي الموت ان الله يفعل ما يشاء كا العدة عن احمد عن معوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن
عليه السلام انه قال ان ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه
الا نبي او وصي نبي كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق
بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام الا تدلني الى من اخذ عنه ديني فقال هذا ابني علي ان ابي
اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا بني ان الله تعالى قال اني جاعل
في الارض خليفة وان الله تعالى اذا قال قولا وفى به كا محمد عن احمد عن السراد عن الحسين بن نعيم الصحاف
قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح
عليه السلام جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي اما اني قد نحلته
كنيتي فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت
والله منه كما قلت فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن
الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت عند العبد الصالح عليه السلام وفي نسخة الصفواني قال كنت انا ثم ذكر
مثله كا عنه عن محمد بن علي عن ابن محرز عن علي بن يقطين عن ابي الحسن عليه السلام قال كتب الي من
الحبس ان فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي كا عنه عن محمد بن علي عن ابي الحكم الارمني
عن عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عن يزيد بن سليط الزيدي قال ابو الحكم واخبرني
عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي عن يزيد بن سليط قال لقيت ابا ابرهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة في بعض
الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم انا
وابي لقيناك ههنا وانت مع ابي عبد الله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة
مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا احدث به من يخلفني من بعدي فلا يضل قال نعم
يا ابا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار اليك وقد علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج اليه
الناس فيما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجواب وهو باب من ابواب الله تعالى

وكذا م

عن الصحاف صح

ففيه خير من هذا كله فقال له ابي وامي ما هو بابي انت وامي قال عليه السلام يخرج الله تعالى منه غوث
هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمتها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله تعالى به الدماء
ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به
الخائف وينزل الله به القطر ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون
فيه ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال له ابي بابي انت وامي هل ولد قال نعم ومرت به سنون
قال يزيد فجاءنا من لم نستطع معه كلاما قال يزيد فقلت لابي ابرهيم عليه السلام فاخبرني انت بمثل ما
اخبرني به ابوك عليه السلام فقال لي نعم ان ابي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه فقلت له فمن
يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم عليه السلام ضحكا شديدا ثم قال اخبرك يا ابا عمارة
اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن
فافردته وحده ولو كان الامر الي لجعلته في القاسم ابني لحبي اياه ورافتي عليه ولكن ذلك الى الله
عز وجل يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم ارانيه
واراني من يكون معه وكذلك لا يوصى الى احد منا حتى ياتي بخبره رسول الله صلى الله عليه واله
وجدي علي صلوات الله عليه ورايت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خاتما وسيفا وعصا و
كتابا وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف
فعز الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور
ثم قال لي والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ما رايت من الائمة احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت الامامة بالمحبة
لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك من الله عز وجل ثم قال ابو ابرهيم عليه السلام ورايت ولدي
جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين عليه السلام هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو
مني وانا منه والله مع المحسنين قال يزيد ثم قال ابو ابرهيم عليه السلام يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر
بها الا عاقلا او عبدا تعرفه صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد بها وهو قول الله عز وجل ان الله
يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا ايضا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال فقال
ابو ابرهيم عليه السلام فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت قد جمعتهم لي بابي وامي فايهم هو فقال هو

الذي

الذي ينظر بنور الله عز وجل ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطئ ويعلم فلا يجهل
معلما حكما وعلما هو هذا واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك
فاوص واصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنهم ومجاور غيرهم فاذا اردت فادع
عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهور لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع
بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت
وصيته ووليك وانت حي ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل
وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم قال لي ابو ابرهيم اني اوخذ في هذه السنة والامر هو الى ابني علي سمي
علي وعلي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب عليه السلام واما الاخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول
وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس له ان يتكلم
الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال لي يا يزيد واذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه
فبشره انه سيولد له غلام امين مامون مبارك وسيعلمك انك قد لقيتني فاخبره عند ذلك
ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه واله
ام ابرهيم فان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابرهيم عليه السلام
عليا عليه السلام فبداني فقال لي يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت بابي انت وامي ذلك اليك وما عندي
نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى انتهينا الى ذلك الموضع فابتداني
فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر
فقال لي اما الجارية فلم تجئ بعد فاذا جاءت بلغتها منه السلام فانطلقنا الى مكة فاشتراها
في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون
ان يرثوه فعادوني اخوته من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رايته وانه ليقعد
من ابي ابرهيم عليه السلام بالمجلس الذي لا اجلس فيه انا بيان هل تثبت هذا الموضع تعرفه حق
المعرفة يخرج الله منه اي من صلبه غوث هذه الامة يعني به ابا الحسن الرضا عليه السلام وغياثها
اسم من الاغاثة خير مولود وخير ناشئ اي هو خير في الحالين جميعا ويلم به الشعث يجمع به انتشار
الامر ويشعب به الصدع يجمع به التفرق القطر المطر خير كهل قوله حكم بضم الحاء اي

حكمة ويسود بضم السين من السيادة اي يصير سيدهم حلمه عقله في زمان
يعني في زمان لا تقية فيه ليس هذا زمانه اي زمانا مثله لانه كان زمان التقية الشديدة
ولقد جاءني بخبره رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا المجيء والاراءة يجوز ان يكونا في المنام
وان يكونا في اليقظة لان للارواح الكاملة ان يتمثلوا في صور ابدانهم عيانا لمن شاؤا
في هذه النشأة الدنياوية كما يتمثلوا في صور ابدانهم عيانا لمن شاؤا في هذه النشأة الدنياوية
كما تمثل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لابي بكر حين انكر حق علي عليه السلام والقصة مشهورة اجزع
على فراق هذا الامر وذلك لانه عليه السلام كان يحب ان يجعله في القاسم كما صرح به فاذا رجعت
من سفرك يعني به سفره الذي كان متوجها فيه الى مكة فاذا اردت يعني اذا اردت مفارقتهم في
السفر الاخير متوجها من مدينة الى بغداد فانه طهور لك اي تغسيله اياك في حياتك طهور لك من
غير حاجة الى تغسيل اخر بعد موتك ولا يستقيم الا ذلك اي لا يستقيم تطهيرك الا بهذا النحو وذلك
لان المعصوم لا يجوز ان يغسله الا معصوم مثله ولم يكن غير علي وهو غير شاهد اذ حضره
الموت وصف اخوته خلفه جملة اسمية حالية فانه قد استقامت وصيته تعليل لجواز فعل
ذلك كله له اذ لا ينبغي ذلك الا الوصي ووليك وولي الامر كرضي اي وليك من بعدهم من تعتني
بشانهم من التعداد اوخذ يعني ياخذني الظالم الطاغي ولا نكفيك من الكفاية فعادوني
اخوته وذلك لاخباره عليا بقصته اياه في البشارة بالولد الذي صار سببا لمحروميتهم من التراث
لقد رايته يعني عليا عليه السلام او يزيد بن سليط كا بهذا الاسناد عن يزيد بن سليط قال لما
اوصى ابو ابرهيم عليه السلام اشهد ابرهيم بن محمد الجعفري واسحق بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر
بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران
الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد
الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد الموت حق
وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق والوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد صلى الله
عليه واله وسلم حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيى وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله

واشهدهم

واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد علي مثل ذلك
واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه ان شاء الله وانس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك
له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي و
موالي وصبياني الذين خلفت وولدي الى ابرهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى
علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل
ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على من سميت له وعلى غير
من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته
الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان انس
منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذاك له وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته
فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس
كفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله
بريء والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين
والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء وليس لي
عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي وله قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم
وان اكثر فهو الصادق كذلك وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم
منهن صح والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي
ان راى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك
وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا عم الا برايه
ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه وهو اعرف بمناكح
قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في
كتابي هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي
ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه

ما ربك بظلام للعبيد وصلى الله عليه واله وسلم وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي
هذا الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله عز وجل وغضبه ولعنة اللاعنين و
الملئكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين والمسلمين وعلى من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابرهيم
والشهود وصلى الله على محمد واله وسلم قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن ادم الجعفري عن يزيد بن سليط
قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى عليه السلم قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس
بن موسى اصلحك الله وامتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه
دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجاه اليه وتركنا عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على
رؤس الملا فوثب اليه ابرهيم فقال اذن والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك عليه ثم تكون
عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان
كان ابوك لعارفا بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن
جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع هذا مع ما كان بالامس منك
واعانه القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك
اليوم وقد وسع لك ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف
في عقله ولا ضعيف في رايه فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرا ما تحته فقال ابو عمران
لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه فقال ذلك اليك ففض العباس
الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم
من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي عليه السلم خيرة وكان في الوصية
التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد
بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها و
عرفوها فقالت عند ذلك قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس
فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا شيئا ثم ان عليا
عليه السلم التفت الى العباس فقال يا اخي اني اعلم انما حملكم على هذا الغرائم والديون التي عليكم فانطلق
يا سعيد فتعين لي ما عليهم ثم اقض عنهم لا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا

بن محمد صح

قم صح

ماشئتم فقال العباس ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم
فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور رحيم والله انكم
لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما
هو لكم ومرجعه اليكم والله ما ملكت منذ مضى ابوكم رضوان الله عليه شيئا الا وقد سيبته حيث رايتم فوثب
العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من راي علينا ولكن حسد ابينا واراد بذلك ما اراد
مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك فقال العباس انك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري
بالكوفة ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي عليه السلم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم
رفيق عليهم اعنى بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت علام الغيوب فاجزني
به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لنا واخسا عنا وعنهم الشيطان و
اعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على
ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق
القوم على هذا وصلى الله على محمد واله وسلم بيان الاولى اي الوصية الاولى وثانيتها قوله عليه السلم
واني قد اوصيت الى اخرها وهو ان هذه وصيتي بخطي يعني ان هذه الشهادات هي
وصيتي التي كتبتها بخطي قبل ذلك وهي محفوظة عندي اقول وهذه من جملة الوصية المشار
اليها بقولهم عليهم السلم الوصية حق على كل مسلم وانه ينبغي ان لا يبيت الانسان الا ووصيته تحت
راسه كما ياتي في كتاب الجنائز وقد نسخت وصية جدي يعني نسخت بعين كتابة هذه الوصية
وصية جدي امير المؤمنين ان هذه الشهادات هي بعينها انتحت وصية جده امير المؤمنين عليه السلم
ووصية محمد بن علي يعني ابا جعفر الباقر عليه السلم قبل ذلك يعني انهما كانا اوصيا بها قبل وصيتي هذه
على مثل ذلك يعني كانت على مثل هذه الوصية من الشهادات وبني بعد اي بعد علي في المنزلة معه
اي مشاركين معه فيها ولا امرهم معه يعني ليس لهم ان يخالفوه وولدي اي اوصيت الى بني
او والى ولدي فيكون الى ابرهيم بدل من ولدي بتقدير الى وان الاظهر تقديم الى علي ولدي وانه
اشتبه على النساخ ويجعل فيه اي يضع فان جعل جاء بمعنى صنع وفي بعض النسخ بعد قوله ماله

الامام

لتامم

اصلحهم وصح

التي في الوصية الاولى معه

واراد عليه السلام بقوله وقد نسخت وصية جدي الى قوله مثل ذلك ان هذه الشهادات هي بعينها وصية ابائي وقد نسختها قبل ذلك واراد بمحمد بن علي ابا جعفر عليه السلام صح

زيادة وهي هذه ان احب ان يقر بعض ما ذكرت في كتابي فذاك اليه وان كره ذلك فهو اليه
يفعل فيما يفعل والمال في ماله بمحل بسطي وهو انا اي هو مثلي بحكم الوصية في التصرف في مالي واهلي
وولدي غير مترتب عليه من التثريب بمعنى اللوم والتعيير تبعة ولا تباعة التبعة والتباعة
ما يتبع المال من نوايب الحقوق وهما من تبعت الرجل بحقي فيما ذكر اي ما ذكره في قدره كذلك
اي هو كذلك او كذلك هو التسوية الدفع والتشريف والحوى جماعة البيوت المتدانية من الحواء
وهو وام احمد يعني شهيدان ايضا على غير ما ذكرت على راي اخر غير ان يفض يكسر ختمه ويفتحه
الذي ختمت عليه الاسفل اي ختمت على مطويه الاسفل وقد مضى بيان كيفية هذا الختم والطي في باب
ان افعالهم معهودة من الله تعالى وعلى من فض كتابي يعني لا يفضه غيره عالة محتاجين من
العيلة بمعنى الفقر مدحورا مطرودا اخذ بتلبيبه التلبيب جمع الثياب عند النحر في الخصومة
ثم الجر والتلبيب ايضا مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل ويقول اخذت بتلبيب فلان
اذا جمعت عليه ثيابه الذي هو لابسه وقبضت عليه بجره اجمع تاكيد ما كان بالامس منك كانه كان
صدر منه بالامس امر شنيع اخر قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك لما راى القاضي مكتوبا في على
الكتاب لعن من فضه خاف على نفسه ان يلجئه الى الفض فقال قم يا ابا الحسن فاني اخاف ان افض
الكتاب حسبنا الله لعن ابيك وكفاه ذلك الشقاء وبعد فزجرها اسحق بن جعفر انما زجرها لان
في هذا الاخبار اشعارا بانه كان عنده شيء من علم الغيب وفي بعض النسخ بعد قوله ثم اقض عنهم و
اقبض زكوة حقوقهم وخذ لهم البراءة وقد سيبته بالسين المهملة والباء الموحدة من السيب بمعنى
العطاء وفي بعض النسخ وقد شتته اي فرقته من التشتيت اعنى باموره اهتم بها ما اعرفني
بلسانك تعجب يعني حسن الوعد به فلا انخدع به ثم ضرب مثلا لعدم انخداعه والمسحاة البيل
كا محمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن علي وعبيد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال دخلت على
ابي الحسن موسى عليه السلم من قبل ان يقدم العراق بسنة وعلي ابنه جالس بين يديه فنظر الي فقال
يا محمد اما انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلت فداك فقد اقلقني
ما ذكرت فقال اصير الى الطاغية اما انه لا يبدأني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال قلت وما
يكون جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن

وهو صدوق

كالمعلي صح

فينا النبي صح

قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت وما ذاك جعلت فداك صح

ابي طالب حقه وجحده امامته بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال قلت والله لئن مد الله لي في العمر
لاسلمن له حقه ولاقرن له بامامته قال صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له حقه وتقر له
بامامته وامامة من يكون من بعده قال قلت ومن ذلك قال محمد ابنه قال قلت له الرضا
والتسليم بيان الطاغية الاحمق المتكبر كانه اراد به من كان خليفة قبل هرون وقيل الذي
قبله اذ ناله السوء من قبل هرون لا يبدأني اي لا يلمني البدء بالهمز بمعنى ابتداء الفعل اولا
من البدء بمعنى الظهور على صيغة المجهول واشار بقوله من ظلم ابني هذا حقه الى الواقفية
ومن ابدا الا مذهبهم السخيف لعنهم الله باب الاشارة والنص
على ابي جعفر الثاني عليه السلم كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد عن يحيى بن حبيب الزيات
قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا عليه السلم جالسا فلما نهضوا قال لهم القوا ابا جعفر
فسلموا عليه واحدثوا به عهدا فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان
ليقنع بدون هذا كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد قال ذكرنا عند ابي الحسن
عليه السلم شيئا بعد ما ولد له ابو جعفر عليه السلم فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد
اجلسته مجلسي وصيرته في مكاني كا محمد عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت الرضا عليه السلم
وذكر شيئا فقال ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال
انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا القذة بالقذة بيان القذة بالضم والتشديد
ريش السهم يعني اشباه وامثال كما يشبه رياش السهم بعضها بعضا وتقدير الكلام و
نتشابه تشابه القذة بالقذة او القذة مفعول يتوارث بحذف المضاف واقامتها
مقامه كا محمد عن ابن عيسى عن ابيه قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلم فناظرني في اشياء
ثم قال لي يا ابا علي ارتفع الشك ما لابي غيري كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما
الواسطي قال دخلت على علي بن موسى عليهما السلم فقلت له ايكون امامان قال لا الا واحدهما
صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر بعد فقال لي والله ليجعلن
الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلم
وكان ابن قياما واقفيا كا الحسين عن احمد عن جعفر بن محمد بن يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين

الجبار صح

وقد وقع التصريح بانه المهدي في حديث ابي خالد الزبالي الاتي في باب ما جاء في ابي الحسن موسى عليه السلام صح

بن بشار قال كتب ابن قياما الى ابي الحسن الرضا عليه السلم كتابا يقول فيه كيف تكون اماما
وليس لك ولد فاجابه ابو الحسن عليه السلم شبه المغضب وما علمك انه لا يكون لي ولد والله
لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل
كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن ابن ابي نصر قال قال لي ابن النجاشي
من الامام بعد صاحبك فاشتهي ان تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا عليه السلم فاخبرته
قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يتجرى احد ان يقول ابني وليس له ولد كا احمد عن محمد
بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فجيء بابنه ابي جعفر
عليه السلم وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم بركة على شيعتنا منه كا
عنه عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه السلم جالسا فدعا بابنه وهو
صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين
كتفيه فنظرت فاذا في احد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم ثم قال اترى هذا كان مثله
في هذا الموضع من ابي عليه السلم كا محمد عن ابن عيسى عن صفوان بن يحيى قال قلت للرضا عليه السلم
قد كنا نسألك قبل ان يهب الله عز وجل لك ابا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما وقد وهبه الله
لك فاقر عيوننا فلا ارانا الله عز وجل يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر
عليه السلم وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين فقال وما يضره
ذلك فقد قام عيسى عليه السلم بالحجة وهو ابن ثلاث سنين كا محمد عن احمد عن علي بن سيف
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر الثاني عليه السلم قال قلت له انهم يقولون في حداثة سنك فقال
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمن وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك
عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله عز وجل الى داود ان خذ عصا المتكلمين وعصا سليمن
واجعلهما في بيت واختم عليها بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت
واثمرت فهو الخليفة فاخبرهم داود عليه السلم فقالوا قد رضينا وسلمنا كا علي بن محمد وغيره عن سهل
عن يعقوب بن يزيد عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال دخلت
اليه ومعي غلام يقودني خماسي لم يبلغ فقال لي كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه كا سهل عن

علي

علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر عليه السلم عن شيء من امر الامام فقلت يكون
الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين فقال سهل فحدثني علي بن مهزيار
بهذا في سنة احدى وعشرين ومائتين كا الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفا
بين يدي ابي الحسن عليه السلم بخراسان فقال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر
ابني فكان القائل استصغر سن ابي جعفر عليه السلم فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله تبارك وتعالى
بعث عيسى بن مريم عليه السلم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدأة في اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلم
كا الاثنان عن ابن اسباط قال رايت ابا جعفر عليه السلم وقد خرج علي فاجدت النظر اليه وجعلت
انظر الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي
ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم صبيا ولما بلغ اشده و
بلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتاها وهو ابن اربعين سنة
كا علي عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر عليه السلم يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة
سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل لقد قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله قل هذه
سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما تبعه الا علي عليه السلم وله تسع سنين وانا ابن
تسع سنين كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا
عليه السلم ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له فانه مولاك
فقال هو مولى ابي جعفر عليه السلم فابعث به غدا اليه كا علي عن ابيه والقاساني جميعا عن زكريا
بن يحيى بن النعمان المصري قال سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين
عليهم السلم فقال والله لقد نصر الله ابا الحسن الرضا عليه السلم فقال له الحسن اي والله جعلت
فداك لقد بغى عليه اخوته فقال علي بن جعفر اي والله ونحن عمومته بغينا عليه فقال له الحسن
جعلت فداك كيف صنعتم فاني لم احضركم قال فقال له اخوته ونحن ايضا ما كان فينا امام
قط حائل اللون فقال لهم الرضا عليه السلم هو ابني قالوا فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد قضى
بالقافة فبيننا وبينك القافة قال ابعثوا انتم اليهم واما انا فلا ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في
بيوتكم فلما جاؤوا اقعدونا في البستان واصطف عمومته واخوته واخواته واخذوا الرضا عليه السلم و

الصيرفي

البسوه جبة صوف وقلنسوة منها ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له ادخل البستان
كانك تعمل فيه ثم جاؤوا بابي جعفر عليه السلم فقالوا الحقوا هذا الغلام بابيه فقالوا ليس له ههنا
اب ولكن هذا عم ابيه وهذا عم ابيه وهذا عمه وهذا عمه وهذه عمته وان يكن له
اب ههنا فهو صاحب البستان فان قدميه وقدميه واحدة فلما رجع ابو الحسن عليه السلم قالوا
هذا ابوه قال علي بن جعفر فقمت فمصصت ريق ابي جعفر عليه السلم ثم قلت له اشهد انك امامي
عند الله عز وجل فبكى الرضا عليه السلم ثم قال يا عم الم تسمع ابي وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بابي ابن خيرة الاماء ابن النوبية الطيبة الفم المنتجبة الرحم ويلهم لعن الله الاعيبس وذريته
صاحب الفتنة ويقتلهم سنين وشهورا واياما يسومهم خسفا ويسقيهم كاسا مصبرة
وهو الطريد الشريد الموتور بابيه وجده صاحب الغيبة يقال مات او هلك اي واد سلك
افيكون هذا يا عم الا مني فقلت صدقت جعلت فداك بان الحائل المتغير اللون يعني ما كان
فينا امام ليس على لون ابائه كان لون ابي جعفر عليه السلم كان مائلا الى السواد اذ كانت امه حبشية
فانكروا ان يكون ابنا لابيه والقافة جمع القائف وهو الذي يعرف الاثار والاشباه ويحكم بالنسب
بابي ابن خيرة الاماء يعني به المهدي صاحب زماننا صلوات الله عليه كانه انتسبه الى جدته
ام ابي جعفر الثاني عليه السلم لان امه بلا واسطة كانت بنت قيصر ولم تكن نوبية والنوبة طائفة
من الحبشة يقال امراة منجبة ومنجاب تلد النجباء ويلهم يعني بني عباس كما يدل عليه ما بعده
والاعيبس مصغر الاعبس هو كناية عن العباس لاشتراكهما في معنى كثرة العبوس وهو من ابا
القلب والمستتر في تقتلهم بالتاء الفوقانية للذرية وبالياء للنجباء الذين منهم ابن خيرة الاماء اعني
من يلي من الاباء او المستتر لابن خيرة الاماء والبارز للذرية فيكون بالياء التحتانية ويكون
اشارة الى ما سيقع بعد ظهوره عليه السلم على ما ورد به الاخبار وسياتي بعضها ان شاء الله سنين
وشهورا واياما اي في مدد متفاوتة يسومهم خسفا يكلفهم نقيصة او ذهابا في الارض و بالجملة
كناية عن الابادة والاهلاك مصبرة مهلكة وهو الطريد يعني ابن خيرة الاماء هو الطريد
والشريد عطف بيان للطريد الموتور بابيه وجده المجهول في تراتهما بلا ايب وجد صاحب
الغيبة اي الغيبة الطويلة المعهودة التي يقال لديها اين هو امات او هلك باب

الاشارة ٤

كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر عليه السلم يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله تعالى وقبض على

الاشارة والنص على ابي الحسن الثالث عليه السلم كا علي عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما خرج
ابو جعفر عليه السلم من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت فداك
اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الي ضاحكا وقال ليس الغيبة حيث ظننت
في هذه السنة فلما اخرج به الثانية الى المعتصم صرت اليه فقلت له جعلت فداك انت خارج
فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي
الامر من بعدي الى ابني علي بان هذا الوجه اي هذه الجهة فكر بوجهه عطف حيث ظننت
يعني الى محل الموت والهلاك اخضلت ابتلت كا الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه انه قال كان
يلزم باب ابي جعفر عليه السلم للخدمة التي كان وكل بها وكان احمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر
في كل ليلة ليعرف خبر علة ابي جعفر عليه السلم وكان الرسول الذي يختلف بين ابي جعفر وبين ابي اذا
حضر قام احمد وخلا به ابي فخرجت ذات ليلة وقام احمد عن المجلس وخلا ابي بالرسول و
استدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول لابي ان مولاك يقرا عليك السلام ويقول لك
اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع
احمد الى موضعه وقال لابي ما الذي قد قال لك قال خيرا قال قد سمعت ما قال فلم تكتمه واعاد ما
سمع فقال له ابي قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تجسسوا فاحفظ
الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما ما واياك ان تظهرها الى وقتها فلما اصبح ابي كتب نسخة
الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها الى عشرة من وجوه العصابة وقال ان حدث بي حدث
الموت قبل ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر عليه السلم ذكر ابي انه لم يخرج من
منزله حتى قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرج يتفاوضون
هذا الامر فكتب محمد بن الفرج الى ابي يعلمه باجتماعهم عنده وانه لولا مخافة الشهرة لصار معهم اليه و
يسالني ان ياتيه فركب ابي وصار اليه فوجد القوم مجتمعين عنده فقالوا لابي ما تقول في هذا الامر
فقال ابي لمن عنده الرقاع احضروا الرقاع فاحضروها فقال لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا
نحب ان يكون معك في هذا الامر شاهد اخر فقال لهم قد اتاكم الله عز وجل به هذا ابو جعفر الاشعري
يشهد لي بسماع هذه الرسالة وسأله ان يشهد بما عنده فانكر احمد ان يكون سمع من هذا شيئا فدعاه

خرج
لابي

ابى الى المباهلة فقال الحاحق عليه قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت احب ان يكون لرجل من العرب
لا لرجل من العجم فلم يبرح القوم حتى تلوا بالحق جميعا وفي نسخة الصفواني محمد بن جعفر الكوفي عن العبدي
عن محمد بن الحسين الواسطي انه سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر يحكي انه اشهده على هذه الوصية المنسوخة شهد
احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام اشهده انه اوصى الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور
قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله
بن المساور ذلك اليه يقوم بامر نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في صدقاته
التي تصدق بها وذلك يوم الاحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد
شهادته بخطه وشهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب شهادته بيده وشهد نصر الخادم
وكتب شهادته بيده بيان حتى قطع على يديه يعني حتى جزم بمعرفة الامام بعد ابي جعفر عليه السلام بسببه
وباخباره عنه يتفاوضون هم الامر يتكلمون فيه فقال فوض اليه الامر اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه والمفاوضة
المساواة والمشاركة مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده واعطاه المصاحبة ليحكم فيه
ومفاوضة العلماء ان يلقي احدهم صاحبه فاخذ ما عنده واعطاه ما عند نفسه وهذه مكرمة يعني تعريف
الامام وهداية الناس اليه ودلالتهم عليه مكرمة شريفة المنسوخة المكتوبة امر موسى يعني ابنه الملقب بالمبرقع
المدفون بقم اليه يعني الى موسى صير يعني واذا بلغ علي بن محمد صير ولعله سقط من قلم الناسخ او كان فصير فسقط
الفا بصير ابو موسى اليه يعني الى موسى باب الاشارة والنص على ابي محمد عليه السلام كا
علي بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال اوصى ابو الحسن الى ابنه الحسن عليهما السلام قبل
مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك وجماعة من الموالي كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد
البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام في صحن داره فمر بنا محمد ابنه فقلت له جعلت فداك هذا
صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن بيان محمد ابنه هو ابو جعفر ولده الاكبر الذي كان مترقبا للامامة
ملحا لها مرجوا عند اصحابه كا عنه عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال ابو الحسن عليه السلام صاحبكم
بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد فصلى عليه كا عنه عن موسى بن جعفر بن وهب

عن

ولعله ان يكون قد سقط هنا شيء صح

عن علي بن جعفر قال كنت حاضر ابي الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا
فقد احدث فيك امرا بيان يعني جعلك الله اماما للناس بموت اخيك قبلك بداية فيك بعده كا
الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام
فجاء ابو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي فجلس عليه وحوله اهل بيته وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من امر ابي
جعفر عليه السلام التفت الى ابي محمد عليه السلام فقال يا بني احدث لله تعالى شكرا فقد احدث فيك امرا كا محمد بن يحيى وغيره
عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن
محمد باب ابي الحسن يعزونه وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل
ابي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وساير الناس اذ نظر الى الحسن بن علي عليهما السلام
قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر اليه ابو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال يا بني
احدث لله عز وجل شكرا فقد احدث فيك امرا فبكى الفتى وحمد الله تعالى واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين
وانا اسال الله عز وجل تمام نعمه لنا فيك وانا لله وانا اليه راجعون فسالنا عنه فقيل هذا الحسن ابنه و
قدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة او ارجح فيومئذ عرفناه وعلمنا انه قد اشار اليه بالامامة واقامه مقامه
بيان في ارشاد الشيخ المفيد رحمه الله بعد التحميد واياه اسال تمام النعمة علينا وانا لله وانا اليه راجعون
كا علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه ابو جعفر و
اني لافكر في نفسي اريد ان اقول كانهما اعني ابا جعفر وابا محمد في هذا الوقت كابي الحسن موسى واسمعيل ابني
جعفر بن محمد عليهما السلام وان قصتهما كقصتهما اذ كان ابو محمد المرجا بعد ابي جعفر فاقبل علي ابو الحسن
عليه السلام قبل ان انطق فقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد ابي جعفر ما لم يكن يعرف له كما بدا له في موسى
بعد مضي اسمعيل ما كشف به عن حاله وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون وابو محمد ابني الخلف من بعدي
عنده علم ما يحتاج اليه ومعه آلة الامامة بيان وان قصتهما كقصتهما اي في استقرار الامامة في احد الاخوين
بعد مضي الآخر المرجا صيغة المفعول الذي ترجى له الامامة بدا لله اي نشا له فيه امر وقد مضى تحقيق معنى البداء في حقه سبحانه في باب
البداء من ابواب معرفة مخلوقاته تعالى واضافة الله من الجزء الاول كا عنه عن اسحق بن محمد عن محمد بن يحيى بن درياب قال
دخلت على ابي الحسن عليه السلام بعد مضي ابي جعفر فعزيته عنه وابو محمد عليه السلام جالس فبكى ابو محمد عليه السلام فاقبل عليه
ابو الحسن عليه السلام فقال ان الله تعالى قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله تعالى كا عنه عن اسحق بن محمد عن محمد بن

في بعض النسخ الصحيحة ابي جعفر بدل ابي محمد

يحيى بن درياب عن ابي بكر الفهفكي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام ابو محمد ابني انصح آل محمد غريزة واوثقهم
حجة وهو الاكبر من ولدي وهو الخلف واليه ينتهي عرى الامامة واحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده
ما يحتاج اليه كا عنه عن اسحق بن محمد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كتب الي ابو الحسن عليه السلام
في كتاب اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله عز وجل لا يضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وصاحبك بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله
ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان
وقناع لذي عقل يقظان كا عنه عن ابي محمد الاسبارقيني عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي
الحسن العسكري عليه السلام وابو جعفر ابنه في الاحياء وانا اظن انه هو فقلت له جعلت فداك من اخص
من ولدك فقال لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال
فكتب الي في الكبير من ولدي قال وكان ابو محمد اكبر من جعفر بيان في الاحياء اي كان حيا انه هو
يعني انه الامام بعده من اخص يعني باعتقاد الامامة فيه الكبير من جعفر جعفر هذا هو المشهور بالكذاب
كا عنه عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمرو عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن عليه السلام
ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي باب
الاشارة والنص على صاحب الزمان صلوات الله عليه كا محمد عن احمد بن اسحق عن ابي هاشم الجعفري
قال قلت لابي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني من مسالتك فتاذن لي ان اسالك فقال سل قلت يا سيدي
هل لك ولد فقال نعم فقلت فان حدث بك حدث فاين اسال عنه قال بالمدينة كا الاثنان عن احمد
بن محمد بن عبد الله قال خرج الي عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله تعالى هذا جزاء من اجترى
على الله عز وجل في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله عز وجل فيه وولد له ولد
سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين بيان خرج الي يعني توقيع والبارز فيه يرجع الى
الزبيري يعني ولد له من كلام الراوي كا علي بن محمد عن محمد بن علي بن بلال قال خرج الي من ابي محمد عليه السلام
قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي من قبل مضيه بثلثة ايام يخبرني بالخلف من بعده
كا عنه عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر بن محمد المكفوف عن عمرو الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه عليهما السلام
وقال هذا صاحبكم من بعدي كا عنه عن الحسين ومحمد ابني علي بن ابرهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن

العبدي

العبدي من عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سامرا ولزمت
باب ابي محمد عليه السلام فدعاني فدخلت عليه وسلمت فقال ما الذي اقدمك قال قلت رغبة في خدمتك
قال فقال لي فالزم الباب قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق
وكنت ادخل عليهم من غير اذن اذا كان في الدار رجال قال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال
فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية
معها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت اليه فقال لها اكشفي عما معك فكشفت
عن غلام ابيض حسن اللون حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته
اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلام
بيان اللبة موضع القلادة من الصدر وقد ورد هذا الحديث في الكافي مرة اخرى في مولد الصاحب عليه السلام
على اختلاف في بعض الفاظه وذكر الحسن مكان الحسين في ابني علي بن ابرهيم وزاد بعد لفظة ابرهيم
في سنة تسع وسبعين ومائتين وزاد بعد قوله فدخلت عليه وسلمت قال يا ابا فلان كيف حالك ثم سالني عن
جماعة من رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك ثم ساق الحديث وزاد في آخره فقال ضوء بن
علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له انت
قال اربع عشرة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر له احدى وعشرين سنة كا عنه عن حمدان القلانسي
قال قلت للعمري قد مضى ابو محمد عليه السلام فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده
بيان العمري بفتح العين هو الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد وكيل صاحب الزمان صلوات الله عليه وقيل
كان وكيلا لابيه وجده ثقتهما رقبته اي رقبة ولده كا العمري عن سعد عن النخعي قال قلت لابي الحسن
الرضا عليه السلام اني ارجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع لك و
ضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشير اليه بالاصابع وسئل عن المسائل و
حملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشا
غير خفي في نسبه بيان الاغتيال الاهلاك والاخذ من حيث لا يشعر كا الحسين بن محمد وغيره عن جعفر
بن محمد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له ان شيعتك بالعراق كثيرة والله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج قال فقال يا عبد الله بن عطاء

كيف حالك ثم قال لي اقعد يا فلان

عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له قد اخذت تفرش اذنيك للنوكى اي والله ما انا بصاحبكم قال
قلت له فمن صاحبنا قال انظروا من عمي على الناس ولادته فذاك صاحبكم انه ليس منا احد يشار اليه
بالاصابع ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او رغم انفه بيان قد اخذت يعني شرعت النوكى الحمقى
يعني تقبل اقوال الحمقى ولا تتدبر فيها ومما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله
في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة باسناده عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن
عثمن العمري رضي الله عنهم قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه ابنه عليه السلام ونحن في
منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا بعدي
فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام
قلائل حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه وباسناده عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على
ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر
مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي
له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف
الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد صلوات الله عليه ثم قال لي
هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا
يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا وباسناده عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري
قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وانا اريد ان اساله عن الخلف من بعده فقال لي مبتديا
يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق ادم عليه السلام ولا يخليها الى ان تقوم الساعة
من حجة لله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له
يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض صلوات الله عليه مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه
غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل
وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكنيه الذي يملا الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله مثل ذي القرنين
والله ليغيبن غيبة لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل

فرجه

فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة تطمئن اليها قلبي فنطق الغلام صلوات الله
وسلامه عليه بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا
بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت
اليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي
القرنين قال طول الغيبة يا احمد قلت يا ابن رسول الله فان غيبته لتطول قال اي وربي حتى
يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عز وجل عهده لولايتنا وكتب في قلبه
الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله
فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين وباسناده عن ابي علي بن
همام قال سمعت محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه قال سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي
صلوات الله عليه وانا عنده عن الخبر الذي روي عن ابائه صلوات الله عليهم ان الارض لا تخلو من حجة
الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال صلوات الله
عليه ان هذا حق كما ان النهار حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني م ح م د
وهو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون
ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق
راسه بنجف الكوفة باب تسمية من راه عليه السلام كا محمد ومحمد بن عبد الله
عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو رحمه الله عند احمد بن اسحق فغمزني احمد بن اسحق
ان اساله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسالك عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسالك
عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك
رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا
فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا
وان ابرهيم عليه السلام سال ربه ان يريه كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني
ابو علي احمد بن اسحق عن ابي الحسن عليه السلام قال سالته وقلت من اعامل او عمن اخذ وقول من اقبل فقال له
العمري ثقتي فما ادى اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة

المامون واخبر ابو علي انه سال ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان فما اديا
اليك عني فعني يؤديان وما قالا لك عني فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا
قول امامين قد مضيا فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل حاجتك فقلت له انت رايت الخلف
من بعد ابي محمد عليه السلام فقال اي والله ورقبته مثل ذا واوما بيده فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات
قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسالوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكنه
عنه عليه السلام فان الامر عند السلطان ان ابا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له فيه وهو ذا
عياله يجولون ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا
عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا
فاجاب بمثل هذا بيان غمزني اشار الي او نخسني فان الغمز بالعين والجفن والحاجب بمعنى الاشارة وباليد
بمعنى النخس واحدة اي مسالة واحدة ومن لا حق له يعني به عمه جعفر الكذاب وعياله عيالة عن جواريه وخدمه
انما كانوا يجولون لان صاحبهم كان بعد ابي محمد الصاحب عليه السلام وكان متقيا مختفيا كا محمد عن الحسين بن رزق
الله ابو عبد الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلام قال حدثتني حكيمة ابنة محمد بن
علي عليهما السلام وهي عمة ابيه انها راته ليلة مولده وبعد ذلك كا علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن ابرهيم
انهما حدثاه في سنة تسع وسبعين ومائتين عن محمد بن عبد الرحمن العبدي عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من
اهل فارس سماه ان ابا محمد اراه اياه كا عنه عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه قد راه ووصف
له قده كا عنه عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري انها قالت كنت واقفة مع
ابرهيم على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء كا عنه
عن محمد بن علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله بن صالح انه راه عند الحجر الاسود والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما
بهذا امروا بيان عليه اي على الحجر كا عنه عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالعراق فقال رايته بين المسجدين وهو غلام عليه السلام كا عنه عن ابي علي احمد بن
ابرهيم بن ادريس عن ابيه انه قال رايته عليه السلام بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه وراسه بيان
ايفع ارتفع وراهق العشرين فهو يافع لا موفع كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري
رجل من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت له فليس غيره فهل رايته

فقال

فقال لم اره ولكن راه غيري قلت ومن راه قال قد راه جعفر مرتين وله حديث بيان جعفر هو الكذاب عم الصاحب
عليه السلام كا عنه عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما انفا بسر من راى وقد كسر باب الدار
فخرج عليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري فقال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان
كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فخرج علينا خادم من خدم الدار فسالته
عن هذا الخبر فقال لي من حدثك بهذا فقلت له حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لا يكاد يخفى على الناس شيء
بيان الجلواز الشرطي سيما اسم رجل كان من اتباع السلطان باب الدار اي دار ابي محمد عليه السلام فخرج عليه
يعني الصاحب عليه السلام ان جعفرا يعني عمه الكذاب وله ولد في بعض النسخ ولا ولد له وهو اوفق بسياق
الحديث وكسر الباب كا عنه عن ابي محمد الوجنائي انه اخبره عمن راه انه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام
وهو يقول اللهم انك تعلم انها من احب البقاع لولا الطرد او كلام هذا نحوه بيان كان الحادث هو
التجسس له من السلطان والتفحص عنه ووقوع غيبته الصغرى انها من احب البقاع يعني سر من راى
كا عنه عن ابي محمد بن راشد عن بعض اهل المداين قال كنت حاجا مع رفيق لي فوافينا الموقف فاذا شاب قاعد
عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قومت الازار والرداء بمائة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر
فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فساله فحمل شيئا من الارض وناوله فدعا له السائل واجتهد
في الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فارانا حصاة
ذهب مضرسة قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا عندنا ونحن لا ندري ثم ذهبنا في طلبه فدرنا
الموقف كله فلم نقدر عليه فسالنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا شاب علوي
يحج في كل سنة ماشيا كا محمد عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن
جعفر عن ابي نصر طريف الخادم انه راه عليه السلام يه قال محمد بن عثمان رضي الله عنه وارضاه رايته صلوات الله عليه
متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائك يه روى عن عبد الله بن جعفر الحميري
انه قال سالت محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه فقلت له رايت صاحب هذا الامر فقال نعم واخر عهدي به عند بيت
الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني بيان قد راه عليه السلام غير واحد من الناس وشاهدوا منه
المعجزات والكرامات ولهم قصص وحكايات في ذلك وقد ذكر محمد بن ابي عبد الله عليه السلام الكوفي عدد من انتهى
اليه ووقف على معجزاته وقد اورد الصدوق رحمه الله اسماءهم في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة مع عدد من

توقيعاته وحكاياته وذكر الشيخ ابو علي الطبرسي ايضا بعض توقيعاته في كتاب الاحتجاج وكذا الشيخ ابو جعفر
الطوسي في كتاب الغيبة ومن الناس من وصل في عصر الغيبة الى باب المدينة عليه السلام ورآه فيها وسمع منه الحديث
وشاهد منه الاعاجيب ويقال ان له ببلد تينا اولادا واصحابا واحشاما وان الله عز وجل اخفى تلك البلدة
عن اعين الناظرين باب النهي عن الاسم كا علي بن محمد عمن ذكره عن العلوي عن داود بن
القاسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف
نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم كا عنه عن ابي عبد الله الصالحي
قال سألني اصحابنا بعد مضي ابي محمد عليه السلام ان اسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم
اذاعوه وان عرفتهم المكان دلوا عليه بيان قد مضى تمام هذا التعليل وما يصلح ان يكون شرحا
لهذا الخبر في الباب السابق ويستفاد من ظاهر التعليل ان تحريم التسمية كان مختصا بذلك الزمان
لا الآن الشيخ الصدوق رحمه الله روى في كتاب غيبته ما يدل على انه مستمر الى يوم ظهوره روى
باسناده عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سأل عمر امير المؤمنين عليه السلام
عن المهدي عليه السلام فقال يا ابن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي
عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله ورسوله في علمه كا العدة
عن جعفر بن محمد عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول وسئل
عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن ابن رئاب عن ابي
عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه الا كافر بيان قيل يعني من كان شبيها بالكافر
في مخالفة اوامر الله ونواهيه اجتراء ومعاندة وهذا كما يقول لا يجتري على هذا الامر الا اسد و
روى الصدوق في كتاب الغيبة باسناده عن محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال سمعت ابا علي بن
همام العمري قدس سره يقول خرج توقيع بخطه نعرفه من سماني باسمي في مجمع من الناس فعليه لعنة الله
وباسناده عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان عليه السلام ملعون ملعون من سماني
في محفل من الناس باب الغيبة كا محمد والحسن بن محمد الكوفي عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد ع
الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوسا فقال لنا ان لصاحب هذا

الامر

الامر غيبة المتمسك فيها كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم
اطرق مليا ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه بيان الخرط انتزاع
الورق والشوك باليد اجتذابا والقتاد شجر شوكه صلب كالابر وخرط القتاد وخارطه مثل لكل
امر صعب مرتكبه كا علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن
جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا
يزيلكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به
انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه قال
فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن
حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه بيان الخامس كناية عن المهدي والسابع كناية عن نفسه
عليهما السلام وانما كانت عقولهم تصغر عنه واحلامهم تضيق عن حمله لعظم سر الغيبة في اعين عقولهم و
ضيق صدورهم عن حمل حكمها المخفية والتصديق بوقوعها مع شمول قدرة الله الواسعة فكانوا لا يخبرون
على كتمانه وكانت اذاعته تضر بالامام والرسة في الحكمة تضر بالانام كا علي عن الخشاب عن عبد الله بن
موسى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قال
قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم
من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر
غير ان الله عز وجل يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قال قلت جعلت فداك
ان ادركت ذلك الزمان اي شيء اعمل قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك
فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم
عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت
فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل بني فلان يجيء حتى يدخل المدينة فيأخذ
الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج ان شاء الله
كا الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله بادنى تفاوت
الى قوله ضللت عن ديني وزاد قال احمد بن هلال سمعت هذا الحديث منذ ست وخمسين سنة بيان

97

يخاف يعني على نفسه من القتل الى بطنه يعني حبسه عليه السلام حمل يعني مات ابوه وهو حمل انما يتوقف
معرفة النبي على معرفة الله لان من لم يعرف الله بانه لا يسأل ولا يرى لم يعرف انه لا بد ان يكون بينه وبين الله
واسطة مبلغ وانما يتوقف معرفة الحجة على معرفة النبي لان من لم يعرف الرسول بانه لا بد من ان يكون بشرا
لا يمكن ان يدوم وجوده لم يعرف انه لا بد له من وصي يخلفه بعد موته وانما يضل المؤمن عن الدين لم
لم يعرف انه لا بد له من وصي يخلفه بعد موته وانما يضل الحجة لان المضلين المحرفين لا يزالون يأتين
في كل زمن ما لا يقتضيه حكمة الله فلولا الحجة الذي يميز الحق من الباطل ويهدي الى الحق لضل الضعفاء
عن الدين والرشد الا قليل على اليقين كا علي بن محمد عن عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن
منصور بن السندي عن ابي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن
الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك
متفكرا تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكني فكرت
في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما يكون له غيبة وحيرة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وكم يكون
الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق
وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك
فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات بيان النكت ان تضرب في الارض
بقضيب فيؤثر فيها او لعله الحيرة والغيبة بالستة ان الامر لا على الستة الا دخول البداء في افعال
الله سبحانه كما اشار اليه عليه السلام فيما يكون بعد هذه المدة بقوله يفعل الله ما يشاء فان له بداءات يعني
بداءة بعد بداءة مخالفها وقد مضى تحقيق معنى البداء وسره في كتاب التوحيد وارادات يعني ارادة
بعد ارادة مخالفها وغايات ونهايات يعني غاية ونهاية للامر بعد غاية ونهاية لذلك الامر مخالفات
تلك الغاية والنهاية ومما يدل على ما قلناه ما ورد عنهم عليهم السلام في وقت ظهور امرهم وما بدا لله فيه
مرة بعد اخرى كما رواه الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان الله تعالى وقت هذا الامر في السبعين من الغيبة
فلما قتل الحسين عليه السلام اخره الى اربعين ومائة فلما اذعتم الحديث رفع التوقيت عنه ويأتي تمام
الحديث عن قريب كا عنه عن سهل ومحمد وغيره عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن هشام بن

وكان معرفة الحجة انما تكون من الله بواسطة الرسول صح

سالم

سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ممن يوثق به ان امير المؤمنين
عليه السلام تكلم بهذا الكلام وحفظ عنه وخطب به على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة
على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك كيلا يتفرق اتباع اوليائك ظاهر غير مطاع او مكتتم يترقب
ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم فلم يغب عنهم قديم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين
مثبتة فهم بها عاملون ويقول عليه السلام في هذه الخطبة في موضع آخر فيمن هذا ولهذا يأرز العلم اذا لم يوجد
له حملة يحفظونه ويروونه كما يسمعونه من العلماء ويصدقون عليهم فيه اللهم فاني لاعلم ان العلم لا يأرز
كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور
كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك الاقلون عددا والاعظمون
عند الله قدرا بيان اتباع اوليائك في بعض النسخ نبيك وفي بعضها اولئك يترقب ينتظر هدنتهم
سكونهم وصلحهم مبثوث علمهم بالمثلثة منتشر فيمن هذا في شأن من تكلم في العلم بغير معقول
من الهذيان ولهذا لاجل ان الناس يصيرون الى مثل هذا ويتكلمون بالباطل يأرز العلم بتقديم المهملة ينضم بعضه
الى بعض ويجتمع عند اهله مغمور مستور بل اين هم وكم هم يعني اين يوجد اولياؤك وكم يوجد منهم كا علي بن
محمد عن سهل عن السراد عن النخاس عن هشام ومحمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي
اسحق قال حدثني الثقة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا امير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له
اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك ظاهر
ليس بالمطاع او خائف مغمور كيلا تبطل حججك ولا يضل اولياؤك بعد اذ هديتهم بل اين هم وكم هم اولئك
الاقلون عددا والاعظمون عند الله جل ذكره قدرا المتبعون لقادة الدين الائمة الهادين الذين يتأدبون
بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك يهجم بهم العلم على حقيقة الايمان فتستجيب ارواحهم لقادة العلم ويستلينون
من حديثهم ما استوعر على غيرهم ويأنسون بما استوحش منه المكذبون واباه المسرفون اولئك اتباع
العلماء صحبوا اهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى واوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم
فارواحهم معلقة بالمحل الاعلى فعلماؤهم واتباعهم خرس صمت في دولة الباطل منتظرون لدولة الحق سيحق الله
الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ها طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه الى رؤيتهم في حال
ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم بيان يهجم بهم العلم

سمعوه

يرد عليهم ورودا من حيث لا يشعرون فيستجيب يطيعها استوعرها استصعب يعني من الاسرار المكنونة
عجزوا اهل الدنيا بطاعة الله واوليائه يعني بسبب طاعته وطاعة اوليائه او ان مشاركتهم معهم اغناهم
بطاعة الله وطاعة اوليائه بظاهر او لما في الاعتقاد فهم في واد واولئك في واد عن دينهم حرفوا من
عن دينهم بحسب الظاهر او ذا ابين عنه والخوف عطف على التقية فادوا ابحهم ملقة بالمحل الاعلى يعني نفضوا
عن اذيال قلوبهم غبار التعلق بهذه الحزبية الموحشة الدنية وتوجهت ارواحهم الى مشاهدة جلال
حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحهم الملائكة المقربين والابرار كا
محمد عن احمد عن التيمي عن محمد بن المساور عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات قتل هلك
باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو
الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة
لا يدرى اي من اي قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله
ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس بيان التنويه التشهير والدعوة كانه يعني
لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم والتمحيص الابتلاء والاختبار ولتكفأن لتقلبن
والرايات المشتبهة من اشراط ظهوره عليه السلام كا الحسين بن محمد ومحمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن
معوية عن ابن جبلة عن ابرهيم بن خلف بن عباد الانماطي عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
وعنده في البيت اناس فظننت انه انما اراد بذلك غيري فقال اما والله ليغيبن عنكم صاحب هذا
الامر وليخملن حتى يقال مات هلك في اي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفينة في امواج البحر
لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة
لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت جعلت فداك كيف لا ابكي وانت تقول
اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال وفي مجلسه كوة تدخل فيها الشمس فقال ابينة هذه فقلت
نعم قال امرنا ابين من هذه الشمس بيان انما اراد بذلك اي الخطاب الذي سيذكره والخمول الخفاء
والكوة بالفتح والضم الخرق في الحائط كا علي عن محمد بن الحسين عن التيمي عن فضالة عن سدير الصيرفي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كانك

تذكره حيوته او غيبته قال فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا
اولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا
يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من
الاوقات كما فعل بيوسف ان يوسف عليه السلام كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية
عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة ايام
من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم
ويطأ بسطهم حتى ياذن الله في ذلك له كما اذن ليوسف عليه السلام قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف
بيان وما تنكر من ذلك اي من حيوته او غيبته كا محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن
يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم
يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه يه محمد بن عثمان العمري يعني ابا عمرو رضي الله عنه انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر
الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم
بن اسمعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للقائم
غيبتان يشهد في احداهما المواسم يرى الناس ولا يرونه كا محمد عن محمد بن الحسين عن السراد عن اسحق بن
عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم عليه السلام غيبتان احداهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى
لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه بيان كانه يريد بخاصة
الموالي الذين يخدمونه لان الشيعة ليس لهم فيها اليه سبيل واما الغيبة الاولى فكان له عليه السلام فيها سفراء
يخرج الى الشيعة بايديهم توقيعات وكان اولهم الشيخ ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه فلما
مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر محمد بن عثمان الى ابي القاسم الحسين بن روح
واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان يوصي
فقال لله امر هو بالغه فالغيبة الكبرى هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه كا محمد والعمي عن الكوفي
عن علي بن عمة عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لصاحب هذا الامر غيبتان احداهما
يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اي واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا
ادعاها مدع فاسألوه عن اشياء يجيب فيها مثله كا علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف

بن خربوذ عن ابي جعفر عليه السلام قال انما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم
باصابعكم وملتم باعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي
فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم كا محمد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن معوية عن ابن جبلة عن ابن بكير
كا العدة عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم
عليه السلام غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال انه يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل كا الثلثة عن الخزاز
كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الخزاز عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان بلغكم عن
صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها كا العدة عن احمد عن الوشاء عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلثين
من وحشة بيان طيبة هي المدينة المقدسة يعني اذا اعتزل فيها مستترا ومعه ثلثون من ثلاثون صح
شيعته يانس بعضهم ببعض فلا وحشة لهم كانه اشار بذلك الى غيبته القصيرة فان في
الطويلة ليس لشيعته اليه سبيل كا بهذا الاسناد عن الوشاء عن علي بن الحسن عن ابان بن
تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيارز العلم
كما يارز الحية في جحرها واختلفت الشيعة وسمى بعضهم بعضا كذابين وتفل بعضهم في
وجوه بعض قلت جعلت فداك ما عند ذلك من خير فقال لي الخير كله في غيبة الامام عند
ذلك ثلثا بيان كانها اشارة الى واقعة كانت وقد مضت قبل الغيبة الكبرى ويحتمل ان يكون
من الامور التي لم تقع بعد ويكون من علامات ظهوره عليه السلام كما يدل عليه الخبر الاتي و
انما يكون الخير كله في غيبة الامام لتضاعف الحسنات فيها كما ياتي بيانه كا علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن النخعي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم
فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم كا عنه عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن
عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هانئ قالت سالت
ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن قول الله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قالت فقال
امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء فان ادركت
زمانه قرت عينك بيان الخنس الكواكب والكنس التي يدخل في المغيب يخنس يختفي ويغيب

لانه يغيب ظاهرها الكواكب الخمسة لغيبوبتها او جميعها في المغيب كا العدة عن سعد عن احمد بن الحسن
عن عمر بن يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانئ قالت
لقيت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسالته عن هذه الاية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الخنس
امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في
ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فاذا نقر في الناقور قال ان منا اماما مظفرا
مستترا فاذا اراد الله عز ذكره اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تبارك وتعالى بيان
فسرت الاية النقر في الصور كا علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية البجلي عن علي بن جعفر عن
اخيه موسى عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال اذا غاب
عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد كا محمد بن احمد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمد عن منصور
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت اذا اصبحت وامسيت لا ارى اماما ائتم به ما اصنع قال فاحب من
كنت تحبه وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل كا محمد عن جعفر بن محمد عن احمد بن الحسين عن محمد
بن عبد الله عن محمد بن الفرج قال كتب الي ابو جعفر عليه السلام اذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم
بيان ومما يناسب ذكره في هذا المقام ما رواه الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب اكمال الدين باسناده عن سدير
الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله الصادق عليه السلام فرايناه
جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد
الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك
نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الابد
وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج
الرزايا وسوالف البلايا الا مثل لعيني عن غوابر اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها نوايب مخلوطة بغضبك
ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب
الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى
عينيك من اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا الماتم قال فزفر الصادق ع

ذرة استغنى منها جوهرها واشتد عنها خوفه وقال ويكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على
علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده صلوات الله عليهم
وتاملت فيه مولد غائبنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك
في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل
انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله
كرمنا وشرفنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم
منا ثلثة ادارها في ثلثة من الرسل صلوات الله عليهم قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام ان الله تبارك وتعالى وقدر
غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلم وقدر ابطاءه بتقدير ابطاء نوح عليه السلم وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح
اعني الخضر عليه السلم دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني قال عليه السلم اما
مولد موسى عليه السلم فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه
يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا
وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلم لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية
وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة منهم على يد القائم عليه السلم منا ناصبونا العداوة
ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم
عليه السلم ويابى الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى
عليه السلم فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم كذلك غيبة القائم عليه السلم فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يهذي بانه لم يلد وقائل يقول انه ولد
ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا
وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلم فانه لما استنزل
العقوبة على قومه من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا نبي الله
ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هؤلاء خلايقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد
تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان لك
في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص وبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت

تنكرها

الاشجار وتازرت وتسوقت وغصنت واثمرت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة
فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه واخبر بذلك
الطوايف التي امنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعده خلف
ثم ان الله تعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت
تلك الطوايف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تعالى
عند ذلك اليه وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا من الكدر
بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوايف التي كانت
امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا
بحبل نبوتك باني استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب
الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين
الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتايج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم تنسموا
من الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روايح صفاته ولاستحكمت
من اثر نفاقهم وتابد حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة و
التفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع
الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلم وكذلك القائم صلوات الله عليه فانه تمتد ايام غيبته
ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين
يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر المنتشر في عهد القائم صلوات الله عليه قال المفضل
فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي عليه السلام
فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامن
في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي
صلوات الله عليه مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين
الكفار وبينهم ثم تلا الصادق عليه السلم حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما
العبد الصالح اعني الخضر عليه السلم فان الله تعالى ما طول عمره لنبوة قدرها الله ولا لكتاب نزله عليه

في المؤمنين

هم دانه

ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة
يفرضها له بلى ان الله تعالى لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم في ايام غيبته ما يقدر وعلم
ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك
الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم صلوات الله عليه وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس
على الله حجة وباسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان سنن الانبياء صلوات الله
عليهم بما وقع بهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وباسناده عن الحسين عليه السلم قال في القائم منا سنن من الانبياء سنة من نوح وسنة من ابرهيم و
سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاما من نوح فطول
العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف
الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالخروج بالسيف
في رواية ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم وسنة من يوسف قال واما سنة من يوسف فالستر يجعل الله
بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه واما سنة من محمد صلى الله عليه وآله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته
وباسناده عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت
له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء صلوات الله عليهم في
غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي
سنن من كان قبلكم وباسناده عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد صلوات
الله عليه يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت
فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من
تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة
فيما اتاه الخضر عليه السلم من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلم الا وقت افتراقهما
يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله عز وجل وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل
حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وباسناده عن ابرهيم الكرخي قال
قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه او قال له رجل اصلحك الله الم يكن علي صلوات الله عليه قويا في دين الله قال

بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال اية في كتاب الله عز وجل منعته قال
قلت وما اية هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل
ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي صلوات الله عليه ليقتل الاباء حتى تخرج
الودايع فلما خرج الودايع ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى يظهر
ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر صلوات الله عليه على من ظهر فيقتلهم وباسناده عن اسحق بن يعقوب
في التوقيع الذي ورد اليه عن مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه واما علة ما وقع من الغيبة فان الله
عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي صلوات
الله عليهم الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت
في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتها عن الابصار السحاب واني
لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا باب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد
كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

باب كراهية التوقيت والاستعجال كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن ابن عيسى جميعا عن السراد
عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول يا ثابت ان الله تعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان
قتل الحسين عليه السلم اشتد غضب الله عز وجل على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة فحدثناكم فاذعتم الحديث
فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله عز وجل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
قال ابو حمزة فحدثت بذلك ابا عبد الله عليه السلم فقال قد كان كذلك بيان في السبعين يعني من الهجرة النبوية
او الغيبة المهدوية والتاخير انما يكون بالبداء والمحو والاثبات كما مضى تحقيقه ويؤيد ان يكون ابتداء
المدة من الهجرة طلب ابي عبد الله الحسين عليه السلم حقه حوالي السبعين من الهجرة واستشراق ظهور
امر ابي الحسن الرضا عليه السلم فيما بعد اربعين ومائة بقليل كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي عن عمه قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه مهزم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو
فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجى المسلمون كا العدة عن البرقي عن ابيه عن القاسم
بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن القائم عليه السلم فقال كذب الوقاتون انا
اهل بيت لا نوقت كا احمد باسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلم ابى الله الا ان يخالف وقت الموقتين كا الا تنان

بلغ بحمد الله سبحانه

عن الوشا عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت لهذا
الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى عليه السلم لما خرج وافدا الى
ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله عز وجل على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا
فاذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا صدق الله واذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف
ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين بيان اعلم على خلاف ما حدثوا لاطلاعهم
عليه في كتاب المحو والاثبات قبل اثبات المحو ومحو الاثبات كما مر تحقيقه وانما تؤجرون مرتين
لايمانهم بصدقهم اولا وثباتهم عليه بعد ظهور خلاف ما اخبروا به ثانيا كا محمد والتيمي عن محمد بن احمد عن السياري
عن ابن يقطين عن اخيه عن ابيه قال قال لي ابو الحسن عليه السلم الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة
قال وقال يقطين لابنه علي بن يقطين ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن قال فقال له علي ان الذي
قيل لنا ولكم كان من مخرج واحد غير ان امركم حضر واعطيتم محضه فكان كما قيل لكم وان امرنا لم
يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الا الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب
ولرجع عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تالفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج
بيان تربى من التربية يعني ينتظرون دولة الحق ويتمنونه ويرتقبون الفرج مما هم فيه من الشدة
ويعيشون به وكان ما قيل ليقطين كان الاخبار بدولة اهل الباطل وما قيل لابنه الاخبار بدولة
اهل الحق او ما قيل ليقطين كان الاخبار بالامام المستتر بعد الامام المستتر وما قيل لابنه الاخبار
بالامام الظاهر بعد الامام المستتر كما يستفاد من الجواب كا الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن
القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ذكرنا عنده ملوك آل فلان فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر ان الله عز وجل لا يعجل لعجلة
العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستاخروا بيان
آل فلان كناية عن بني العباس كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن حفص بن عاصم عن سيف التمار عن
ابي المرهف عن ابي جعفر عليه السلم قال الغبرة على من اثارها هلك المحاضير قلت جعلت فداك وما المحاضير
قال المستعجلون اما انهم لن يريدوا الا من يعرض لهم ثم قال يا ابا المرهف اما انهم لم يريدوكم بمجحفة الا عرض الله
لهم بشاغل ثم نكت ابو جعفر عليه السلم في الارض ثم قال يا ابا المرهف قلت لبيك قال اترى قوما

ويؤيد المعنى الاول ما رواه الصدوق
رحمه الله عن ابيه عن عبد الله
بن جعفر باسناده يرفعه الى
علي بن يقطين قال قلت
لابي الحسن موسى عليه السلام
ما بال ما روي فيكم
من الملاحم

حبسوا

حبسوا انفسهم على الله تعالى لا يجعل الله لهم فرجا بلى والله ليجعلن الله لهم فرجا بيان الغرض من الحديث
حث اصحابه عليه السلم على السكوت والسكون والصبر وترك تكلمهم في امر الامامة والكف عن استعجالهم
ظهور الامام والغيرة العباد ولا اثارة التهييج كانه مثل يضرب لمن يسعى فيما يضره يعني ما يصيبهم
من اعدائهم ليس الا بسبب مبادرتهم الى التعرض لهم في المحاضير اما بالمهملات من الحضر بمعنى ضيق الصدر
واما بالمعجمة بين المهملتين من الحضو بمعنى العدو والمجحفة بتقديم الجيم على المهملة الداهية من
الاجحاف بمعنى تضييق الامر اراد عليه السلم انهم كلما ارادوكم بسوء شغلهم الله في انفسهم بامر كا
العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سفيان الجريري عن ابي مريم الانصاري
عن هرون بن عنترة عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم مرة بعد مرة وهو يقول وشبك
اصابعه بعضها في بعض ثم قال تفرجي تضيقي تضيقي تفرجي ثم قال هلكت المحاضير ونجا
المقربون وثبت الحصى على اوتادهم اقسم بالله قسما حقا ان بعد الغم فتحا عجبا بيان يعني من
كان في الدنيا يختلف عليه الاحوال فربما يكون في فرج وربما يكون في ضيق قال الله سبحانه فان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالحزم ان لا يستعجل الفرج من كان في الضيق بل يصبر حتى ياتي الله
بالفرج لانه في الضيق يتوقع الفرج وفي الفرج يخاف الضيق وانما نجا المقربون لانشراح صدورهم
بنور اليقين قوله وثبت الحصى على اوتادهم كانه كناية عن استقامة امرهم وثباته باب
التمحيص والامتحان كا علي عن ابيه عن السراد عن يعقوب السراج وعلي بن رئاب عن ابي عبد الله
عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول
فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثه بالحق
لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سباقون
كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد
نبئت بهذا المقام وهذا اليوم بيان ان بليتكم قد عادت يعني صرتم اهل جاهلية حيارى في
امر دينكم مضطرين الى من يحملكم على الهدى ويسلك بكم طريق الاستقامة طوعا منكم او كرها كما
كنتم حين بعث نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم كذلك كما قال عليه السلم في خطبة له بعثه والناس ضلال في
حيرة وخاطئون في فتنة قد استهوتهم الاهواء واستزلتهم الكبرياء واستخفتهم الجاهلية الجهلاء

والمقربون على صيغة الفاعل من التقريب
هم الذين يعدون الفرج قريبا كما قال
الله سبحانه انهم يرونه بعيدا
ونريه قريبا وانما نجوا لتيقنهم
بمجيئه صح

حيارى في زلزال من الامر وبلاء من الجهل فبالغ في النصيحة ومضى على الطريقة ودعا الى الحكمة و
الموعظة الحسنة وقد مضى ما يؤيد هذا المعنى في باب نقض عهد الصحابة البلبلة اختلاط الالسنة وتفريق
الآراء وشدة الهم والوسواس واراد بها هنا اختلاف اهوائهم عن الشبهات التي كان يلقيها اليهم
الشيطان فان ذلك الامر يشبه ما كانوا عليه حين بعث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والغربلة نخل الدقيق
ونحوه ولعله يغربلون غربلة ليتميز محسنهم من مسيئهم ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه
على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم وقيل لفظ الغربلة مستعار لالتقاط آحادهم بالقتل والاذى كما فعلوا
بكثير من الصحابة والتابعين حتى يعود اسفلكم اعلاكم اصاغركم اكابر وادانيكم اعزاء وفي نهج البلاغة
وما ياتي في ابواب الخطب من كتاب الروضة هكذا ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم و
اعلاكم اسفلكم قيل اشار به الى بني امية بهم من خلط بعضهم ببعض ورفع اراذلهم وحط اكابرهم كما يفعل
بالقدر سايطها وليسبقن سباقون كان من حقهم السبق كانوا قصروا تاخروا ظلما وليقصرن
سباقون لم يكن من حقهم السبق قيل اشار بالى ما علمه من سر القدر من تقصير من كان له سبق في الدين
تقدم رتبة فيه او الى سبق من كان قصر فيه في اوله او سبق من كان قاصرا في اول الاسلام عن الخلافة و
الامارة في آخر الزمان اليها وتقصير من سبق اليها عن بلوغها والوشمة بالمعجمة الكلمة اراد انه لم يكتم كلمة مما امر
به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعين عليه تبليغه وهذا المقام هو مقام بيعة الناس له وهذا اليوم
يوم اجتماعهم عليه كا محمد والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن
علي عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب
قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد
للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير كا عنهما عن جعفر بن محمد عن الحسن
بن محمد الصيرفي عن جعفر بن محمد الصيقل عن ابيه عن منصور قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا منصور ان
هذا الامر لا ياتيكم الا بعد اياس ولا والله حتى تميزوا ولا والله حتى تمحصوا ولا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد
من يسعد كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه قال
كنت انا والحارث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبد الله عليه السلم يسمع كلامنا فقال لنا في
اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه

اعينكم

اعينكم حتى تمحصوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله ما يكون ما تمدون اليه
اعينكم الا بعد اياس لا والله ما يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد كا
العدة عن احمد عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون
كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب بيان الفتنة الامتحان والاختبار تقول فتنت الذهب
اذا ادخلته النار لتنظر ما جودته كا علي عن العبيدي عن يونس عن سليمن بن صالح رفعه عن ابي جعفر
عليه السلم قال قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد
من ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى
الا نحن وشيعتنا بيان الاشمئزاز النفرة والتجافي بطانة الرجل ووليجته خاصته باب انه
من عرف امامه لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر كا الاربعة عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلم
اعرف امامك فانك اذا عرفت لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر بيان هذا الامر يعني ظهور الامام
عليه السلم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال
سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك
فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا
الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال وقال بعض اصحابه بمنزلة من
استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا علي بن محمد عن سهل عن الحسين عن فضالة عن عمر بن ابان
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ان الله
عز وجل يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر بيان
يعني بالعلامة الامام كما ورد عنهم عليهم السلم في قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون ان العلامات
هم الائمة والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او يعني بها علامة الامام ونعته المختص به وانه من وابن من
وفي نسخة الشيخ الشهيد الثاني زين الدين علي العاملي اعرف الغلام يعني المهدي عليه السلم فانه قد مضى ذكره
بهذا العنوان والفسطاط الخيمة وفي بعض النسخ المهدي بدل المنتظر وفي بعضها فسطاطه بالاضمار
كا العدة عن احمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلم

تقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم
هذا الامر او تاخر ومن مات وهو عارف لامامه كان كمن هو مع القايم في فسطاطه كا الحسين بن
علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الحسن بن الحسين المروزي عن
علي بن هاشم عن علي بن هاشم عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال ما ضر من مات منتظرا لامرنا الا
يموت في وسط فسطاط المهدي وعسكره كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن اسمعيل بن محمد الخزاعي قال سال ابو بصير ابا عبد الله عليه السلم وانا اسمع فقال ترانی ادرك
القايم عليه السلم فقال يا ابا بصير الست تعرف امامك فقال اي والله وانت هو وتناول
يده فقال والله ما تبالي يا ابا بصير الا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القايم عليه السلم
بيان الاحتباء بالمهملة جمع الظهر والساقين بعمامة ونحوها والرواق الفسطاط — الاشتمال
او بيت كالفسطاط او سقف في مقدم البيت كا علي بن محمد رفعه عن علي عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك متى الفرج فقال يا ابا بصير وانت
ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه لانتظاره بيان يعني ان من
عرف ان الامام سيظهر يوما ما فهو يفرج عنه من جهة اخرته لانه ينتظره وانتظاره
اياه افضل عباداته كما ياتي فهو مع ذلك ان اراد الدنيا فانما يريدها لامر دنياه وتوسعة في
معاشه باب فضل عبادة زمان الغيبة كا الاثنان عن علي بن
مرداس عن صفوان بن يحيى والسراد عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم ايما افضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل او العبادة
في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل
من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل
وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة افضل ممن يعبد الله عز ذكره في ظهور
الحق مع امام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل
مثل العبادة والامن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلوة فريضة في جماعة مستترا
بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله له خمسين صلوة فريضة في جماعة ومن صلى منكم

صلوة فريضة وحده مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها
خمسا وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة لوقتها فاتمها
كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين
حسنة ويضاعف الله عز وجل حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان بالتقية على
دينه وامامه ونفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة ان الله عز وجل كريم قلت جعلت
فداك قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل
اعمالا من اصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد فقال انكم سبقتموهم الى الدخول
في دين الله والى الصلوة والصوم والحج والى كل خير وفقه والى عبادة الله سرا من عدوكم مع امامكم
المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم وانفسكم
من الملوك الظلمة تنظرون الى حق امامكم وحقوقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك
واضطروكم الى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة
امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله عز وجل لكم الاعمال فهنيئا لكم قلت
جعلت فداك فما ترى اذا ان نكون من اصحاب القايم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك
وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق والعدل فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله
تعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عز وجل
في ارضه ويقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهر حتى لا يستخفى بشيء من الحق
مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان
افضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا بيان امسك من لسانه
يعني من المخاصمة مع اهل الخلاف او مما لا يعنيه ومن للتبعيض سبقتموهم ليتقدم
ايمانكم بالامام على ظهور دولته فما ترى اذن ان نكون من اصحاب القايم يعني ليس من راينا
ولا نتمنى وفي رواية الشيخ الصدوق فما نتمنى اذن وهو اوضح كا علي عن ابيه عن محمد بن خالد
عن حمزة عن المفضل بن عمر ومحمد عن بنان عن ابيه عن بعض اصحابه عن المفضل عن ابي عبد
الله عليه السلم قال اقرب ما يكون العباد من الله جل ذكره وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا

حجة الله جل وعز ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم يبطل حجة الله جل ذكره
ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على
اعدائه اذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون
ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس بيان في رواية الصدوق
رحمه الله وان اشد ما يكون غضب الله بالواو وهو الصواب ولا يكون ذلك يعني غيبته او ظهوره
بعد غيبته ويؤيد الثاني قولهم عليهم السلم يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وعلى التقديرين
يكون الاولياء معدودين في الاشرار فانهم الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله تعالى
من سواهم ومما يناسب ذكره في هذا الباب ما رواه الصدوق رحمه الله في اكماله باسناده عن
العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان
في فسطاط القايم صلوات الله عليه وباسناده عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر الباقر
عليه السلم قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال يا عبد الحميد اترى
من حبس نفسه على الله عز وجل لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا
احيا امرنا قال قلت فان مت قبل ان ادرك القايم صلوات الله عليه قال القايل منكم ان ادركت
قايم ال محمد نصرته كالمقارع معه بسيفه بل كالشهيد معه وباسناده عن ابي الحسن عن ابائه
عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال افضل اعمال امتي انتظار فرج الله وباسناده
عن الرضا عليه السلم قال ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فانتظروا
اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس فقد كان الذين من قبلكم
اصبر منكم وعن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال المنتظر
لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله وفي كشف الغمة عن علي بن الحسين عليهما السلم من ثبت على
موالاتنا في غيبة قايمنا اعطاه الله اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد وعنه عليه السلم طوبى
لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قايمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك
منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله معنا في
درجتنا يوم القيمة باب علامات ظهوره عليه السلم كا محمد عن

ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
خمس علامات قبل قيام القايم الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني
فقلت جعلت فداك ان خرج احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات اتخرج معه قال لا
فلما كان من الغد تلوت هذه الاية ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها
خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله تعالى بيان
الصيحة هي التي تاتي من السماء بان الحق فيه وفي شيعته وهي صيحتان كما ياتي والسفياني
رجل من ال ابي سفيان يخرج بالشام يملك ثمانية اشهر والخسف هو ذهاب جيش الى — السفياني صح
باطن الارض بالبيداء وهو موضع فيما بين مكة والمدينة وفي بعض الروايات خسف بالبيداء
وخسف بالمشرق وخسف بالمغرب والنفس الزكية غلام من ال محمد يقتل بين الركن و
المقام اسمه محمد بن الحسن وزاد في بعض الاخبار قتل نفس زكية اخرى بظهر الكوفة في سبعين
من الصالحين وقد مضوا ايضا في رواية زرارة انه لا بد من قتل غلام بالمدينة واليماني رجل
يخرج من اليمن اما لو كانت يعني الاية او لو كانت الاية هي الصيحة وروى الصدوق باسناده — او الصيحة
عن ميمون البان عن ابي عبد الله عليه السلم قال خمس قبل قيام القايم اليماني والسفياني والمنادي — يعني قبل المهدي عليه السلم صح
ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية وباسناده عن عمر بن حنظلة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس
الزكية والخسف بالبيداء وباسناده عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ليس بين قيام القايم وبين قتل النفس الزكية الا خمس عشرة ليلة وعن المعلى بن خنيس عنه عليه السلم
قال ان امر السفياني من المحتوم وخروجه في رجب كا عنه عن احمد عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من
المحتوم وخروج القايم من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا
عليه السلم وشيعته هم الفائزون قال وينادي مناد اخر النهار الا ان عثمن وشيعته هم الفائزون
بيان اختلاف بني العباس يعني فيما بينهم في الملك والدولة وهو من علامات ظهوره عليه السلم من المحتوم
يعني ليس بموقوف للبدا اذ ليس مما يلحقه البدا وقد مضى ماخذ علمهم عليهم السلم بالامرين في باب البداء

من ابواب الجزء الاول كا القميان عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادي مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادي اخر النهار الا ان عثمن وشيعته هم الفائزون قال وينادي اول النهار منادي اخر النهار فقال الرجل فما يدرينا ايما الصادق من الكاذب فقال يصدقه عليها من كان يؤمن بها قبل ان ينادي ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى الاية بيان فلان بن فلان كناية عن المهدي عليه السلم كما يظهر من خبر الدوانيقي الاتي حيث قال رجل من ولد فاطمة ويحتمل بعيدا ان يكون كناية عن علي عليه السلم ليوافق الخبر السابق لا انه بعيد لبعد الكنية عنه عليه السلم في مثل هذا المقام وروى الصدوق باسناده عن ميمون البان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى برسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة العقبة وباسناده عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ينادي مناد باسم القائم عليه السلم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي فيشكك الناس وباسناده عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلم قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به يصدقه عليها اي على الصيحة او على هذه الكلمة وفي كشف الغمة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر عليه السلم خروج السفياني من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربها محتوم واختلاف بني العباس في الدولة محتوم وقتل النفس الزكية محتوم وخروج القائم من ال محمد محتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي من السماء اول النهار الا ان الحق مع علي وشيعته ثم ينادي ابليس في اخر النهار من الارض الا ان الحق مع عثمن وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون قلت لا يرتاب الا جاهل الا ان منادي السماء اولى ان تقبل من منادي الارض انتهى كلامه وكانه كنى بطلوع الشمس من مغربها في الحديث عن ظهوره عليه السلم كما ظهر من بعض الاخبار كا العميان عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن سلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله عليه السلم

وعلى هاتين الروايتين وبا يشابههما من تسمية القائم يحتمل ان يكون المراد بعثمان السفياني فان اسمه عثمان بن عنبسة كما يأتي م

يوحونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله تعالى يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون كا علي عن ابيه عن اليقطيني وغيره عن اسمعيل بن صباح قال سمعت شيخا ابذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمعت اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال لي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلم ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقوله ثم لو حدثني به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلم كا علي عن السراد عن علي عن ابي بصير قال كنت مع ابي جعفر عليه السلم جالسا في المسجد اذ اقبل داود بن علي وسليمن بن خالد وابو جعفر عبد الله بن محمد ابو الدوانيق فقعدوا ناحية من المسجد فقيل لهم هذا محمد بن علي جالس فقام اليه داود بن علي وسليمن بن خالد وقعد ابو الدوانيق مكانه حتى سلموا على ابي جعفر عليه السلم فقال لهم ابو جعفر عليه السلم ما منع جباركم من ان ياتيني فعذروه عنده فقال عند ذلك ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلم اما والله لا تذهب الليالي والايام حتى يملك ما بين قطريها ثم ليطان الرجال عقبه ثم لتذلن له رقاب الرجال ثم ليملكن ملكا شديدا فقال له داود بن علي وان ملكنا قبل ملككم فقال له نعم يا داود ان ملككم قبل ملكنا وسلطانكم قبل سلطاننا فقال له داود اصلحك الله فهل له من مدة قال نعم يا داود والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها الصبيان منكم كما يتلقف الصبيان الكرة فقام داود بن علي من عند ابي جعفر عليه السلم فرحا يريد ان يخبر ابا الدوانيق بذلك فلما نهضا جميعا هو وسليمن بن خالد ناداه ابو جعفر عليه السلم من خلفه يا سليمن بن خالد لا يزال القوم في فسحة من ملكهم ما لم يصيبوا

منا دما حراما واومى بيده الى صدره فاذا اصابوا ذلك الدم فبطن الارض خير لهم من ظهرها فيومئذ لا يكون لهم في الارض ناصر ولا في السماء عاذر ثم انطلق سليمن بن خالد واخبر ابا الدوانيق فجاء ابو الدوانيق الى ابي جعفر عليه السلم فسلم عليه ثم اخبره بما قال له داود بن علي وسليمن بن خالد فقال له نعم يا ابا جعفر دولتكم قبل دولتنا وسلطانكم قبل سلطاننا سلطانكم شديد عسر لا يسر فيه وله مدة طويلة والله لا يملك بنو امية يوما الا ملكتم مثليه ولا سنة الا ملكتم مثليها وليتلقفها صبيان منكم فضلا عن رجالكم كما يتلقف الصبيان الكرة افهمت ثم قال لا تزالون في عنفوان الملك ترغدون فيه ما لم تصيبوا منا دما حراما فاذا اصبتم ذلك الدم غضب الله عليكم فذهب بملككم وسلطانكم وذهب بريحكم وسلط الله عليكم عبدا من عبيده اعور وليس باعور من ال ابي سفيان يكون استيصالكم على يديه وايدي اصحابه ثم قطع الكلام بيان سليمن بن خالد وفي بعض النسخ ابن مخالد في المواضع كلها وهؤلاء الثلثة كانوا من بني العباس وكانت هذه القضية قبل ان يكون لهم الخلافة حتى يملك يعني ابا الدوانيق ما بين قطريها اي قطري الارض ملكا شديدا يبقى في نسله واقربائه مدة طويلة الا ملكتم مثليه لا يخفى ان ما مضى من ملك بني العباس كان ازيد من مثلي ملك بني امية الذي كان الف شهر فهذا الحكم اما من الاحكام التي يلحقها البداء وليس من المحتوم او ان اثبات مثلي المدة لهم لا ينافي كون مدتهم ازيد من المثلين او سيكون لبني امية دولة اخرى كما يكون لبني العباس في اخر الزمان وكان مجموع دولتي هؤلاء مثل مجموع دولتي اولئك ولا يجدي ضم دولة السفياني الذي يكون في اخر الزمان الى دولة بني امية الماضية لانها لا يتجاوز ثمانية اشهر ولا يبلغ بعد نصف دولة بني العباس الماضية فكيف مع الاتية وليتلقفها الصبيان تمثيل لكون الخلافة بسرعة وسهولة يتداولونها لا يزال القوم يعني بني العباس في فسحة يعني كلا منهم في سعة من ملكه الى ان يصيب منا دما حراما وذلك كما وقع فان كل من قتل منهم اماما او نفسا زكية ذهب ملكه او المراد ان ذهاب ملكهم في اخر الزمان انما يكون بسبب قتلهم النفس الزكية منهم وعلى المعدودين فتسليط الله الاعور عليهم انما يكون في اخر الزمان روى الصدوق رحمه الله باسناده عن علي بن الحسين عليهما السلم

قال اذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة عسر لا يسر فيه يعني يكون فيه الضيق والشدة والصعوبة على الناس والرغد العيش الطيب الواسع والريح الدولة والقوة والغلبة ومنه قوله سبحانه وتذهب ريحكم وليس باعور اي ليس باعور الدجال المعهود بل هو السفياني او ليس باعور ولكنه ترى انه اعور روى الشيخ الصدوق رحمه الله باسناده عن الصادق عليه السلم انه قال قال ابي قال امير المؤمنين عليه السلم يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وباسناده عنه عليه السلم انه قال لو رايت السفياني لرايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية مخافة ان تدل عليه وباسناده عنه عليه السلم انه سئل عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما كا محمد عن احمد عن السراد عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله عليه السلم متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلت ما تراث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال سيف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستاذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله تعالى دونها فيهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلم الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر

نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فياسر اهلها ويجيئون اليها بيان الوهي
الشق في الشيء والخرق فيه واسترخاء الرباط خلعت العرب اعنتها اي يصير مخلوعة
العنان يفعل ما يشاء والصيصية بالكسر الحصن وكل ما امتنع به والشامي هو السفياني
واللامة نوع من الدرع كا علي عن ابيه عن السراد عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال
لا ترون ما تحبون حتى تختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت
الكلمة وخرج السفياني بيان بنو فلان كناية عن بني العباس كا العدة عن احمد عن
عثمن عن بكر بن محمد عن سدير قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا سدير الزم بيتك وكن حلسا
من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا
ولو على رجلك بيان الحلس بالكسر والمهملتين وتحرك كساء يبسط في البيت تحت حر
الثياب يقال حلس بيته لمن لم يبرح مكانه كا محمد عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن الفضل الكاتب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم فاتاه كتاب ابي مسلم فقال
ليس لكتابك جواب اخرج عنا فجعلنا يسار بعضنا بعضا فقال اي شيء تسارون
يا فضل ان الله تعالى لا يعجل لعجلة العباد ولازالة جبل عن موضعه ايسر من زوال ملك لم
ينقض اجله ثم قال ان فلان بن فلان حتى بلغ السابع من ولد فلان قلت فما العلامة فيما
بيننا وبينك جعلت فداك قال لا تبرح الارض يا فضل حتى يخرج السفياني فاذا خرج
السفياني فاجيبوا الينا يقولها ثلثا وهو من المحتوم بيان ابو مسلم هذا هو الخراساني
الذي قتل بني امية واخذ ملكهم واذالهم عن سلطانهم ومهد الامر لبني العباس بعد ان عرض
على ابي عبد الله عليه السلم وعبد الله بن الحسن وغيرهما ان فلان يعني هو وصاحبه دونهما وهو كناية
عن المهدي عليه السلم من ولد فلان كناية عن احد اجداده عليهم السلم كا العدة عن سهل عن
البزنطي عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الازدي قال كنت جالسا عند ابي جعفر عليه السلم
فقال ايتان تكونان قبل قيام القائم عليه السلم لم تكونا منذ هبط ادم عليه السلم الى الارض تنكسف
الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في اخره فقال رجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في
اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر عليه السلم اني لاعلم ما تقول ولكنهما ايتان لم تكونا منذ

هبط

منذ هبط ادم عليه السلم بيان روى الشيخ الصدوق رحمه الله هذا الخبر هكذا قال ايتان بين
يدي صاحب هذا الامر خسوف القمر لخمس والشمس لخمسة عشر ولم يكن ذلك منذ هبط ادم عليه السلم
الى الارض وعند ذلك يسقط حساب المنجمين قال الشيخ المقدم محمد بن النعمان الملقب بمفيد
طاب ثراه في كتاب الارشاد قد جاءت الاثار بذكر علامات لزمان القائم المهدي عليه السلم و
حوادث تكون امام قيامه وايات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف
بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من رمضان وخسوف القمر في اخر الشهر على خلاف
العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال
الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين
وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حايط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان
وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم
الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر
في السماء وتنتشر في افاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب
اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف
ثلاث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل
المغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل
الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من ال ابي طالب كلهم
يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين وعقد
الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير
منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الانفس وقلة ريع ما يزرعه الناس
واختلاف صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم
مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات
ونداء من السماء يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس
واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع و

والاموال والثمرات
وجراد يظهر في اوانه
وفي غير اوانه حتى
يأتي على الزرع
والغلات
صح

يتزاورون ابد

عشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها وتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي
الحق من شيعة المهدي عليه السلم فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت
بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها
على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول قال صاحب كشف الغمة رحمه الله لا يبعد ان هذه الحوادث
فيها ما يحيله العقل وفيها ما يحيله المنجمون ولهذا اعتذر الشيخ المفيد رحمه الله في اخر ايراده لها
والذي اراه انه اذا صحت طرقات نقلها وكانت منقولة عن النبي والامام عليهما السلم فحقها ان تتلقى
بالقبول لانها معجزات والمعجزات خوارق للعادات كانشقاق القمر وانقلاب العصا باب
الوقايع التي تكون عند ظهور الامام عليه السلم كا العدة عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام بن
المستنير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يحدث اذا قام القائم عرض الايمان على كل ناصب فان دخل فيه
بحقيقته والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان
ويخرجهم من الامصار الى السواد كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن
عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمن عن ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا تمنى احدكم القائم
فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله وسلم رحمة ويبعث القائم نقمة كا القمي عن الكوفي
عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول ان قائمنا اذا قام مد الله تعالى لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين
القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه كا محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن
فضالة عن سيف بن عميرة عن الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر عليه السلم
فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال
اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم امنون في بيوتكم انه لو قد كان ذلك اعطي الرجل
منكم قوة اربعين رجلا وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الارض
وخزانها كا الاثنان عن الوشاء عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن
مولى لبني شيبان عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد فجمع بها
عقولهم وكملت به احلامهم بيان قد مضى هذا الحديث مع بيان له في باب العقل والجهل كا

الثلثة

الثلثة عن برزج عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى فاستبقوا
الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا قال يعني اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة
قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف بيان القزع قطع السحاب روى الشيخ
الصدوق رحمه الله في اكمال الدين باسناده عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين
عليهما السلم قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة
وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم صلوات الله عليه و
باسناده عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم لقد نزلت هذه الاية في المفتقدين من
اصحاب القائم صلوات الله عليه قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المفتقدون من
فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نعرف اسمه واسم ابيه وحليته ونسبه
قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وباسناده عن ابان
بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلم سيأتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني مسجد مكة
يعلم اهل مكة انه لم يلدهم اباؤهم ولا اجدادهم عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح
الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فينادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود
وسليمن صلوات الله عليهما لا يريد عليه بينة وفي بعض الاخبار انهم اصحاب الالوية وهم حكام الله
في ارضه على خلقه كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلم
قال يا ميسر كم بينكم وبين قرقيسيا قلت هي قريب على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة
لم يكن مثلها منذ خلق الله تعالى السموات والارض ولا يكون مثلها ما دامت السموات و
الارض مادبة للطير يشبع منها سباع الارض وطيور السماء يهلك فيها قيس ولا يدعى لها
داعية قال وروى غير واحد وزاد فيه وينادي مناد هلموا الى لحوم الجبارين بيان
الوقعة الغزوة والمادبة الطعام الذي يصنع لدعوة او عرس وقيس اسم قبيلة كا سهل
عن السراد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال كاني بالقائم عليه السلم على منبر الكوفة عليه
قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب فيفكه فيقرؤه على الناس فيجفلون عنه

اجمال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون به حتى رجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي تكلم
به بيان وبيان القبا باطنه فيحلقون بالجيم وانما ينقلعون فيمضون سريعا وفي بعض الاخبار
فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران عليه السلم فيجولون في الارض ولا يجدون
عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به رواه الصدوق رحمه الله في
اكماله كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال قال ابو جعفر عليه السلم واتاه رجل فقال انكم اهل بيت
رحمة اختصكم الله تعالى بها فقال كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى
ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله تعالى رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى فيكم منكرا الا انكره
كا العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى
وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن
عليهما السلم ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلم فاذا جاء وعد اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلم
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم
عليه السلم فلا يدعون وترا لآل محمد صلى الله عليه وآله الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم عليه السلم
ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلم صح
في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين
عليه السلم قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم
فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلم جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه
ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي عليهما السلم ولا يلي الوصي الا الوصي بيان لعل المراد بالدم الحسين عليه السلم
بالاولى مع تأخره عن الاولين لكونه اعظم منهما فكان له التقدم بالرتبة فالباء في اوليهما يرجع الى الافساد والعلو
والتأنيث باعتبار الفعلتين و الجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت والكرة
بالكسر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره من قتل او نهب او سبي ومنه الموتور لمن قتل له قتيل فلم يدرك بدمه
وهذا الخبر صريح في وقوع الرجعة التي ذهب اليها اصحابنا رضي الله عنهم قال شيخنا المتقدم ابو علي الطبرسي رحمه الله
في مجمع البيان قد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلم في ان الله تعالى سيعيد عند قيام المهدي
قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته و
يعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته او

الذل

الذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان هذا مقدور لله غير مستحيل في نفسه و
قد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرنا في
موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه انتهى كلامه روى علي بن ابرهيم رحمه الله
في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله
الى امير المؤمنين عليه السلم وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة
فقال الرجل من اصحابه يا رسول الله اتسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي
ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم
قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي
عبد الله عليه السلم ان العامة يقولون هذه الدابة انما تكلمهم فقال ابو عبد الله عليه السلم كلمهم الله عز وجل في نار
جهنم انما هو يكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب بآياتنا
فهم يوزعون حتى اذا جاؤوا قال اكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما اما ماذا كنتم تعملون قال الآيات
امير المؤمنين والائمة عليهم السلم فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلم ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل
امة فوجا عنى في القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلم فيحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين
لا ولكنه في الرجعة واما آية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وروى ايضا عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين
قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وقد صنف الحسن بن
سليمن الحلي تلميذ شيخنا الشهيد طاب ثراهما كتابا في فضايل اهل البيت عليهم السلم اورد فيه اخبارا
كثيرة في اثبات الرجعة وتفاصيل احوالها وذكر فيه ان الدابة امير المؤمنين عليه السلم في اخبار كثيرة متوافقة
المعاني ونقل اكثرها من كتاب سعد بن عبد الله المسمى بمختصر البصاير ولنورد هنا من كتابه حديثا واحدا
من اراد سايرها فليرجع اليه وهو ما رواه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين
بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الكوا اليشكري قام الى امير
المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال لا

يا امير المؤمنين ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام ما قلت لهم قال قلت لا اؤمن بشي مما قلتم فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك ان الله ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له الامام

امير المؤمنين عليه السلم ويلك تعلم ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا
فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملا من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له و
صدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة
يعني الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا ان هؤلاء قد رجعوا
الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين عليه السلم ويلك اوليس قد
اخبرك في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ
بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا الملا من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم
الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل في عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك الذنب
مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن
يا ابن الكوا في قدرة الله عز وجل ب احمد عن علي بن الحكم عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
ابو جعفر عليه السلم يخرج القائم يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلم ويقطع ايدي
بني شيبة ويعلقها في الكعبة بيان ومما يناسب ذكره في هذا الباب الحديث المشهور المتفق عليه
بين اهل الاسلام وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينقض الايام والليالي حتى يبعث الله رجلا من
اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق
من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من ولدي يواطئ اسمه اسمي يملاها عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا وروى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب اكمال الدين باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله
في حديث ابي بن كعب الوارد في فضايل الائمة عليهم السلم وصفاتهم واحدا بعد واحد قال في آخره وان الله جل وعز
ركب في صلب الحسن يعني العسكري عليه السلم نطفة مباركة نامية زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن اخذ
الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي اول العدل وآخره يصدق الله عز وجل
ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة
الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل من اقاصي البلدان على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه
صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وحلاهم وكناهم كرارون مجدون في طاعته

فقال

فقال له ابي وما دلايله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه
الله تبارك وتعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا
حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله
فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم
الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه سوف تذكرون ما اقول لكم وافوض
امري الى الله عز وجل ولو بعد حين يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من
الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير
ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف بيان حال هؤلاء الائمة
عن الله جل وعز قال ان الله تبارك وتعالى انزل علي اثني عشر خاتما واثني عشرة صحيفة اسم كل امام على
خاتمه وصفته في صحيفته وباسناده عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول القائم منا منصور
بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله
عز وجل به دينه على الدين كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن
مريم عليه السلم فيصلي خلفه قال فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا تشبه الرجال بالنساء و
النساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادة
الزور وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة
السنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد بين الركن
والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك
خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه
الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا
قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الارض
معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة
ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به وباسناده عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب بحمرة

مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة
على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الاسم الذي يخفى فاحمد
واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس
العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت
الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم وباسناده عن
ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام ما علامة القائم صلوات الله عليه منكم اذا خرج فقال علامته
ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان
من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتيه اجله وباسناده عن عبد الله بن عجلان قال
ذكرنا خروج القائم صلوات الله عليه عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له كيف لنا بعلم ذلك فقال الا يصبح
احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وباسناده عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام
اذا خرج القائم من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا ويحمل معه حجر موسى بن عمران
عليه السلام وهو وقر بعير ولا ينزل منزلا الا انبعثت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي
ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وفي كشف الغمة باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لا يخرج القائم عليه السلام الا في وتر من السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع وعنه عليه السلام
قال لا ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلث وعشرين ويقوم في يوم عاشوراء وهو الذي قتل فيه الحسين
عليه السلام لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل عليه السلام على يمينه ينادي
البيعة لله فيصير اليه شيعته من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملا الله به الارض عدلا كما
ملئت جورا وظلما وعن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر عليه السلام الباقر قال كاني بالقائم عليه السلام على
نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله
والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد وفي رواية المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول اذا قام قائم آل محمد عليه السلام بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت اهل الكوفة بنهر
كربلا وعن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة وعن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم

اسرائيلي

اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل
الارض واهل السماء والطير في الجو وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي
منا اجلى الجبين اقنى الانف وفي رواية اخرى المهدي منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملا
الارض عدلا كما ملئت جورا وعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي من
ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان
كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه
الريان صح — وفي رواية اخرى وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه وعن الريان بن الصلت قال قلت للرضا
عليه السلام انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املاها عدلا كما ملئت جورا
وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج في سن الشيوخ ومنظر الشبان
كان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها
يكون معه عصا موسى وخاتم سليمن ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء ثم يظهره فيملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كاني بهم ابئس ما كانوا اذ نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب
يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا اذن
الله جل وعز للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم الله تعالى ودعاهم الى حقه وان
يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله تعالى جبرئيل حتى ياتيه فينزل
على الحطيم يقول له اي شيء تدعو فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل عليه السلام انا اول من يبايعك ابسط
يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الاف ثم
يسير منها الى المدينة وعن محمد بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام جديدا
وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه
بالحق وعن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه
وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها بالكعبة وكتب عليها سراق الكعبة وعن ابي المغيرة
عن ابي عبد الله عليه السلام اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة فضرب اعناقهم

ثم خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم وعن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال يخرج القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من
قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابا دجانة الانصاري
والمقداد ومالكا الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما وعن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله يقول
ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنوره واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد
له الف ولد ذكر لا يولد له فيهم انثى وتظهر الارض كنوزها حتى يراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله
ويأخذ منه زكوته فلا يجد احدا يقبل ذلك منه واستغنى الناس بما رزقهم الله من فضله وعن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يكون المهدي من امتي ان قصر عمره فسبع سنين والا فثمان والا
فتسع يتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض
شيئا من نباتها وروى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم يملك القائم عليه السلام قال سبع سنين
يطول له الايام والليالي حتى يكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون سنو ملكه سبعين
سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله
فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من جهينة ينفضون شعورهم
من التراب انتهى ما اردنا ايراده ههنا من كتاب كشف الغمة لعلي بن عيسى الاربلي رحمه الله ولصاحب
الفتوحات المكية في هذا المقام كلام يعجبني ايراده قال في الباب الثلثمائة والست والستين من الكتاب
المذكور الا ان لله خليفة يخرج وقد امتلات الارض جورا وظلما فيملاها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي هذا الخليفة من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة
يواطي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله
في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اخلاقه
وهو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في
القضية ياتيه الرجل فيقول له يا مهدي اعطني وبين يديه المال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
يخرج على فترة من الدين يزع الله به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل في زمانه جاهلا بخيلا جبانا فيصبح
اعلم الناس اكرم الناس اشجع الناس يمشي النصر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفو اثر رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يحمل الكل ويقوي الضعيف في الحق
ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يعلم ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يفتح
المدينة الرومية بالتكبير في سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد الملحمة العظمى مادبة الله بمرج عكاء
يبيد الظلم واهله يقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام يعز الاسلام به بعد ذله ويحيى بعد موته يضع
الجزية ويدعو الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه
ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص
اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون
كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم
يبايعه العارفون بالله من اهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون
دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى **باب**
النوادر كا احمد عن محمد بن احمد القلانسي عن احمد بن الفضل عن ابن جبلة عن قرارة عن انس
او هيثم بن براء عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت اصلحك الله اما من علامة بين يدي هذا الامر فقال اترى
بالصبح من خفاء قال قلت لا قال ان امرنا اذا كان كان ابين من فلق الصبح قال ثم قال من اولته اجل يطعن
اهون من مزاولة ملك لم ينقض اجله فاتقوا الله ولا تقتلوا انفسكم للظلمة كا العدة عن احمد عن التيمي
عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى
الموات التي لا يبالي الخابر اين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم
كا عنه عن علي بن الحكم عن ابن سنان عن ابي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال
التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض **بيان** المعزى والمعز خلاف الضان من الشاء والموات
بفتح الميم ما لا روح فيه وربما يستعار للمهزول والخابر بالخاء المعجمة والباء الموحدة الاخذ ظلما والشرف
بالفتح المكان العالي والسناد كالعماد ما يستند اليه وكان المعنى لا ترون معاشر الشيعة ما تنتظرونه
من ظهور القائم عليه السلام حتى ينتهي حالكم الى ان تصيروا كالمعزى المتساوي اعضاؤها في الضعف والهزال لا
يبالي آخذها اين يضع يده منها لعدم نفورها عنه ولا امتناعها عليه لضعفها وفقد الحامي والهادي للرعي
لذهاب اكابركم بحيث لا يبقى لكم حصن وملجا ولا مكان عال ترقونه تمتنعون به من عدوكم ولا عظيم من

ويروى الجائر ولعله اصوب صح

يستندون الينا من كتب جمعكم من عندكم وفي الفاظ الحديث تصحيفات وتحريفات والاقرب باساليب الكلام ما ذكرناه
كا محمد عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن السراد عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اوحى الى
عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث
عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني
وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي لا يكون البنت رسولا يقول الله تعالى والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله تعالى
لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا
ذلك كا النيسابوريان عن حماد بن عيسى عن اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه وكان
في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فان الله تعالى يفعل ما يشاء كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم الرجل بعدل او بجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن
ابنه من بعده فهو هو كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن زيد ابي الحسن عن الحكم بن ابي نعيم قال اتيت ابا جعفر عليه السلام
وهو بالمدينة فقلت له علي نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فلم يجبني
بشيء فاقمت ثلثين يوما ثم استقبلني في طريق فقال يا حكم وانك لههنا بعد فقلت اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم
تامرني ولم تنهني عن شيء ولم تجبني بشيء فقال بكر علي غدوة المنزل فغدوت عليه فقال عليه السلام سل عن حاجتك
فقلت اني جعلت لله علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم
انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت رابطتك وان لم تكن انت سرت في الارض فطلبت المعاش فقال يا حكم كلنا
قائم بامر الله قلت فانت المهدي قال كلنا نهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف ووارث
السيف قلت فانت الذي تقتل اعداء الله ويعز بك اولياء الله ويظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وقد
بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا الامر اقرب عهدا باللبن مني واخف على ظهر الدابة كا الاثنان عن الوشاء
عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن القائم فقال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى
يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء بامر غير الذي كان كا القمي عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم
عن محمد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن الثمالي قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو قال لا فقلت فولد ولد ولدك
فقال لا قلت من هو قال الذي يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على فترة من الائمة كما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بعث على فترة من الرسل كا علي بن محمد عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله
بن سنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو قائم اهل زمانه
كا محمد عن احمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال يقوم القائم وليس لاحد
في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة آخر ابواب العهود بالحجج والنصوص عليهم صلوات الله عليهم والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا

ابواب خصايص الحجج وفضائلهم عليهم السلام

الآيات قال الله سبحانه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
الى غير ذلك من الآيات التي ياتي ذكرها في ضمن الاخبار بيان اصطفى اختار في تفسير علي بن ابراهيم ان لفظ الآية
عام ومعناه خاص وانما فضلهم على عالمي زمانهم قال وقال العالم عليه السلام نزل وآل ابراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين
فاسقطوا آل محمد من الكتاب انتهى آل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن
يصهر وقيل عيسى ومريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة ذرية بدل من آل ابراهيم وآل عمران
بعضها من بعض يعني ان الآلين ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعب من بعض موسى وهرون من عمران و
عمران من يصهر ويصهر من قاهث وقاهث من لاوي ولاوي من يعقوب ويعقوب من اسحق وكذلك عيسى بن
مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمان بن داود بن ايشي بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق وقد دخل في آل ابراهيم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب فضل الامام وجملة صفاته

كا ابو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله
رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدو مقدمنا فاداروا امر الامامة
وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد
العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله تعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حتى اكمل له الدين وانزل عليه
القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال تعالى
ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله وسلم حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم
وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم
ان الله تعالى لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله تعالى ومن رد كتاب الله تعالى فهو كافر به هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا

اديانهم

من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله
بها ابراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال
اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تعالى لا ينال عهدي الظالمين
فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في
ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم
ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته
يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جل وتعالى ان اولى الناس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام
بامر الله تعالى على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله تعالى وقال الذين
اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي
بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة
خلافة الله وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومقام امير المؤمنين عليه السلام وميراث الحسن والحسين عليهما السلام
ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام و
منع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل
ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق
بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب
الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من
الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر
والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير و
الروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في
الداهية النآد الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن
حرم الله الامام المطهر من الذنوب والمبرأ عن العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين

وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل
ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل
الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم
وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء
وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف
شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت بكنهه
او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف واني وهو بحيث النجم من يد المتناولين
ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك
يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقى صعبا
دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة
فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا
في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية
وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة
الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا
صادقين وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو
علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وداع
لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة
الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة

محمد

وراع

من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والرضا من الله تعالى شرف الاشراف و
الفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة
قايم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من
مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تعالى ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم انزل عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه
وعترته وذريته صلى الله عليهم وسلم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا
ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة
والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق
مسدد قد امن الخطاء والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على
خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه
او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله و
مقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم
الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على محمد واله وسلم باب اسناد هذا الخبر في كتاب اكمال الدين
للشيخ الصدوق رحمه الله هكذا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم ورواه ايضا عن
ابي العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه عن القاسم بن محمد بن علي المروزي عن ابي حامد
عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم بن محمد بن علي المروزي الدقاق عن القاسم بن مسلم عن

اخيه عبد العزيز بن مسلم فارتفع رفعه بذلك وفي عرض المجالس للشيخ الصدوق طاب ثراه وافوتها
في الكافي الا انه اسقط لفظة رفعه وبذلك رفعه بدو مقدمنا اي ابتداء قدومنا وفي بعض مقدمنا
بالنون كما في بعض النسخ تصحيف وان الامامة من تمام الدين وذلك لان الامام مضطر اليه في احكام
الدين كما مضى بيانه في باب الاضطرار الى الحجة قصد سبيل الحق استقامته امنع جانبا جانبه
اشد منعا من ان يصل اليه يد احد اشاد نوه لا ينال عهدي الظالمين يعني من كان ظالما من ذريتك
لا ينال عهدي اليه بالامامة وانما يمكن ان يناله من لم يكن ظالما منهم نافلة عطية ويقال النافلة
لولد الولد ايضا ولا قام مصدر كالاقامة والقرن مدة من السنين طويلة ومن الناس اهل زمان
واحد اولى الناس اخصهم به واقربهم من الولي وهو القرب للذين اتبعوه في زمانه وبعده وهذا
النبي خصوصا والذين امنوا من امته ولن نصب النبي فمعناه اتبعوه واتبعوا هذا النبي والاس
الاصل والسامي العالي والنوى الغنية والثغر ما يلي دار الحرب وموضع المخافة من فروج البلدان والذب
المنع والدفع والنجيل البجيم اللبس والساطع المرتفع والغيهب الظلمة والدجى ظلمة الليل في الجون
وسط الشيء ومعظمه والقفار الخالي من الماء والكلاء والردى الهلاك واليفاع ما ارتفع من الارض
والهاطل المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر والغزيرة باعجام العين وتقديم المعجمة بعد الكثيرة
الدر والمفزع الملجأ والداهية الامر العظيم النادكسحاب يعنيها والبوار الهلاك خسئت العيون
كلت عييت عجزت تاهت ضلت ضعفتهم واعجزتهم دحضا بالتحريك والتسكين زلقا تؤفكون
تصرفون افكا كذبا لا ينكل لا يضعف ولا يجبن لا مغمز فيه اي لا مطعن او مطمع مضطلع
بالامامة قوي عليها يهدي يهتدي بادغام التاء في الدال وقال في الائمة يعني ان المراد بالناس
في قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الائمة عليهم السلام من فضله يعني الخلافة بعد النبوة فقد
اتينا ال ابرهيم الكتاب يعني النبوة والحكمة يعني الفهم والقضا واتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة
المفروضة كذا ورد عنهم عليهم السلام كما ياتي وهو الزام لهم بما عرفوه من ايتاء الله الكتاب والحكمة
ال ابرهيم الذين هم اسلاف ال محمد وتنفيس بدعا ان يؤتيهم الله مثل ما اوتي اسلافهم عليهم السلام والحكم اولى
بذلك لان محمدا افضل من ابرهيم عليهما السلام والتعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والانحطاط والعبد هو
كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال

صلى الله عليه وآله وسلم
الائمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن
سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واجب حق
امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله
حجة على اهل مواده وعالمه البسه الله تعالى تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء
لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم
بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله تعالى يختارهم لخلقه
من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم
كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما
ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل
بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام
ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي
المنتجي والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية
حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه
وانتجبه لطهره بقية من ادم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من ال ابرهيم وسلالة
من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلاه بستره
مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا
عنه قوارف السوء مبراء عن العاهات محجوبا عن الافات معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر
في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في
حياته فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته و
بلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده
وايده بروحه واتاه علمه وانباه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان
علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي به اماما لهم
استودعه سره واستحفظه علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيى به

مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحير اهل الجدل بالنور
الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان اللائح من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه
الصادقون من اباءه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه
الا جري على الله تعالى بيان ابلج اوضح وفي بعض النسخ مكان فتح اي اعطى بوسيلتهم والطلاوة
مثلثة الحسن والبهجة والقبول اهل مواده اهل زياداته المتصلة وتكميلاته المتواترة الغير المنقطعة
مطيعا كان او عاصيا والضمير لله وكذا في وعالمه بفتح اللام وهو عطف تفسيري للاهل او عطف للاعم او للامام هو
على الاخص يمد على البناء للمفعول والضمير للامام من المد بمعنى الانجراد والبا ينفي مواده ساق السبب
وفي الكلام استعارات لطيفة لا يخفى والضمير في اسبابه ومعرفته راجع الى الامام وكذا في يختارهم
وما بعده باعتبار الائمة يدين بهديهم العباد اي ينقادون لله ويطيعونه ويتعبدونه ببركتهم و
يسيرون اليه بوسيلتهم وفي بعض النسخ بهديهم مكان بهم اي بهدايتهم ان ضمنا الهاء و
فتحنا الدال وسيرتهم وطريقتهم ان فتحنا واسكنا وتستهل تستنير والتلاد المال القديم وهو
نقيض الطارف والمنتجي صاحب السر واصطنعه على عينه اختاره على شهود منه حاله في
الذر في عالم الذر وهو في الاصل صغار النمل كني به عن اولاد ادم حين استخرجوا من صلبه لاخذ
الميثاق منهم والحبا العطاء والسلالة بالضم الولد وما استخرج من شيء برفق والوقوب
دخول الظلام والغاسق الليل المظلم والنفوث كالنفخ والقرفة التهمة والهجنة في يفاعه اول
سنه يقال ايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم عند انتهائه اي بلوغه متعلق بمنسوبا الى
محبته وفي بعض النسخ الى محبته اي بحبيه وهو اوضح وجواب اذا فمضى وانتدبه اختاره و
استحباه بالخاء المعجمة اودع عنده وامره بالكتمان واسترعاه اعتنى بشانه وفي بعض النسخ و
استدعاه به احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن التيملي عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما
السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى
الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا
يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم
وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يرى

له بول ولا غائط لأن الله تعالى وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته أطيب من المسك
ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ويكون أشد الناس تواضعا
لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى
أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه
ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائهم
إلى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه
ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى
أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام

باب أخذ الميثاق بولايتهم عليهم السلام كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن
سهل عن السراد عن ابن رئاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول إن الله تعالى
أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر والإقرار له بالربوبية ولمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة بيان إنما أخذ الله المواثيق الثلاثة على الناس أجمعين إلا أنهم
أقروا بالربوبية جميعا وأنكر النبوة والولاية بقلبه من كان ينكرهما بعد خلقه في هذا العالم
وإنما خص أخذ ميثاق الولاية بالشيعة لاختصاص قبوله بهم وفي تفسير علي بن إبراهيم عن ابن
مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا
الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه فمنهم من أقر بلسانه في الذر
ولم يؤمن بقلبه فقال الله تعالى فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل قد مضى تحقيق
معنى عالم الذر وأخذ الميثاق في باب العرش والكرسي من كتاب التوحيد كا محمد عن أحمد عن
السراد عن ابن رئاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول إن الله أخذ ميثاق شيعتنا
بالولاية لنا وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر بالإقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
بالنبوة وعرض الله عز وجل على محمد أمته في الطين وهم أظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها
آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وعرفهم عليا عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول بيان لحن القول فحواه ومعناه وكان المراد

[في الهامش: كا الثلاثة عن بعض أصحابنا عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه يعني في الميثاق بيان صح]

بالقبلية القبلية بالرتبة والتعبير بالألفي عام على التقدير والتمثيل يعني لو قدر دخولها في
الزمان وتمثلت لكانت ألفي عام وتثنية الألف لعلها للتنبيه على العقل والخيال المتقدمين
على عالم الأجسام أو يكون تنزل كل روح من مرتبتها الأولى في سلسلة البدو إلى قراره في البدن في
سلسلة العود في ألفي عام زماني من حيث المرتبة الابتدائية والعلم عند الله كا محمد عن محمد بن
الحسين عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام وعن
عقبة عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله خلق الخلق فخلق من أحب مما أحب وكان ما أحب أن
خلقه من طينة الجنة وخلق من أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثم
بعثهم في الظلال فقلت وأي شيء الظلال قال ألم تر إلى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث
فيهم النبيين يدعونهم إلى الإقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعاهم إلى
الإقرار بالنبيين فأقر بعضهم وأنكر بعض ثم دعاهم إلى ولايتنا فأقر بها والله من أحب وأنكرها من
أبغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم
كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق الغمشاني عن
محمد بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث الله نبيا قط إلا بها كا محمد عن [في الهامش: لم يبعث نبي]
بنان عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول ما من نبي جاء قط إلا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا كا محمد عن ابن عيسى عن محمد بن
عن الكناني عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول والله إن في السماء لسبعين صفا من الملائكة
لو اجتمع أهل الأرض كلهم يحصون عدد كل صف منهم ما أحصوهم وإنهم ليدينون بولايتنا كا
محمد عن أحمد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف
الأنبياء ولن يبعث الله رسولا إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ووصية علي عليه السلام باب
أنهم شهداء الله على خلقه كا علي بن محمد عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة
قال قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء
شهيدا قال نزلت في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم خاصة في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم و
محمد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد علينا بيان لما كان الأنبياء والأوصياء عليهم السلام معصومين من

الكذب وجاز الوثوق بشهادتهم لله سبحانه على الأمم دون سائر الناس جعل الله تعالى في كل أمة منهم
شهيدا يشهد عليهم بأن الله أرسل رسوله إليهم وأتم حجته عليهم وبأن منهم من أطاعه ومنهم
من عصاه لئلا ينكروه غدا فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يشهد لله على الأئمة الأوصياء صلوات
الله عليهم بأن الله أرسله إليهم وأنهم أطاعوه وأدوا ما عليهم من أمر الخلافة فمن الأمة من
أطاع ومنهم من عصى والأئمة عليهم السلام يشهدون لله سبحانه على الأمم بأن الله أرسل النبي إليهم
وأن النبي أبلغهم وأن منهم من أطاعه ومنهم من عصاه وكما أن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم
يشهد لله على أوصيائه كذلك يشهد له على سائر الأنبياء وهذا لا ينافي نزول الآية في هذه الأمة
خاصة لأن حكمها عام روى ذلك الشيخ الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج عن أمير المؤمنين
عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه أحوال أهل الموقف قال فيقام الرسل فيسألون عن تأدية الرسالات
التي حملوها إلى أممهم فأخبروا أنهم قد أدوا ذلك إلى أممهم وتسأل الأمم فيجحدون كما قال الله تعالى
فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيستشهد الرسل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الأمم فيقول لكل أمة منهم بلى
قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير أي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل إليكم رسالاتهم
ولذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا
يستطيعون رد شهادته خوفا من أن يختم الله على أفواههم وأن تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون
ويشهد على منافقي قومه وأمته وكفارهم بإلحادهم وعنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته
واعتدائهم على أهل بيته وانقلابهم على أعقابهم وارتدادهم على أدبارهم واحتذائهم في ذلك سنة من تقدمهم
من الأمم الظالمة الخائنة لأنبيائها فيقولون بأجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وأما ما
رواه العامة أن الأمم ينكرون يوم القيامة تبليغ الأنبياء فيطالب الله الأنبياء بالبينة على أنهم قد بلغوا وهو أعلم فيؤتى
عليهم بالشهداء فيأتي أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فيشهدون للأنبياء بأنهم بلغوا فيقول الأمم من أين عرفتم فيقولون
علمنا ذلك بإخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فيسأل عن
حال أمته فيزكيهم ويشهد بعدالتهم وذلك قوله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
فقد جاء عنهم عليهم السلام ما يشهد بعدم صحته روى محمد بن شهرآشوب في مناقبه عن الصادق عليه السلام قال إنما

أنزل الله وكذلك جعلناكم أئمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم قال ولا يكون شهداء
على الناس إلا الأئمة والرسل فأما الأمة فإنه غير جائز أن يستشهدها الله وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة
بقل ويأتي تمام الكلام في هذه الآية في هذا الباب إن شاء الله تعالى ولما كان الشهيد كالرقيب والمهيمن على المشهود عليه عدي
بكلمة الاستعلاء ومنه قوله تعالى والله على كل شيء شهيد كا الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن ابن أذينة عن
العجلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
فقال نحن الأمة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه قلت قول الله تعالى ملة أبيكم إبراهيم قال
إيانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم
شهيدا فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على الناس فمن
صدق صدقناه يوم القيامة ومن كذب كذبناه يوم القيامة بيان وسطا عدلا خيارا أو واسطة بين الرسول
وسائر الأمة إذ المراد بالخطاب ليس إلا الأئمة عليهم السلام كما مر وكما ورد في أخبار كثيرة وكما فسر عليه السلام وفي تفسير [في الهامش: هشام]
علي بن إبراهيم إنما نزلت وكذلك جعلناكم أئمة وسطا وروى العياشي في تفسيره عن الصادق عليه السلام
قال ظننت أن الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفترى من لا تجوز شهادته في الدنيا على صاع
من تمر يطلب الله شهادته يوم القيامة ويقبلها منه بحضرة جميع الأمم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه
يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم كنتم خير أمة أخرجت للناس وهم الأئمة الوسطى وهم خير أمة أخرجت
للناس وقد مضى في الباب الأول من هذا الكتاب في حديث ليلة القدر عن الباقر عليه السلام أنه قال وايم الله
لقد قضي الأمر أن لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله
عليه وآله وسلم علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا على الناس فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء
الله على خلقه وحجته في أرضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم أمة وسطا ضمير المتكلم في بلغنا يحتمل الفاعل
والمفعول كما سبق بأنه من صدق النبي في الدنيا فيما جاء به ولا سيما في تبليغ ما نزل عليه في علي وأهل بيته عليهم السلام [في الهامش: أي صدق صح]
صدقناه يوم القيامة ويحتمل تخفيف صدق وكذب وأراد صدقهم وكذبهم في الأخرى كا الاثنان عن الوشاء [في الهامش: كما في الحديث الآتي صح]
عن أحمد بن عمر الحلال قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه فقال أمير المؤمنين عليه السلام الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على بينة من ربه كا الثلاثة عن ابن أذينة عن العجلي قال قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى وكذلك

جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن
شهداء الله تعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك
وتعالى في الدين من ضيق فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين
الله تعالى سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا
شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تعالى ونحن الشهداء على
الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه كا علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابان عن
سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلم قال ان الله تعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه
وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا بيان يعني لا نفارق علم
القرآن ولا يفارقنا علماء ليس علمه عند غيرنا وقد مضى بيان هذا مشروحا باب
انهم الهداة كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا
عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم كا الثلثة عن ابن
اذينة عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم الهداة من بعده
علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم قال قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من
بعد هاد حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات
ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بيان
يعني لكل آية من الكتاب لا بد ان يقوم تفسيرها والعلم بتأويلها بقيم عالم راسخ في العلم حي فلو
لم يكن في كل زمان هاد عالم بالآيات حتى ماتت الآيات لفقد المنفعة بها فمات الكتاب ولكن
الكتاب لا يجوز موته لانه الحجة على الناس كا محمد عن احمد عن الحسين عن صفوان عن منصور عن
عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله

المنذر

المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة باب انهم ولاة امر الله وخزنة علمه
كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى عن علي عن عمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن ولاة امر الله و
خزنة علم الله وعيبة وحي الله بيان العيبة زبيل من ادم ومن الرجل موضع سره كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابن
اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر عليه السلم والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب
ولا فضة الا على علمه كا علي بن موسى عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد البرقي عن النضر رفعه عن سدير عن ابي جعفر
عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء
ومن فوق الارض كا القميان عن محمد بن خالد عن فضالة عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابن ابي يعفور
ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن
حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك بيان متوحد بالوحدانية اي في ذاته متفرد بامره اي بفعله
فقدرهم من التقدير لذلك الامر ان يكونوا قائمين به كا علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم بن معوية ومحمد عن
العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان الله تعالى خلقنا فاحسن
خلقنا وصورنا فاحسن صورتنا وجعلنا خزانه في سمائه وارضه ولنا نطقت الشجرة وبعبادتنا عبد الله و
لولانا ما عبد الله باب انهم خلفاء الله في ارضه وابوابه كا الاثنان عن احمد عن ابي مسعود
عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول الائمة خلفاء الله في ارضه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن
سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة صلوات الله عليهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن سليمن بن
سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم الاوصياء هم ابواب الله تعالى التي يؤتى منها
ولولاهم ما عرف الله تعالى وبهم احتج الله على خلقه كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول ان عليا صلوات الله عليه باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا و
من لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تعالى فيهم لي فيهم المشية بيان يعني ان شاء عذبه
وان شاء غفر له باب انهم نور الله كا الاثنان عن علي بن مرداس عن صفوان بن يحيى والسراد
عن الخزاز عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الى يوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزل وهم

كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال الله تبارك
وتعالى استكمال حجتي على الاشقياء
من امتك من ترك ولاية علي
والاوصياء من بعدك
فان فيهم سنتك و
سنة الانبياء
من قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد انباني
جبرئيل عليه السلام باسمائهم واسماء آبائهم بيان
قد مضى هذا الخبر في باب وجوب معرفة الامام مع زيادة في بيان

والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس
المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله تعالى نورهم عمن يشاء فيظلم
قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا
ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع يوم القيمة الاكبر
بيان حتى يسلم لنا اي من الاسلام بمعنى الانقياد او من التسليم والسلم بالكسر خلاف الحرب
كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط والسراد عن الخزاز عن ابي خالد
الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال
يا ابا خالد النور والله الائمة عليهم السلم يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة
بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشاهم
بها كا علي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي
الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم
المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة عليهم السلم كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر عليه السلم لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما
ذاك قلت قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون
اجرهم مرتين بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله
يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به يعني اماما تأتمون به بيان الكفل بالكسر الضعف
والنصيب والحظ كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن
صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره
كمشكوة فاطمة عليها السلم فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري
فاطمة كوكب دري بين نساء اهل الدنيا يوقد من شجرة مباركة ابرهيم عليه السلم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا
يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام
يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلم من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات

قال

قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية وفتن
بني امية اذا اخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة
عليها السلم فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين يوم
القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة كا عنهما عن سهل عن موسى
بن القاسم البجلي ومحمد عن العمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم مثله بيان يعني
ان مصباحا الاول المنكر كناية عن الحسن عليه السلم والثاني المعرف كناية عن الحسين عليه السلم والزجاجة
التي هي المشكوة كناية عن فاطمة عليها السلم زيتونة تمد النور والنار التعليم وصاحبه يغشاه
موج يعني ان الظلمات الاول كناية عن الاول والموج الاول عن الثاني والموج الثاني عن الثالث و
الظلمات الثاني التي بعضها فوق بعض عن معوية وفتن بني امية كا القمي عن الحسين بن عبيد الله
عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته عن قول
الله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلم بافواههم
قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله آمنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام باب انهم اركان الارض وانه جرى لهم ما جرى للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم كا احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد عن احمد جميعا عن محمد بن سنان كا الاثنان
عن محمد بن جمهور القمي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما جاء به علي
عليه السلم آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولمحمد صلى
الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله
والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه
وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى واحد بعد واحد جعلهم الله اركان
الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين عليه السلم
كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي
جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة
الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق واستنطق فانطق على

قال الاول

حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب و
فصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك
من الله مكنني فيه بعلمه بيان اخذ ذات هو على البناء للمفعول والمتعقب الطاعن والمعترض
الضمير في عليه لعلي عليه السلم في صغيرة او كبيرة صفتان للكلمة او الخصلة او المسئلة او نحو ذلك تهديد
غرضه انا قسيم اي قسيم من الله بين الجنة والنار اي لاهلهما وذلك لان حبه موجب الجنة وبغضه
موجب النار فبه تنقسم الفريقان وبه يتفرقان وانا الفاروق الاكبر لانه يفرق بين الحق والباطل
واهلهما صاحب العصا اي عصا موسى التي صارت اليه من شعيب والى شعيب من آدم وهي عندي
اقدرتهما على ما قدر عليه موسى كما ياتي ذكره والميسم بالكسر المكواة لما كان حبه وبغضه عليه السلم يميز المؤمن
من المنافق وكانه يسم على جبين المنافق بكي النفاق وحملت على التكلم والبناء للمفعول والحمولة بالضم
الاحمال يعني كلفني الله بمثل ما كلف محمدا من اعباء التبليغ والهداية وهي حمولة الرب اي الاحمال التي
وردت من الله سبحانه لتربية الناس وتكميلهم ويدعى فيكسى يعني يوم القيمة وكان الدعوة كناية عن
الاقبال الذي مر بيانه في شرح حديث جنود العقل والجهل وهو السر الحاصل في سلسلة العروج و
الكسوة كناية عن تغشيهما بنور الجبار وغفرانه اياهما في الجليل الغفار واضمحلال وجودهما في نور
القهار كما ورد في الحديث النبوي علي ممسوس في ذات الله قال العلامة المحقق نصير الدين محمد
الطوسي طاب ثراه اشارة الى هذا المعنى العارف اذا انقطع عن نفسه واتصل بالحق راى كل قدرة
مستغرقة في قدرته المتعلقة بجميع المقدورات وكل علم مستغرقا في علمه الذي لا يعزب عنه شيء
من الموجودات وكل ارادة مستغرقة في ارادته التي لا يتابى عنها شيء من الممكنات بل كل وجود و
كل كمال وجود فهو صادر عنه فايض من لدنه فصار الحق حينئذ بصره الذي به يبصر وسمعه الذي
به يسمع وقدرته التي بها يفعل وعلمه الذي به يعلم ووجوده الذي به يوجد فصار العارف حينئذ
متخلقا باخلاق الله بالحقيقة واستنطاقهما ونطقهما عبارة عن ثنائهما بحمد ربهما وشفاعتهما
لاولي الالباب كما مضى بيانه في شرح حديث العقل المنايا والبلايا آجال الناس ومصائبهم وفصل
الخطاب الخطاب المفصول الغير المشتبه لم يفتني ما سبقني اي علم ما مضى وما غاب عني اي علم ما ياتي
كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا

وسليمن بن خالد على ابي عبد الله عليه السلم فابتدانا فقال يا سليمن ما جاء عن امير المؤمنين عليه السلم يوخذ
به وما نهى عنه ينتهى عنه الحديث بادنى تفاوت كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي
عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلم قال فضل امير المؤمنين عليه السلم ما جاء به
اخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما لرسول الله صلى الله عليه
واله وسلم والفضل لمحمد صلى الله عليه واله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه
كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله تعالى وكذلك كان
امير المؤمنين عليه السلم من بعده وجرى للائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد
الاسلام ورابطه على سبيل هداه لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن
حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لاخرهم من الله
مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله تعالى وقال امير المؤمنين عليه السلم انا قسيم الله بين
الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان
قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه واله وسلم واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد
اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول و
اني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس بيان فضل امير المؤمنين على البناء للمفعول من باب
التفضيل يعني على سائر الخلق بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم والفضل لمحمد دون غيره او ذلك الفضل هو
بعينه فضل محمد لانهما نفس واحدة والثاني اوفق بالحديث الاول وعمد الاسلام بضمتين جمع عمود
لمناسبة جمع الاركان ويحتمل كونه بفتحتين على الافراد لمناسبة افراد الرابط والرابط ما يمنع الشيء من التشتت عن
التفرقة والتشتت او عذر او نذر العذر محاء الاساءة والنذر التخويف على فعل المدعو باسمه يعني كتاب
الله صريحا فان سائر الائمة انما كني عنهم فيه باهل الذكر والايات والمؤمنين وغير ذلك اعطيت الست
اي الخصال الست والوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلم لصاحب الكرات اي الرجعات الى الدنيا ودولة
الدول اي غلبة الغلبات وكلتاهما عبارة عن الخصلة الخامسة والبواقي عن السادسة او ان العلوم الاربعة
عبارة عن الخصلة الاولى لاشتراكها في العلم او عن الاولى والثانية لا سيما اذا قلنا انهما عن الاخرين بالجزئية

يعني التفضيل عليه بعينه

٩ يعني الفضل الصادر م

انه دعي باسمه م

بالرسالة والنبوة ونحوهم

الكلية وحينئذ تكون كلتا الكرات والدول عبارة عن الثالثة واشار بالدابة الى قوله سبحانه
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون قال
علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره قال ابو عبد الله عليه السلم قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان
اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية اية هي قال قول الله واذا وقع القول
عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فاية دابة هذه
قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين
عليه السلم وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه
فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى
تريني ها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل بيان وقد مضى خبر آخر في هذا المعنى في ابواب
المقدمة باب انهم المحسودون الذين ذكرهم الله تعالى كا الاثنان عن
عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة
فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما اتانا الله من الامامة
دون خلق الله اجمعين فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول
جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابرهيم وينكرونه في آل محمد صلى
الله عليه واله وسلم فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا
باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
ان الله كان عزيزا حكيما بيان سئل عليه السلم عن معنى اولي الامر فاجاب السائل ببيان
اية اخرى ليفهم منه ما يريده مع ايضاح وتشييد والجبت اسم صنم ثم في كل ما عبد من دون
الله والطاغوت الشيطان نزلت في اليهود حين سالهم مشركوا العرب ادينا افضل

من الذين امنوا سبيلا
يتولون لائمة الضلال
والدعاة الى النار
هؤلاء اهدى من

فاستعمل م

ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل وقيل انهم مع ذلك سجدوا للاصنام ليكونوا انصارا لهم
على محاربة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاطاعوا ابليس فيما قالوا وفعلوا ووصفهم بالبخل و
الحسد وانكر ان يكون لهم نصيب من الملك ثم قال لو كان لهم نصيب من الملك فاذن لا
يؤتون الناس مقدار النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم ثم الزمهم بما عرفوه من ايتاء الله
آل ابرهيم الرسالة والنبوة وانه ليس ببدع ان يؤتى آل محمد الخلافة والامامة كا العدة
عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله تعالى ام يحسدون
الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون كا الاثنان عن الوشا عن حماد بن
عثمن عن الكناني قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل ام يحسدون الناس
على ما اتاهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله الناس المحسودون كا الثلثة عن ابن
اذينة عن العجلي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب و
الحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة عليهم السلم فكيف يقرون
في آل ابرهيم عليه السلم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه واله وسلم قال قلت فقوله واتيناهم ملكا
عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو
الملك العظيم كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن مؤمن الطاق عن
حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قول الله عز وجل فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب
فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت واتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة
باب انهم العلامات والايات التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن
الجاود المسترق عن داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول وعلامات
وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والعلامات هم الائمة كا الاثنان
عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سال الهيثم ابا عبد الله عليه السلم وانا عنده عن قول الله تعالى
وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم النجم والعلامات الائمة
عليهم السلم كا الاثنان عن الوشا قال سالت الرضا عليه السلم عن قوله تعالى وعلامات وبالنجم
هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كا الاثنان عن محمد بن

جمهور عن يونس عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل نصب عليا عليه السلام
علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه كان مشركا
ومن جاء بولايته دخل الجنة بيان نصب معه يعني اشرك معه غيره في منصبه كا الاثنان عن احمد بن محمد
بن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين كا
احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب رفعه عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله تعالى كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم كا محمد عن احمد عن ابن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسالونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون
عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون
قال فقال هي في امير المؤمنين عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله تعالى آية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني
باب انهم اهل الامانات التي ذكرها الله تعالى كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن
العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا
حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله تعالى
والى الرسول والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يامرهم الله تعالى بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك
للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بيان رد عليه السلام بكلامه في آخر الحديث
على المخالفين حيث تأولوا قوله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فان اختلفتم انتم واولو الامر
منكم في شيء من امور الدين فارجعوا فيه الى الكتاب والسنة ووجه الرد انه كيف يجوز الامر بطاعة قوم مع الرخصة
في منازعتهم فقال عليه السلام ان المخاطبين بالتنازع ليسوا الا المأمورين بالاطاعة خاصة فان اولي الامر داخلون
في المردود اليهم كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يؤدي الامام الامامة الى من بعده
ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه كا محمد عن احمد عن الحسين عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

في قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة يؤدي الامام الى الامام من بعده ولا يخص
بها غيره ولا يزويها عنه كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن المعلى بن
خنيس قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله
الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده باب انهم اهل الذكر المسؤولون كا
محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال ان من عندنا يزعمون ان
قول الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال
بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون بيان هذا المعنى مما روته العامة ايضا روى الشهرستاني
في تفسيره المسمى بمفاتيح الاسرار عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان رجلا سأله فقال من عندنا يقولون في قوله تعالى
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الذكر هو التورية واهل الذكر هم علماء اليهود فقال عليه السلام اذن والله
يدعونا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد المسألة الينا قال وكذا نقل عن علي عليه السلام انه قال
وكذا نقل عن علي عليه السلام انه قال نحن اهل الذكر كا الاثنان عن الوشاء عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام
في قول الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذكر انا والائمة
اهل الذكر وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر عليه السلام نحن قومه ونحن المسؤولون
بيان في قول الله تعالى يعني قال في قول الله عز وجل وانه لذكر لك يعني القرآن كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي
عمه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ونحن اهله المسؤولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى ونحن
اهل الذكر ونحن المسؤولون كا الاثنان عن الوشاء قال سالت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك
فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون قلت فانتم المسؤولون ونحن
السائلون قال نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا
ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
بيان قال لا وذلك لان كل سؤال ليس يستحق الجواب ولا كل سائل احرى ان يجاب ورب جوهر
علم ينبغي ان يكون مكنونا ورب حكم ينبغي ان يكون مكتوما هذا عطاؤنا مورده وان كان سليمان عليه السلام
الا انه يجري في سائر الولاة والائمة عليهم السلام فامنن من المنة وهي العطاء اي فاعط منه ما شئت او امسك

مفوضا اليك التصرف فيه لا حساب عليك في ذلك كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن عاصم بن
حميد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون فرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الذكر واهل بيته عليهم السلام المسؤولون وهم اهل الذكر بيان كان في الحديث اسقاطا
او تبديلا لاحدى الكلمتين بالاخرى سهوا من الراوي او الناسخ والعلم عند الله كا احمد عن الحسين عن حماد
عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال
الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسؤولون كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن يونس عن الحضرمي
قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسألة
ما يحضرني منها مسألة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول
الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسألكم
قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا كا العدة عن احمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال
سمعته يقول قال علي بن الحسين عليهما السلام على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم
الله تعالى ان يسألونا قال فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا
اجبنا وان شئنا امسكنا كا احمد عن البزنطي قال كتبت الى الرضا عليه السلام كتابا فكان في بعض ما كتبت
قال الله تعالى فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر
من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد
فرضت عليهم المسألة ولم يفرض عليكم الجواب قال قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون
اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بيان ولم يفرض عليكم الجواب استفهام استبعاد كانه استفهم السر
فيه فاجابه الامام عليه السلام بقول الله سبحانه ولعل المراد انه لو كنا نجيبكم عن كل ما سألتم فربما يكون في بعض ذلك
ما لا تستجيبونا فيه فتكونون من اهل هذه الآية فالاولى لحالكم ان لا نجيبكم الا فيما نعلم انكم تستجيبونا فيه
او المراد ان عليكم ان تستجيبوا لنا في كل ما نقول وليس لكم السؤال لم وكيف باب
انهم اهل العلم والراسخون فيه كا علي عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن سعد
عن جابر كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب قال ابو جعفر عليه السلام انما نحن الذين يعلمون وعدونا

الذين لا يعلمون وشيعتنا اولو الالباب كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن ايوب بن
الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله
كا علي بن محمد عن عبد الله بن علي عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن العجلي عن احدهما
عليهما السلام في قول الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل
عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا
قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله عز وجل بقوله يقولون آمنا به كل من عند ربنا والقرآن خاص
وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه بيان والذين لا يعلمون
تاويله اراد بهم الشيعة اذا قال العالم فيهم يعني بالراسخ في العلم الذي بين اظهرهم وفي بعض النسخ
فيهم بعلم في آي القرآن او التاويل بعلم اي بمحكم او بتاويل متشابه فاجابهم الله يعني اجاب الله الراسخين من
قبل الشيعة بقوله يقولون يعني الشيعة آمنا به كل من المحكم والمتشابه من عند ربنا كا الاثنان
عن محمد بن اورمة عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال الراسخون في العلم امير المؤمنين
والائمة من بعده عليهم السلام باب ان الآيات البينات في صدورهم كا
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فاومى بيده
الى صدره كا عنه عن محمد بن علي عن السراد عن عبد العزيز العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام كا العدة عن احمد
عن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سالته عن قول الله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم قال هم الائمة عليهم السلام كا محمد عن محمد بن الحسين عن [illegible] عن الغنوي عن ابي عبد الله عليه السلام خاصة م
مثله وزاد خاصة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير
قال قال ابو جعفر عليه السلام هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما
والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك قال من عسى ان يكونوا غيرنا
بيان قال ابو جعفر هذه الآية يعني تلاها وما في ما قال نافية يعني ما قال آيات بينات بين

السابقون من ...

دفتي المصحف بل قال آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم **باب**
أنهم المصطفين **كا** الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن عن سالم قال
سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله قال السابق بالخيرات الإمام والمقتصد
العارف للإمام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام **بيان** المشهور بين العامة أن المراد بالمصطفين
في هذه الآية كل الأمة المرحومة وروى بعضهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور وهذا الخبر مع جزالة الاضطراب وان كان لا إيمان فذلك الآية ينبغي توجيهها مع الخبرين
الآتيين وسائر الأخبار عن الأئمة الأطهار بتخصيصها بآل محمد عليهم السلام إلا من دعا منهم إلى ضلال
وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال الظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم
حول ربه **كا** الاثنان عن الوشاء عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال أي شيء تقولون أنتم قلت نقول
إنها في الفاطميين قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى ضلال
فقلت فأي شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام و
السابق بالخيرات الإمام **كا** الاثنان عن الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت الرضا (أبا الحسن) عليه السلام عن قول
الله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال فقال ولد فاطمة والسابق
بالخيرات الإمام والمقتصد العارف بالإمام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الإمام **بيان** ينبغي
تخصيص ولد فاطمة هنا بمن لا يدعو الناس بسيفه إلى ضلال ليوافق الحديث السابق **باب**
أنهم النعمة التي ذكرها الله تعالى **كا** الاثنان عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن
واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الإسكاف عن الأصبغ قال قال أمير المؤمنين عليه السلام
ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون أن ينزل
بهم العذاب ثم تلا هذه الآية ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن
النعمة التي أنعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة **كا** الاثنان عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عمه
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قال عنى بها قريشا

قاطبة

قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه **كا** الاثنان رفعه
في قول الله تعالى فبأي آلاء ربكما تكذبان أبالنبي أم بالوصي تكذبان نزلت في الرحمن **كا** الاثنان رفعه في
قول الله تعالى عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن أبي يوسف البزاز قال تلا أبو
عبد الله عليه السلام هذه الآية واذكروا آلاء الله قال أتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي أعظم نعم الله على خلقه وهي
ولايتنا **باب** أنهم المتوسمون **كا** أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن
أبي عمير عن أسباط بياع الزطي قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن قول الله تعالى إن في ذلك لآيات
للمتوسمين وإنها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم **بيان** الزط بالضم جيل من الهند
معرب جت بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه أيضا الواحد زطي والتوسم التفرس وحقيقته النظر إلى سمة الشيء يقال توسمت في
فلان كذا أي عرفت وسمه فيه والمقيم الثابت يعني أن آيات الفراسة لبسبيل ثابت لا يتخلف عنه والسبيل فينا مقيم
يعني لا يخرج منا وفي تفسير علي بن إبراهيم والسبيل طريق الجنة يعني وصل سالكه إليها **كا** محمد عن سلمة بن الخطاب
عن يحيى بن إبراهيم عن أسباط بن سالم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل هيت فقال له أصلحك
الله ما تقول في قول الله تعالى الحديث **بيان** هيت بالكسر اسم بلد على شاطئ الفرات **كا** النيسابوريان عن حماد
بن عيسى عن ربعي عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الأئمة عليهم السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله في قول الله تعالى إن في ذلك لآيات للمتوسمين
بيان قوله في قول الله ثانيا متعلق بقوله قال رسول الله **كا** محمد عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان
عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل إن في ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم الأئمة عليهم السلام وإنها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا
أبدا **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال
قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتوسم وأنا من
بعده والأئمة من ذريتي المتوسمون **كا** وفي نسخة أخرى عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن
أيوب بإسناده مثله **باب** أنهم يعرفون أولياءهم وأعداءهم **كا** محمد عن أحمد عن السراد
عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو مع أصحابه فسلم عليه ثم قال
أنا والله أحبك وأتولاك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام في قوله إن في ذلك لآيات للمتوسمين وفي نسخة أخرى
عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أيوب بإسناده مثله كذبت قال بلى والله

[illegible] إني أحبك وأتولاك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام كذبت ما أنت كما قلت إن الله خلق الأرواح
قبل الأبدان بألفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض فأين كنت فسكت الرجل عند ذلك
ولم يراجعه **كا** وفي رواية أخرى قال أبو عبد الله عليه السلام كان في النار **كا** محمد عن أحمد عن الحسين عن عمرو بن ميمون
عن عمار بن مروان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة
النفاق **كا** العدة ومحمد عن الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن الإمام فوض الله إليه كما فوض إلى سليمان بن داود فقال نعم وذلك أن رجلا سأله عن مسألة فأجابه فيها
وسأله آخر عن تلك المسألة فأجابه بغير جواب الأول ثم سأله آخر فأجابه بغير جواب الأولين ثم قال هذا
عطاؤنا فامنن أو أعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي عليه السلام قال قلت أصلحك الله فحين أجابهم
بهذا الجواب يعرفهم الإمام قال سبحان الله أما تسمع الله يقول إن في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الأئمة وإنها
لبسبيل مقيم لا يخرج منها أبدا ثم قال لي نعم إن الإمام إذا أبصر إلى الرجل عرفه وعرف لونه وإن سمع كلامه من خلف
حائط عرفه وعرف ما هو إن الله يقول ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك
لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الأمر ينطق به إلا عرفه ناج أو هالك فلذلك يجيبهم بالذي
يجيبهم **بيان** يأتي باب التفويض فيما بعد إن شاء الله تعالى والبادر في سؤاله يرجع إلى الإمام في المواضع الثلاثة قال هذا
عطاؤنا أي تلا هذه الآية التي نزلت في سليمان بن داود فامنن أي أنعم به على من شئت بقدر ما علمه وأعط بغير حساب
وهكذا أي أعط مكان أو أمسك **باب** عرض الأعمال عليهم **كا** محمد عن أحمد عن الحسين عن القاسم
بن محمد عن علي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعمال العباد
كل صباح أبرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت **بيان** قوله
وسكت يعني لم يقل والمؤمنون لكون الوقت يأبى عن ذكر عرض الأعمال على الأئمة عليهم السلام به الحديث مرسلا متعلق
ويتأدى للأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال والمؤمنون مكان وسكت **كا** العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر
عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الأئمة عليهم السلام **كا** علي عن أبيه عن عثمان عن سماعة عن أبي
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما لكم تسوءون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رجل كيف نسوءه فقال
أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوءوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسروه

وسروه **كا** علي عن أبيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكينا عند الرضا عليه السلام
قال قلت للرضا عليه السلام ادع الله لي ولأهل بيتي فقال أولست أفعل والله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال
فاستعظمت ذلك فقال لي أما تقرأ كتاب الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو
والله علي بن أبي طالب عليه السلام **بيان** يعني عليا وأولاده الأئمة عليهم السلام **كا** أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي عبد الله
الصامت عن يحيى بن مساور عن أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو
والله علي بن أبي طالب **كا** العدة عن أحمد عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول إن الأعمال تعرض على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أبرارها وفجارها **كا** الثلاثة عن محمد بن أبي حمزة وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا يا رسول الله أما حياتك فقد علمنا فما
لنا في وفاتك فقال أما في حياتي فإن الله تعالى قال وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وأما في مماتي فتعرض علي
أعمالكم فأستغفر لكم **ه** قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا يا رسول الله فكيف ذلك فقال
أما حياتي فإن الله جل ذكره يقول وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وأما مفارقتي إياكم فإن أعمالكم تعرض علي كل يوم
فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد رممت يا رسول الله يعنون
صرت رميما فقال كلا إن الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الأرض أن تطعم منها شيئا **بيان** يأتي معنى تحريم
لحومهم عليهم السلام على الأرض في أبواب المزار من كتاب الحج إن شاء الله **باب** أنهم معدن العلم وشجرة
النبوة ومختلف الملائكة **كا** أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن حماد عن ربعي قال قال علي بن الحسين
عليهما السلام ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة **بيان** ينقم يكره **كا**
محمد عن سنان عن أبيه عن أبي الجارود عن الكوفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام
إنا أهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم **كا** أحمد عن محمد بن الحسين عن
عبد الله بن محمد عن الخشاب عن بعض أصحابنا عن خيثمة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت
الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن
حرم الله الأكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده
بيان الخفر بالخاء المعجمة والفاء نقض العهد **باب** أن الله يورث العلم بعضهم من بعض وأنهم
ورثوا علم جميع الأنبياء **كا** العدة عن أحمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن المعلى عن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام

وإنما خص عليا بالذكر لأنه
كان خاصة المعصوم في زمان
النبي عليه السلام بالعطف ثانيه
والعموم بينهم

قال ان عليا عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء الله بيان يعني
من يعلم مثل علمه او ما شاء الله من العلم ويحتمل ان يكون ما شاء الله كناية عما بعد زمان الصاحب عليه السلم يعني ايام يبقى الارض
الطهر كا الاربعة عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلم قال ان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع والعلم يتوارث و
كان علي عليه السلم عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله كا القميان عن
صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان في علي عليه السلم سنة الف نبي
من الانبياء وان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلم يقول ان في علي عليه السلم سنة الف نبي من الانبياء وان العلم الذي
نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث كا محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن عمر
بن ابان قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان العلم الذي نزل مع ادم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه كا محمد عن
احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر عليه السلم قال قال يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر
العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والعلم الذي اعطاه الله ان الله تعالى جمع لمحمد صلى الله عليه واله وسلم سنن
الاولين من ادم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله وسلم قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم صير ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلم فقال له رجل يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض
النبيين فقال ابو جعفر اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد صلى الله عليه واله وسلم
علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين عليه السلم وهو يسالني اهو اعلم ام بعض النبيين بيان الثماد الماء
القليل كانه عليه السلم اراد ان يبين ان العلم الذي اعطاه الله نبيه صلى الله عليه واله وسلم ثم امير المؤمنين عليه السلم
هو اليوم عنده وهو نهر عظيم يجري اليوم من بين ايديهم فيدعونه ويمصون الثماد وهو كناية عن الاجتهادات
والاهواء وتقليد الابالسة فلما راى ان السائل كان ممن ينادى من مكان بعيد وممن لم يفتح الله مسامع قلبه اعرض
عن التصريح بالمراد ولم يتم كلامه واكتفى بما افاد صلوات الله عليه وسلامه كا محمد عن احمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن
عبد الحميد الطائي عن محمد قال قال ابو جعفر عليه السلم ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء
الله كا علي عن العبيدي عن يونس عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان العلم الذي نزل مع ادم
عليه السلم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم كا علي عن ابيه عن عبد العزيز بن المهتدي عن
ابي جندب انه كتب اليه الرضا عليه السلم اما بعد فان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلم كنا
اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف

الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا
وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء النجاة ونحن
افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله تعالى ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن
اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا قد
وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا علم
ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة
كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية
علي عليه السلم بيان الفرط بالتحريك المتقدم الى الماء وبالتسكين العلم المستقيم يهتدى به كا محمد عن احمد عن علي بن
الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اول وصي كان على وجه
الارض هبة الله بن ادم عليه السلم وما من نبي مضى الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف
نبي منهم خمسة اولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه واله وسلم وان علي بن ابي طالب عليه السلم
كان هبة الله لمحمد وورث علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين
على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش علي امير المؤمنين عليه السلم
فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا اليقين فاي حجة يكون ابلغ من هذا
بيان ذؤابة العرش اعلاه كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن زرعة عن المفضل
بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان سليمن ورث داود وان محمدا ورث سليمن وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم
التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذي يحدث يوما
بعد يوم وساعة بعد ساعة بيان ما في الالواح اي الواح موسى كما في الخبر الاتي ويأتي تفسير اخر الحديث كا القميان عن
صفوان عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله عليه السلم
ان داود ورث علم الانبياء وان سليمن ورث داود وان محمدا صلى الله عليه واله وسلم ورث سليمن وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه واله
وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل
والنهار يوما بيوم وساعة بساعة بيان لعل المراد والعلم عند الله ان العلم ليس ما يحصل بالسماع وقراءة الكتب وحفظها فان
ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فينكشف به من الحقائق

ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب ويتحقق به العالم كانه ينظر اليه ويشاهده كا محمد
عن ابن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال لي يا ابا محمد ان الله تعالى لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى
الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم كا محمد عن
احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن ابرهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلم
قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى
انتهى الى نفسه قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله وسلم اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي
الموتى باذن الله قال صدقت وسليمن بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمن بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى
الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني
بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله على الماء فهذا وهو طائر قد اعطي ما لم يعط سليمن وقد كانت
الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير
يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا
نحن هذا القران الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء
وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون جعله الله
لنا في ام الكتاب ان الله تعالى يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء بيان ولو ان
قرانا سيرت به الجبال يعني لو كان شيء من القران كذلك لكان هذا القران كذا في تفسير علي بن ابرهيم رحمه الله
وتقطع الارض قطعها بالسير والطي الا ان ياذن الله به اي يسهله الله بسببها مع ما يسهله مما في الكتب السالفة
في ام الكتاب اي اللوح المحفوظ باب ان جميع الكتب المنزلة عندهم كا محمد عن احمد عن الحسين
عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه سأله عن قول الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور
من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب منزل فهو عند اهل
العلم ونحن هم بيان كان الذكر كناية عن اللوح المحفوظ ولهذا قال الذكر عند الله قال الله تعالى وعنده ام

الكتاب اي اللوح المحفوظ كا علي عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريه انه
لما جاء معه الى ابي عبد الله عليه السلم فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو
الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال
فابتدا ابو الحسن يقرا الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فآمن بريه وحسن ايمانه
وآمنت المراة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمراة على ابي عبد الله عليه السلم فحكى له هشام الكلام الذي
جرى بين ابي الحسن موسى وبين بريه فقال ابو عبد الله عليه السلم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
فقال بريه انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها
كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسال عن شيء فيقول لا ادري بيان في بعض النسخ بريهة مكان بريه
في جميع المواضع كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
اتينا باب ابي عبد الله عليه السلم ونحن نريد الاذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية
ثم بكى فبكينا لبكائه ثم خرج الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلنا اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك
فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت الياس
النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه بالسريانية فلا والله ما راينا
قسا ولا جاثليقا افصح لهجة منه به ثم فسره لنا بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمات
لك هواجري اتراك معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك
معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال فقال ان قلت
لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك
اني اذا وعدت وعدا وفيت به بيان اندفع شرع والقس بالفتح رئيس النصارى في العلم كالقسيس
والجاثليق يكون فوقه ويطلق على قاضيهم والهاجرة نصف النهار حين يستكن الناس في بيوتهم كانهم
قد تهاجروا واشتد الحر باب انه لم يجمع القران كله الا الائمة كا محمد عن احمد عن السراد عن عمرو بن
ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا
كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده عليهم السلم كا محمد بن الحسين عن
محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ما يستطيع

احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن
سهل عن القاسم بن الربيع عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغير الزمان وحدثانه
اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو
وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان بيان اسمعهم اي عرفهم الباطنية ولو اسمع ظاهرا
من لم يسمع باطنا لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا اوعية تحفظ لاسرارنا او مستراحا من نستريح اليه
بايداع شيء من اسرارنا لديه كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن
عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه
في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله تعالى فيه تبيان كل شيء كا محمد
عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذي عنده علم من الكتاب
انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله عليه السلام بين اصابعه فوضعها في صدره
ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله بيان علم من الكتاب شيء من علم الكتاب وهو آصف بن برخيا وزير
سليمان بن داود على نبينا وآله وعليهم السلام انا آتيك به اي بعرش بلقيس كا الثلاثة ومحمد عن محمد بن الحسين
عمن ذكره عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم باب
ما اعطي الائمة من اسم الله الاعظم كا محمد وغيره عن احمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن شريس الوابشي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها
حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض
كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى
استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله
عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن صاحب العسكر صلوات الله عليه قال سمعته يقول اسم الله الاعظم
ثلاثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ فتناول
عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون

حرفا وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب كا محمد عن احمد عن الحسين ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران
القمي عن هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان عيسى بن مريم عليه السلام اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية
احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد
صلى الله عليه وآله وسلم اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا باب ما عندهم

وان اسم الله الاعظم ثلاثة و
سبعون حرفا اعطى
محمد صلى الله عليه
وآله وسلم
صح

من آيات الانبياء كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع
عن معلى عن محمد بن الفيض عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت
الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها
وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلام يصنع بها ما كان يصنع موسى وانها لتروع و
تلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به وانها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون يفتح لها شعبتان احداهما
في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها بيان آنفا قريبا
لتروع لتخوف وتلقف تلتقم كا القمي عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابن اسباط عن محمد
بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول الواح موسى عليه السلام عندنا وعصا موسى عندنا
ونحن ورثة النبيين كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد
الخراساني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة
نادى مناديه الا لا يحمل منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا
انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظاميا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر
الكوفة كا عنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم
الامام عليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى بيان العتمة محركة الثلث الاول من الليل
بعد غيبوبة الشفق والهمهمة الكلام الخفي كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل
السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص
يوسف عليه السلام قال قلت لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب

الجنة فألبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه
اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه
يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
فهو ذلك القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم
قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بيان التميمة العوذة التي تعلق
على الانسان وغيره من الحيوانات وقد يقال لكل عوذة تعلق عليه تفندون تنسبوني الى الفند وهو
نقصان عقل يحدث من الهرم باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
ومتاعه كا العدة عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له
قد اخبرنا عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير
وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام وقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي
اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا
رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما
اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان عندي لراية رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله
وان عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي
لخاتم سليمان بن داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين
نشابة وان عندي لمثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل
كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح
منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطت على الارض خطيطا ولبستها
انا فكانت وكانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله بيان تفتي وتقر وتقول به اي بان

فيكم امام مفترض الطاعة والتشمير رفع الثوب والتهيؤ للامر ويكنى به عن التقوى والطهارة واللامة ضرب
من الدروع والمغفر نسج من الدرع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع بها المتسلح والمغلبة كانها اسم احدى
راياته صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمي ثيابه ودوابه وامتعته والنشابة بالتشديد السهم العربي لمثل
الذي جاءت به الملائكة يعني ما يشبه ذلك وما هو نظير له لعله عليه السلام اشار بذلك الى ما اخبر الله عنه
في القرآن بقوله عز وجل فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قيل ان التابوت رفع عنهم بعد موسى مرة ثم جاءت به الملائكة وهم ينظرون
اليه قال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره ان ذلك هو التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه و
القته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده
من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به
في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت
رفعه الله منهم فلما سألوا النبي بعث الله اليهم طالوت ملكا يقاتل معهم رد الله عليهم التابوت كما قال الله ان آية
ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال البقية
ذرية الانبياء قوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج منه
ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان قال حدثني ابي عن الحسن بن خالد عن الرضا عليه السلام انه قال السكينة
ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان وكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم
التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى الله الى نبيهم ان
جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عليه السلام اسمه داود
بن اسي الحديث بطوله فكانت وكانت يعني قد تصل الى الارض وقد لا تصل يعني تختلف علي وعلى ابي
اختلافا محسوسا اذا قدر كا الاثنان عن الوشاء عن ابان عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات الفضول فخطت ولبستها انا ففضلت بيان
ذات الفضول لقب لدرعه صلى الله عليه وآله وسلم وربما يقال ذو الفضول حيث يريد لفضلة كانت فيها و
سعة ففضلت بصيغة المتكلم اي كنت افضل منها ليطابق الخبر السابق كا الاثنان عن الوشاء عن حماد
بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى
من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله يدا على
راس رعيته **بيان** مدفوع عنه اي يدفع عنه الافات مثل ان يسرق او يغصب او يكسر او يستعمله غير
اهله من يلوى له الحنك كناية عن الانقياد والاطاعة والمراد به القايم عليه السلام ما هذا الذي كان اي يتعجبون
من سيرته وعدله ووضع يده على الرعية كناية عن لطفه بهم واشفاقه عليهم **كا** محمد عن ابن عيسى عن الحسين عن
النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ترك رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب
عليه السلام **بيان** العنزة رميح بين العصا والرمح والرحل مركب البعير والشهباء التي غلب بياضها على سوادها
كا علي عن العبيدي عن يونس عن محمد بن حكيم عن ابي ابرهيم عليه السلام قال السلاح موضوع عندنا مدفوع
عنه لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وكان شق له في الجدار
فنجد البيت فلما كانت صبيحة عرسه رمى ببصره فراى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك وقال
لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن
السيف وما وصل اليه منها شي **بيان** بنى بالثقفية اي تزوج بها والاصل فيه ان الرجل اذا تزوج امراة
بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فقال بنى الرجل على اهله وباهله وقد كان شق له اي للسلاح فنجده اي زين ظاهر
جداره بعد اخفاء السلاح فيه ففزع لذلك خاف ان يكون السيف قد انكسر بالمسامير وقال لها اي للمراة
الثقفية فكشطه كشف عن السيف استشهد بذكر القصة على كونه مدفوعا عنه **كا** محمد واحمد عن محمد بن
الحسن عن محمد بن عيسى عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سالته عن ذي الفقار سيف
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اين هو قال هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حليته من فضة
هو عندي **كا** محمد عن ابن عيسى عن علي بن محمد بن اشيم عن صفوان بن يحيى قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام
عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء وكانت حليته
من فضة **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر
عليه السلام قال سالته عما يتحدث الناس انه دفعت الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن عليه السلام ثم صار الى الحسين عليه السلام

فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين عليهما السلام قال فقلت نعم ثم
صار الى ابيك ثم انتهى اليك وصار بعد ذلك اليك قال نعم **بيان** سالته عما يتحدث الناس كانه ساله عن
المكتوب في الصحيفة المستودعة فاجابه عليه السلام بانها كانت مشتملة على علم وكان معها اشياء اخر وهذه الصحيفة
غير الكتاب الملفوف والوصية الظاهرة اللذين استودعهما الحسين عليه السلام عند ابنته الكبرى فاطمة
بكربلاء كما مر في باب النص على علي بن الحسين عليهما السلام حين اراد ان نغشى اي نوتى عليها فنذهب ونفوت
استودعها يعني الحسين عليه السلام حين اراد التوجه الى العراق **كا** محمد عن احمد عن الحسين عن فضالة عن
عن عمر بن ابان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن
ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك فقال نعم **كا** محمد بن الحسين
وعلي بن محمد عن سهل عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن ابان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضرت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وامير المؤمنين عليه السلام فقال للعباس يا عم
محمد تاخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته فرد عليه فقال يا رسول الله شيخ كثير العيال قليل المال من يطيقك
وانت تباري الريح قال فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هنيئة ثم قال يا عباس اتاخذ تراث محمد وتنجز
عداته وتقضي دينه فقال بابي انت وامي شيخ كثير العيال قليل المال وانت تباري الريح قال اما اني ساعطيها
من ياخذها بحقها ثم قال يا علي يا اخا محمد اتنجز عدات محمد وتقضي دينه وتقبض تراثه فقال نعم
بابي انت وامي ذاك علي ولي قال فنظرت اليه حتى نزع خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا في حياتي
قال فنظرت الى الخاتم حين وضعته في اصبعي فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم ثم صاح يا بلال علي بالمغفر
والدرع والراية والقميص وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها قبل
ساعتي تلك يعني الابرقة فجيء بشقة كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي
ان جبرئيل اتاني بها وقال يا محمد اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعا بزوجي نعال
عربيين جميعا احدهما مخصوف والاخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي
خرج فيه يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها
ويقعد مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصواء والفرسين

الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الرجل في حاجته
فيركبه فيركضه في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم و
الحمار عفير فقال اقبضها في حياتي فذكر امير المؤمنين عليه السلام ان اول شي من الدواب توفي عفير ساعة
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقباء فرمى
بنفسه فيها فكانت قبره **كا** وروي ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه
نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم فالحمد لله الذي
جعلني ذلك الحمار **بيان** في تقديم ذكر اخذ التراث على قضاء الدين وانجاز العدات في مخاطبة
العباس وبالعكس في مخاطبة امير المؤمنين عليه السلام لطف لا يخفى تباري الريح اي تسابقه كناية عن
علو همته ثم قال يا عباس لعل القاء هذا القول على عمه اولا ثم تكريره صلى الله عليه وآله وسلم ذلك عليه انما
هو لاتمام الحجة عليه وليظهر للناس انه ليس مثل ابن عمه اولا في اهلية الوصية قال فنظرت الضمير لعلي
عليه السلام وفي الكلام التفات في حكاية حال فتمنيت من جميع ما ترك الخاتم كانه اراد بذلك انه قلت في
نفسي لو لم يكن فيما ترك غير هذا الخاتم لكفاني به شرفا وفخرا وعزا ويمنا وبركة والسحاب هو اسم عمامته
والابرقة كانها ثوب مستطيل يصلح لان يشد بها الوسط وهي المشقة بالكسر والضم كما فسرها بها وفي الكلام
تقديم وتاخير والتقدير فجيء بشقة فوالله ما رايتها والاستذفار شد الوسط بالمنطقة ونحوها الشهباء
والدلدل هما اسمان للبغلتين العضباء بالعين المهملة والضاد المعجمة الناقة المشقوقة الاذن والقصواء بالقاف
والصاد المهملة المقطوع طرف اذنها وليس ناقتاه صلى الله عليه وآله وسلم كذلك ولكنهما لقبتا بذلك اقدم
يا حيزوم كانه صلى الله عليه وآله وسلم يخاطبه بالاقدام عليه فيجيبه وحيزوم اسم فرس جبرئيل عليه السلام ايضا
قال ابن الاثير في نهايته في حديث بدر اقدم حيزوم هو امر بالاقدام وهو التقدم في الحرب والاقدام
الشجاعة وقد تكسر همزة اقدم ويكون امرا بالتقدم لا غير والصحيح الفتح من اقدم عفير كزبير بالمهملة اسم
حماره صلى الله عليه وآله وسلم والخطام بالخاء المعجمة والطاء المهملة الزمام **كا** ابان عن يحيى بن ابي العلاء قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات الفضول لها حلقتان من ورق
في مقدمها وحلقتان من ورق في مؤخرها وقال لبسها علي عليه السلام يوم الجمل **كا** ابان عن يعقوب بن شعيب

عن ابي عبد الله عليه السلام قال شد علي عليه السلام على بطنه يوم الجمل بعقال ابرق نزل به جبرئيل عليه السلام من السماء
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يشد به على بطنه اذا لبس الدرع **يه** يونس بن عبد الرحمن عن
عاصم عن محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في صحف ابرهيم عليه السلام الماحي وفي توراة موسى عليه السلام الحاد وفي انجيل عيسى عليه السلام احمد وفي
الفرقان محمد قيل فما تاويل الماحي فقال الماحي صورة الاصنام وماحي الاوثان والازلام وكل معبود
دون الرحمن قيل فما تاويل الحاد قال يحاد من حاد الله ودينه قريبا كان او بعيدا قيل فما تاويل
احمد قال حسن ثناء الله عز وجل عليه في الكتب بما حمد من افعاله قيل فما تاويل محمد قال ان الله وملائكته
وجميع انبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه وان اسمه المكتوب على العرش محمد رسول
الله وكان يلبس من القلانس اليمنية والبيضاء والمضربة ذات الاذنين في الحرب وكانت له عنزة يتكي
عليها ويخرجها في العيدين فيخطب بها وكان له قضيب يقال له الممشوق وكان له فسطاط يسمى
الكن وكانت له قصعة تسمى السعة وكان له قعب يسمى الري وكان له فرسان يقال لاحدهما المرتجز
وللاخر السكب وكان له بغلتان يقال لاحدهما الدلدل وللاخرى الشهباء وكان له ناقتان
يقال لاحدهما العضباء وللاخرى الجدعاء وكان له سيفان يقال لاحدهما ذو الفقار وللاخر
العون وكان له سيفان اخران يقال لاحدهما المخذم وللاخر الرسوم وكان له حمار يسمى اليعفور
وكانت له عمامة تسمى السحاب وكان له درع تسمى ذات الفضول لها ثلث حلقات فضة حلقة
بين يديها وحلقتان خلفها وكانت له راية تسمى العقاب وكان له بعير يحمل عليه يقال له الديباج
وكان له لواء يسمى المعلوم وكان له مغفر يقال له الاسعد فسلم ذلك كله الى علي عليه السلام عند موته
واخرج خاتمه وجعله في اصبعه فذكر علي عليه السلام انه وجد في قائم سيف من سيوفه صحيفة فيها
ثلثة احرف صل من قطعك وقل الحق ولو على نفسك واحسن الى من اساء اليك **بيان**
الممشوق يقال للقضيب الطويل الدقيق والكن يقال للوقاء والستر والقعب القدح الضخم
او الذي يروي والري بالكسر والمرتجز من الرجز سمي به لحسن صهيله والسكب بالسكين والتحريك
يقال للجواد من الخيل قيل هو اول فرس ملكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان كميتا اغر محجلا مطلق
اليمين والجدعاء بالجيم والمهملتين المقطوعة الانف او الاذن او اليد او الشفة ولم يكن ناقته

كذلك وكلها الفتنة به والخذم بكسر المعجمتين من الخذم بمعنى القطع ويقال خذم كتف بالسيف القاطع والرعم كانه بالفتح من الرسم بمعنى التاثير والغسول في الثوب والعقاب بالضم ويقال لكل مرتفع نطل جدا والديباج بالمهملة ثم المثناة التحتية ثم الموحدة ثم الجيم يقال للثام

باب ان عندهم الجفر والجامعة ومصحف فاطمة عليها السلم

كا العدة عن احمد عن الحجال عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت جعلت فداك اني اسئلك عن مسئلة ههنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله عليه السلم سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم عليا بابا يفتح له منه الف باب يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه لعلم وما هو بذاك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش وضرب بيده الي فقال تاذن لي يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلم وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلم قال مصحف فيه مثل قرانكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة بيان ههنا احد يسمع كلامي استفهام نبه به على ان مسئوله امر ينبغي صونه عن الاجنبي هذا وسكوتها يحتمل الاستفهام والحكم ليس بذاك اي ليس العلم الخاص الذي هو شرف

قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب

علومنا

علومنا وقد مضى شرح هذا الكلام فيما سبق واملائه على المصدر والاضافة والضمير للرسول عطف على الظرف مسامحة او في الكلام حذف اي كتبت باملائه من فلق فيه اي شق فمه تاذن لي اي في غمزي اياك بيدي حتى تجد الوجع في بدنك حتى ارش هذا اي بسبب الجناية والارش الدية كانه مغضب كان ما يشبه الغضب منه عند هذا القول انما هو على من ينكر علمهم عليهم السلم بامثال ذلك او المراد انه غمزه وكان شبيها بغمز المغضب وعاء من ادم اي جلد فيه علم النبيين اي كتب مشتملة على علمهم ما يحدث بالليل والنهار قد مضى معناه كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلم قال قلت وما مصحف فاطمة عليها السلم قال ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمة عليها السلم من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عليه السلم فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين عليه السلم يكتب كل ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون بيان فشكت ذلك اي وجدها عليها السلم من الملك حال وحدتها به وانفرادها بصحبته كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء قال سأل ابا عبد الله عليه السلم بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة عليها السلم قال فمكث طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة عليها السلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عليه السلم يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلم يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلم بيان الاديم الجلد والفالج الجمل العظيم ذو السنامين كا العدة عن احمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابي بشر عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلم صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتونا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف اذا تركتموه بيان فنعرف اذا اخذتم به يعني بعد ما نجيبكم فيه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان عندي

الجفر الابيض قال قلت واي شيء فيه قال زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرانا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم بيان ما يحتاج الناس الينا العائد فيه محذوف اي فيهما وفي علمه وربما يوجد في بعض النسخ اليه بدل الينا صاحب السيف يعني المهدي الموعود صلوات الله عليه ايعرف هذا بنو الحسن يعني ايعرفون ان ذلك عندكم ولو طلبوا الحق اي العلم الحق او حقهم من الدنيا بالحق اي بالاقرار بحقنا وفضلنا كا علي عن العبيدي عن يونس عمن ذكره عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم لانهم لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلم فان فيه وصية فاطمة عليها السلم ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول فأتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ٧ بيان يذكرونه يعني بنو الحسن لا يقولون الحق يعني في المسائل اذا سألوا عنها والحق فيه يعني في الجفر وهو خلاف ما يقولون فليخرجوا يعني ليس ذلك عندهم ولا يدرون ما فيه من ذلك عن الخالات والعمات يعني مواريثهن ومعه اي مع الجفر او مع مصحف فاطمة عليها السلم او اثارة اي بقية بقيت عليكم من علوم الاولين كا الثلاثة عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد العجلي وزرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابي عبد الله عليه السلم ان الزيدية والمعتزلة قد اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندي لكتابين فيهما تسمية كل نبي وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله في واحد منهما بيان محمد بن عبد الله هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الملقب بالمهدي الذي مرت قصته كا محمد عن احمد عن الحسين عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر قبيل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة ليس من ملك يملك الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه وما اكثر

لولد

لولد الحسن عليه السلم فيه شيئا

باب انهم يزدادون في ليلة الجمعة علما ولولا ذلك لنفد ما عندهم

كا محمد والقمي عن الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى عليهم السلم وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير بيان ظهرانيكم بفتح النون وسطكم جم الغفير الجمع الكثير وقد مر حديث في انهم يزدادون في ليالي القدر ايضا مع كلمات مبسوطة في شأن سورة القدر في باب الاضطرار الى الحجة كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله العرش ووافى الائمة عليهم السلم معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله صلى الله عليه وآله العرش ووافى الائمة ووافيت معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن البزنطي عن صفوان بن يحيى كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن صفوان قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول كان جعفر بن محمد عليهما السلم يقول لولا انا نزداد لانفدنا كا محمد عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ذريح قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا كا محمد عن احمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا كا علي عن العبيدي عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ليس يخرج شيء من عند الله تعالى حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم بامير المؤمنين عليه السلم ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا

باب انهم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملئكة والانبياء والرسل عليهم السلم

كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن ابن شمون

عن الاصم عن عبد الله بن القاسم عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله علمين علما اظهر عليه ملائكته
وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملئكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في
شيء منه علمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا كا علي عن سهل عن موسى بن القاسم ومحمد
الحمركي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم مثله كا العدة عن احمد عن الحمركي جميعا عن علي
الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان لله علمين علما عنده لم يطلع
عليه احدا من خلقه وعلما نبذه الى ملئكته ورسله فما نبذه الى ملئكته ورسله فقد انتهى الينا كا علي
عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان لله علمين علما
مبذولا وعلما مكفوفا فاما المبذول فانه ليس من شيء يعلمه الملئكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف
فهو الذي عند الله تعالى في ام الكتاب اذا خرج نفذ كا القميان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن سويد
القلا عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم قال ان لله تعالى علمين علما لا يعلمه الا هو وعلما علمه ملائكته
ورسله فما علمه ملئكته ورسله عليهم السلم فنحن نعلمه بيان قد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في كتاب
التوحيد باب انهم لا يعلمون الغيب الا انهم متى شاؤا ان يعلموا اعلموا كا احمد عن
محمد بن الحسن عن المفضلية قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد ان
يعلم الشيء اعلمه الله ذلك كا العدة عن ابن عيسى عن معمر بن خلاد قال سال ابا الحسن عليه السلم رجل من اهل
فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال قال ابو جعفر عليه السلم يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم و
قال سر الله اسره الى جبرئيل عليه السلم واسره جبرئيل الى محمد صلى الله عليه واله واسره محمد الى من شاء الله
بيان اراد بمن شاء الله امير المؤمنين عليه السلم قال علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسير قوله تعالى
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول صلى الله عليه واله
وهو منه قال الله تعالى فانه يسلكه من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه
علمه ويزقه العلم زقا ويعلمه الله الهاما والرصد التعليم من النبي صلى الله عليه واله وسلم ليعلم النبي ان قد ابلغ
رسالات ربه واحاط علي بما لدى الرسول من العلم واحصى كل شيء عددا ما كان ويكون منذ يوم خلق
ادم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او قذف او امة هلكت فيما مضى او تهلك فيما بقي و
كم من امام مخذول لا ينصر وخذلان من خذله وكم من امام منصور لا ينفعه نصر من نصره كا علي بن محمد

وكم من امام جائر او عادل
يعرفه باسمه ونسبه و
من يموت موتا او
يقتل قتلا
صح

وغيره عن سهل عن النخعي عن صفوان بن يحيى الجمال عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد
عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم كا محمد عن عمران بن موسى
عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن ابي عبيدة المدائني عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا اراد
الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله عز وجل ذلك كا احمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن
عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله عليه السلم اذ
خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا
الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما
ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا فداك سمعناك
وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال
فقال يا سدير الم تقرا القران قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله قال الذي عنده علم
من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قراته قال فهل عرفت
الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في
البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر
هذا ان ينسبه الله تعالى الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله
تعالى ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قراته جعلت فداك
قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب
كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا بيان
ولا ننسبك الى علم الغيب اما اخبار او استفهام انكاري ومحصل جوابه عليه السلم عدم المنافاة بين
عدم علمهم عليه السلم بامثال هذه الامور الجزئية الحسية احيانا وبين ان يكونوا ذوي علم كثير
كلي دائما بل وان يكون عندهم علم الكتاب كله فاخبرهم بان علمه عليه السلم اكثر من علم اصف بن برخيا
وزير سليمن الذي احضر له عرش بلقيس باسرع من طرفة عين اضعافا مضاعفة ومع ذلك ذهب
عنه امر جاريته في تلك الحال ولا غرو في ذلك باب انهم يعلمون متى يموتون و
انهم لا يموتون الا باختيار منهم كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن سليمن بن سماعة وعبد الله بن محمد عن

كا القميان عن صفوان
مثله الا انه قال اذا شاء
ان يعلم اعلم صح

عبد الله بن القاسم البطل عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير
فليس ذلك بحجة لله على خلقه كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن الجهم قال قلت
للرضا عليه السلم ان امير المؤمنين عليه السلم قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه وقوله
لما سمع صياح الاوز في الدار صوايح تتبعها نوايح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار
وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف عليه السلم
ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك
الليلة لتمضي مقادير الله تعالى بيان الاوز البط اراد السائل انه صلوات الله عليه كان عالما بقتله
في ذلك الوقت وقد قال عند سماع صياح الاوز صوايح تتبعها نوايح وقد منعته ام كلثوم عن الخروج
من الدار في ذلك الوقت وهذه دلائل واضحة على انه لم يشك في قتله حينئذ ومع ذلك فابى الا الخروج
وهذا مما لم يجز تعرضه في الشرع اولم يجز اولم يحسن على اختلاف النسخ فقد قال الله ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة فاجابه عليه السلم بانه صلوات الله عليه خير في تلك الليلة اي جعل اليه الامر بان يختار لقاء
الله او البقاء في الدنيا فاختار لقاء الله فسقط عنه وجوب حفظ النفس وربما يوجد في بعض
النسخ باهمال الحاء فان صحت فينبغي حملها على الحيرة في الله التي هي حيرة اولى الالباب دون الحيرة في الامر
التي هي حيرة اهل النظر والعجام للخفاء وفق بما ياتي من الاخبار في نظائره وبما عقد عليه الباب في
الكافي كما اوردناه كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن
ابي جعفر عليه السلم قال انزل الله تعالى النصر على الحسين عليه السلم حتى كان ما بين السماء والارض ثم خير النصر
او لقاء الله فاختار لقاء الله تعالى بيان انزل الله النصر يعني انزل الله من السماء ملائكة ينصرونه عليه السلم
على الاعداء حتى اذا صاروا بين السماء والارض خير بين الامرين كا محمد عن احمد عن ابن فضال عن
ابي جميلة عن عبد الله بن ابي جعفر قال حدثني اخي عن جعفر عن ابيه انه اتى علي بن الحسين عليهما السلم ليلة
قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة التي
قبض فيها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كا عنه عن احمد عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابي خديجة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عند ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله
قبره فقلت يا ابه والله ما رايت منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت

علي بن الحسين عليهما السلم ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل بيان اشتكيت مرضت كا علي عن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل
عنه قال قال لي قد رايت بعض من يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه
فقلت له من وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى الخير
فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلم فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث
به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير
مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر به ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع
عليه في جميع اموره فسلوه قال ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل والى فضله وسمته فقال موسى بن
جعفر عليهما السلم اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت
السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك يضطرب
ويرتعد مثل السعفة بيان ينقل عنه يعني الحديث وفي رواية الشيخ الصدوق بقبل قوله وقال في
اخره قال الحسن وكان الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس ايام السندي
اي ايام دولته ووزارته لهرون الرشيد وقد فعل به يعني ما يوجب هلاكه من سقي السم ونحوه وفي رواية الصدوق
انه قد فعل مكروه في ذلك والمراد بامير المؤمنين هرون عليه اللعنة فانه كان حبسه عند السندي تلك
الايام ليسقيه السم والسمت الطريق وهيئة اهل الخير وانا غدا اخضر بالمعجمتين من الاخضرار يعني يصير
لوني الى الخضرة والسعفة بورق النخل الذي يتخذ منه المكنسة روى الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب عرض
المجالس عن ابيه عن علي بن ابرهيم عن الهيسدي عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل
بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت في الدار فاشرفت
فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد
فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف
لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر اني اتفقده بالليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات
الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر صلوته الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة
فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت

الشمس اذ يثب فيبتدي بالصلوة من غير ان يجدد وضوءا فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى فلا يزال كذلك الى
ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس
وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا
صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد
الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد
وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة
فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زايلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامروني بقتله
فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول
الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه في كل ليلة مائدة ومنع ان
يدخل اليه من عند غيره فكان لا ياكل ولا يفطر الا على المائدة التي يؤتى بها حتى مضى على تلك الحال ثلثة
ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة للفضل بن يحيى قال فرفع يده الى السماء فقال يا رب
انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي قال فاكل فمرض فلما كان من غد بعث اليه بالطبيب
ليساله عن العلة فقال له الطبيب ما حالك فتغافل عنه فلما اكثر عليه اخرج اليه راحته فاراها
الطبيب ثم قال هذه علتي وكانت خضرة وسط راحته تدل على انه سُمَّ فاجتمع في ذلك الموضع قال فانصرف
الطبيب اليهم وقال والله لهو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلم كا علي عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال ان الله تعالى غضب على الشيعة فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي
بان خيرني نفسي او هم يعني خيرني الله في ان اوطن نفسي على الهلاك والموت او ارضى باهلاك
الشيعة فوقيتهم والله بنفسي يعني فاخترت هلاكي دونهم كا محمد عن احمد عن الوشاء عن مسافر قال امر
ابا الحسن الرضا عليه السلم قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك فقال اني رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك بان كانه عليه السلم كان
بجنب القناة التي كانت في داره وحيتانها باب انهم يعلمون علم ما كان وما يكون
وانه لا يخفى عليهم شيء كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد
عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله عليه السلم جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا

يمنة

يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلاث مرات لو كنت
بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلم اعطيا
علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله صلى الله عليه وآله
وراثة بان العين الجاسوس والبنية بالباء الموحدة ثم النون ثم التحتانية المشددة الكعبة كا العدة
عن احمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد
الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله عليه السلم يقول اني لاعلم ما في السموات وما في
الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال ثم مكث هنيئة فراى ان ذلك
كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله تعالى ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء كا
علي بن محمد عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال كان المفضل عند ابي
عبد الله عليه السلم فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله تعالى طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء
قال لا الله اكرم وارحم واراف بعباده من ان يفرض طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا
ومساء كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض
طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه بان لا يكون عالم جاهلا
يعني لا يكون العالم عالما على الحقيقة حتى يكون عالما بكل شيء ربما يحتاج اليه الناس والا فليس
احد الا وهو عالم بشيء فلا يكون في الارض جاهل ابدا كا علي عن ابيه عن علي بن معبد عن هشام
بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عليه السلم بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون
كذا وكذا قال فيقول قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال وهذا الحرام اعلم انك صاحبه
وانك اعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي ويحك يا هشام يحتج الله تعالى على خلقه
بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه بان خمسمائة حرف من الكلام اي خمسمائة
مسئلة من علم الكلام وكل كلمة تستعمل في موضع دالة واصطلاح وليست هذه الكلمة
في بعض النسخ يحتج الله استفهام انكار ويوجد في بعض النسخ لا يحتج الله كا محمد عن احمد
عن السراد عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول وعنده اناس

من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون
ذلك على من اعطاه الله تعالى برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله تعالى افترض طاعة
اوليائه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام
دينهم فقال له حمران جعلت فداك ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلم
وخروجهم وقيامهم بدين الله تعالى وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا
فقال ابو جعفر عليه السلم يا حمران ان الله تعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل
الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام علي والحسن والحسين وبعلم
صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله تعالى واظهار الطواغيت عليهم
سالوا الله تعالى ان يرفع عنهم ذلك والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اذن
لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع
فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن
لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم باب
ان الله تعالى لم يعلم نبيه علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين عليه السلم وانه كان شريكه في العلم ثم انتهى
اليهم صلوات الله عليهم كا الثلثة عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمن عن حمران بن اعين عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان جبرئيل اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله
احداهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى
فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا صلى الله عليه وآله
علما الا وامره ان يعلمه عليا عليه السلم كا الثلثة عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل
جبرئيل عليه السلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة و
كسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا عليه السلم نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها
فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم فانت شريكي فيه كا محمد عن محمد بن عبد الحميد

الحسن عن

عن بزيع عن ابن اذينة عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نزل جبرئيل عليه السلم على محمد
صلى الله عليه وآله وسلم برمانتين من الجنة فلقيه علي عليه السلم فقال ما هاتان الرمانتان اللتان
في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصفها ثم قال انت
شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرفا مما علمه الله تعالى الا وقد
علمه عليا عليه السلم ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره باب جهات
علومهم عليهم السلم كا محمد عن احمد عن ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن الاول
موسى عليه السلم قال قال مبلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر
فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا بان
السائي بالسين المهملة والمثناة التحتانية بعد الالف منسوب الى قرية قريبة من المدينة يقال لها
السايه الغابر هنا بمعنى الاتي بقرينة مقابلته بالماضي وفي الحديث الاتي بمعنى الماضي وقد جاء
بالمعنيين فمفسر اي مفسر لنا فمزبور اي مكتوب عندنا فقذف في القلوب يعني من طريق الالهام و
نقر في الاسماع اي ضرب عليها من طريق تحديث الملك كما ياتي بيانه ولما كان هذا القول منه عليه السلم
يوهم ادعاء النبوة فان الاخبار عن الملك عند الناس مخصوص بالانبياء رد ذلك الوهم بقوله
ولا نبي بعد نبينا وذلك لان الفرق بين النبي والمحدث انما هو برؤية الملك وعدم رؤيته
لا السماع منه كا علي عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن عليه السلم روينا
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال
اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر
في الاسماع فامر الملك كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحارث
بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن علي عليه السلم قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم قال او ذاك
بان او ذاك يعني وقد يكون ذا وقد يكون ذاك باب ان مستقى العلم
من عندهم وان الحق لا يخرج من بيتهم عليهم السلم كا علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن

عبدالله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين
ابن علي عليهما السلام بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عليه السلام من
اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر
جبرئيل عليه السلام من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة افمستقى الناس العلم من
عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون كا العدة عن احمد عن السراد قال حدثنا يحيى بن عبدالله ابي
الحسن صاحب الديلم قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول وعنده اناس من اهل الكوفة عجبا للناس
انهم اخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعملوا به واهتدوا ويرون ان اهل بيته
لم ياخذوا علمه ونحن اهل بيته وذريته في منازلنا نزل الوحي ومن عندنا خرج العلم اليهم افيرون
انهم علموا واهتدوا وجهلنا نحن وضللنا ان هذا المحال كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن
مسكان عن محمد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا
احد من الناس يقضي بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البيت واذا تشعبت بهم الامور كان الخطاء
منهم والصواب من علي عليه السلام كا العدة عن احمد عن الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن ابي مريم قال قال
ابو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا الا شيئا خرج
من عندنا اهل البيت بان سلمة هذا من رؤساء البترية كالحكم وقد ورد ذمهما ولعنهما عن المعصومين
صلوات الله عليهم كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابان عن ابي بصير قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز فقال لا فقلت ان الحكم بن عتيبة يزعم انها تجوز فقال اللهم لا
تغفر ذنبه ما قال الله للحكم انه لذكر لك ولقومك فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوخذ العلم
الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام كا العدة عن احمد عن البزنطي عن المثنى عن زرارة قال كنت
عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل الكوفة يسأله عن قول امير المؤمنين عليه السلام سلوني عما شئتم
فلا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به قال انه ليس احد عنده علم الا شيء خرج من عند امير المؤمنين عليه السلام
فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليس الامر الا من ههنا واشار بيده الى بيته كا محمد عن احمد عن
الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال
الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله

لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل عليه السلام كا العدة عن الحسين بن الحسن بن يزيد
عن بدر عن ابيه قال حدثني سلام ابو علي الخراساني عن سلام بن سعيد المخزومي قال بينا
انا جالس عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه عباد بن كثير عابد اهل البصرة وابن شريح فقيه
اهل مكة وعند ابي عبدالله عليه السلام ميمون القداح مولى ابي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير يا
ابا عبدالله في كم ثوب كفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال في ثلثة اثواب ثوبين صحاريين
وثوب حبرة وكان في البرد قلة فكانما ازور عباد بن كثير من ذلك فقال ابو عبدالله عليه السلام
ان نخلة مريم انما كانت عجوة ونزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان
من لقاط فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما ادري ما هذا المثل
الذي ضربه لي ابو عبدالله فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فانه منهم يعني ميمون فسأله فقال
ميمون اما تعلم ما قال لك قال لا والله قال انه ضرب لك مثل نفسه فاخبرك انه ولد من ولد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب
وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط بان الحبرة كعنبة برد يمان وكان في البرد قلة اي كان البرد
يومئذ عزيزا كانه عليه السلام اعتذر عن جعل تمام الثلثة بردا ازور عدل والخرف والعجوة اجود تمر
بالمدينة اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وفي الحديث العجوة من الجنة واللقاط بالضم ما كان
ساقطا مما لا قيمة له واللون ارداء التمر باب انهم لو ستر عليهم لاخبروا
كل امرء بما له وعليه كا العدة عن احمد عن الحسين عن فضالة عن ابان بن عثمن عن عبد الواحد
بن المختار قال قال ابو جعفر عليه السلام لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرء بما له وعليه بان
الوكاء ككساء رباط القربة ونحوها كا وبهذا الاسناد عن احمد عن ابن سنان عن عبدالله بن مسكان
قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبدالله عليه السلام من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم
وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن ذلك الا منهم قلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك
باب اغلق الا ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك
كانت على افواههم اوكية بان كان السائل استبعد اصابة العالم بمناياه وبلاياه ما يصيبه
ولا استبعاد في ذلك لما دريت تحقيقه في باب القدر من ابواب كتاب التوحيد وهذا رده عليه السلام

شبه المغضب وقال ما اصابهم ما اصابهم الا منهم قال الله سبحانه ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
فقال السائل ما يمنعك اي من ان تخبر اصحابك بمناياهم وبلاياهم كما اخبر علي اصحابه فاجابه عليه السلام
بان باب ذلك مغلق عليهم لم يؤذن لهم في فتحه الا يسيرا وهو ما اخبر به الحسين عليه السلام اصحابه
من ذلك ثم بين عليه السلام السبب في اغلاق الباب عليهم دون جده صلوات الله عليهم وهو ان
اولئك كانوا كاتمين لاسرارهم وهؤلاء مذيعون لها باب
التفويض اليهم في امر الدين كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى
عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فسمعته يقول
ان الله تعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض
اليه فقال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول
فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم
ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله تعالى ما جعل الله لاحد
خيرا في خلاف امرنا بان ادب نبيه على محبته يعني علمه وفهمه ما يوجب تاديبه بادب الله
وتخلقه باخلاق الله حبا اياه او حال كونه محبا له وهذا مثل قوله سبحانه ويطعمون الطعام
على حبه او علمه ما يوجب محبة الله له او محبته لله الى سبب لسعة الخلق وعظم الحلم وفي قوله
عليه السلام ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا دلالة واضحة على نفي الاجتهاد والقول بالرأي
كا العدة عن احمد عن البرقي عن عاصم عن ابي اسحق عن ابي جعفر عليه السلام نحوه كا العدة عن احمد
كا محمد عن احمد عن الحجال عن ثعلبة كا القميان عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة انه سمع ابا
جعفر وابا عبدالله عليهما السلام يقولان ان الله تعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
بان لينظر كيف طاعتهم يعني طاعتهم للرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما ياتي في خبر زرارة وانما
اختبرهم بذلك لان طاعة بني نوع واحد بعضهم لبعض مما يكبر في الصدور وتشمئز منه
النفوس واذا تحقق ذلك كما ينبغي دل على اخلاص النية في الطاعة لله عز وجل كا محمد عن محمد
بن الحسن قال وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبدالله بن سنان قال قال ابو عبدالله عليه السلام

لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى الائمة عليهم السلام
قال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء
عليهم السلام كا الثلثة عن ابن اذينة عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول لبعض
اصحاب قيس الماصر ان الله تعالى ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال انك لعلى
خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مسددا موفقا مؤيدا بروح القدس
لا يزل ولا يخطي في شيء مما يسوس به الخلق فتادب بآداب الله ثم ان الله تعالى فرض الصلوة
ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الركعتين ركعتين
والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر وافرد الركعة في المغرب
فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت الفريضة سبع عشرة ركعة ثم
سن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى
له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالسا تعد
بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله تعالى له ذلك وحرم الله تعالى الخمر
بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسكر من كل شراب فاجاز الله تعالى له ذلك
وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة
ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصه واجبا على العباد كوجوب ما ياخذون بنهيه وعزائمه
ولم يرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم
فكثير المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله تعالى بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم يرخص لاحد في شيء من ذلك
الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص شيئا لم يرخصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوافق امر رسول الله صلى الله عليه وآله
امر الله ونهيه نهي الله تعالى ووجب على العباد التسليم له كالتسليم لله تعالى بان قيس الماصر هو من المتكلمين
تعلم الكلام من علي بن الحسين وصحب الصادق عليهم السلام وهو من اصحاب مجلس الشامي مكان الوتر تاكيد الوتر بعد ان

عنها نهي

بكونه مسكرا يوم بان تعاهدكم وعاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشياء وكرهها اه ذلك مثل لحوم الحمر الاهلية
وطائفة من الحيوانات كما يأتي في كتاب المطاعم ويستفاد من فحوى قوله عليه السلام وكثير المسكر من الاشربة نهاهم
عنه نهي حرام ان القليل منها ليس بحرام وانما تحريم القليل يختص بالخمر بعينها وفيه اشكال لما يأتي في كتاب المشارب
ما ينافيه كا علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
فسأله رجل عن آية من كتاب الله فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبر به الاول
فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في
الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فاخبره
بخلاف ما اخبرني واخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت اليّ فقال لي يا ابن اشيم
ان الله تعالى فوض الى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه
عليه السلام فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد فوضه
الينا بيان السكاكين جمع سكين ما اخبرني كأنه كان شريكا للسائل الاول فيما اجاب به في الاستماع والتوجه
ولهذا نسبه الى نفسه فامنن او امسك اعط من شئت وامنع من شئت كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى ادب نبيه عليه السلام فلما انتهى به الى ما اراد قال له انك
لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله تعالى
فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اطعمه السدس فاجاز الله تعالى له
ذلك وذلك قول الله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب كا الاثنان عن الوشاء عن حماد بن عثمن
عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دية العين ودية النفس وحرم النبيذ وكل
مسكر فقال له رجل وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير ان يكون جاء فيه شيء فقال نعم ليعلم من يطيع
الرسول ممن يعصيه صلى الله عليه وآله وسلم كا محمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن
الحسن الميثمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تعالى ادب رسوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قومه
على ما اراد ثم فوض اليه فقال تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا
كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن الشحام قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه

المطاعم من ان قليله وكثيره حرام كالخمر ولعله عليه السلام الكنى بذكر الكثير لان المخاطب كان لا يحتمل حرمة القليل لانه كان من المخالفين الذين يحلون القليل منه الذي لا يسكر صح

الآية

الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان له ان يعطي ما شاء من شاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما
اعطى سليمان عليه السلام لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا بيان يأتي في باب بروز علمهم
عليهم السلام ما يناسب هذا الباب باب انهم ليسوا بانبياء ولكنهم محدثون كا العدة عن احمد عن
الحسين عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن البصري عن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الائمة بمنزلة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا القميان عن صفوان عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما موضع
العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى عليه السلام بيان اريد بالعلماء الائمة المعصومون
صلوات الله عليهم وبذي القرنين اسكندر الرومي وبصاحب سليمان آصف بن برخيا وبصاحب موسى يوشع بن
نون روى علي بن ابرهيم رحمه الله في تفسيره عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا
فقال لا نبيا ولا ملكا عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح له فبعثه الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب
عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثانية فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ما شاء الله فمكن الله له في الارض
وفيكم مثله يعني نفسه الحديث كا الثلثة عن ابن اذينة عن العجلي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال
قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين كا
الثلثة عن الحسين بن ابي العلا قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة
فلا بيان يعني انما عليكم ان تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام لنا ان تتجاوزوا بنا الى اثبات النبوة لنا
كا محمد عن احمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الله تعالى ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده ابدا
انزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر
الجنة والنار وما انتم صائرون اليه كا محمد عن احمد عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي
عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء برئ وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني
ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون
انكم رسل يقرؤون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم

كا الراوي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اللهم صل على محمد صفيك وخليلك ونجيك المدبر لامرك

ان يغيب ثم بعثه الثالثة صح

وليس لكم

فقال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء برئ برئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء
على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت فما انتم قال
نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن
الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض بيان تراجمة جمع ترجمان وهو المفسر للسان كا محمد عن
احمد عن الحجال عن القاسم بن محمد عن بكر عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر عليه السلام الى زرارة ان
يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء محمد عليهم السلام محدثون بيان المحدث بفتح الدال وتشديدها هو الذي
يحدثه الملك في باطن قلبه ويلهمه معرفة الاشياء ويفهمه وربما يسمع صوت الملك وان لم يشخصه روى
سعد بن عبد الله في كتاب مختصر البصائر عن ابن عيسى واحمد بن اسحق بن سعيد عن الحسن بن العباس بن
الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو جعفر الباقر عليه السلام ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح
القدس ولا يرونه وكان علي عليه السلام يعرض على روح القدس ما يسأل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت
بالجواب فيخبر به فيكون كما قال كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون كا علي عن العبيدي عن يونس
عن رجل عن محمد قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله عليه السلام فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له اصلحك الله
كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه كلام ملك بيان كني بالسكينة والوقار عن
سكون النفس وطمأنينة القلب اللذين يدلان على ان المكشوف هو الحق والصواب كا محمد عن احمد عن السراد
عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام يوما فقال
يا حكم هل تدري الآية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي
كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور
العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الآية تخبرني بها يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هو والله قول الله
تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله
بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا كأنه ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر عليه السلام فقال اما والله ان
ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب
فلم يدر ما تأويل المحدث والنبي بيان ابو الخطاب هو محمد بن مقلاص الاسدي الكوفي كان غاليا ملعونا

وقد مر اخبار اخر في معنى المحدث صح

كا محمد

كا محمد عن احمد عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران
بن اعين قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا عليه السلام كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة
فقالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي
فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده
هكذا او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله كا العدة عن احمد
عن الحسين عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال قال ابو جعفر عليه السلام ان عليا
عليه السلام كان محدثا قلت فتقول نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او
كذي القرنين او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان فحرك يده هكذا كأنه رفع يده واشار برفع يده الى نفي
النبوة واشار بلفظة او الى انه يمكن بل يحتمل ان يحدثه الملك كما يكون للنبي كذلك قد يكون للوصي كما كان
لهؤلاء بقوله وما بلغكم الى ما نقلنا من تفسير علي بن ابرهيم من قوله صلوات الله عليه بعد قصة ذي
القرنين وفيكم مثله باب ما خصوا عليهم السلام به من الارواح كا محمد عن احمد عن الحسين عن
حماد بن عيسى عن اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله تعالى خلق الخلق
ثلثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما
اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هم رسل الله عليهم السلام وخاصة
الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه
اشتهوا طاعة الله تعالى وكرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون و
جعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا على
طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس و
يجيئون بيان انما خلقهم ثلثة اصناف لان اصول العوالم والنشآت ثلثة عالم الجبروت وهو عالم العقل
المجرد عن المادة والصورة واصحابه السابقون وفيهم روح القدس وعالم الملكوت وهو عالم المثال والخيال
المجرد عن المادة دون الصورة واصحابه اصحاب الميمنة وفيهم روح الايمان وعالم الملك وهو عالم الشهادة المحسوس
المادي واصحابه اصحاب المشئمة وفيهم روح المدرج من درج دروجا اذا مشى وعالم الغيب يشمل الاولين
وكذا عالم الارواح وربما يطلق الملكوت ايضا على ايهما كا محمد عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن

وما هي قلت سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان علي عليه السلام محدثا فقالوا صح

قال في الصحاح تحدث ان يعني بل في توسع الكلام واشاره

خافوا الله تعالى وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه صح

سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن علم العالم فقال لي
يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة و
روح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم
قال يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب
كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سألته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تعالى
جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة
فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة
فاذا قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل
ولا يلهو ولا يزهو والاربعة ارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به بيان
الزهو الباطل والكذب والاستخفاف فكان يرى به يعني ما غاب عنه في اقطار الارض وما في اعنان
السماء وبالجملة ما دون العرش الى ما تحت الثرى باب الروح التي يسدد الله
تعالى بها كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن الكناني عن ابي بصير قال سألت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا
الايمان قال خلق من خلق الله تبارك وتعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله
يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده صلوات الله عليهم بيان كان المراد بهذا الروح غير روح
القدس وليسا امرا واحدا لان روح القدس لا يفارقهم كما لا يفارقهم الارواح الاربعة التي دونه وهذا
الروح قد يفارقهم كما يأتي في الخبر الآتي ليس كلما طلب وجد الا ان يقال ان روح القدس فيهم كان يبلغ الى مقام هذا
الروح ويصير متحدا معه في بعض الاحيان فيقوم مقامه كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط
عن اسباط بن سالم قال سأله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله تعالى ذلك الروح على محمد صلى الله عليه وآله ما صعد الى
السماء وانه لفينا بيان هيت بالكسر بلد بالعراق وانما لم يصعد ذلك الروح الى السماء لعدم
خلو الارض عن الحجة ولا بد ان يكون معه من يسدده كا علي عن العبيدي عن يونس عن ابن مسكان

عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي
قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الائمة وهو من الملكوت
بيان المراد بالملكوت ههنا ما يقابل الملك فيشمل الجبروت ايضا وهذا الروح من عالم الجبروت
كا الثلاثة عن الخزاز عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يسألونك عن الروح قل الروح
من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد بيان انما لم يكن مع احد ممن مضى غير نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم من الانبياء صلوات الله عليهم لاختصاصه به كما قال اول ما خلق الله روحي فاضافه
الى نفسه كا محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن
الثمالي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب
عندكم تقرأونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله تعالى وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال اي شيء يقول
اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان فقلت لا ادري جعلت
فداك ما يقولون فقال لي قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله تعالى الروح
التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله تعالى من
شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم بيان انما كان الامر اوجب من ذلك لان الامرين المذكورين مما
يشترك فيه ساير الناس فلا بد في الحجة من امر يمتاز به عن ساير الناس لا يحتمل الخطاء والشك كا
محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل
امير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل عليه السلام فقال له امير المؤمنين عليه السلام
جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول
ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين عليه السلام انك اهل الضلال يقول الله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وآله وسلم اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح و
الروح غير الملائكة صلوات الله عليهم باب ان الملائكة تدخل بيوتهم وتطأ
بسطهم وتأتيهم بالاخبار كا العدة عن احمد عن ابن سنان عن مسمع قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل

ضال تروي عن صح

والنهار فربما استأذنت على ابي عبد الله عليه السلام واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا
دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتأذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان
اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتأذ به فقال يا ابا سيار انك
تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض
صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم بيان واجد المائدة قد رفعت جملة حالية يعني استأذن
عليه والحال اني اجد في نفسي ان المائدة قد رفعت وانما فعلت ذلك لكي لا ارى المائدة بين يديه
عليه السلام والمعنى كنت اتعمد الاستيذان عليه بعد رفع المائدة لئلا يلزمني الاكل الذي كنت اتضرر به
كا محمد عن احمد عن محمد بن خالد عن محمد بن القاسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طال ما اتكت عليها الملائكة وربما التقطنا
من زغبها بيان المسورة الوسادة التي يكون للتكاة والزغب بالزاء والغين المعجمة محركة
الشعيرات الصفر من ريش الفراخ كا محمد عن احمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن
الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو
يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي
اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا
فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا بيان خلونا من
التخلية يعني الترك يعني اذا تركوها وانصرفوا عنا والسبح بالضم خرزات يسبح بها ولعله
عليه السلام اراد بذلك جعلها منظومة في خيط كالخرزات التي يسبح بها وتعليقها على الاولاد للعوذة
وذلك لان اتخاذ التمائم والعوذات من الخرزات على هيئة السبحة كان متعارفا في سوالف الازمنة كما هو
اليوم وربما تسمى سبحة وان لم يسبح بها كا محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي
حمزة عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض
ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر بيان انما كرر ما يهبطه
لتأكيد النفي وتعميم الحكم كل ملك وكل اهباط ملك باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم
دينهم ويتوجهون في امورهم كا بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن يحيى بن مساور عن سعد الاسكاف

قال اتيت ابا جعفر عليه السلام في بعض ما اتيته فجعل يقول لا تعجل حتى حميت الشمس علي وجعلت اتتبع الافياء
فما لبثت ان خرج قوم كأنهم جراد الصفر عليهم البتوت قد انتهكتهم العبادة قال فوالله لانساني ما كنت فيه من
حسن هيئة القوم فلما دخلت عليه قال لي اراني قد شققت عليك قلت اجل والله لقد انساني ما كنت فيه قوم
مروا بي لم ار قوما احسن هيئة منهم في زي رجل واحد كأن الوانهم الجراد الصفر قد انتهكتهم العبادة
فقال يا سعد رأيتهم قلت نعم قال اولئك اخوانك من الجن قال فقلت يأتونك قال نعم يأتونا
يسألونا عن معالم دينهم وحلالهم وحرامهم بيان فجعل يقول لا تعجل اي كلما استأذنت للدخول
عليه يقول لي لا تعجل فلبثت على الباب حتى حميت الشمس اي اشتد حرها اتتبع الافياء جمع الفيء اي اعمد
الى ظلال الجدران لاستريح من الحر والبت بتقديم الموحدة الطيلسان انتهكتهم هزلتهم واجهدتهم
ما كنت فيه يعني به مشقة الانتظار شققت عليك بالتخفيف اوقعتك في المشقة يعني بها
الانتظار في زي رجل واحد يعني كان جميعهم على هيئة واحدة او كانوا لاجتماعهم على طريقة واحدة
كأنهم رجل واحد كا القمي ومحمد عن الكوفي عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال
اتيت ابا جعفر عليه السلام اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا الاصوات قد ارتفعت
ثم خرج قوم معتمين بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت جعلت فداك
ابطأ اذنك علي اليوم ورأيت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال وتدري من اولئك
يا سعد قال قلت لا قال فقال اولئك اخوانكم من الجن يأتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم
دينهم بيان الرحل مركب البعير كأنه اراد برحال الابل التي عليها رحالها والزط بالضم صنف
من الهنود معرب جت كا علي بن محمد عن سهل عن علي بن حسان عن ابراهيم بن اسمعيل عن ابن جبل عن ابي
عبد الله عليه السلام عنهم فقال هؤلاء اخوانكم من الجن بيان الازر جمع ازار والاكسية جمع كساء وهو
العباء كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر عليه السلام
بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا انا بين فج الروحاء على راحلتي اذا انسان يلوي بثوبه قال فملت اليه و
ظننت انه عطشان فناولته الاداوة فقال لي لا حاجة لي بها وناولني كتابا طينه رطب قال فلما نظرت
الى الخاتم اذا خاتم ابي جعفر عليه السلام فقلت متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة واذا في الكتاب اشياء
يأمرني بها ثم التفت فاذا ليس عندي احد قال ثم قدم ابو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت جعلت فداك

قال كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر واكسية فسألنا ابا عبد الله عليه السلام صح

رجل اتاني بكتابك وطينه رطب فقال يا سيدي ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم كا وفي رواية اخرى قال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا اتباعا من الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم بيان بالمدينة متعلق بحوائج كانه عليه السلم كان بمكة والفج الطريق الواسع بين جبلين والروحا موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة تلوى تشوه باي شيء ولا اداوة الاناء الذي يستقى منه كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عمن ذكره عن محمد بن جحرش عن حكيمة بنت موسى قالت رايت الرضا عليه السلم واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسالني ويشكو الي فقلت سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم على المنبر اذ اقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد فهم الناس ان يقتلوه فارسل امير المؤمنين عليه السلم ان كفوا فكفوا واقبل الثعبان ينساب حتى انتهى الى المنبر فتطاول فسلم على امير المؤمنين عليه السلم فاشار امير المؤمنين عليه السلم اليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه فقال من انت فقال انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان ابي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رايك وقد اتيتك يا امير المؤمنين فما تامرني به وما ترى فقال له امير المؤمنين عليه السلم اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم قال فودع عمرو امير المؤمنين وانصرف فهو خليفته على الجن فقلت له جعلت فداك فياتيك عمرو وذاك الواجب عليه قال نعم بيان الانسياب مشي الحية وما يشبهها وذاك الواجب عليه اي اتيانه اليك امر واجب عليه كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن احمد بن النضر عن النعمن بن بشير قال كنت مزاملا لجابر بن يزيد الجعفي فلما ان كنا بالمدينة دخل على ابي جعفر عليه السلم فودعه وخرج من عنده وهو مسرور حتى وردنا الاخرجة اول منزل نعدل من فيد الى المدينة يوم جمعة فصلينا الزوال فلما نهض بنا البعير اذا انا برجل طوال ادم معه كتاب فناوله جابرا فتناوله فقبله ووضعه على عينيه واذا هو من محمد بن علي الى جابر بن يزيد وعليه طين اسود رطب فقال له متى عهدك بسيدي فقال الساعة فقال له قبل الصلوة او بعد الصلوة فقال بعد الصلوة قال ففك الخاتم واقبل يقراه ويقبض وجهه حتى اتى على اخره ثم امسك الكتاب فما رايته ضاحكا ولا مسرورا حتى وافى الكوفة فلما وافينا الكوفة ليلا بت ليلتي فلما

اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول اجد منصور بن جمهور اميرا غير مامور وابياتا من نحو هذا فنظر في وجهي ونظرت في وجهه فلم يقل لي شيئا ولم اقل له واقبلت ابكي لما رايته واجتمع علي وعليه الصبيان والناس وجاء حتى دخل الرحبة واقبل يدور مع الصبيان والناس يقولون جن جابر بن يزيد جن فوالله ما مضت الايام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك الى واليه ان انظر رجلا يقال له جابر بن يزيد الجعفي فاضرب عنقه وابعث الي براسه فالتفت الى جلسائه فقال لهم من جابر بن يزيد الجعفي قالوا اصلحك الله كان رجلا له فضل وعلم وحديث وحج فجن وهو ذا في الرحبة مع الصبيان يلعب على القصب فقال الحمد لله الذي عافاني من قتله قال ولم تمض الايام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر بيان الزميل كامير الرديف وزمله اردفه او عادله والاخرجة وفيد موضعان اول منزل يعني هي اول منزل نعدل من فيد الى المدينة كانه اراد به ان المسافة بين الاخرجة وبين المدينة يوم جمعة متعلق بوردنا باب ان حديثهم صعب مستصعب

كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان حديث ال محمد صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان فما ورد عليكم من حديث ال محمد فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمازت منه قلوبكم وانكرتموه فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد وانما الهالك ان يحدث احدكم بشيء منه لا يحتمله فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والانكار هو الكفر بيان اشمازت نفرت وكرهت فردوه الى الله والى الرسول والى العالم من ال محمد اي فوضوا علمه الى الله ورسوله والعالم من ال محمد يعلمون معناه وما ارادوا به ولا سبيل فيما اليه قال الله سبحانه وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ان يحدث على البناء للمفعول كا القمي عن علي بن موسى عن الاثنين عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكرت التقية يوما عند علي بن الحسين عليهما السلم فقال والله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد اخا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بينهما فما ظنكم بساير الخلق ان علم العلماء صعب مستصعب

[Left margin:] على الله يلعب بهم فالتشرف عليه فاذا هو مع الصبيان صح

[Left margin:] كالمسافة بين فيد والمدينة صح

يؤمن به صح

لا يحتمله الا نبي مرسل او ملك مقرب او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقال وانما صار سلمان من العلماء لانه امرؤ منا اهل البيت فلذلك نسبته الى العلماء بيان لقتله وفي رواية اخرى لكفره وذلك لان مكنون العلم عزيز المنال دقيق المدرك صعب الوصول يقصر عن بلوغه الفحول من العلماء فضلا عن الضعفاء ولهذا انما يخاطب الجمهور بظواهر الشرع ومجملاته دون اسراره واغواره لقصور افهامهم عن ادراكها وضيق حواصلهم عن احتمالها اذ لا يسعهم الجمع بين الظاهر والباطن فيظنون تخالفهما وتنافيهما فينكرون فيشكون ويكفرون فيقتلون امرؤ منا لفرط اختصاصه بنا وانقطاعه الينا واقتباسه من انوارنا ونحو ما قيل الحديدة الحامية تتشبه بالنار فتفعل فعلها فلا تتعجب من نفس استشرقت بنور الله واستضاءت واستنارت فاطاعها الاكوان كا علي عن ابيه عن البرقي عن ابن سنان او غيره رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا صدور منيرة او قلوب سليمة او اخلاق حسنة ان الله اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن ابغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا بيان يعني اخذ من شيعتنا الميثاق بولايتنا كما اخذ على ساير بني ادم الميثاق بربوبيته فمن وفى لنا بالولاية وفى الله له بالجنة كا محمد وغيره عن محمد بن احمد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلم جعلت فداك ما معنى قول الصادق عليه السلم حديثنا لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فجاء الجواب انما معنى قول الصادق عليه السلم اي لا يحتمله ملك ولا نبي ولا مؤمن ان الملك لا يحتمله حتى يخرجه الى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه الى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه الى مؤمن غيره فهذا معنى قول جدي عليه السلم كا احمد عن محمد بن الحسين عن منصور بن العباس عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن عبد الخالق وابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم يا ابا محمد ان عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان والله ما كلف الله ذلك احدا غيرنا ولا استعبد بذلك احدا غيرنا وان عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله امرنا الله بتبليغه فبلغناه عن الله عز وجل ما امرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا اهلا ولا حمالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك اقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد واله وذريته عليهم السلم ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغنا عن الله

[Right margin:] ويدل على هذا قوله عليه السلام في حديث اخر ان امرنا سر مستور في سر مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله فان المستفاد منه ان وجوب كتمان امرهم من توابع الميثاق بالولاية فان السر المقنع بالميثاق هو الولاية صح

[Right margin, vertical:] يحتمله من الوفاء يلعن بالميثاق او ما انفصل ورثيا على

[Top margin, diagonal:] ليحتملوا ذلك فبلغهم والكل عنى فبلغوا صح

ما امرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم الى معرفتنا وحديثنا فلولا انهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال ان الله خلق اقواما لجهنم والنار فامرنا ان نبلغهم كما بلغناهم واشمازوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وانساهم ذلك ثم اطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن اوليائه واهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في ارضه فامرنا بالكف عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمن امر الله بالكف عنه واستروا عمن امر الله بالستر والكتمان عنه قال ثم رفع يديه وبكى وقال اللهم ان هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فانك ان افجعتنا بهم لم تعبد ابدا في ارضك وصلى الله على محمد واله وسلم تسليما بيان ما يحتمله ملك مقرب يعني نفي الاحتمال انما وقع في الجزء السابق ما امرنا بتبليغه بدل من الضمير البارز في بلغناه فلم نجد له موضعا يعني حين اردنا تبليغه فبلغهم ذلك انما طاوع بلغنا ذكر للتاكيد ولما اشارة الى من بلغه عنهم بوساطة غيرهم من غير مشافهة لهم معه لا والله ما احتملوه هذه الجملة بدل من قوله ما كانوا كذلك كما بلغناهم يعني كما بلغنا الاولين وفي الكلام حذف يعني فبلغناهم فما قبلوه واشمازوا ونفرت قلوبهم عطف تفسير لاشمازوا وردوه علينا ولو كانوا ردوه الينا لكان خيرا لهم ولكنهم لسوء طينتهم ردوه علينا وكذبوا به وانساهم ذلك تنبيه لذلك على انهم لو كانوا ذاكرين لما سمعوا منهم عليهم السلم لما نطقوا به ابدا لفرط عنادهم لهم عليهم السلم وبغضهم اياهم ولكنهم لما انساهم ذلك نطقوا ببعضه من طريق اخر انطاق الله اياهم له واطلاقه لسانهم به لحكمة له سبحانه في ذلك وهو الدفع عن اوليائه فانهم اذا كانوا مشاركا لهم في النطق به فلا يسعهم الاذى بهم بسببه فقوله ليكون ذلك نطقهم ببعض الحق لا انكارهم بقلوبهم فانها جملة معترضة وانما كانت قلوبهم منكرة لاهل هذا العلم والسر باعيانهم حسدا منهم عليهم وعداوة لهم وليست منكرة للعلم نفسه ولهذا ينطقون ببعضه وهذا مثل طائفة من صوفية اهل الخلاف الناطقين ببعض الاسرار الالهية المنكرين لفضل اهل البيت الجاهلين لعلوهم ودرجتهم وربما يوجد فيهم من ينطق بنفسه انه خير منهم واعلم واكمل فامرونا عليهم السلم بالكف عنهم وستر امرنا في امرهم ان هؤلاء اشارة الى العارفين بهذا العلم والسر كما هو حقه فيفجعنا بهم اي بسببهم والافجاع الايجاع والفجع ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعدمه باب اللهم داطهر

[Left margin:] اما على الطاقة او مبتدا صح

[Left margin:] اي ليكون صح

ارهم حكموا بحكم آل داود ولا يسألون البينة كا الثلاثة عن منصور عن فضل الاعور عن الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلام
حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا باعبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد
فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية فقلت
بلى لعمري ولقد كان قبل ذلك بثلاث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة فقلت لابي عبد الله عليه السلام
ان سالما قال لي كذا وكذا قال فقال يا باعبيدة انه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير
بسيرته ويدعو الى ما دعا اليه يا باعبيدة انه لم يمنع ما اعطي داود ان اعطي سليمن ثم قال يا باعبيدة اذا قام قائم
آل محمد عليهم السلام حكم بحكم داود وسليمن لا يسأل بينة بيان دخلنا على ابي عبد الله كلام مستأنف ويحتمل ان يكون
قد سقط من صدره كلمة ثم وان يكون متعلقا بكنا زمان ابي جعفر حين قبض ويكون ما بينهما معترضا وما في ما
اعطي داود اما مصدرية اي لم يمنع اعطاء الاب اعطاء الابن بل اجتمعا معا واما موصولة اي لم يمنع تلك
الفضائل التي اعطيت داود ان اعطي مثلها سليمن والمراد نفي الاستبعاد من اعطاء الامامة لهم بعد ان اعطيت
اباؤهم كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل
مني يحكم بحكومة آل داود ولا يسأل بينة يعطي كل نفس حقها بيان رجل مني اراد به القائم عليه السلام
كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما تحكمون اذا حكمتم
قال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا الشيء الذي ليس عندنا تلقانا به روح القدس بيان
اذا حكمتم اي اذا صار لكم الحكم كا محمد بن احمد عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران
بن اعين عن جعيد الهمداني عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سألته بأي حكم تحكمون قال حكم آل داود
فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن السراد عن هشام بن سالم
عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منزلة الائمة قال كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف
صاحب سليمن قال فبما تحكمون قال بحكم الله وحكم آل داود وحكم محمد ويتلقانا به روح القدس هه
باب سيرتهم مع الناس اذا ظهر امرهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن
عثمن عن الثمالي قال سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا
قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في الناس فلا يبالي من اخذ ههنا
وههنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن بزيع عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال

[في الهامش: وان يكون ذلك في قوله ولقد كان قبل ذلك اشارة الى تكذيب ابي عبيدة فضلا الاعور فيكون يعني هنا واو قبل ان يخرج ... من سهو الناسخ]

هكذا

هكذا وهكذا وهكذا وهكذا يعني من بين يديه وخلفه وعن يمينه وعن شماله بيان القسمة بالسوية
ان يعطي الشريف والوضيع سواء على عدد الرؤس وهذه كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد غيرها بعده
من غيرها معللا بانه كيف يسوى الشريف بالوضيع فلما ولي امير المؤمنين عليه السلام الناس جدد سنة رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقام فيها على سيرته صلى الله عليهما فشنعوا عليه فاعتذر بان الشرف انما هو
بحسب الدين والتقوى ويعطي الشريف بحسبهما الاجر في الآخرة وهو والوضيع بحسب الدنيا في الحاجة
سواء ويأتي بيان ذلك مفصلا من كلامهم عليهم السلام في ابواب الخطب من كتاب الروضة ان شاء الله فاذا
كان ذلك في الناس يعني اذا تحقق قضاء الحق من الطرفين فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا اي ذهب ايما
شاء وفعل ما شاء كا العدة عن احمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير الصيرفي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول نعيت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح
الامين قال فنادى عليه السلام الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح واجتمع الناس فصعد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا يرحم على جماعة المسلمين فاجل
كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم
ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت ونصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله عليه السلام هذا آخر
كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منبره بيان النبي خبر الموت الصلوة جامعة منصوب على
الاغراء اي الزموا الصلوة اذكر الله من التذكير والاسمان مفعولاه الا يرحم استثناء من مقدر وهو فيما يفعل ونحوه
يعني ان الامر اليه في كل ما يفعل الا في الترحم فانه لا يجوز له تركه واهماله ولم يفقرهم اي لم يجعلهم فقراء بترك اعطائه
اليهم اياهم ما يكفيهم فانهم ربما لم يصبروا على الفقر فيكفروا فصار هو سبب كفرهم وفي الحديث النبوي صلى الله
عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفرا وفي بعض النسخ ولم يفرقهم اي لم يصر سبب تفرقهم واختلاف كلمتهم ولم يغلق
بابه دونهم كناية عن ترك الاهتمام بامورهم وعدم المبالاة بقضاء حوائجهم ولم يخبزهم في بعوثهم بالخاء المعجمة والباء
الموحدة والزاء اي لم يسقهم سوقا شديدا ولم يجمعهم كلهم في بعثهم الى جهاد الاعداء وفي بعض النسخ بالجيم من
الاجبار كا علي عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه
وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم كا وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم كا

محمد بن يحيى وغيره عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ابي ثابت قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان يأتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها
للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية
الآباء بيان العرفاء هم الذين يعرفون الناس ويعرفونهم برعاية الآباء يعني بالنيابة عنهم في الرعاية كا العدة عن
البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى
ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فللورثة فالرجل
ليست له على نفسه ولاية اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي و
امير المؤمنين ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة
اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانهم امنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم بيان
الضياع بالفتح العيال وانما لم يكن لعديم المال على نفسه ولاية لعدم انفاقه على نفسه وانما الولاية لولي
النعمة كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابان عن صباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان
يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين
الآية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه كا علي بن محمد عن سهل عن معوية
بن حكيم عن محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معوية ولقيت الطبري محمدا بعد
ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى عليهما السلام يقول المغرم اذا تدين او استدان في حق الوهم من
معوية اجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت المال بيان المغرم كمكرم اسير الدين
والمدين ان يركبه الدين بالعجز عن ثمن متاع ونحوه الوهم من معوية اي الشك في احد اللفظين منه
باب سيرتهم في انفسهم اذا ظهر امرهم كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن حماد عن حميد و
جابر العبدي قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله جعلني اماما لخلقه ففرض علي التقدير في نفسي ومطعمي
ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه بيان التقدير
التضييق اراد عليه السلام ان الفقير اذا رأى امامه قد رضي بالدون من المعيشة رضي بفقره واقتدى به وكذلك

[في الهامش: كا النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن عطية الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه ومن ترك مالا فللوارث ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي]

الغني

الغني اذا رآه فقيرا لم يبطره غناه وعلم انه لو كان في الغنى خير لكان الامام اولى به كا الثلاثة عن حماد بن عثمن
عن معلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام يوما جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت
لو كان هذا اليكم لعشنا معكم فقال هيهات هيهات يا معلى اما والله ان لو كان ذلك ما كان الا سياسة الليل و
سياحة النهار ولبس الخشن واكل الجشب فزوي ذلك عنا فهل رأيت ظلامة قط صيرها الله نعمة الا هذه
بيان فلان كناية عن عباس وهذا اشارة الى امر الخلافة والامامة سياسة الليل رياضة النفس فيه
بالاهتمام لامور الانام وتدبير سياساتهم ومصالحهم مضافا الى العبادات البدنية والجهاد والسعي لله سياحة
النهار رياضتها فيه بالدعوة والجهاد والسعي في قضاء حوائج الناس ابتغاء مرضات الله والجشب الغليظ
او بلا ادم فزوي فصرف فهل رأيت تعجب منه عليه السلام فصيرورة الظلم عليهم نعمة لهم وحصر لها فيه كا
علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد والعدة عن احمد وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين عليه السلام
على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وشكاه اخوه الربيع بن زياد الى امير المؤمنين عليه السلام انه قد غم اهله
واحزن ولده بذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام علي بعاصم بن زياد فجيء به فلما رآه عبس في وجهه فقال له
اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره اخذك منها انت
اهون على الله من ذلك اوليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لابتذال نعم الله بالفعال
احب اليه من ابتذالها بالمقال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما
اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة فقال ويحك ان الله عز وجل فرض على ائمة العدل
ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء بيان
الملاءة ثوب لين رقيق والاكمام جمع كم بالكسر وهو وعاء الطلع مرج البحرين خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر
والبرزخ الحاجز بين الشيئين ابتذال النعمة بالفعال ان يصرفها فيما ينبغي متوسعا من غير ضيق والمقال
ان يدعي الغنى ويظهر لباسه الاستغناء بها والتحدث بها يتحقق بكلا الامرين ان يقدروا انفسهم
يقيسوها والتبيغ الهيجان والغلبة باب انهم في العلم والشجاعة والطاعة سواء
كا محمد عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين

وذريته الائمة والاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله
عليه وآله وسلم في علي عليه السلم وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة بيان ما التناهم ما انقصناهم قوله و
لم ننقص ذريتهم الحجة تفسير لقوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء فسر عليه السلم العمل بما كانوا يحتجون
به على الناس من النص عليهم ومن العلم والفهم والشجاعة وغير ذلك فيهم وذلك لانها ثمرة الاعمال والحسنات
المختصة بهم كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي
الحسن عليه السلم قال قال لي نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطاء على قدر ما نؤمر كا احمد عن محمد بن الحسين
عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال
سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحدا
فاما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلم فلهما فضلهما بيان هذا الحديث النبوي منقول بمضمونه
ومعناه دون الفاظه كما يدل عليه السياق وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين
ومحمد بن خالد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله عليه السلم او عمن رواه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد باب
وقت ما يعلم الامام جميع علم الامام الذي قبله كا محمد عن احمد عن الحسين عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن
بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله عليه السلم متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في آخر دقيقة تبقى من روحه
بيان وذلك لان العالم لا بد ان يكون فيه علم يكون الحجة على الناس ويكون عنده علم ما يحتاج اليه الناس
فاذا قبض ذلك العالم فلا بد من وجود من يصلح ان ينوب منابه ويكون في درجته في ذلك ويحتمل ان يكون
المراد في روحه عائدا الى الاخير ويكون الوجه فيه ان ما عند الاول هو نهاية الكمال الممكن في حقهم عليهم السلم
فاذا بلغه الاخير كان امره منقبضا وهذا المعنى اوضح ولا يأباه الحديث الاول من الباب التالي لهذا
الباب وان يأباه ما اورده صاحب الكافي في هذا الباب بشرا الحفير ولهذا الحديث ما يوافق ذلك في
ذلك لان السؤال في ذلك امر اخر فيجاب ذا فرادهما في المعنى كا محمد عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط
عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول يعرف الذي
بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة تبقى من روحه باب ان الامام
متى يعلم ان الامر قد صار اليه كا محمد عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن اسباط عن بعض اصحابه

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له الامام متى يعرف امامته وينتهي الامر اليه قال في آخر دقيقة تبقى من حيوة الاول
كا عنه عن محمد بن الحسين عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلم اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان
صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن قبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه قلت
باي شيء قال يلهمه الله كا الاثنان عن الوشاء قال قلت لابي الحسن عليه السلم انهم رووا عنك في موت ابي الحسن
عليه السلم ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال وسمعته
يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي الحسن بيوم قلت طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن
قال نعم قال قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم بيان لابي الحسن يعني الرضا عليه السلم في موت ابي الحسن
يعني به الكاظم صلوات الله عليه سعيد هذا هو الناعي بموته الى المدينة وام فروة هي احدى نساء الكاظم — من بغداد ع
عليه السلم ولعل الرضا عليه السلم كان وكيلا في طلاقها من قبل ابيه عليه السلم وقد مضى انه عليه السلم فوض امر
نسائه اليه صلوات الله عليه ولهذا جاز له عليه السلم طلاقها بعد موت ابيه لان احكام الشريعة انما تجري
على ظاهر الامر دون باطنه وموت ابيه عليه السلم كان لم يتحقق بعد للناس في ظاهر الامر هناك وانما علمه
بنحو آخر غير النحو المعهود وان قيل ما فائدة مثل هذا الطلاق الذي يجيء بعده ما يكشف عن عدم صحته قلنا
امرهم عليهم السلم ارفع من ان تناله عقولنا فلعلهم راوا فيه مصلحة لا نعلمها كا علي عن محمد بن عيسى عن مسافر قال
امر ابو ابرهيم عليه السلم حين اخرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما كان حيا الى ان يأتيه خبره
قال فكنا في كل ليلة نفرش لابي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله قال
فمكث على هذه الحال اربع سنين فلما كان ليلة من الليالي ابطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش
العيال وذعروا ودخلنا امر عظيم من ابطائه فلما كان من الغد اتى الدار ودخل الى العيال وقصد الى ام احمد
فقال لها هات التي اودعك ابي فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت مات والله سيدي
فكفها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر الى الوالي فاخرجت اليه سفطا والفي دينار او
اربعة آلاف دينار فدفعت ذلك اجمع اليه دون غيره وقالت انه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيرة عنده احتفظي
بهذه الوديعة عندك لا تطلعي عليها احدا حتى اموت فاذا مضيت فمن اتاك من ولدي فطلبها منك
فادفعيها اليه واعلمي اني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي فقبض ذلك منها وامرهم بالامساك جميعا
الى ان ورد الخبر وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل فما لبثنا الا اياما يسيرة حتى جاءت الخريطة

بنعيه فعددنا الايام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل ابو الحسن عليه السلم ما
فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض بيان الذعر الخوف والسفط حرب يسبه وكانت اثيرة
بالثاء المثلثة ثم الياء المثناة التحتانية اي مكرمة عظيمة عنده اي عند الكاظم عليه السلم وكانت من ازواجه
والجملة معترضة ومقول القول احتفظي والعلامة مطالبة الامام عليه السلم تلك الوديعة والخريطة شرع
الكتاب كا علي عن محمد بن عيسى عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رأيت ابا الحسن علي بن
محمد في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر عليه السلم فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر عليه السلم فقيل
له وكيف عرفت قال لانه تداخلني ذلة لله عز وجل لم اكن اعرفها باب ان الامام
لا يغسله الا الامام كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلم قال قلت له
انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما قلت لهم قال
قلت جعلت فداك قلت لهم ان قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم — قال ع
الارض فقد صدق قال لا هكذا فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته
بيان التخوم بالضم الفصل بين الارضين من المعالم والحدود وتقرير حجتهم انه قد ثبت وتحقق
عندكم معاشر الشيعة ان الامام لا يغسله الا الامام وابو الحسن الكاظم عليه السلم انما مات ببغداد و
كان الرضا عليه السلم يومئذ بالمدينة فلم يكن ببغداد امام يغسله فقد انتقض قولكم فاجاب عليه السلم
بانه هو الذي غسله وسر ذلك ما مضى في باب الاشارة والنص على الرضا عليه السلم ان الكاظم عليه السلم قبل
ان اراد الخروج من المدينة متوجها الى بغداد في سفره الذي لم يرجع منه راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
واوصاه بوصايا من جملتها انه قال له فاذا اردت فادع عليا ابنك الرضا عليه السلم فليغسلك وليكفنك
فانه طهر لك ولا يستقيم الا ذلك وذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه و
عمومته ومره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته ووليك وانت حي الحديث كا
الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس عن طلحة قال قلت للرضا عليه السلم ان الامام لا يغسله الا الامام
لا يغسله فقال اما تدرون من حضر لعله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في
الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته بيان يظهر من هذا الحديث ان غاسله عليه السلم كان جبرئيل
مع الملائكة لما ورد انه الذي حضر يوسف في الجب ولا ينافي هذا الخبر الخبر السابق لامكان وقوع الغسل

مرتين في الحيوة وبعد الممات كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سألت الرضا عليه السلم عن الامام
يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران عليه السلم بيان يستفاد من هذا الخبر مع ما مر ان موسى عليه السلم
انما غسله وصيه يوشع في حيوته او ملك من الملائكة بعد مماته او كلاهما وذلك لانه عليه السلم انما مات في
التيه ولم يكن معه احد وقت ذاك الا ملك في صورة بشر كان قد حفر قبرا وادخله موسى عليه السلم فتوفاه
الله عز وجل الموت فقبض ملك الموت روحه هنالك روى ذلك الشيخ الصدوق رحمه الله في كتاب
عرض المجالس باسناده عن محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلم اخبرني عن وفاة
موسى بن عمران عليه السلم فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت عليه السلم فقال
له السلام عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال ما الذي جاء بك
قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلم من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف وقد
كلمت ربي جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت بهما التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد
وطئت بهما الطور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك
قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي تعالى قال فاوحى الله الى ملك الموت ان لا تقبض روحه حتى يكون
هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلم ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا
يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه
فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر
القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة
فقال يا رب اقبضني اليك فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي
يحفر القبر ملك في صورة بشر وكان ذلك في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى بن عمران كليم الله
فاي نفس لا تموت باب تسمية امير المؤمنين عليه السلم كا علي عن يعقوب بن يزيد عن ابن
ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت له لم سمي امير المؤمنين قال الله سماه وهكذا
انزل في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي
وان عليا امير المؤمنين بيان انما كان الاشهاد بالنبوة والولاية منزلا في كتاب الله عز وجل مع الاشهاد بالربوبية
لانهما مندرجان في الربوبية اذ هما من فروعها اللازمة كا محمد عن جعفر بن محمد عن اسحق بن ابرهيم الدينوري

على انه لا دلالة في الحديث على
وقوع غسل آخر لعله عليه السلم ورمي
بل المعلوم زيادة الانضاح عما ذكرناه

عن عمر بن زاهر عن ابي عبد الله عليه السلم قال ساله رجل عن القايم يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك
اسم سمى الله به امير المؤمنين عليه السلم لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت كيف يسلم عليه قال
يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرا بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين كا الاثنان عن الوشاء عن احمد
بن عمر قال سالت ابا الحسن عليه السلم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم اما سمعت في كتاب الله ونمير اهلنا
كا وفي رواية اخرى قال لان ميرة المؤمنين من عنده يميرهم العلم بيان الميرة الطعام باب
نفي الربوبية عنهم عليهم السلم كا العدة عن احمد عن السراد عن مالك بن عطية عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم
قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلم وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان
المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عوديا على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا
مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان
عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا
لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد بيان عوديا على بدئي اي عودا مني واتصل
بدئي او عدت الى منزلي من غير مكث فيقال رجع عودا على بدء وعوده على بدئه اي لم يقطع ذهابه حتى
وصله برجوعه خائفا ذعرا حين استولى علي الخوف من الله سبحانه والذعر وغلب علي الخضوع له تعالى وانما
خاف الله عز وجل عن قول الاسود لبيك لدلالة قوله ذلك على انه اعتقد فيه الربوبية عدا جاوز ما قال الله فيه
وهو قوله عز وجل كلمته القاها الى مريم وروح منه وانما لعن ابا الخطاب ودعا عليه بالقتل لانه كان سببا
لمثل هذا الاعتقاد فيه عليه السلم من الناس كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اورمة عن ابن سنان
عن المفضل قال كنت انا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال
فقال بعضنا لبعض ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية قوموا بنا اليه قال فقمنا فوالله
ما بلغنا الباب الا وقد خرج علينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من راسه منه وهو يقول لا لا يا مفضل
ويا قاسم ويا نجم لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون بيان كانهم كانوا اثبتوا
في ان الائمة عليهم السلم هل بلغوا في كمالهم مرتبة الربوبية ام لا وضمير الغيبة يعود الى ابي عبد الله عليه السلم آخر
ابواب خصايص الحجج وفضايلهم عليهم السلم والحمد لله اولا وآخرا باب النوادر كا
الاثنان عن ابن اسباط عن محمد بن الحسين بن يزيد قال سمعت الرضا عليه السلم بخراسان وهو يقول

انا اهل البيت ورثنا العفو من آل يعقوب وورثنا الشكر من آل داود وزعم انه كان كلمة اخرى ونسيها
محمد فقلت له لعله قال وورثنا الصبر من آل ايوب فقال ينبغي قال علي بن اسباط وانما قلت ذلك لاني سمعت يعقوب
بن يقطين يحدث عن بعض رجاله قال لما قدم ابو جعفر المنصور المدينة سنة قتل محمد وابرهيم ابني عبد الله
بن الحسن التفت الى عمه عيسى بن علي فقال له يا ابا العباس ان امير المؤمنين قد راى ان يعضد
نخل المدينة وان يعور عيونها وان يجعل اعلاها اسفلها فقال له يا امير المؤمنين هذا ابن عمك جعفر بن
محمد بالحضرة فابعث اليه فسائله عن هذا الراي قال فبعث اليه فاعلمه عيسى فاقبل عليه فقال له يا امير
المؤمنين ان داود عليه السلم اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فصبر وان يوسف عفا بعد ما قدر فاعف
فانك من نسل اولئك بيان في بعض النسخ وورثنا الحسد من آل يعقوب يعني انا محسودون كما
كان يوسف محسودا والعضد بالمهملة ثم بالمعجمة القطع والتعوير بالمهملتين الطم وحبس ماء العين
وتخريبها كا الاثنان عن ابن اسباط قال قلت للرضا عليه السلم ان رجلا عنى اخاك ابرهيم فذكر له ان اباك
في الحيوة وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يموت موسى
قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه صلى الله عليه وآله
هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم هلم جرا فيعطي هؤلاء ويمنع
هؤلاء لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد
سمعت ما لقي يوسف من اخوته بيان عنى اخاك اي قصده في العناد والتعب تلبيسه الامر عليه فلم اخذه وفي
بعض النسخ غر اخاك بالغين المعجمة والراء وهو واضح وكان الرجل قد دلس او كان واقفيا يقول بحيوة الكاظم
عليه السلم وانه الذي يملاها عدلا كما ملئت جورا واشار عليه السلم بقوله ويصرفه عن قرابة نبيه الى ان القايل بذلك
خارج عن الدين وفي هذا الحديث دلالة على فضل العجم على العرب ولا سيما في القرون المتاخرة عن قرن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وما يقرب منه ومما يدل على ذلك ما رواه علي بن ابرهيم في تفسيره عند قوله عز وجل ولو نزلناه على بعض
الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين عن الصادق عليه السلم انه قال لو نزل القران على العجم ما آمنت به العرب وقد
نزل على العرب فآمنت به العجم وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم
قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد ومن طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله
لو كان الدين بالثريا لناله رجال من فارس وفي الكاتب لقطب بن يحيى لما نزل قوله تعالى وآخرين منهم لما يلحقوا

بهم قيل من هم يا رسول الله فلم يجب حتى سئل ثلثا ثم وضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الايمان عند الثريا لناله
رجال او رجل من هؤلاء لقد قضيت عنه يعني عن الذي عنى ابرهيم قيل وكانه اخو عباس ويحتمل ان يرجع الى البارز
في عنه الى ابرهيم اشفى اشرف قيل انما هم بطلاق نسائه وعتق مماليكه لانه اراد ان يتزهد من الغرماء ولا يختفوا
بموت نسائه ولا ياخذوا مماليكه كا القميان عن صفوان عن ابي جرير القمي قال قلت لابي الحسن عليه السلم جعلت
فداك قد عرفت انقطاعي الى ابيك ثم اليك ثم حلفت له وحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحق فلان وفلان
حتى انتهيت اليه بانه لا يخرج مني ما تخبرني به الى احد من الناس وسالته عن ابيه احي هو او ميت فقال قد
والله مات قلت جعلت فداك ان شيعتك يروون ان فيه سنة اربعة انبياء قال قد والله الذي لا اله الا
هو هلك قلت هلاك غيبة او هلاك موت قال هلاك موت فقلت لعلك مني في تقية فقال سبحان الله
قلت فاوصى اليك قال نعم قلت فاشرك معك فيها احدا قال لا قلت فعليك من اخوتك امام قال لا قلت
فانت الامام قال نعم بيان سنة اربعة انبياء يعني احدها الغيبة ووجه الغلط فيه ان ذلك مروي في
القائم اعني الثاني عشر من الائمة صلوات الله عليهم لا الكاظم عليه السلم كما مضى في بابه الا ان رؤساء الواقفية
لبسوا الامر على اصحابهم ومن يحذو حذوهم بامثال هذه التحريفات لاغراضهم الدنيوية خذلهم الله ولعنهم
آخر ابواب خصايص الحجج وفضايلهم عليهم السلم والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا
الآيات باب بدو خلق الحجج ومواليدهم ووكادتهم سلام الله عليهم
قال الله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال عز وجل ذرية بعضها
من بعض كا في الاية الاولى رد على من كان يدعو زيدا بابن محمد قال الله تعالى ادعوهم لآبائهم هو اقسط
عند الله وفي اضافة الرجال الى ضمير المخاطبين اشارة الى ما خصه الله تعالى واهل بيته بشرف المولد وحكاية
المنشا ونورانية المبدا كما ستبين من الاخبار باب بدو خلقهم عليهم السلم
كا القمي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الرحمن عن علي بن حديد عن مرازم عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال الله تبارك وتعالى يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق
سمواتي وارضي وعرشي وبحري فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت
تمجدني وتقدسني وتهللني ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي
واحد والحسن والحسين ثنتان ثم خلق الله فاطمة من نور ابتداها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى

نوره

نوره فينا بيان ثم في قوله ثم جمعت روحيكما ليست للتراخي في الزمان بل في المرتبة كقوله تعالى
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقوله فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني تكرير لقوله فلم تزل تهللني
وتمجدني ليس افادة امر آخر والمعنى اني خلقتكما جميعا روحا واحدا تمجدني تلك الروح ثم قسمتها ثنتين
ثم خلق الله من كلام ابي عبد الله عليه السلم فافضى نوره اتسع وفي بعض النسخ فاضاء كا عنه عن الحسين عن محمد بن
عبد الله عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
يا محمد اني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني اكرمتك بها حين اوجبت لك الطاعة على
خلقي جميعا فمن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واوجبت ذلك في علي وفي نسله
ممن اختصصته منهم لنفسي بيان يعني كان نفخ الروح وايجاب الطاعة لك معين في حين واحد
كا عنه عن الحسين بن عبد الله الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن
عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق
الانوار وخلق نور الانوار الذي نورت منه الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت منه الانوار وهو
النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما فلم يزالا يجريان طاهرين
مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله وابي طالب بيان قد مضى في
باب العقل والجهل ما يصلح لان يكون شرحا لهذا الحديث كا الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان
عن المفضل عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلم يا جابر ان الله اول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين
فكانوا اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح وكان مؤيدا بروح
واحدة وهي روح القدس فبه كان يعبد الله وعترته ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة اصفياء يعبدون الله
بالصلوة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون بيان ولذلك
اي لاجل كونهم مؤيدين بروح القدس خلقهم يعني في هذا العالم كا الاثنان عن ابي الفضل عبد الله بن ادريس عن
محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى
لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها و
اجرى طاعتهم عليها وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء
الله تعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك

يا محمد بيان مرق خرج من الدين كا العدة عن احمد كا محمد عن احمد عن السراد عن صالح بن
سهل عن ابي عبد الله عليه السلم ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باي شيء سبقت الانبياء
وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال اني كنت اول من آمن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق
النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت انا اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله بيان
تعجب السائل من سبقه الانبياء مع تأخر بعثته عنهم مع ان السبق هو السبق في التأخر كما جاء في باب
العقل والجهل فتعجبه موضع التعجب لاهل العرف الا انه معذور لعدم كونه منهم كا علي بن محمد عن سهل عن
محمد بن علي بن ابرهيم عن علي بن حماد عن المفضل قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة
فقال يا مفضل كنا عند ربنا ليس عنده احد غيرنا في ظلة خضراء نسبحه ونقدسه ونهلله ونمجده
وما من ملك مقرب ولا ذي روح غيرنا حتى بدا له في خلق الاشياء فخلق ما شاء كيف شاء من الملائكة و
غيرهم ثم انهى علم ذلك الينا كا سهل عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان بن طريف عن ابي عبد الله
عليه السلم قال انا اول اهل بيت نوه الله باسمائنا انه لما خلق السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان
لا اله الا الله ثلثا اشهد ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا بيان التنويه بالاسم
عبارة عن رفع الذكر

باب طينة ارواحهم واجسادهم

كا العدة عن احمد عن ابي يحيى
الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله خلقنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق
ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا
وبينهم وقلوبهم تحن الينا بيان كان المراد بالعليين عالم الملكوت وبما فوقه عالم الجبروت وبما دونه عالم
الشهادة فمن اجل ذلك يعني من اجل ان اصل اجسادنا وارواحهم واحد وانما نسب اجسادهم
الى عليين لعدم علاقتهم عليهم السلم الى هذه الابدان الحسية فكانهم وهم بعد في هذه الجلابيب قد
نفضوها وتجردوا عنها كا احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن محمد بن شعيب عن عمران بن
اسحق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ان الله خلقنا من
نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه
فكنا نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح
شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة مكنونة اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في

نصيبا

مثل

مثل الذي خلقهم منه نصيبا الا للانبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همج للنار والى النار
بيان اراد بالناس اولا الناس حقيقة الانسانية وثانيا ما يطلق عليه الانسان في العرف العام والهمج محركة ذباب
صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير وشبههم به لازدحامهم دفعة على كل ناعق وبراحهم عنه بادنى كا
علي عن علي بن حسان ومحمد عن سلمة بن الخطاب وغيره عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن ابن رئاب رفعه
الى امير المؤمنين عليه السلم انه قال ان لله نهرا دون عرشه ودون النهر الذي دون عرشه نور نوره وان في حافتي
النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من الجنة وخمسة من الارض
ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك من بعده جبله الا نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي
من احدى الطينتين قلت لابي الحسن الاول ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله عز وجل خلقنا من العشر
طينات ونفخ فينا من الروحين جميعا فاطيب بها طيبا كا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة
عدن وجنة المأوى والنعيم والفردوس والخلد وطين الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر بيان
كانه شبه علم الانبياء بالنهر لمناسبة ما بينهما في كون احدهما مادة حيوة الروح والاخر مادة حيوة الجسم عبر عنه بنور لاضاءته وعبر
عنه بالنور لا عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لانه من شعاع ذلك النور وكما ان حافتي النهر تحفظان الماء في
النهر ويحيطان به ليجري الى مستقره كذلك الروحان يحفظان العلم ويحيطان به ليجري الى مستقره وهو قلب
النبي او الوصي والطينات الجنانية كانها من الملكوت والارضية من الملك فان من تركيبهما خلق ابدان نبينا و
الاوصياء عليهم السلم من اهل البيت بخلاف ساير الانبياء والملئكة فانهم خلقوا من احدى الطينتين كما ان لهم
احد الروحين خاصة من بعده جبله اي خلقه دون رتبته فاطيب بها طيبا على صيغة فعل التعجب للمبالغة في
الطيب ويأتي في اوائل كتاب الايمان والكفر ما يناسب هذا الباب والباب الاتي ان شاء الله

باب علوقهم وولادتهم وقيامهم بالامر

كا محمد عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن
الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا
فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه
لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق
فبهذا يحتج الله على خلقه بيان لعل الماء اشارة الى مادة الغذاء الذي يكون منه النطفة وانما نسبه الى ما تحت

العرش لكونه ملكوتيا غذايا طيبا من طيب الى طيب والملك هو الموكل بالغذاء المبلغ له الى كماله اللايق بحاله
وانما لم يسمع الصوت قبل كمال الاربعين ليلة لانه بعد في مقام النبات لم تلجه حيوة الحيوان ثم يسمع بعد ذلك
الكلام اي الكلام النفساني الالهامي ويحتمل اختصاص الامام باستماع الكلام الحسي ايضا في بطن امه قبل بلوغه الاو
ان الذي يحصل فيه السمع لساير الناس والكتابة بين العينين كانها كناية عن ظهور نور العلم والولاية من ناصيته
بل من جميع جبهاته وفي كل حركاته وسكناته يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم فلا تناقض بين هذا الخبر والخبر
الاتيين واطلاق الكلمة على ارواح الكمل امر شايع في عرف الكتب المنزلة والانبياء عليهم السلم كما ورد في شان
المسيح عليه السلم ومنار النور عبارة عن حدسه وفراسته وتوسمه كما قال عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين
كا عنه عن احمد عن علي بن حديد عن بزرج عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الله
جل وعز اذا اراد ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاخذ شربة من تحت العرش ثم اوقفها او دفعها الى
الامام فشربها فيمكث في الرحم اربعين يوما لا يسمع الكلام بعد ذلك فاذا وضعته امه بعث الله اليه ذلك ثم يسمع الكلام
الملك الذي اخذ الشربة فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام
هذا بالامر رفع له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال العباد بيان اوقفها او دفعها كان الترديد من الراوي
شك في انه عليه السلم باي اللفظين عبر عن هذا المعنى كا العدة عن احمد عن السراد عن الربيع بن محمد المسلي
عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان الامام ليسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر
به ما يعمل اهل كل بلدة كا العدة عن احمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه
قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر رفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى اعمال
العباد كا علي عن العبيدي قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم
فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود قال فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك
قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل راسه و
قال رحمك الله يا ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا بيان كان اختصاص الامام عليه السلام
بالعمود كان شايعا بينهم ولكنهم لم يفهموا معناه وكانوا يتفاوضون فيما بينهم في تاويله فبين عليه السلم لهم ذلك

التفريج

التفريج بمعنى التحقيق يعني بحديث يفرج الله به عنا بحقيقة الحق بالحديث كا الاثنان عن احمد بن
محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر يقول سمعت ابي
يقول الاوصياء اذا حملت بهم امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان
نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها
فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير وجئت بخير ابشري
بغلام حليم عليم وتجد خفة في بدنها لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع
من شهرها سمعت في البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه
غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض
فلا يخطي القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا مختونا ورباعيتاه
من فوق واسفل ونابا وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل
يداه ذهبا وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء بيان لم تجد بعد ذلك
امتناعا في بعض النسخ ثم تجد بعد ذلك امتناعا // الحس بالكسر الحركة والصوت وان يمر بك
الشيء قريبا فتسمعه ولا تراه والتفتح الاتساع والمربوع المتقطع سرته وسيلان الذهب عن يديه
لعله كناية عن اضاءتهما ولمعانهما وبريقهما كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق العلوي عن محمد بن زيد
الرزامي عن محمد بن سليمن الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير كا محمد واحمد عن محمد بن الحسين عن احمد بن الحسن
عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير قال حججنا مع ابي عبد الله عليه السلم في
السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلم فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه
اكثره واطابه قال فبينا نحن نأكل اذ اتاه رسول حميدة فقال له ان حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد
وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله
عليه السلم فانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت
من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاما وهو خير من برأ الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر
ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة عنه قال ذكرت انه

سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرها ان ذلك امارة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وامارة الوصي من بعده فقلت حبابة فذلك وما هذا من امارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وامارة الوصي من بعده فقال لي انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق
من الماء والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع
فعلق بجدي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بمثل
الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم
وامره بالذي امرهم به فقام فجامع فعلق بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم
ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله واني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم فهو
والله صاحبكم من بعدي ان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ
فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء
فاما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان
مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان بن
فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي وامين على
وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي
وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي فاذا انقضى
الصوت صوت المنادي اجابه هو واضعا يديه رافعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا
هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول
والعلم الآخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل قال
الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق اعظم من الملائكة عليهم السلام اليس
يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح **بيان** الابواء موضع معروف في طريق مكة قد انكرت نفسي
اي وجدت تغير حالة في نفسي علق فيها بجدي من العلوق اراد بالجد الجد السجاد عليه السلام اثبت تثبت كان
الاول من الثبوت والثاني من الاثبات او التثبيت اي اثبت انت على الصراط المستقيم لتثبت عزك عليه

اوتثبت ويحتمل ان يكون كلاهما من الاثبات اي اثبت نفسك تثبت عزك واستحق زيادة الروح في بعض
النسخ زيادة الروح ولا يلائمه تفسير الروح بما فسر كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن حريز عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحته رافعا
صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه
ونجوه كرائحة المسك والارض موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت
عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبرا وهو محدث الى ان تنقضي ايامه
عليه السلام **بيان** ياتي في باب بدء خلق الانسان من ابواب الولادات من كتاب النكاح حديث يناسب هذا
الباب ان شاء الله

باب ما جاء في عبد المطلب وابي طالب رضي الله عنهما

كا محمد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال يحشر عبد المطلب يوم
القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك **كا** علي عن ابيه عن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد المطلب اول من قال بالبداء يبعث يوم القيامة امة وحده عليه بهاء
الملوك وسيماء الانبياء **كا** بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه عن السراد عن ابن رئاب عن البجلي ومحمد
بن سنان عن المفضل بن عمر جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام قال يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء
الملوك وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبداء قال وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله
الى رعاته في ابل قد ندت له يجمعها فابطا عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول يا رب اتهلك
آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالابل وقد وجه عبد المطلب في كل طريق وفي
كل شعب في طلبه وجعل يصيح يا رب اتهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
اخذه فقبله وقال يا بني لا وجهتك بعد هذا في شيء فاني اخاف ان تغتال فتقتل **بيان** وذلك انه
تعليل لقوله عليه السلام عليه سيماء الانبياء وما بعده تفصيل لهذا الاجمال وقد مضى تحقيق معنى البداء في كتاب التوحيد
والرعاة بالضم جمع الراعي كالرعاء قال الله سبحانه حتى يصدر الرعاء قد ندت له اما بتشديد الدال من الند بمعنى
الشرد والنفور يقال ند البعير اذا شرد ونفر واما بتخفيف الدال من النداء والندى بمعنى تفرق الشيء وخروج
الابل من مرعاها والاحراز انسب اتهلك آلك حذف المفعول لظهوره آلك ان تفعل تعجب من اهلاكه لما ثبت عنده
انه سيصير نبيا يملك المشارق والمغارب ثم تفطن بامكان البداء والمحو بعد الاثبات فقال فامر ما بدا لك وليس

الا الى الله يحتمل ان يكون الى بمعنى الهلاك اذ يقال الى الهلاك والياه فيكسر الهمزة في ان تفعل وعلى التقديرين
فامر اما صيغة امر او اسم وما ابهامية اي فامر من الامور بدا لك والاغيا الا الاهلاك والاخذ من حيث لم يدر **كا**
العدة عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ان وجه
صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطلب
فاتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبد المطلب بن هاشم قال وما يشاء قال الترجمان جاء في ابل له
ساقوها يسالك ردها فقال ملك الحبشة لاصحابه هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذي يعبده
لاهدمه وهو يسالني اطلاق ابله اما لو سالني الامساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبد المطلب
لترجمانه ما قال لك الملك فاخبره فقال عبد المطلب انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت عليه ابله وانصرف
عبد المطلب نحو منزله فمر بالفيل في منصرفه فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له اتدري لم جاؤوا بك فقال
الفيل براسه لا فقال عبد المطلب جاؤوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال براسه لا فانصرف عبد
المطلب الى منزله فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك
اعل الجبل فانظر ترى شيئا فصعد فقال عبد المطلب اري سوادا من قبل البحر فقال له يصيبه بصرك اجمع
فقال له لا ولاوشك ان يصيب فلما ان قرب قال هو طير كثير ولا اعرفه يحمل كل طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف مثل حصاة
او دون حصاة الخذف فقال عبد المطلب ورب عبد المطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤوسهم
اجمع القت الحصاة فوقعت كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد
يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتلته **بيان** زعيم القوم سيدهم والمتكلم عنهم
غدوا به اي بالفيل والخذف بالمعجمتين الرمي بحصاة او نواة او نحوهما يؤخذ بين السبابتين يرمى بها
وسياتي هذا الخبر في كتاب الحج ايضا بادنى تفاوت في اسناده والفاظه ان شاء الله **كا** علي عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد غيره وكان له ولد يقومون
على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه
فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك قد اتاه **بيان** قد اتاه اما من الاتيان
بمعنى لم يات الينا بنفسه بل انما اتى به الملك او من الاتيان بمعنى قد اتى اليه الملك فله شان من
الشان ولعله اشار باتيان الملك اليه الى ما روي انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل ما اول ما رايت من النبوة

فاستوى جالسا وقال بينا انا في صحراء واذا بكلام فوق راسي فاذا رجل من فوق راسي يقول لآخر اهو هو فاستقبلاني
بوجوه لم ارها على احد قط ثم انطلقا يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما بعضدي لا اجد لاخذهما مسا فاضجعاني بلا
قسر ولا هصر فقال احدهما افلق الصدر ففلقه فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيئا
كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرأفة والرحمة واذا مثل الذي ادخل شبيه بالفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى و
قال اغد واسلم فرجعت بها اغدو رأفة على الصغير ورحمة على الكبير وفي رواية بينا انا مع اخ لي من بني سعد بن
بكر خلف بيوتنا نرعى بهما لنا اذ جاءني رجلان وفي رواية ثلاثة رجال بطست من ذهب مملو ثلجا فشقا
بطني من نحري الى مراق بطني قال في غير هذه الرواية فاستخرجا قلبي فشقاه واستخرجا منه علقة سوداء فقال
هذا حظ الشيطان منك ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتى انقياه ثم تناول احدهما شيئا فاذا بخاتم في يده
من نور يحار الناظر دونه فختم به على قلبي فامتلا ايمانا وحكمة واعاده مكانه وامر الآخر يده على مفرق صدري
فالتام واني لاجد برد الخاتم في عروقي وفي رواية فقال جبرئيل قلب وكيع اي شديد فيه عينان تبصران واذنان
تسمعان ثم قال احدهما زنه بالف من امته فوزنني فرجحتهم فقال دعه لو وزنته بامته لرجحها ثم ضموني الى صدورهم
وقبلوا راسي وبين عيني وقالوا يا حبيب الله لن تراع انك لو تدري ماذا يراد بك من الخير لقرت عيناك ما اكرمك على
الله ان الله وملائكته معك قيل هذا كان في طفوليته صلى الله عليه وآله وسلم حين كان ابن اربع سنين ثم ورد
مثلها في حال نبوته كما روي عن ابي ذر ما معناه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرئيل
ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه
ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء **كا** محمد عن سعد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن اخيه محمد عن
درست عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكث اياما ليس له لبن
فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب على حليمة السعدية فدفعه
اليها **كا** الثلاثة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان و
اظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين **بيان** انما اسر الايمان واظهر الشرك ليكون اقدر على اعانة النبي صلى
الله عليه وآله وسلم **كا** محمد والحسين بن محمد عن احمد بن اسحق عن الازدي عن اسحق بن جعفر عن ابيه عليه السلام قال قيل له
انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا
كموسى خط في اول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون ابو طالب كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا

كلا يصيبا بقول الاباطيل وما يضر مستقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل **بيان** خط في اول الكتاب اي هذا
الحكم ثبت في الكتاب الاول اي اللوح المحفوظ والابحر الرجل الشيء العرض والثمال ككتاب الغياث الذي يقوم بامر
قومه والارامل من لا زوج لها من النساء **كا** الثلاثة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا النبي صلى الله عليه وآله
في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب
الى ابي طالب فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي فاخبره الخبر فدعا ابو طالب حمزة
واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي صلى الله عليه وآله معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة
فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال لحمزة امر السلا على سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا **بيان** السلا الجلدة التي يكون فيها الولد من الناس
والمواشي والسبال جمع سبلة محركة وهو ما على الشارب من الشعر او مجتمع الشاربين او ما على الذقن الى طرف اللحية
كلها **كا** علي عن ابيه عن البزنطي عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما
توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وثارت
قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه **بيان**
الثور الهيجان والوثوب والحجون بتقديم الحاء المهملة على الجيم **كا** علي بن محمد بن عبد الله ومحمد عن محمد بن عبد الله
رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال بكل لسان **كا** محمد عن ابن عيسى واخيه بنان
عن ابيهما عن ابن المغيرة عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اسلم ابو طالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلثا وستين
بيان قال في معاني الاخبار سئل ابو القاسم الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر فقال عنى بذلك اله احد جواد
قال وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم
ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون اقول لعل المراد بالحديث انه اظهر اسلامه
بكلمات كانت عددها بحساب الجمل ثلثة وستين ففسر ابن روح تلك الكلمات وعددها **كا** محمد عن سعد عن
جماعة من اصحابنا عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن درست انه سال ابا الحسن الاول عليه السلام اكان
رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بابي طالب فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه صلى الله عليه وآله
قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قال فقلت فما كان حال
ابو طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه **بيان** محجوجا بابي طالب يعني ان

ابا طالب كان حجة عليه قبل ان يبعث كان مستودعا يعني ابا طالب للوصايا اي وصايا الانبياء عليهم السلام على انه
محجوج به يعني على ان يكون النبي صلى الله عليه وآله محجوجا عليه بما دفع اليه الوصية وذلك لان الوصية انما تستقر
ممن له التقدم **كا** القمي عن الحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله عليه السلام الحسين الصغير عن محمد بن ابرهيم الجعفري عن
احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام ومحمد عن سعد عن يعقوب بن عن رل
يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك
فالصلب صلب ابيك عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب
وفي رواية ابن فضال وفاطمة بنت اسد **باب** ما جاء في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **كا**
العدة عن احمد عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله
ابيض مشرب بالحمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على براثنه عظيم
مشاشة المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى سرته كانها وسط
الفضة المصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا شرب ان يرد الماء واذا مشى تكفا كانه
ينزل في صبب لم ير مثل نبي الله صلى الله عليه وآله قبله ولا بعده **بيان** مشرب ممزوج ادعج العينين اسودهما
مع سعة شثن الاطراف خشنها والعرب تمدح الرجال بخشونة الكف والنساء بنعومتها افرغ صب
براثنه كقنفذ مع الاصابع المشاشة راس العظم الممكن المضغ استرساله استيناسه بالناس وطمانينته اليهم
سربته بضم المهملة والراء والموحدة الشعر وسط الصدر الى البطن اي له سربة سائلة بالموحدة ممتدة واللبة المنخفض
موضع القلادة من الصدر شبه صدره وبطنه بالفضة المصفاة التي في وسطها خط اخضر والكاهل مقدم
اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الثلث الاعلى وهو ست فقر او ما بين الكتفين او موصل العنق في الصلب وكون ارنبة
انفه ورود الماء عند شربه عن استرسال المنخرين وميله الى قدام واذا مشى تكفا اي تمايل الى قدام في صبب
انحدار من الارض وهذا مما يدل على تواضعه وخضوعه لله سبحانه وفي معاني الاخبار في حديث ابي هالة
التميمي في وصفه صلى الله عليه وآله موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن
مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر طويل الزندين رحب الراحة اي واسعها وكناية عن
كثرة العطاء شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف اي تامها غير طويلة ولا قصيرة قال ويمشي هونا

ذريع المشية اي واسعها من غير ان يظهر فيها استعجال وبدار اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت
جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام
كا العدة عن احمد عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رئي في الليلة الظلماء رئي له نور كانه شقة قمر **بيان**
الشقة بالكسر القطعة المشقوقة ونصف الشيء اذا شق كانه شبه صلوات الله عليه بالبدر دون
الهلال وما فوقه لان القمر على هيئة الكرة فتامل **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن محمد بن الوليد شباب
الصيرفي عن مالك بن اسمعيل النهدي عن عبد السلام بن حارث عن سالم بن ابي حفصة العجلي عن
ابي جعفر عليه السلام قال كان في رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة لم يكن في احد غيره لم يكن له فيء وكان لا يمر
في طريق فيمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه قد مر فيه لطيب عرفه وكان لا يمر بحجر ولا بشجر الا سجد له
بيان فيمر فيه على صيغة المجهول والعرف الريح **كا** محمد عن ابن عيسى عن السراد عن اسحق بن غالب عن ابي
عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي والائمة عليهم السلام وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه
واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح افعالهم ان انتجب لهم احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد
الله صلى الله عليه وآله في حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج
نسبه ولا مجهول عند اهل العلم صفته بشرت به الانبياء في كتبها ونطقت به العلماء بنعتها وتاملته
الحكماء بوصفها مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى ابطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول
على اوقار النبوة واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها الى ان انتهت به اسباب مقادير الله
الى اوقاتها وجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها اداه محتوم قضاء الله الى غاياتها تبشر به كل امة من بعدها
ويدفعه كل اب الى اب من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن آدم
الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط واكلا حمل واودع حجر اصطفاه الله وارتضاه و
اجتباه وآتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا للبلاد وانزل الله اليه
الكتاب فيه البيان والتبيان قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله
ودين قد اوضحه وفرائض قد اوجبها وحدود حدها للناس وبينها وامور قد كشفها لخلقه
واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ما ارسل به وصدع بما امر

وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم
على سبل الهدى بمناهج ودواع اسس للعباد اساسها ومنار رفع لهم اعلامها كي لا يضلوا من بعده وكان بهم
رؤفا رحيما **بيان** حومة العز معظمه ودومة الشيء اصله المحتد المقام والمكث لا يداني على صيغة المجهول يعني لا
يدانيه احد وكذا الموازاة والمساماة وهي بمعنى الارتفاع والعلو يعني ليس في ارتفاعه وعلوه احد والشيمة
بالكسر الطبيعة وفيه والحلم بالكسر العقل والسبط ولد الولد وامنع رهط يعني اعزهم يقال هو في عز
ومنعة محركة وتسكن يعني معه من يمنعه من عشيرته واكلا حمل يعني احفظه واحرسه والحجر معروف و
قد يكون بمعنى الاصل ومنه الحديث تزوجوا في الحجر الصالح فان العرق دساس اي في الاصل يقال فلان من حجر
صدق وسنخ صدق والحكم بالضم الحكمة **كا** محمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبد الله بن عبد الله عن واصل
بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان للنبي صلى الله عليه وآله خليط في الجاهلية فلما
بعث عليه السلام لقيه خليطه فقال للنبي صلى الله عليه وآله جزاك الله من خليط خيرا فقد كنت تواتي ولا تماري فقال
له النبي صلى الله عليه وآله وانت فجزاك الله من خليط خيرا فانك لم تكن ترد ربحا ولا تمسك ضرسا **بيان**
المواتاة المطاوعة والموافقة والمماراة المجادلة ورد الربح كانه كناية عن رد الكلام وامساك الضرس عن كتمان
السر يعني انك كنت تقبل قولي ولا تكتم سرك عني فان الريح عند العرب يطلق على النفس والتكلم هيا لك ربحك
وامساك الضرس على السكوت مع التكلف **يه** ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى خص رسول الله
صلى الله عليه وآله بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه في الزيادة منها فذكرها عشرة والغمام
اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة **كا** محمد عن احمد عن عمر بن عبد
العزيز عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم لحظاته بين اصحابه ينظر الى ذا و
ينظر الى ذا بالسوية **كا** العدة عن سهل والتيملي جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن سعيد بن عمرو الجعفي
عن محمد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو ياكل متكيا قال وقد كان يبلغنا ان ذلك يكره فجعلت
انظر اليه فدعاني الى طعامه فلما فرغ قال يا محمد لعلك ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما راته عين يأكل و
هو متكئ منذ ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه فقال لا والله ما راته عين يأكل وهو متكئ من ان بعثه الله الى ان
قبضه ثم قال يا محمد لعلك ترى انه شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية من ان بعثه الله الى ان قبضه ثم رد على نفسه
فقال لا والله ما شبع من خبز البر ثلثة ايام متوالية منذ بعثه الله الى ان قبضه اما اني لا اقول انه كان لا يجد لقد كان

يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو اراد ان ياكل كل الاكل ولقد اتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن
الارض ثلث مرات يخيره من غير ان ينقصه الله تعالى مما اعد له يوم القيمة شيئا فيختار التواضع لربه
وما سئل شيئا قط فيقول لا ان كان اعطى وان لم يكن قال يكون وما اعطى على الله شيئا قط الا سلم ذلك اليه
حتى ان كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ثم تناولني بيده وقال وان كان صاحبكم ليجلس
جلسة العبد ويأكل اكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فيأكل الخبز والزيت وان كان
ليشتري القميص السنبلاني ثم يخير غلامه خيرهما ثم يلبس الباقي فاذا جاز اصابعه قطعه واذا جاز
كعبه حذفه وما ورد عليه امران قط كلاهما لله رضا الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد ولي الناس خمس سنين
فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم
فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما وما اطاق عمله احد وان كان علي بن الحسين عليهما السلام
لينظر في الكتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الارض ويقول من يطيق هذا **بيان** اراد بالاكل ما يسماه
المتعارف على الميل في القعود معتمدا على احد الشقين وفي النهاية الاثيرية فسر المتكئ هنا بالتمكن المطمئن الذي
يريد الاستكثار من الاكل ويأتي تمام الكلام فيه في كتاب المطاعم ان شاء الله كان يجيز الرجل من الجائزة
بمعنى العطية يخيره يعني بين القبول من غير نقص مما اعد الله له وبين الرد فيختار التواضع بمعنى الرد وان
ترك الدنيا والزهد فيها تواضع لله سبحانه ما اعطى على الله شيئا ضمن الاعطاء معنى الضمان معناه يعني
بمعنى ما ضمن على الله شيئا ان يعطيه احدا الا سلم الله ذلك اليه اي فوض امره اليه ثم تناولني اخذني وان كان
صاحبكم ان هي المخففة المؤكدة بمعنى في ضمير الشان اراد بصاحبكم امير المؤمنين صلوات الله عليه سماه صاحب
الشيعة لنسبتهم اليه والقميص السنبلاني سابغ الطول او منسوب الى بلد بالروم كان كان خشنا غليظا
قطيعة اي ارضا للغلة من كتب علي اي كتب ادعيته واوراده ويحتمل كتب عطاياه وجوائزه وبهاؤه مما ملأ الله بيع
الناس **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان جبرئيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ناصحا فكان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يخيره واشار عليه بالتواضع وكان له ياكل اكلة العبيد ويجلس جلسة العبد تواضعا
لله ثم اتاه عند الموت بمفاتيح خزائن الدنيا فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا بعث بها اليك ربك ليكون لك ما اقلت الارض من غير ان ينقصك
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرفيق الاعلى **بيان** اتى رسول الله يعني بمفاتيح خزائن الارض كما في

الحديث السابق وفي آخر هذا الحديث واشار عليه بالتواضع اي امره به من المشورة ولذا عدي بعلى وكان له
ناصحا يعني مطلقا او في هذا الامر فان الامر بترك الدنيا مما اقتضيه النصيحة ما اقلت الارض حملته في الرفيق الاعلى
قال في النهاية في حديث الدعاء والحقني بالرفيق الاعلى جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء
على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا **كا** سهل عن ابن فضال
عن علي بن عقبة عن عبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عرضت علي بطحاء مكة ذهبا فقلت يا رب لا ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا شبعت حمدتك وشكرتك
واذا جعت دعوتك وذكرتك **كا** الثلثة عن هشام بن سالم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان شيء
احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ان يظل جائعا خائفا في الله **كا** القميان عن علي بن حديد عن مرازم
عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني اصلي فاجعل بعض صلوتي
لك فقال ذلك خير لك فقال يا رسول الله فاجعل نصف صلوتي لك فقال ذلك افضل لك فقال يا رسول الله فاني
اصلي فاجعل كل صلوتي لك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك و
آخرتك ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله كلف رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يكلفه احدا من خلقه كلفه
ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا من خلقه قبله
ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال وجعل الله له ان ياخذ له ما اخذ
لنفسه فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وجعلت الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعشر حسنات **كا** ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة ذات
الرقاع تحت شجرة على شفير واد فاقبل سيل فحال بينه وبين اصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام
على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه انا اقتل محمدا فجاء وشد على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بالسيف ثم قال من ينجيك مني يا محمد فقال ربي وربك فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه
فسقط على ظهره فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ السيف وجلس على صدره وقال من ينجيك مني
يا غورث فقال جودك وكرمك يا محمد فتركه فقام وهو يقول والله لانت خير مني واكرم **بيان** فنسفه بالبهلة
بين النون والفاء اي قلعه واسقطه يا غورث كان اسمه قال في القاموس غورث بن الحارث سل سيف
النبي صلى الله عليه وآله ليفتك به فرماه الله بزلخة بين كتفيه فقال فتك به اذا انتهز الفرصة فقتله والزلخة كقبرة

بالزاي ثم المعجمة بعد اللام وجع في الظهر **كا** محمد عن احمد عن ابن فضال عن عبد الله بن محمد بن اخي حماد الكناني
عن الحسين بن عبد الله قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد ولد آدم
فقال كان والله سيد من خلق الله وما برأ الله برية خيرا من محمد صلى الله عليه وآله وسلم **كا** عنه عن احمد عن
الحجال عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قال امير المؤمنين عليه السلام
ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله وسلم **كا** عنه عن احمد عن ابن فضال عن الحسين بن علوان الكلبي
عن علي بن الحزور الغنوي عن اصبغ بن نباتة الحنظلي قال رأيت امير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة و
ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال ايها الناس الا اخبركم بخير الخلق يوم يجمعهم الله فقام اليه ابو ايوب
الانصاري فقال بلى يا امير المؤمنين حدثنا فانك كنت تشهد ونغيب فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله سبعة
من ولد عبد المطلب لا ينكر فضلهم الا كافر ولا يجحد به الا جاحد فقام عمار بن ياسر فقال سمهم لنا يا امير المؤمنين
لنعرفهم فقال ان خير الخلق يوم يجمعهم الله الرسل وان افضل الرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان افضل كل امة
بعد نبيها وصي نبيها حتى يدركه نبي الا وان افضل الاوصياء وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا وان افضل
الخلق بعد الاوصياء الشهداء الا وان افضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب له جناحان
خضيبان يطير بهما في الجنة لم ينحل لاحد من هذه الامة جناحان غيره شيء كرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله
وشرفه والسبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام يجعله الله من شاء منا اهل البيت ثم تلا هذه الآية و
من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و
حسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما **بيان** كنت تشهد ونغيب يعني انك لم تزل كنت
شاهدا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسمع الحديث منه ونحن كنا نغيب عنه احيانا فلم نسمع كثيرا مما كنت
تسمع **كا** علي عن ابيه عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما عرج برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل اتخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله
لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك **بيان** الهاء في امضه للسكت **كا** العدة عن احمد
عن الحسين عن الجوهري عن علي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله عليه السلام وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مرتين فاوقفه جبرئيل عليه السلام موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت
موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة

جبرئيل عليه السلام

والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو
بصير جعلت فداك ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى رأسها قال فكان بينهما حجاب يتلألأ يخفق
ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد
قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الارض
ولكن جاءت من السماء مشافهة **بيان** في هذا الحديث اسرار دقيقة غامضة لا ينالها الا الذي اوتي الحكمة
وان نظرنا مثل سم الابرة الى ما شاء الله منها فلنا ان نكشفه فكلما اجهد بان في ابدائه زدناها في اخفائه ومع
ذلك فلا بأس ان نأتي بجملة منها لعل الله ينفع بها بابا لمن كان لها اهلا فان اصبت فمن الله وان اخطأت فمن
نفسي والله المستعان فاقول وبالله التوفيق انما اوقفه جبرئيل صلى الله عليهما ذلك الموقف الذي اوقفه لانه لم
يكن له ان يرتقي الى ما فوقه كما اشار اليه بقوله وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ثم نبهه على امتناع الجواز
عنه بقوله ان ربك يصلي يعني ان الاسم الذي يربيك من الاسماء الربوبية يصلي للذات المقدسة الالهية بتنزيهه
عما لا يليق بجنابه ابلغ تسبيح وتقديسه ما اشد تقديس ويقول كأني ربك يا محمد فاني رب الملائكة الذين من
جملتهم من ياتيك بالوحي من عندي ورب الروح الذي يسددك باذني وانك كنت تحتاج الى مربوبي
هذين في بلوغك هذا المقام الذي لن يبلغه ملك مكرم فاحرى بك ان لا تقصد ما فوقه ولا تتمناه ويقول
ايضا لولا ما كان من سبق رحمتي غضبي وغلبة اسمائي الجمالية اسمائي الجلالية لما كان لك ان تصل الى ما وصلت
وتنال ما نلت فلما تنبه صلى الله عليه وآله وسلم لذلك واستشعره فعند ذلك طلب العفو من الله سبحانه عما كاد يقع
فيه مما لا يليق وبالجملة لما بلغ صلى الله عليه وآله وسلم الموقف الذي ما وقفه غيره وكان يجل ان يخطر بباله ما فيه
ضير بان يذهل عن البشرية بما كان قد بقي فيه من البقية فكان بالحري ان ينبه دون وقوعه في ذلك على
ان فوقه ما هو منزه عما هنالك فقيل له ما قيل فطلب العفو من الله الجليل قال وكان كما قال الله يعني وكان ذلك
الموقف الذي اوقفه ما قال الله ولا ينافي هذا ما روي ان جبرئيل عليه السلام تأخر عنه واعتذر بانه لو دنى انملة من مقامه
الذي وصله لاحترق لان ايقافه للنبي لا يستلزم ان يكون معه في مقامه والقاب المقدار وسية القوس بكسر المهملة
قبل المثناة التحتانية المخففة ما عطف من طرفيها او هو تشبيه للمقدار المعنوي الروحاني بالمقدار الصوري
الجسماني والقرب المكانتي بالدنو المكاني فسر الامام عليه السلام مقدار القوسين بمقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين

كأنه جعل كلا منهما قوسا على حدة فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار قوس واحد وهي المسماة بقوس
الحلقة وهي قبل ان يهيئها للرمي فانها حينئذ تكون شبه دائرة والدائرة تنقسم بما يسمى بالقوس
وفي التعبير عن هذا الدنو بمثل هذه العبارة اشارة لطيفة الى ان السائر بهذا السير منه نزل واليه صعد سبحانه
وان الحركة الصعودية كانت انعطافية وانها لم تقع على نفس المسافة النزولية بل على مسافة اخرى
كما مر تحقيقه في بيان حديث اقبال العقل وادباره فسيره كان من الله والى الله وفي الله وبالله ومع الله
تبارك وتعالى الله عز وجل فكان بينهما حجاب وهو الحجاب البشرية يتلألأ لانغماسه في نور الرب تعالى
يخفق اي باضطراب وتحرك وذلك لما كاد ان يفنى عن نفسه بالكلية في نور الانوار بغلبة سطوات
الجلال وقد قال زبرجد اي قال الحجاب زبرجد يعني اخضر وذلك لان النور الالهي الذي يشبه لون
البياض كما قد شابته ظلمة بشرية فصار ترى كانه اخضر على لون الزبرجد فنظر اي من وراء الحجاب
من لامتك انما سأله عن ذلك لانه صلى الله عليه وآله وسلم كان قد اهمه امر الامة وكان في قلبه ان يخلف فيهم
خليفة اذا ارتحل عنهم وقد علم الله ذلك منه ولذلك سأله عنه ولما كان الخليفة متعينا عند الله تعالى و
عند رسوله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله ما قال ووصفه باوصاف لم يكن يصلح ان ينال امير المؤمنين لمن اخبر
لعلي او وصف له وعلى الاول يكون الجملة قائمة مقام الجواب بهو هو وعلى التقدير يزيد بيان مع برهان وقايد
الغر المحجلين الغرة بالضم بياض في الجبهة ويقال للفرس اغر والتحجيل بياض في قوائم الفرس قال في النهاية
المحجل هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانها مواضع الاحجال
وهي الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معها رجل او رجلان ومنه الحديث امتي الغر المحجلون
اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من
البياض الذي في وجه الفرس ويديه ورجليه وقال في الاغر ومنه الحديث غر محجلون من آثار الوضوء يريد
بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيمة يه محمد بن القاسم الاسترابادي عن يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد
بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلام عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث الله موسى بن
عمران فاصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل
فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا من قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا

افضل

افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد صلى الله عليه وآله وسلم اكرم عندك
من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد صلى الله عليه وآله
على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء افضل
عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما
علمت ان فضل امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني اراهم
فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن
والفردوس بحضرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك
كلامهم قال نعم يا الهي قال جل وعز قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ففعل
ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاجابوه كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام
امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله
عز وجل تلك الاجابة شعار الحج والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجناه في تفسير القرآن بيان
التبحبح التمكن في المقام والحلول وتبحبح الدار توسطها وهم في ابتحاح سعة وخصب ويأتي تفسير التلبية في كتاب
الحج ان شاء الله كا علي عن ابيه عن البزنطي والعدة عن البرقي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن مروان جميعا عن ابان
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى محمدا صلى الله عليه وآله وسلم شرايع نوح وابرهيم وموسى وعيسى
عليهم السلام التوحيد والاخلاص وخلع الانداد والفطرة الحنيفية السمحة لا رهبانية ولا سياحة احل فيها الطيبات
وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم ثم افترض عليه فيها الصلوة والزكوة والصيام
والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله و زيادة
الوضوء وفضله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل واحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الارض
مسجدا وطهورا وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس واعطاه الجزية واسر المشركين وفداهم ثم كلف ما لم
يكلف احد من الانبياء انزل عليه سيف من السماء من غير غمد وقيل له قاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك بيان
الانداد جمع ند وهو مثل الشيء الذي يضاده في اموره ويناده اي يخالفه يريد بها ما كانوا يتخذونه الهة من دون الله
والفطرة الحنيفية عطف على شرايع نوح وهو الاسلام والميل الى الحق واصل الحنيف الميل والسمحة السهلة السمح
فيها لا رهبانية من رهبنة النصارى واصلها الرهبة بمعنى الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك

ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة
في عنقه والمياسير بالاغلال والاصر الحبس والضيق والمفصل اواخر القرآن واختلف في مبدئه و
المغنم الغنيمة والفيء ما يشملها والخراج وغير ذلك ويأتي تحقيقه في كتاب الزكوة وكانه اريد بالابيض
والاسود العجم والعرب كا العدة عن البرقي عن عثمان عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله
تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل فقال نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم قلت
كيف صاروا اولي العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح
وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابرهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد
ابرهيم عليه السلام اخذ بشريعة ابرهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وبشريعته ومنهاجه وبعزيمة
ترك الصحف وكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل وبعزيمة
ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله
بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل
عليهم السلام كا الاثنان عن منصور بن العباس عن ابن اسباط عن يعقوب بن سالم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
عليهم السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بات آل محمد باطول ليلة حتى ظنوا ان لا سماء تظلهم ولا ارض
تقلهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتر الاقربين والابعدين في الله فبينما هم كذلك اذ اتاهم آت لا يرونه
ويسمعون كلامه فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة
من كل هلكة ودركا لما فات كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم
اهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلا
من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فان الله لم ينزع منكم رحمته ولن
يزيل عنكم نعمته فانتم اهل الله عز وجل الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وانتم
اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه على عباده المؤمنين
ثم الله على نصركم اذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الامور فانها الى الله تصير قد قبلكم الله من نبيه
وديعة واستودعكم اولياءه المؤمنين في الارض فمن ادى امانته آتاه الله صدقه فانتم الامانة

المستودعة

المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد اكمل لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل او تجاهل او انكر او نسي او
تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم فسألت ابا جعفر
عليه السلام ممن اتاهم التعزية فقال من الله تبارك وتعالى بيان الوتر الحقد يعني احنقهم على
نفسه واهله وجعلهم ذوي حقد عليهم في طلب رضاء الله سبحانه عزاء سلوة زحزح
بوعد وطهركم اشارة الى قوله سبحانه ويطهركم تطهيرا واورثكم كتابه اشارة الى قوله ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا تابوت علمه وعصا عزه استعارات وضرب لكم
مثلا من نوره اشارة الى قوله عز وجل الله نور السموات والارض الآيات زهق بطل و
هلك واجبة في كتابه اشارة الى قوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال في الكافي ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول
في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي ايضا عند طلوع الفجر قبل ان يبعث باربعين
سنة وحملت به امه في ايام التشريق عند الجمرة الوسطى وكانت في منزل عبد الله بن
عبد المطلب وولدته في شعب ابي طالب في دار محمد بن يوسف في الزاوية القصوى عن يسارك
وانت داخل الدار وقد اخرجت الخيزران ذلك البيت فصيرته مسجدا يصلي الناس فيه
وبقي بمكة بعد مبعثه ثلث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة ومكث بها عشر سنين ثم قبض عليه السلام
لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين وهو ابن ثلث وستين سنة وتوفي
ابوه عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة عند اخواله وهو ابن شهرين وماتت امه آمنة بنت وهب
بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وهو صلى الله عليه وآله وسلم
ابن اربع سنين ومات عبد المطلب وللنبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو ثمان سنين وتزوج خديجة
وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم القاسم ورقية و
زينب وام كلثوم وولد له بعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة عليها السلام وروي ايضا انه لم يولد
له بعد المبعث الا فاطمة عليها السلام وان الطيب والطاهر ولدا قبل مبعثه وماتت خديجة عليها السلام
حين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الشعب وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب

بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئم المقام بمكة ودخله حزن
شديد وشكى ذلك الى جبرئيل عليه السلم فاوحى الله اليه اخرج من هذه القرية الظالم اهلها فليس لك بمكة
ناصر بعد ابي طالب وامره بالهجرة انتهى كلامه طاب ثراه والمشهور ان ولادته صلى الله عليه وآله وسلم كانت
في السابع عشر من شهر ربيع الاول والخيزران اسم جارية للخليفة سئم المقام اي مله وفي بعض النسخ شنا
اي ابغض وقال في التهذيب كنيته صلى الله عليه وآله وسلم ابو القاسم ولد بمكة يوم الجمعة السابع عشر من
شهر ربيع الاول في عام الفيل وصدع بالرسالة في يوم السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة و
قبض بالمدينة مسموما يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستين
سنة وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وقبره
بالمدينة في حجرته التي توفي فيها وكان قد اسكنها في حياته عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة فلما قبض
النبي صلى الله عليه وآله وسلم اختلف اهل بيته ومن حضر من اصحابه في الموضع الذي ينبغي ان يدفن فيه فقال
بعضهم يدفن بالبقيع وقال اخرون يدفن في صحن المسجد وقال امير المؤمنين عليه السلم ان الله لم يقبض
نبيه الا في اطهر البقاع فينبغي ان يدفن في البقعة التي قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن
في حجرته على ما ذكرناه انتهى كلامه وفي مختصر البصائر لسعد بن عبد الله عن ابن عيسى عن الحسين عن
الجوهري عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم خيبر
فتكلم اللحم فقال يا رسول الله اني مسموم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند موته اليوم قطعت
مطاي الاكلة التي اكلتها بخيبر وما من نبي ولا وصي الا شهيد والمطا الظهر **باب**
ما جاء في امير المؤمنين صلوات الله عليه وامه **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن يحيى الفارسي عن ابي حنيفة
محمد بن يحيى عن الوليد بن ابان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه السلم
ان فاطمة بنت اسد جاءت الى ابي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو طالب اصبري
سبتا اتيك بمثله الا النبوة وقال السبت ثلثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و
امير المؤمنين عليه السلم ثلثون سنة **بيان** السبت بالسين المهملة ثم الباء الموحدة ثم التاء المثناة الفوقانية
وقد يزاد النون بعد الموحدة الدهر والبرهة من الزمان وخص في الحديث بالثلثين **كا** بعض اصحابنا
عمن ذكره عن ابن السراد عن عمرو بن ابان الكلبي عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لما ولد

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسد ام امير
المؤمنين عليه السلم الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت آمنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين
من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره **بيان** امنة هذه هي ابنة وهب بن عبد مناف ام النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كشف لها تلك البلاد بارتفاع الحجب حتى رأتها عيانا مبشرة بنبوة ابنها **كا** (فتح لآمنة)
علي بن محمد بن عبد الله عن السياري عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال
ان فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليه السلم كانت اول امرأة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من مكة الى المدينة على قدميها وكانت من ابر الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول ان الناس يحشرون يوم القيمة عراة كما ولدوا فقالت واسوأتاه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني اسال الله ان يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر
فقالت واضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاني اسال الله ان يكفيك ذلك وقالت
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما اني اريد ان اعتق جاريتي هذه فقال لها ان فعلت اعتق الله
بكل عضو منها عضوا منك من النار فلما مرضت اوصت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامرت
ان يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايماء فقبل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وصيتها فبينما هو ذات يوم قاعد اذ اتاه امير المؤمنين عليه السلم وهو يبكي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يبكيك فقال ماتت امي فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وامي والله وقام صلى الله عليه وآله وسلم مسرعا حتى دخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء ان يغسلنها
وقال اذا فرغتن فلا تحدثن شيئا حتى تعلمنني فلما فرغن اعلمنه ذلك فاعطاهن احد
قميصيه الذي يلي جلده وامرهن ان يكفنها فيه وقال للمسلمين اذا رايتموني قد فعلت شيئا
لم افعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل صلى الله عليه وآله وسلم
فحمل جنازتها على عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى اوردها قبرها ثم وضعها ودخل القبر
فاضطجع فيه ثم قام فاخذها على يديه حتى وضعها في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها و
يقول لها ابنك ابنك ثم خرج وسوى عليها ثم انكب على قبرها فسمعوه يقول لا اله الا الله
اللهم اني استودعك اياها ثم انصرف فقال له المسلمون انا رايناك فعلت اشياء لم تفعلها قبل

اليوم فقال اليوم فقدت بر ابي طالب كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به على نفسها وولدها واني
ذكرت القيمة وان الناس يحشرون عراة فقالت واسوأتاه فضمنت لها ان يبعثها كاسية وذكرت
ضغطة القبر فقالت واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها
لذلك وانكببت عليها فلقنتها ما تسال عنه فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها
فاجابت وسئلت عن وليها وامامها فارتج عليها فقلت ابنك ابنك ابنك **بيان** في بعض النسخ اليوم
فقدت بر ابي طالب وذلك لانها كانت مكافئة في البر ايام حياتها رضي الله عنها فارتج عليها استغلق (بالبناء للمفعول والتخفيف)
عليها الكلام **كا** السراد عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سالت علي بن الحسين
عليهما السلم ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال اوكان كافرا قط انما كان لعلي عليه السلم حيث بعث الله
تعالى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد امن بالله تعالى وبرسوله صلى الله
عليه وآله وسلم وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله والى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة
صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر ركعتين وكان ركعتين وكذلك فرضها الله تعالى على من
اسلم بمكة ركعتين ركعتين في الخمس صلوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصليها بمكة ركعتين
ويصليها علي عليه السلم معه بمكة ركعتين وعلي يصليها معه مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الى المدينة وخلف عليا عليه السلم في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من مكة في اول يوم من شهر ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنة ثلث عشرة من
المبعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى
الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلم يصلي الخمس صلوات ركعتين
ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا
فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول لا اني انتظر علي بن ابي طالب وقد امرته ان يلحقني ولست
مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي عليه السلم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم عليه علي عليه السلم تحول من
قبا الى بني سالم بن عوف وعلي عليه السلم معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته
فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان قدم

عليها

عليها وعلي عليه السلم معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببطن
من بطون الانصار الا قاموا اليه يسالونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مامورة
فانطلقت به ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضع لها زمامها حتى انتهت الى الموضع الذي
(ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي صح)
يصلي عنده بالجنائز فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعلي عليه السلم معه حتى بني له مسجده وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلم فتحولا الى منازلهما
فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما السلم جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حين اقبل الى المدينة فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلم قال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا
بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا تنتظر عليا عليه السلم فما اظنه
يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم
ابن عمي واخي في الله تعالى واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند
ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلم وكان ذلك اول عداوة بدت منه لرسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلم واول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانطلق
حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقبا حتى ينتظر عليا عليه السلم قال فقلت لعلي بن
الحسين عليهما السلم فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي عليهما السلم فقال بالمدينة بعد الهجرة
بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين عليهما السلم ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلم وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات
ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئم المقام بمكة ودخله
حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل عليه السلم ذلك فاوحى الله اليه اخرج من
القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك
توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم عليه
اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله تعالى على المسلمين الجهاد زاد رسول الله

في الصلوة سبع ركعات في الظهر والعصر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء
الآخرة ركعتين وأقرّ الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة الليل
إلى السماء، وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلوة الفجر
فلذلك قال الله تعالى وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار و
ملائكة الليل بيان جران البعير مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره يستريثون كيستبطئون
أديم جاوز مقامي وأشمتا تشفي كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن هيثم بن أشيم عن ابن عماد (؟)
عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو مستبشر يضحك سروراً
فقال له الناس أضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سروراً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه ليس
من يوم ولا من ليلة إلا ولي فيهما تحفة من الله ألا وإن ربي أتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني
بمثلها فيما مضى إن جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال يا محمد إن الله تعالى اختار من بني هاشم
سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي أنت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن
أبي طالب وصيك سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيدا الأسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر
ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه إذا
أهبطه الله إلى الأرض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليه السلام كا محمد عن أحمد عن محمد بن خالد عن القاسم
بن محمد عن جميل بن صالح عن يوسف بن أبي سعيد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي
إذا كان يوم القيمة وجمع الله تعالى الخلائق كان نوح أول من يدعى به فيقال له هل بلغت فيقول نعم
فيقال له من يشهد لك فيقول محمد بن عبد الله قال فيخرج نوح فيتخطى الناس حتى يجيء إلى محمد صلى الله عليه وآله
وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله تعالى فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا فيقول
نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم يا محمد إن الله تعالى سألني هل بلغت فقلت نعم فقال من يشهد لك
فقلت محمد فيقول يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا أنه قد بلغ فقال أبو عبد الله عليه السلام فجعفر وحمزة
هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام بما بلغوا فقلت جعلت فداك فعلي عليه السلام أين هو فقال هو أعظم منزلة
من ذلك كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات يوم جالساً إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن فيك شبهاً من عيسى بن

مريم

مريم ولولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر
بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة الحديث ويأتي تمامه في
باب ما نزل فيهم وفي أعدائهم كا حميد عن ابن سماعة عن الميثمي عن أبان عن نعمان الرازي عن أبي
عبد الله عليه السلام قال انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغضب غضباً
شديداً قال وكان إذا غضب انحدر من جبينه مثل اللؤلؤ من العرق قال فنظر فإذا علي عليه السلام
إلى جنبه فقال له الحق ببني أبيك مع من انهزم عن رسول الله فقال يا رسول الله لي بك أسوة
فقال فاكفني هؤلاء فحمل فضرب أول من لقي منهم فقال جبرئيل عليه السلام إن هذه لهي المواساة يا محمد
فقال إنه مني وأنا منه فقال جبرئيل وأنا منكما يا محمد قال أبو عبد الله عليه السلام فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله
إلى جبرئيل عليه السلام على كرسي من ذهب بين السماء والأرض وهو يقول لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا
علي يه سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه أيها
الناس اسمعوا قولي واعقلوه فإن الفراق قريب أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة
نساء العالمين وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه و
وليه ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله وأنا أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين و
سيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أولياء
الله وأنصاري أنصار الله والله الذي خلقني ولم أك شيئاً لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله
عليه وآله وسلم أن الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من
افترى بيان نكث العهد نقضه وقسط يقسط قسطاً بالفتح جار وعدل عن الحق ومرق السهم من الرمية
مروقاً خرج وقد أخبره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سيقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين هم
فالناكثون طلحة والزبير وأصحابهما حيث نقضوا عهده عليه السلام والقاسطون معوية وأصحابه
لعنهم الله حيث جاروا عليه وعدلوا عن الحق والمارقون الخوارج خذلهم الله حيث خرجوا عن الدين
ويظهر من الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعنهم ولا شك أنهم ملعونون ويأتي حديث آخر من هذا
الباب في باب ضمان جنايات الدواب من كتاب الحسبة والأحكام إن شاء الله كا محمد عن أحمد عن علي بن
النعمان عن ابن مسكان عن الصيقل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن ولي علي عليه السلام لا يأكل إلا

الحلال لأن صاحبه كان كذلك وإن ولي عثمن لا يبالي أحلالاً أكل أو حراماً لأن صاحبه كذلك قال ثم
عاد إلى ذكر علي عليه السلام فقال أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قليلاً ولا كثيراً حتى فارقها ولا
عرض له أمران كلاهما لله طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شديدة قط إلا وجهه فيها ثقة به ولا أطاق أحد من هذه الأمة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعده غيره ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة والنار ولقد أعتق ألف مملوك من صلب
ماله كل ذلك تحفى فيه يداه ويعرق فيه جبينه التماس وجه الله تعالى والخلاص من النار وما كان
قوته إلا الخل والزيت وحلواه التمر إذا وجده وملبوسه الكرابيس فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم
فجزه بيان تحفى بالمهملة والفاء من الإحفاء أي يبالغ ويستقصي والجلم بالجيم المقراض كا محمد عن
أحمد عن علي بن الحكم عن ابن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متكئاً
منذ بعثه الله إلى أن قبضه تواضعاً لله تعالى وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط ولا صافح
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً قط فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا
كافى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسيئة قط قال الله تعالى له ادفع بالتي هي أحسن السيئة ففعل وما
منع سائلاً قط إن كان عنده أعطى وإلا قال يأتي الله به ولا أعطى على الله شيئاً قط إلا أجازه الله إن كان
ليعطي الجنة فيجيز الله تعالى ذلك له قال وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا
حراماً قط حتى خرج منها والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله تعالى طاعة فيأخذ بأشدهما
على بدنه والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله تعالى دبرت فيهم يداه والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من بعده أحد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نازلة قط إلا قدمه فيها
ثقة منه به وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره ثم ما يرجع حتى يفتح الله تعالى له بيان الواو في والذي ذهب بنفسه واو القسم دبرت
على البناء للمفعول أي جرحت كا العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن زيد بن الحسن قال
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام أشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كان يأكل الخبز والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام يستقي ويحطب وكانت فاطمة
عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وترقع وكانت من أحسن الناس وجهاً كأن وجنتيها وردتان

صلى

عليها وعلى
صلى الله على أبيها وبعلها وولدها الطاهرين كا سهل عن يحيى بن المبارك عن ابن جبلة عن إسحق بن
عمار وابن سنان وسماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف يكون طاعة علي ذلاً ومعصيته كفراً بالله
فقال إن علياً عليه السلام يحملكم على الحق فإن أطعتموه ذللتم وإن عصيتموه كفرتم بالله يه قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم النظر إلى علي عبادة وفي خبر آخر قال ذكر علي عبادة يه قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان
من أهلي فإنه مني يه روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام كان معه أربعة دراهم فتصدق بدرهم
منها بالليل وبدرهم في النهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الآية الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار سراً وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون كا محمد عن سلمة
بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم عن عيسى شلقان قال سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول كان أمير المؤمنين عليه السلام له خؤولة في بني مخزوم وإن شاباً منهم أتاه فقال يا خالي
إن أخي مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً قال فقال له تشتهي أن تراه قال بلى قال فأرني
قبره فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متزراً بها فلما انتهى إلى القبر تلملمت
شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال أمير المؤمنين عليه السلام
ألم تمت وأنت رجل من العرب قال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا
بيان تلملمت تحركت وكان الفلانين كناية عن الأولين كا علي بن محمد عن عبد الله بن إسحق
عن الحسن بن علي بن سليمان عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى أمير المؤمنين عليه السلام
وهو جالس في مسجد الكوفة بقوم وجدهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين
عليه السلام أكلتم وأنتم مفطرون قالوا نعم قال يهود أنتم قالوا لا قال فنصارى قالوا لا قال فعلى شيء
من هذه الأديان مخالفين للإسلام قالوا بل مسلمون قال فسفر أنتم قالوا لا قال فيكم علة استوجبتم
الإفطار لا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأن الله تعالى يقول بل الإنسان على نفسه بصيرة
قالوا بل أصبحنا ما بنا علة قال فضحك أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال تشهدون أن لا إله إلا الله وأن
محمداً رسول الله قالوا نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمداً قال فإنه رسول الله قالوا لا نعرفه بذلك

الجنس
انما هو اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة
وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان يحفر حفيرتين وحفر احدهما الى جنب الاخرى ثم
خرق فيما بينهما كوة ضخمة تشبه الخوخة فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين او قد
في الاخر النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا قال
فوضعهم في احد الجبين وضعا رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في الجب الاخر ثم جعل يناديهم
مرة بعد مرة ما تقولون فيجيبونه اقض ما انت قاض حتى ماتوا قال ثم انصرف فسار
بفعله الركبان وتحدث به الناس فبينا هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل يثرب
قد اقر له من في يثرب من اليهود انه اعلمهم وكذلك كانت اباؤه من قبل قال وقدم على امير
المؤمنين عليه السلم في عدة من اهل بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة اناخوا رواحلهم
ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين عليه السلم انا قوم من اليهود وقدمنا من الحجاز
ولنا اليك حاجة فهل تخرج الينا ام ندخل اليك قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون و
يستانفون باليمين فما حاجتكم فقال له اعظمهم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في
دين محمد فقال له واية بدعة فقال له اليهودي زعم قوم من اهل الحجاز انك عمدت الى قوم شهدوا
ان لا اله الا الله ولم يقروا ان محمدا رسول الله فقتلتهم بالدخان فقال له امير المؤمنين عليه السلم
فنشدتك بالتسع ايات التي انزلت على موسى عليه السلم بطور سينا وبحق الكنايس الخمس
القدس وبحق السمت الديان هل تعلم ان يوشع بن نون اتي بقوم بعد وفاة موسى ع
شهدوا ان لا اله الا الله ولم يقروا ان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال
له اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم اخرج من قبائه كتابا فدفعه الى
امير المؤمنين عليه السلم ففضه ونظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي
طالب انما نظرت في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وانت رجل عربي فهل تدري
ما هو فقال له امير المؤمنين عليه السلم نعم هذا اسمي مثبت فقال له اليهودي فارني اسمك
في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاراه امير المؤمنين عليه السلم اسمه في
الصحيفة وقال اسمي اليا فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد

بالناس
انك وصي محمد واشهد انك اولى الناس بالناس من بعد محمد وبايعوا امير المؤمنين عليه السلم
ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين عليه السلم الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله
الذي اثبتني عنده في صحيفة الابرار بيان السفر بالتسكين ذو سفر بقال للعز و
الجمع انما ضحك عليه السلم لانه لقنهم العذر والحجة فما قبلوا وان فعلت يعني لا نقبل
بذاك عان قتلتنا والشرطة بالضم طايفة من اعوان الولاة اعلموا انفسهم بعلامات
يعرفون بها والكوة الخرق في الحايط والخوخة مخترق ما بين الدارين ما عليه باب
والقليب البئر وكذا الجب بضم الجيم رفيقا من الرفق فسار بفعله الركبان ذهبوا
بخبر فعله الى البلدان من السير سيدخلون يعني في الاسلام ويستانفون الدين
الحق باليمين يعني بها اليمين التي نشدهم بها حين كلمهم وهي الايات التسع الموسوية
التي ذكرها الله تعالى في كتابه وهي الحجر والعصا واليد البيضا والجبل والطوفان
والجراد والقمل والضفادع والدم والكناسة متعبد اليهود وكانها كانت خمسا
معهودة بينهم والسمت الهيئة الحسنة والديان القهار على الطاعة يقال دنتهم
فدانوا اي قهرتهم فاطاعوا ومنه الحديث النبوي علي ديان هذه الامة ولعل المراد
بالسمت الديان سيرة النبي او الوصي وهديهما فان ذلك مما يقهر الناس على الطاعة
ويرغبهم فيها يدب روى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال صلى بنا علي عليه السلم ببراثا
بعد رجوعه من قتال الشراة ونحن زهاء مائة الف رجل فنزل نصراني من صومعته
فقال اين عميد هذا الجيش فقلنا هذا فاقبل اليه فسلم عليه ثم قال يا سيدي انت
نبي قال لا النبي سيدي قد مات قال فانت وصي نبي قال نعم ثم قال له اجلس كيف سالت
عن هذا قال انا بنيت هذه الصومعة من اجل هذا الموضع وهو براثا وقرات في الكتب
المنزلة انه لا يصلي في هذا الموضع بذا الجمع الا نبي او وصي نبي وقد جئت اسلم فاسلم
وخرج معنا الى الكوفة فقال له علي عليه السلم فمن صلى ههنا قال صلى عيسى بن مريم وامه
فقال له علي عليه السلم فاخبرك من صلى ههنا قال نعم قال الخليل عليه السلم بيان براثا
بالموحدة ثم بالمهملة ثم المثلثة بعد الالف والشراة الخوارج من شرى اذا غضب ولج و

الثمالي
زهاء بضم الزاي المقدار كا محمد عن احمد وعلي بن محمد عن سهل جميعا عن السراد عن الثمالي
عن ابي جعفر عليه السلم قال لما قبض امير المؤمنين عليه السلم قام الحسن بن علي عليهما السلم في مسجد
الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم قال ايها الناس انه قد قبض
في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ان كان لصاحب راية
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح
الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يشتري
بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة
التي عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القران بيان لا ينثني لا ينصرف
من الثني بمعنى الرجوع كا العدة عن ابن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري عن عمر
بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمر عن اسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين عليه السلم ارتج الموضع بالبكاء
ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم وجاء رجل باكيا وهو مسرع مسترجع
وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير
المؤمنين عليه السلم فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا و
اشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم عناء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه
فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا قويت حين ضعف اصحابه و
برزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه واله
اذ هم اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين
وكره الحاسدين وضغن الفاسقين فقمت بالامر حين فشلوا ونطقت حين
تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا واتبعوك فهدوا وكنت اخفضهم صوتا
واعلاهم قنوتا واقلهم كلاما واصوبهم نطقا واكبرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم

يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور كنت والله يعسوبا للدين اولا حين تفرق
الناس واخرا حين فشلوا كنت بالمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عليك عيالا فحملت
اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذا اجتمعوا
وعلوت اذ هلعوا وصبرت اذ اسرعوا وادركت اوتار ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا
كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا وللمؤمنين غيثا وخصبا فطرت والله بنعمائها
وفزت بحبائها واحرزت سوابغها وذهبت بفضائلها لم تفلل حجتك ولم يزغ
قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخن كنت كالجبل لا تحركه العواصف
وكنت كما قال عليه السلم امن الناس في صحبتك وذات يدك وكنت كما قال ضعيفا في بدنك
قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين
لم يكن لاحد فيك مهمز ولا للقايل فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لاحد عندك هوادة
الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف
ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك الحق
والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت
وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الاسلام
وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت سبقا
بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك
في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه
وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا
وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك
وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ثم طلبوه فلم يصادفوه بيان ارتج اضطرب واحوطهم اشدهم حياطة وحفظا بالتعهد
وصيانة وتعهدا وامنهم من الامن ضد الخوف او الامانة ضد الخيانة والهدي
ويكسر الطريقة والسيرة والسمت هيئة اهل الخير والاستكانة الذل والضعف والنهوض

القيام اذهم اصحابه يعني تركت منها جانبا خليفة حقا فيه كناية الى بطلان خلافة الثلثة والضراعة الخضوع والذل والرغم بالمهملة ثم المعجمة الكره والمراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة وراغمهم نابذهم وهجرهم وعاداهم و الضغن الحقد والفشل الجبن والتعتع التردد في الكلام من حصر او عي واليعسوب الرئيس الكبير والهلع شدة الحرص والوترة محركة حياد كل شيء والجناح طرت من الطيران بنعماتها الضمير للبادرة اما الخلافة او العيشة او الدنيا وفي بعض النسخ بعمائها بحذف النون والمعجمة وكانه تصحيف والحبا العطاء والغل الشر والزيغ الميل والهمز العيب والغمز الطعن نيل بطمع اي بموضع طمع لان تميل عن الحق لرضا غلوا في والهوادة بالدال المهملة الميل والسكون والرخصة والمحاباة والعفرتان متقاربتان في المعنى والحلم بالكسر الاناءة والعقل واتعابه من بعده كناية عن حملهم على ان يتعبوا انفسهم ليتشبهوا به في هديه وسيرته وادراكهم ذلك وجلالته عن البكاء كناية عن عظم قدره بعين انا اجل من ان نبكي عليك على قدر عزائك والرزية المصيبة والهد الهدم وفي بعض النسخ وقته راسيا بعد قوله هصنا والقنة بالضم الجبل راسيا اي ثابتا قال في الكافي ولد امير المؤمنين عليه السلم بعد عام الفيل بثلثين سنة وقتل عليه السلم في شهر رمضان لتسع بقين منه ليلة الاحد سنة اربعين من الهجرة وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلثين سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين وقال في المهذب انه عليه السلم ولد بمكة في البيت الحرام يوم الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلثين سنة وقبض قتيلا بالكوفة ليلة الجمعة لتسع ليال بقين من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة وله يومئذ ثلث وستون سنة وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهو اول هاشمي ولد في الاسلام من هاشميين وقبره بالغري من نجف الكوفة

باب ما جاء في فاطمة عليها السلم

كا محمد عن احمد عن السراد عن ابن رئاب عن الحذاء عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان فاطمة عليها السلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان يأتيها جبرئيل عليه السلم فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلم يكتب ذلك كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن عليه السلم قال ان فاطمة عليها السلم صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن بيان يعني لا يحضن كا العدة عن ابن عيسى عن البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم قال

والنون صح

تلت

قال ذلك امير المؤمنين عليه السلم

قلت له من غسل فاطمة عليها السلم فكان استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت مما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى عليه السلم بيان قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان فاطمة عليها السلم ليست كاحد منكن انها لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحورية كا محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر عليه السلم قال لما ولدت فاطمة عليها السلم اوحى الله الى ملك فانطق به لسان محمد صلى الله عليه واله وسلم فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر عليه السلم والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق كا بهذا الاسناد عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور فاكل النبي صلى الله عليه واله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رات الحسين عليه السلم معه شيء فقالت له من اين لك هذا قال انا لناكله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة عليها السلام فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شيء فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام ايمن منه شيء فاخرجت لها منه فاكلت منه ام ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي صلى الله عليه واله وسلم اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك الى ان تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلم والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه بيان الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة وهي اصغر من القصعة قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين والثلثة ثم الصحيفة تشبع الرجل وفي اتيان الصحفة من الجنة لال العبا لطيف وذلك لانهم كانوا خمسة وهي تشبع خمسة والثريد بالمثلثة الخبز المفتت في المرق والعراق بالضم العظم بلحمه واكثر ما يطلق على العظم اذا اكل لحمه او معظم لحمه وجاء جمع العرق بالفتح كما جاء جمعه مكسورا والعرق بمعناه في الاطلاقين ويقال عرقت العظم واعترقته وتعرقته اذا اخذت عنه اللحم بالاسنان تفور اي تظهر حره او حرها ولم اعثر على هذه الى قد ورد في شانها عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انها امراة من اهل الجنة كا الاثنان عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول بينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال من ممن قال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله ادم باثنين وعشرين الف عام كا العدة عن احمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لولا ان الله تبارك وتعالى خلق امير المؤمنين عليه السلم لفاطمة عليها السلم ما كان لها كفو على ظهر الارض من ادم فمن دونه كا احمد بن مهران رحمه الله والعمياني عن القاسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم قال لما قبضت فاطمة عليها السلم دفنها امير المؤمنين عليه السلم سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واخلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان بيان العفو المحو وعفا على الارض غطاها بالتراب وفي هذا الحديث دلالة على ان فاطمة عليها السلم مدفونة في بقعة ابيها دون البقيع والمختار الله

اضافة

اضافة الى الفاعل ومفعوله سرعة اللحاق والتجلد تكلف الجلد بالتحريك وهو القوة والشدة واشار بسنته صلى الله عليه واله وسلم الى الصبر في المصائب فانه صلى الله عليه واله وسلم كان صبورا في المصائب او اراد عليه السلم اني قد تاسيت بسنتك في فرقتك يعني صبرت عليها فما احرى بي ان اصبر في فرقة ابنتك فان مصيبتي بك اعظم وقد ورد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر مصيبته بي فانها من اعظم المصائب وعنه صلى الله عليه واله من عظمت مصيبته فليذكر مصيبته بي فانها ستهون عليه والملحودة اللحد وفيض النفس خروج الروح والخلس السلب والسهاد الارق واوه وفي اويختار الله بمعنى الا ان او الى ان والكمد بالضم والفتح والتحريك الحزن الشديد والقيح المدة لا يخالطها دم يقال قاح الجرح يقيح كيقوح وتقيح اقاح والجملتان تفسران الحزن والهم السابقين بحذف مبتداهما والهضم الظلم والغضب واحفاء السؤال استقصاؤه والغليل حرارة الجوف والاعتلاج الاضطراب والبث النشر والقلا البغض والسامة الملال فان انصرف يعني عن قبرك واها منونا وغير منون كلمة تعجب وتلهف والاعوال البكاء والثكلى التي فقدت ولدها او حميمها والخلق البالي كا عبد الله بن جعفر وسعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن السراد عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما بيان قال في الكافي ولدت الزهراء فاطمة عليها السلم بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه واله بخمس سنين وتوفيت عليها السلم ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وبقيت بعد ابيها صلى الله عليه واله خمسة وسبعين يوما

باب ما جاء في الحسن بن علي عليهما السلم

كا محمد واحمد عن محمد بن الحسن عن القاسم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن الكناسي عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج الحسن بن علي عليهما السلم في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته فنزلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن عليه السلم تحت نخلة وفرش للزبيري بحذاه تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه فقال لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه فقال له الحسن عليه السلم وانك لتشتهي الرطب فقال الزبيري نعم قال فرفع يده الى السماء

فدعا بكلام لم افهمه فاخضرت النخلة ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال فقال الحسن عليه السلم ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم بيان المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل لان فيها ماء كا الاثنان عن احمد بن محمد عن محمد بن علي بن النعمن عن صندل عن الشحام عن ابي عبد الله عليه السلم قال خرج الحسن بن علي عليهما السلم الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدمنا منزلا فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى انه امامك دون المنزل فسارا ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسن ع لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطه الثمن فقال الاسود يا غلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسن بن علي عليهما السلم فقال انطلق بي اليه فانطلق فادخله اليه فقال له بابي انت وامي لم اعلم انك تحتاج الى هذا او ترى ذلك ولست اخذ له ثمنا انما انا مولاك ولكن ادع الله ان يرزقني ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت اهلي تمخض فقال عليه السلم انطلق الى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا بيان لم اعلم انك تحتاج يعني لم اعتقد ان مثلك يحتاج الى الدواء لجلالة قدرك او ترى ذلك بفتح الواو وحرف الاستفهام من الراي لا الروية ويحتمل سكون الواو عطفا على تحتاج كا احمد ومحمد عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان الحسن عليه السلم قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منها الف الف مصراع وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي بيان كان المدينتين كنايتان عن عالمي المثال المقدم احدهما على الدنيا وهو المشرقي والمتاخر اخر عنها وهو المغربي وكون سورهما من حديد كناية عن صلابته وعدم امكان الدخول فيهما الا من ابوابهما وكثرة اللغات كناية عن اختلاف الخلائق في السلائق والالسن اختلافا لا يحصى وحجيته وحجية اخيه في زمانهما ظاهرة فانها كانت عامة لجميع الخلق كا العدة عن احمد عن علي بن النعمن عن سيف بن عميرة عن الحضرمي قال ان جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليهما السلم

وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن عليه السلم فاستمسك في بطنه ثم انتقط به فمات بيان الانتقاط الغليان كا محمد عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن الحسين عن النضر عن عبد الله بن سنان عمن سمع ابا جعفر عليه السلم يقول لما حضرت الحسن عليه السلم الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله تبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الذي انت به وقد قال فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة بيان مقاسمته ماله صلوات الله عليه كانت بينه وبين الفقراء في سبيل الله والمطلع بصيغة المفعول المائي وموضع الاطلاع من اشراف الى انحدار وهو المطلع تشبيه لما اشرف عليه من اهوال الاخرة كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قبض الحسن بن علي عليهما السلم وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين عاش بعد رسول الله صلى الله عليه واله اربعين سنة بيان قال في الكافي ولد الحسن بن علي عليهما السلم في شهر رمضان في سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد في سنة ثلث ومضى عليه السلم في شهر صفر في اخره من سنة تسع واربعين ومضى وهو ابن سبع واربعين سنة واشهر وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واقتصر في التهذيب على التاريخ الاول في الولادة ولم يذكر الاشهر في السن ووافقه في الباقي قال وقبض بالمدينة مسموما ودفن بالبقيع من مدينة الرسول صلى الله عليه واله وسلم باب

كا محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله عن عبد الملك بن بشير عن ابي الحسن عليه السلام الشبه الناس بموسى بن عمران ما بين راسه وسرته وان الحسين اشبه بموسى بن عمران ما بين سرته الى قدمه بيان في بعض النسخ الحسين مكان الحسن وبالعكس صح

فانه الحسن عليه السلام

ما جاء في الحسين بن علي عليهما السلم كا محمد عن احمد عن الوشا والاثنان عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حملت فاطمة عليها السلم بالحسين عليه السلم جاء جبرئيل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين عليه السلم كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل قال وفيه نزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا بيان وذلك لانه حمله كانت ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين كا محمد عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان جبرئيل عليه السلم نزل على محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال له يا محمد ان الله

يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله امتي من بعدي فعرج ثم هبط فقال له مثل ذلك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال صلى الله عليه واله وسلم قد رضيت ثم ارسل الى فاطمة ان الله يبشرني بمولود يولد لك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في مولود منى تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين عليه السلم من فاطمة عليها السلم ولا من انثى كان يؤتى به النبي صلى الله عليه واله وسلم فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين عليه السلم من لحم رسول الله صلى الله عليه واله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي عليهم السلم كا وفي رواية اخرى عن ابي الحسن الرضا عليه السلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرضع من انثى بيان اوزعني الهمني كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن المرزمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان بين الحسن والحسين عليهما السلم طهر وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشرا بيان اراد بالطهر مقدار زمان الطهر لان فاطمة عليها السلم لم تطمث ولم تر دما كما اراد به اقل الطهر وهو عشرة ايام كما دل عليه اخر الحديث فان مدة حمل الحسين عليه السلم كانت ستة اشهر كما عرفت كا علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فراى ما يحل بالحسين عليه السلم فقال اني سقيم لما يحل بالحسين عليه السلم بيان قد اثبتنا امكان العلم بالمغيبات من طريق حساب النجوم وبيان اخبار في ذلك في كتاب الروضة ان شاء الله والحزن والهم نوع من السقم جل جناب الخليل صلوات الله عليه عن الكذب كا احمد عن محمد بن الحسن عن العبيدي عن ابن اسباط عن سيف بن عميرة

عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم لما كان من امر الحسين عليه السلم ما كان ضجت الملئكة الى الله بالبكاء وقالت يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم عليه السلم وقال بهذا انتقم لهذا بيان الضجيج الصياح كا الحسين بن محمد عن ابي كريب وابي سعيد الاشج عن عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله الاودي قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم اراد القوم ان يوطئوه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج الى جزيرة فاذا هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه واله فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه فقالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله عليه السلم يريدون ان يوطئوا الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلم فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكنى ابا ريحانة كسر به في البحر يعني الفلك وابو الحارث كنية الاسد ووقفه هداه والربوض للاسد والشاة كالبروك في الابل والاثارة التهييج كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لما قتل الحسين عليه السلم اقامت امراته الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينما هي كذلك اذ رات جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلم قال واهدي الى الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين عليه السلم فلما رات الجون قالت ما هذه قالوا هدية اهداها فلان لتستعيني بها على ماتم الحسين عليه السلم فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلما اخرجن من الدار لم يحس لهن حس كانما طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر بيان الجون كصرد جمع الجونة بالضم وهي ظرف الطيب ونصبها بتقدير

اعوذ بمحو وحلوف معقول الهدى وكان النساء كن من الجن اوكن من الارواح
الماضيات تجسدن كا سعد واحمد بن محمد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن
الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قبض الحسين بن علي عليهما السلام يوم عاشورا وهو ابن سبع وخمسين سنة بيان
قال في الكافي ولد الحسين بن علي عليهما السلام في سنة ثلث وقبض عليه السلام في شهر المحرم
من سنة احدى وستين من الهجرة وله سبع وخمسون سنة واشهر قتله عبيد الله
بن زياد لعنه الله في خلافة يزيد بن معوية عليهما اللعنة وهو على الكوفة وكان على الخيل
التي حاربته وقتلته عمر بن سعد لعنه الله بكربلا يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم
وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال في التهذيب انه عليه السلام ولد بالمدينة
آخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة وقبض قتيلا بكربلا من ارض العراق يوم الاثنين
وقيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال سنة احدى وستين
من الهجرة وله يومئذ ثمان وخمسون سنة وقبره بطف كربلا بين نينوى والغاضرية
في قرى النهرين
باب ماجاء في علي بن الحسين عليهما السلام كا
الحسين بن الحسن الحسني وعلي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الرحمن
بن عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر اشرف لها عذارى المدينة واشرق المسجد
بضوئها لما دخلته فلما نظر اليها عمر غطت وجهها وقالت اف بيروج باداهرمز
فقال عمر اتشتمني هذه وهم بها فقال له امير المؤمنين عليه السلام ليس ذلك لك خيرها
رجلا من المسلمين واحسبها بفيئه فخيرها فجاءت حتى وضعت يدها على رأس
الحسين عليه السلام فقال لها امير المؤمنين عليه السلام ما اسمك قالت جهانشاه فقال لها امير
المؤمنين عليه السلام بل شهربانويه ثم قال للحسين عليه السلام يا ابا عبد الله ليلدن لك
منها خير اهل الارض فولدت علي بن الحسين عليهما السلام وكان يقال لعلي بن الحسين ابن
الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وروي ان ابا الاسود الدؤلي

قال

قال فيه وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم بيان اشرفن لها تطلعت
اليها من فوق اف بيروج باداهرمز كلام فارسي مشتمل على تأفيف ودعاء على ابيها هرمز يعني
لا كان لهرمز يوم فان ابنته اسرت بصغر ونظر اليها الرجال والهرمز يقال لكسرى من ملوك العجم
وهم بها يعني اراد ايذاءها شهربانويه يعني امرأة البلد وانما غير اسمها للنسبة ولان جهانشاه من
الصفات المختصة بالله سبحانه نيطت علقت التمائم جمع التميمة وهي العوذة تعلق في يد الطفل
كا العدة عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان
لعلي بن الحسين عليهما السلام ناقة حج عليها اثنتين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط قال فجاءت
بعد موته وما شعرنا بها الا وقد جاءني بعض خدمنا او بعض الموالي فقال ان الناقة قد خرجت
فاتت قبر علي بن الحسين عليهما السلام فانبركت عليه فدلكت بجرانها القبر وهي ترغو فقلت ادركوها
ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها او يروها قال وما كانت رأت القبر قط
بيان القرع الضرب بالعصا وشبهه وجران البعير مقدم عنقه ورغاؤه صوته
قبل ان يعلموا بها او يروها يعني المخالفين كا علي عن ابيه عن محمد بن عيسى عن حفص بن البختري
عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام قال لما مات ابي علي بن الحسين عليهما السلام جاءت ناقة له
من الرعي حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه فامرت بها فردت الى مرعاها وان ابي عليه السلام
كان يحج عليها ويعتمر ولم يقرعها قرعة قط ابن بابويه بيان ثم عن تعلمت ابن بابويه هكذا
وجدت هذه اللفظة في النسخ التي رأيناها في آخر الحديث ومعناها غير ظاهر وربما يقال
انه متعلق بالحديث الآتي وان المراد به شيخنا الصدوق رحمه الله يعني ان الحديث الآتي انما
يوجد في نسخة ابن بابويه نظره في هذا الكتاب ما صدر به بعض الاخبار بلفظة وفي نسخة
صفوان وعلى هذا يكون من كلام من تأخر عن المصنف وعن الصدوق فزيد في الاصل وهو
بعيد جدا ويحتمل ان يكون ابن بمعنى الكاف وابويه بمعنى والديه يعني الاحد مثل ابويه
فيكون المراد بها انه لا يوجد مثل ابويه في الشرف ولهذا كان كذلك كا الحسين بن محمد عن
احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن ابي عمارة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان
في الليلة التي وعد فيها علي بن الحسين عليهما السلام قال لمحمد عليه السلام يا بني ابغني وضوءا

[illegible]

وربما يوجد في بعض النسخ متعلقا بالحديث
الآتي هكذا ابن بابويه عن الحسين بن
محمد بن عامر باثبات عن
فان صح فالمراد بابن بابويه
علي بن الحسين والد
الصدوق فانه
كان معاصرا
لصاحب
الكافي
وعلى نسخة من يتعلق بالحديث السابق [illegible]

قال فقمت فجئته بوضوء فقال لا ابغي هذا فان فيه شيئا ميتا قال فخرجت فجئت بالمصباح فاذا فيه فأرة ميتة
فجئته بوضوء غيره فقال يا بني هذه الليلة التي وعدتها فاوصى بناقته ان يحظر لها حظار وان يقام
لها علف فجعلت فيه قال فلم تلبث ان خرجت حتى اتت القبر فضربت بجرانها ورغت وهملت عيناها فاتى محمد
بن علي فقيل له ان الناقة قد خرجت فاتاها فقال صه الآن قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال وان كان
ليخرج عليها الى مكة فيعلق السوط على الرحل فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام
يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي بابا بابا فيقرعه ثم ينيل
من يخرج اليه فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذاك فعلموا ان عليا عليه السلام كان يفعله بيان
وعد فيها يعني الرحلة عن الدنيا ابغني وضوءا يعني اطلب لي او اعني على طلب ماء اتوضأ به يقال ابغاه اذا اعانه
على الطلب لا ابغي لا اطلب والحظار بكسر الحاء المهملة وفتحها والظاء المعجمة ما يعمل للابل من شجر وحائط ليقيهما
البرد والريح هملت فاضت وان كان انه كان مخففة من المثقلة وضمير الشان محذوف كا ابان عن فضل
وعبيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حضر محمد بن اسامة الموت دخل عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني فقال علي بن الحسين
عليهما السلام ثلث دينك علي ثم سكت وسكتوا فقال علي بن الحسين عليه السلام علي دينك كله ثم قال علي بن الحسين
عليهما السلام اما انه لم يمنعني ان اضمنه كله اولا الا كراهة ان يقولوا سبقنا كا محمد بن احمد عن عمه عبد الله بن الصلت
عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول ان علي بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم فتح
عينيه وقرأ اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك فتحا وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ
من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قبض علي بن الحسين عليهما السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين عاش بعد الحسين
عليه السلام خمسا وثلثين سنة بيان قال في الكافي ولد علي بن الحسين عليهما السلام في سنة ثمان وثلثين وقبض في
سنة خمس وتسعين وله سبع وخمسون سنة وامه سلامة بنت يزدجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى ابرويز
وكان يزدجرد آخر ملوك الفرس وقال في التهذيب امه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى ابرويز وقبره ببقيع المدينة
وروى صاحب الكافي في سائر المذكورات
باب ماجاء في ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام كا
محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد كا محمد بن الحسن عن عبد الله بن احمد عن صالح بن مزيد عن ابن الحنيفة عن

فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلتي منكم وعلي دين فاحب ان تضمنوه عني

الكناني

الكناني عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت بيدها
لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق عنها ابي بمائة دينار قال
ابو الصباح وذكر ابو عبد الله عليه السلام جدته ام ابيه يوما فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن عليه السلام امرأة
مثلها بيان امه عليه السلام هي ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والتصدع التشقق والهدة صوت
وقع الحائط ونحوه كا العدة عن احمد عن محمد بن سنان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جابر بن
عبد الله الانصاري كان آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان رجلا منقطعا الينا
اهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معتجر بعمامة سوداء وكان ينادي
يا باقر العلم فكان اهل المدينة يقولون جابر يهجر فكان يقول لا والله ما اهجر ولكني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول انك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا فذاك الذي دعاني
الى ما اقول قال فبينا جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة اذ مر بطريق وفي ذلك الطريق كتاب فيه
محمد بن علي فلما نظر اليه قال يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والذي نفسي بيده يا غلام ما اسمك قال اسمي محمد بن علي بن الحسين فاقبل عليه يقبل رأسه ويقول بابي انت وامي
ابوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ويقول ذلك قال فرجع محمد بن علي بن الحسين الى ابيه وهو ذعر
فاخبره الخبر فقال له يا بني وقد فعلها جابر قال نعم قال الزم بيتك يا بني وكان جابر يأتيه طرفي النهار وكان
اهل المدينة يقولون واعجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فلم يلبث ان مضى علي بن الحسين فكان محمد بن علي يأتيه على وجه الكرامة لصحبته لرسول الله صلى الله عليه وآله
قال فجلس يحدثهم عن الله تبارك وتعالى فقال اهل المدينة ما رأينا احدا اجرى من هذا فلما رأى ما يقولون حدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال اهل المدينة ما رأينا احدا اكذب من هذا يحدثنا عمن لم يره فلما رأى
ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله قال فصدقوه وكان جابر بن عبد الله يأتيه ويتعلم منه بيان منقطعا
الينا حبيبنا سمي عليه السلام باقر لتبحره في العلم والبقر الشق والتوسيع يهجر يهذي كتاب يكون فيه الكتب والذي يعلم الصبيان
الدهش فجلس يحدثهم يعني ابا جعفر عليه السلام يحدث الناس كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن مثنى
الحناط عن ابي بصير قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له انتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم
قلت رسول الله وارث الانبياء علم كل ما علموا قال لي نعم قلت فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤوا الاكمه

الباعز [illegible]

الارض فقال نعم باذن الله ثم قال لي ادن مني يا با محمد فدنوت منه فمسح على وجهي وعلى عيني فابصرت
الشمس والسماء والارض والبيوت وكل شيء في البلد ثم قال لي اتحب ان تكون هكذا ولك ما للناس و
عليك ما عليهم يوم القيامة او تعود كما كنت ولك الجنة خالصا قلت اعود كما كنت فمسح على عيني فعدت
كما كنت قال فحدثت ابن ابي عمير بهذا فقال اشهد ان هذا حق كما ان النهار حق ك محمد عن احمد
عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن عاصم عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال كنت عنده يوما اذ
وقع زوج ورشان على الحايط وهدلا هديلهما فرد ابو جعفر عليه السلام عليهما كلامهما ساعة ثم نهضا
فلما طارا على الحايط هدل الذكر على الانثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما هذا الطاير قال يا ابن
مسلم كل شيء خلقه الله من طير او بهيمة او شيء فيه روح فهو اسمع لنا واطوع من ابن ادم ان هذا الورشان
ظن بامراته فحلفت له ما فعلت فقالت ترضى بمحمد بن علي فرضيا بي فاخبرته انه لها ظالم فصدقها
بيان الورشان محركة طاير والهديل صوته وكانه حمامة الوحشية ظن بامراته يعني السفاح ك
الاشناني عن ابن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر عليه السلام الى الشام
الى هشام بن عبد الملك وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية اذا رايتموني قد وبخت
محمد بن علي ثم رايتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه
ابو جعفر عليه السلام قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا
بتركه السلام عليه بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال
الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان
يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجل بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض عليه السلام
قائما ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هدى الله اولكم وبنا يختم اخركم فان يكن لكم ملك
معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين
فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه وحن اليه فجاء صاحب
الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين
مجلسك هذا ثم اخبره بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج
لهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلاثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا

الى

الى مدين فاغلق باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا يشرف عليهم
فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي
والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في
هذه المرة واطيعوني وكذبوني فيما تستانفون فاني ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي
عليهما السلام واصحابه بالاسواق فاخبر هشام بن عبد الملك بخبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به
بيان الحنق شدة الغيظ شق عصا المسلمين اوقع الخلاف بينهم وشتت ائتلافهم واجتماعهم
ترشفه هكذا وجدناه في النسخ والترشف بمعنى المص وتصحيحه في هذا المقام لا يخلو من تكلف و[illegible]
الله بالسيف المهراق يعني مشى اليه مشي العنيد يتحامل برجله مع القيد والبريد البغلة المرتبة في
رباط ثم سمي به الرسول المحمول عليها ثم سميت المسافة وقد اورد السيد الجليل ابو القاسم علي بن موسى بن
الطاوس طاب ثراه في كتابه المسمى بالامان من اخطار الاسفار والازمان هذا الحديث نقلا عن محمد بن
جرير الطبري الامامي رحمه الله من كتابه المسمى بدلايل الامامة على وجه مبسوط يشتمل على اكثر ما في
حديث الشامي الاتي ذكره ايضا وعلى امور اخر يناسب ذكرها في هذا المقام فلا باس بايراده هنا وهو ما
ذكره باسناده عن الصادق عليه السلام قال حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين وكان
قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد عليهم السلام فقال جعفر بن محمد عليهما السلام الحمد لله
الذي بعث محمدا بالحق نبيا واكرمنا به فنحن صفوة الله على خلقه وخيرته من عباده وخلفاؤه فالسعيد
من اتبعنا والشقي من عادانا وخالفنا ثم قال فاخبر مسلمة اخاه بما سمع فلم يعرض لنا حتى انصرف الى
دمشق وانصرفنا الى المدينة فانفذ بريدا الى عامل المدينة باشخاص ابي واشخاصي فاشخصنا فلما وردنا
مدينة دمشق حجبنا ثلاثا ثم اذن لنا في اليوم الرابع فدخلنا واذا قد قعد على سرير الملك وجنده و
خاصته وقوف على ارجلهم سماطان متسلحان وقد نصب البرجاس حذاه واشياخ قومه يرمون
فلما دخلنا وابي امامي وانا خلفه فنادى ابي وقال يا محمد ارم مع اشياخ قومك الغرض فقال له ابي
اني قد كبرت عن الرمي فهل رايت ان تعفيني فقال وحق من اعزنا بدينه ونبيه محمد صلى الله عليه وآله
لا اعفيك ثم اومى الى شيخ من بني امية ان اعطه قوسك فتناول ابي عند ذلك قوس الشيخ ثم تناول

منه سهما فوضعه في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه ثم رمى فيه الثانية فشق فواق
سهمه الى نصله ثم تابع الرمي حتى شق تسعة اسهم بعضها في جوف بعض وهشام يضطرب في مجلسه فلم يتمالك
الى ان قال اجدت يا ابا جعفر وانت ارمى العرب والعجم هلا زعمت انك كبرت عن الرمي ثم ادركته ندامة على
ما قال وكان هشام لم يكن احدا قبل ابي ولا بعده في خلافته فهم به واطرق الى الارض اطراقة يتروى فيه وانا
وابي واقف حذاه مواجهين له فلما طال وقوفنا غضب ابي فهم به وكان ابي عليه السلام اذا غضب
نظر الى السماء نظر غضبان يرى الناظر الغضب في وجهه فلما نظر هشام الى ذلك من ابي قال له الي يا محمد
فصعد ابي الى السرير وانا اتبعه فلما دنا من هشام قام اليه واعتنقه واقعده عن يمينه ثم اعتنقني
واقعدني عن يمين ابي ثم اقبل على ابي بوجهه فقال له يا محمد لا تزال العرب والعجم يسودها قريش ما
دام فيهم مثلك لله درك من علمك هذا الرمي وفي كم تعلمته فقال ابي قد علمت ان اهل المدينة يتعاطونه
فتعاطيته ايام حداثتي ثم تركته فلما اراد امير المؤمنين مني ذلك عدت فيه فقال له ما رايت مثل هذا الرمي
قط مذ عقلت وما ظننت ان في الارض احدا يرمي مثل هذا الرمي اين رمي جعفر من رميك فقال انا نحن
نتوارث الكمال والتمام الذين انزلهما الله على نبيه عليه السلام في قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الاسلام دينا والارض لا تخلو ممن يكمل هذه الامور التي يقصر غيرنا عنها قال فلما سمع ذلك من ابي
انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه وكان ذلك علامة غضبه اذا غضب ثم اطرق هنيئة ثم رفع راسه
فقال لابي السنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد فقال ابي نحن كذلك ولكن الله جل ثناؤه اختصنا من
مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص احدا غيرنا فقال اليس الله جل ثناؤه بعث محمدا من شجرة عبد مناف
الى الناس كافة اسودها وابيضها واحمرها من اين ورثتم ما ليس لغيركم ورسول الله مبعوث الى الناس
كافة وذلك قول الله تعالى ولله ميراث السموات والارض الى اخر الاية فمن اين ورثتم هذا العلم وليس بعد
محمد نبي ولا انتم انبياء فقال من قوله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم لا تحرك به لسانك لتعجل به الذي
لم يحرك به لسانه لغيرنا امره الله ان يخصنا به من دون غيرنا فلذلك كان يناجي اخاه عليا من دون اصحابه
فانزل الله بذلك قرانا في قوله وتعيها اذن واعية فقال رسول الله لاصحابه سالت الله ان يجعلها اذنك يا علي
فلذلك قال علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم يفتح كل باب
الف باب خصه رسول الله صلى الله عليه وآله من مكنون سره بما يخص امير المؤمنين اكرم الخلق عليه فكما خص

اجاد معه

نبيه

نبيه واخاه عليا من مكنون سره وخالص علمه بما لم يخص به احدا من قومه حتى صار الينا فتوارثناه من
دون اهلنا فقال هشام بن عبد الملك ان عليا كان يدعي علم الغيب والله لم يطلع على غيبه احدا فمن اين ادعى
ذلك فقال ابي ان الله جل ذكره انزل على نبيه كتابا بين فيه ما كان وما يكون الى يوم القيامة في قوله تعالى ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى وموعظة للمتقين وفي قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين وفي
قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وفي قوله وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين واوحى الله
الى نبيه عليه السلام ان لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا الا يناجي به عليا فامره ان يؤلف القرآن من بعده
ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه وقال لاصحابه حرام على اصحابي واهلي ان ينظروا الى
عورتي غير اخي علي فانه مني وانا منه له ما لي وعليه ما علي وهو قاضي ديني ومنجز وعدي ثم قال لاصحابه
علي بن ابي طالب يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت انا على تنزيله ولم يكن عند احد تاويل القرآن بكماله وتمامه
الا عند علي ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقضاكم علي اي هو قاضيكم وقال عمر بن الخطاب
لولا علي لهلك عمر يشهد له عمر ويجحده غيره فاطرق هشام طويلا ثم رفع راسه فقال سل حاجتك فقال خلفت
عيالي واهلي مستوحشين لخروجي فقال قد آنس الله وحشتهم برجوعك اليهم ولا تقم سر من يومك
فاعتنقه ابي ودعا له وفعلت انا كفعل ابي ثم نهض ونهضت معه وخرجنا الى بابه اذا ميدان ببابه وفي
اخر الميدان اناس قعود عدد كثير قال ابي من هؤلاء فقال الحجاب هؤلاء القسيسون والرهبان
وهذا عالم لهم يقعد اليهم في كل سنة يوما واحدا يستفتونه فيفتيهم فلف ابي عند ذلك راسه بفاضل
ردائه وفعلت انا مثل فعل ابي فاقبل نحوهم حتى قعد نحوهم وقعدت وراء ابي ورفع ذلك الخبر الى هشام
فامر بعض غلمانه ان يحضر الموضع فينظر ما صنع ابي فاقبل واقبل عدد من المسلمين فاحاطوا بنا واقبل
عالم النصارى قد شد حاجبيه بحريرة صفراء حتى توسطنا فقام اليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين
عليه فجاؤوا به الى صدر المجلس فقعد فيه واحاط به اصحابه وابي وانا بينهم فادار نظره ثم قال لابي امنا ام من هذه
الامة المرحومة فقال ابي بل من هذه الامة المرحومة فقال من اين انت من علمائها ام من جهالها فقال ابي لست من
جهالها فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال له اسالك فقال له ابي سل فقال من اين ادعيتم ان اهل الجنة يطعمون
ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي من شاهد
لا يجهل ولا يحدث قال فاضطرب النصراني اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها

الجنين في بطن امه يطعم

فقال الرجل ولا من جهالها واصحاب هشام يسمعون ذلك فقال لابي اسألك عن مسألة اخرى فقال له ابي سل فقال
من اين ادعيتم ان فاكهة الجنة ابدا غضة طرية موجودة غير معدومة عند اهل الجنة وما الدليل عليه فيما تدعونه
من شاهد لا يجهل فقال له ابي دليل ما ندعي ان ترابنا ابدا يكون غضا طريا موجودا غير معدوم عند جميع اهل الجنة
لا ينقطع فاضطرب اضطرابا شديدا ثم قال هلا زعمت انك لست من علمائها فقال له ابي ولا من جهالها فقال له
اسألك عن مسألة فقال سل فقال اخبرني عن ساعة لا من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فقال له ابي
هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يهدأ فيها المبتلى ويرقد فيها الساهر ويفيق المغمى عليه جعلها الله في
الدنيا رغبة للراغبين وفي الآخرة للعاملين لها ودليلا واضحا وحجابا بالغا على الجاحدين المتكبرين التاركين
لها قال فصاح النصراني صيحة ثم قال بقيت مسألة واحدة والله لاسألك عن مسألة لا تهتدي الى الجواب
عنها ابدا قال له ابي سل فانك حانث في يمينك فقال اخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد وماتا في يوم
واحد عمر احدهما مائة وخمسون سنة والآخر خمسون سنة في دار الدنيا فقال له ذلك عزير وعزرة ولدا في
يوم واحد فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما مر عزير على حماره راكبا على قرية بانطاكية وهي
خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد كان اصطفاه وهداه فلما قال ذلك القول
غضب الله عليه فاماته الله مائة عام سخطا عليه بما قال ثم بعثه على حماره بعينه وطعامه وشرابه وعاد الى داره
وعزرة اخوه لا يعرفه فاستضافه فاضافه وبعث اليه ولد عزرة وولد ولده وقد شاخوا وعزير شاب في سن
خمس وعشرين سنة فلم يزل عزير يذكر اخاه وولده وقد شاخوا وهم يذكرون ما يذكرهم ويقولون ما اعلمك بامر
قد مضت عليه السنون والشهور ويقول له عزرة وهو شيخ كبير ابن مائة وخمس وعشرين سنة ما رأيت شابا
في سن خمس وعشرين سنة اعلم بما كان بيني وبين اخي عزير ايام شبابه منك فمن اهل السماء انت ام من اهل
الارض فقال عزير لاخيه عزرة انا عزير سخط الله علي بقول قلته بعد ان اصطفاني وهداني فاماتني مائة
سنة ثم بعثني ليزدادوا بذلك يقينا ان الله على كل شيء قدير وها هو هذا حماري وطعامي وشرابي الذي
خرجت به من عندكم اعاده الله تعالى كما كان فعندها ايقنوا فاعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه
الله واخاه في يوم واحد فنهض عالم النصارى عند ذلك قائما وقام النصارى على ارجلهم فقال لهم عالمهم جئتموني باعلم
مني واقعدتموه معكم حتى هتكني وفضحني واعلم المسلمين بان لهم من احاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا
لا والله لا كلمتكم من رأسي كلمة واحدة ولا قعدت لكم ان عشت سنة فتفرقوا وابي قاعد مكانه وانا معه

ورفع

ورفع ذلك الخبر الى هشام بن عبد الملك فلما تفرق الناس نهض ابي وانصرف الى المنزل الذي كنا فيه
فوافانا رسول هشام بالجائزة وامرنا ان ننصرف الى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس لان الناس ماجوا
وخاضوا فيما دار بين ابي وبين عالم النصارى فركبنا دوابنا منصرفين وقد سبقنا بريد من عند هشام الى
عامل مدين على طريقنا الى المدينة ان ابني ابي تراب الساحرين محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين بل هو
الكذاب لعنه الله فيما يظهران من الاسلام وردا علي فلما صرفتهما الى المدينة مالا الى القسيسين والرهبان و
من كفار النصارى واظهرا لهما دينهما ومرقا من الاسلام الى الكفر دين النصارى وتقربا اليهم بالنصرانية
فكرهت ان انكل بهما لقرابتهما فاذا قرأت كتابي هذا فناد في الناس برئت الذمة ممن يشاريهما
او يبايعهما او يصافحهما او يسلم عليهما فانهما قد ارتدا عن الاسلام ورأى امير المؤمنين ان تقتلهما ودوابهما
وغلمانهما ومن معهما شر قتلة قال فورد البريد الى مدينة مدين فلما شارفنا مدينة مدين قدم ابي غلمانه
ليرتادوا لنا منزلا ويشتروا لدوابنا علفا ولنا طعاما فلما قرب غلماننا من باب المدينة اغلقوا الباب
في وجوهنا وشتمونا وذكروا علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقالوا لا نزول لكم عندنا ولا شراء ولا
بيع يا كفار يا مشركين يا مرتدين يا كذابين يا شر الخلائق اجمعين فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا
اليهم فكلمهم ابي ولين لهم القول وقال لهم اتقوا الله ولا تغلظوا فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون فاسمعونا
فقال لهم فهبنا كما تقولون افتحوا لنا الباب وشارونا وبايعونا كما تشارون وتبايعون اليهود و
النصارى والمجوس فقالوا انتم شر من اليهود والنصارى والمجوس لان هؤلاء يؤدون الجزية وانتم ما
تؤدون فقال لهم ابي فافتحوا لنا الباب وانزلونا وخذوا منا الجزية كما تأخذون منهم فقالوا
لا نفتح ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور دوابكم جياعا نياعا او تموت دوابكم تحتكم فوعظهم ابي
فازدادوا عتوا ونشوزا قال فثنى ابي رجله عن سرجه ثم قال لي مكانك يا جعفر لا تبرح ثم
صعد على الجبل المطل على مدينة مدين واهل مدين ينظرون اليه ما يصنع فلما صار في اعلاه
استقبل بوجهه المدينة وحده ثم وضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى باعلى صوته والى مدين اخاهم
شعيبا الى قوله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين نحن والله بقية الله في ارضه فامر الله ريحا سوداء
مظلمة فهبت واحتملت صوت ابي فطرحته في اسماع الرجال والصبيان والنساء فما بقي احد
من الرجال والنساء والصبيان الا صعد السطوح وابي مشرف عليهم وصعد فيمن صعد شيخ من

اهل مدين كبير السن فنظر الى ابي على الجبل فنادى باعلى صوته اتقوا الله يا اهل مدين فانه قد وقف الموقف
الذي وقف فيه شعيب عليه الصلوة والسلام حين دعا على قومه فان انتم لم تفتحوا له الباب ولم تنزلوه
جاءكم من الله العذاب فاني اخاف عليكم وقد اعذر من انذر ففزعوا وفتحوا الباب وانزلونا و
كتب بجميع ذلك الى هشام فارتحلنا في اليوم الثاني فكتب هشام الى عامل مدين يأمره بان يأخذ
الشيخ فيطمره رحمة الله عليه وكتب الى عامل مدينة الرسول ان يحتال في سم ابي في طعام او شراب
فمضى هشام ولم يتهيأ له في ابي من ذلك شيء كا العدة عن البرقي عن السراد عن الثمالي وابي منصور
عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر عليه السلام في السنة التي كان حج فيها هشام بن عبد الملك وكان
معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس
فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكافأ عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي
فقال اشهد لآتينه ولاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب
اليه واسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر عليه السلام فقال يا محمد
بن علي اني قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك
عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر عليه السلام رأسه فقال سل
عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما من سنة قال اخبرك بقولي او بقولك
قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني
عن قول الله تعالى لنبيه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة
يعبدون من الذي سأله محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر عليه السلام
هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله
لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله تعالى محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى بيت
المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا
واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون
وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك
عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله اولم ير الذين كفروا ان السموات

والارض

والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تعالى لما اهبط آدم الى الارض كانت السماء رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض
رتقا لا تنبت شيئا فلما ان تاب الله تعالى على آدم عليه السلام امر السماء فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها
ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع
صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل
يومئذ فقال ابو جعفر عليه السلام ارض بيضاء خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله تعالى من الحساب فقال
نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام اهم يومئذ اشغل ام هم في النار قال نافع بل اذ
هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم قال صدقت
يا ابن رسول الله ولقد بقيت مسألة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله تعالى متى كان قال ويلك متى
لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني
عما اسألك عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين عليه السلام قتلهم بحق
فقد ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى من عنده وهو يقول انت والله اعلم الناس
حقا حقا فاتى هشاما فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقا حقا
وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا بيان تكافأوا
تمايلوا وفي بعض النسخ تراكبوا اي تزاحموا والعزالي بفتح المهملة ثم الزاي وكسر اللام وفتحها وقال في
اذانه حي على خير العمل لعله عليه السلام عرض بذلك عن تخطئة عمر في منعه عن هذه الكلمة في الاذان فتقطرت
بالغمام بالقاف اي تشققت بخروجه عنها وهذا مثل قوله تعالى يوم تشقق السماء بالغمام والعزالي
بفتح المهملة ثم الزاي وبكسر اللام وفتحها معا جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية وتفهقت بالانهار
امتلأت بها يعني ملأتها فقد ارتددت وجه ارتداده حكمه بجواز قتل المسلمين ووجه كفره تخطئته
خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سكت عن جوابه عليه السلام لانه قد اخذه من جوانبه بابين
الحجج وسد عليه سبيل الخروج فكانه القم حجرا كا البرقي عن اسمعيل بن ابان عن عمر بن عبد الله الثقفي
قال اخرج هشام بن عبد الملك ابا جعفر عليه السلام من المدينة الى الشام فانزله معه وكان يقعد
مع الناس في مجالسهم فبينا هو قاعد وعنده جماعة من الناس يسألونه اذ نظر الى النصارى يدخلون
في جبل هناك فقال ما لهؤلاء الهم عيد اليوم فقالوا لا يا ابن رسول الله ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا

الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه فيسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم فقال ابو جعفر
عليه السلم وله علم فقالوا هو من اعلم الناس قد ادرك اصحاب الحواريين من اصحاب عيسى عليه السلم قال فهل
نذهب اليه قالوا ذاك اليك يا ابن رسول الله قال فقنع ابو جعفر عليه السلم راسه بثوبه ومضى هو
واصحابه فاختلطوا بالناس حتى اتوا الجبل فقعد ابو جعفر عليه السلم وسط النصارى هو و
اصحابه واخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسايد ثم دخلوا فاخرجوه ثم ربطوا عينيه فقلب
عينيه كانهما عينا افعى ثم قصد قصد ابي جعفر عليه السلم فقال يا شيخ امنا انت ام من الامة المرحومة
فقال ابو جعفر عليه السلم بل من الامة المرحومة فقال افمن علمائهم انت ام من جهالهم فقال لست من
جهالهم فقال النصراني اسألك ام تسألني فقال ابو جعفر عليه السلم سلني فقال النصراني يا معشر النصارى
رجل من امة محمد يقول سلني ان هذا لملي بالمسائل ثم قال يا عبد الله اخبرني عن ساعة ما هي من الليل
ولا من النهار اي ساعة هي قال ابو جعفر عليه السلم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فقال النصراني
فاذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن اي الساعات هي فقال ابو جعفر عليه السلم من
ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا فقال النصراني ان هذا لملي بالمسائل اخبرني عن اهل الجنة كيف صاروا
ياكلون ولا يتغوطون اعطني مثلهم في الدنيا فقال ابو جعفر عليه السلم هذا الجنين في بطن امه ياكل
مما تاكل امه ولا يتغوط فقال النصراني الم تقل ما انا من علمائهم فقال ابو جعفر عليه السلم انما قلت لك
ما انا من جهالهم فقال النصراني فاسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلم سلني فقال يا معشر النصارى
والله لاسألنه عن مسألة يرتطم فيها كما يرتطم الحمار في الوحل فقال له سل فقال اخبرني عن رجل دنا من
امراته فحملت باثنين حملتهما جميعا في ساعة واحدة وولدتهما في ساعة واحدة وماتا في ساعة
واحدة ودفنا في قبر واحد عاش احدهما خمسين ومائة سنة وعاش الاخر خمسين سنة من هما فقال
ابو جعفر عليه السلم هما عزير وعزرة كانا حملت امهما بهما على ما وصفت ووضعتهما على ما وصفت و
عاش عزير وعزرة كذا وكذا سنة ثم امات الله تعالى عزيرا مائة سنة ثم بعث فعاش مع عزرة
هذه الخمسين سنة وماتا كلاهما في ساعة واحدة فقال النصراني يا معشر النصارى ما رايت بعيني
قط اعلم من هذا الرجل لا تسألوني عن حرف وهذا بالشام ردوني قال فردوه الى كهفه ورجع النصارى
مع ابي جعفر عليه السلم **بيان** ربطوا عينيه لعل المراد بربطه عينيه ربط اجفانه او فوق اعينه حاجبيه

ناسألك او تسألني فقال ابو جعفر عليه السلام سلني فقال النصراني يا معشر النصارى صح

لتبقى عيناه مفتوحتين وقد مضى انه شد حاجبيه بحريرة بيضاء وكانه لم يقو على فتح عينيه لشدة كبره
ثم قصد قصد ابي جعفر مال نحوه لست من جهالهم نفي عن نفسه الشريفة الجهل ولم يدع العلم تواضعا
منه لله سبحانه تعجب النصراني من امره عليه السلم اياه بان يسأله مع وفور علمه بزعمه فقال استهزاء ان
هذا لملي بالمسائل حيث اجترا على مثل هذا الامر يرتطم يحتبس **كا** العدة عن البرقي عن الحسن بن
زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن
مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني اليه المطايا
يخصمني ان عليا قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال افي ولده
عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم قيل محمد بن علي بن الحسين
بن علي عليهم السلم قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابي جعفر عليه السلم
فقيل له هذا عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرا مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير
الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه بان
عليا عليه السلم قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلم اتراه جاءني مناظرا
قال نعم فقال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع
غدا في صناديد اصحابه وبعث ابو جعفر عليه السلم الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم
ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف
الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الى اخر الاية
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط
مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت
عنده منقبة في علي بن ابي طالب عليه السلم فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب فقال
عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا
في المناقب الى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا
غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلم ما تقول في هذا الحديث فقال هو حق
لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال له ابو جعفر عليه السلم ثكلتك امك اخبرني عن الله تعالى احب

اعترافا

علي بن ابي طالب عليه السلم يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم فقال ابن نافع اعد علي فقال
له ابو جعفر عليه السلم اخبرني عن الله تعالى احب عليا يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال
ان قلت لا كفرت قال فقال قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل
بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلم فقم مخصوما فقام وهو يقول حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالاته **بيان** بين قطريها اي قطري الارض والمطية الدابة تسرع
في سيرها او لا ولده يعني ولا ولده اهلا لذلك وهم يخلون من عالم انكار لخلوهم من العلم والصناديد جمع
السيد والشريف ممغرين مصبوغين بالمغرة وهي الطين الاحمر كانه فلقة قمر اي قطعة منه انا اروى
اكثر رواية لها منهم **كا** سعد بن عبد الله والحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن
سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قبض محمد بن علي الباقر عليه السلم وهو ابن
سبع وخمسين سنة في عام اربع عشرة ومائة عاش بعد علي بن الحسين عليهما السلم تسع عشرة سنة وشهرين
بيان قال في الكافي ولد ابو جعفر عليه السلم سنة سبع وخمسين وقبض عليه السلم سنة اربع عشرة ومائة وله
سبع وخمسون سنة ودفن بالمدينة بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه علي بن الحسين عليهما السلم وكانت
امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم وعلى ذريتهم الهادية وقال في التهذيب
امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين ووافق صاحب الكافي
في ساير المذكورات **باب** ما جاء في ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم
كا محمد عن احمد عن عبد الله بن احمد عن ابرهيم بن الحسن عن وهيب بن حفص عن اسحق بن
جرير قال قال ابو عبد الله عليه السلم كان سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن ابي بكر وابو خالد
الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليهما السلم ثم قال وكانت امي ممن امنت واتقت واحسنت
والله يحب المحسنين قال وقالت امي قال ابي يا ام فروة اني لادعو الله تعالى لمذنبي شيعتنا في اليوم و
الليلة الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا
يعلمون **بيان** امه عليه السلم هي ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما قال ابي يعني
ابا جعفر عليه السلم ينوبنا من الرزايا ينزل بنا من المصيبات **كا** بعض اصحابنا عن ابن جمهور عن ابيه
عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال وجه ابو جعفر المنصور الى

الحسن بن زيد وهو واليه على الحرمين ان احرق على جعفر بن محمد داره فالقى النار في دار ابي عبد الله
عليه السلم فاخذت النار في الباب والدهليز فخرج ابو عبد الله عليه السلم يتخطى النار ويمشي فيها ويقول
انا ابن اعراق الثرى انا ابن ابرهيم خليل الله عليه السلم **بيان** العرق الاصل واصول الارض الانبياء وقيل
فخر معرق اي عريق النسب اصيل و ياتي قصتان اخريان له عليه السلم مع ابي الدوانيق في باب الدعاء للتخوف
من السلطان من ابواب الذكر والدعاء من كتاب الصلوة ان شاء الله **كا** الاثنان عن البرقي عن
ابيه عمن ذكره عن رفيد مولى يزيد بن عمرو بن هبيرة قال سخط علي ابن هبيرة وحلف علي ليقتلني فهربت
منه وعذت بابي عبد الله عليه السلم فاعلمته خبري فقال لي انصرف اليه واقراه مني السلم وقل له اني قد
اجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقلت له جعلت فداك شامي خبيث الراي فقال اذهب
اليه كما اقول لك فاقبلت فلما كنت في بعض البوادي استقبلني اعرابي فقال اين تذهب اني ارى
وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال يد مقتول ثم قال ابرز رجلك فابرزت رجلي
فقال رجل مقتول ثم قال ابرز جسدك ففعلت فقال جسد مقتول ثم قال اخرج لسانك ففعلت
فقال لي امض فلا باس عليك فان في لسانك رسالة لو اتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك
قال فجئت حتى وقفت على باب ابن هبيرة فاستاذنت فلما دخلت عليه قال اتتك بخاين رجلاه
يا غلام النطع والسيف ثم امر بي فكتفت وشد راسي وقام على السياف ليضرب عنقي فقلت ايها
الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا امر اذكره لك ثم انت وشانك فقال
قل فقلت اخلني فامر من حضر فخرجوا فقلت له جعفر بن محمد يقريك السلم ويقول لك قد اجرت عليك
مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال الله اكبر لقد قال لك جعفر هذه المقالة واقراني السلام فحلفت له
فردها علي ثلاثا ثم حل اكتافي ثم قال لا تقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك قلت ما تنطلق يدي
بذلك ولا تطيب به نفسي فقال والله ما تقنعني الا ذاك ففعلت به كما فعل بي واطلقته فناولني خاتمه
وقال اموري في يدك فدبر فيها ما شئت **بيان** اتتك بخاين رجلاه الخطاب لنفسه وفاعل
اتت رجلاه والبادر الخاين والباء للتعدية فكتفت اي شد يدي الى خلف بالكتاف وهو حبل
شديد عنوة قهرا من ذات نفسي من عند نفسي من غير ان يجيء بي احد الخلني بفتح الهمزة اجتمع بي في خلوة
كا محمد عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان ومفضل بن عمر وابو سلمة

السراج والحسين بن ثوير بن ابي فاختة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال عندنا خزائن الارض ومفاتيحها ولو شئت ان اقول باحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لاخرجت قال ثم قال باحدى رجليه فخطها في الارض خطا فانفجرت الارض ثم قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثم قال انظروا حسنا فنظرنا فاذا سبائك كثيرة بعضها على بعض يتلالا فقال له بعضنا جعلت فداك اعطيتم ما اعطيتم وشيعتكم محتاجون قال فقال ان الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والاخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم **بيان** ان اقول باحدى رجلي ضمن القول معنى الضرب وقد يجي بمعناه ايضا قال ابن الاثير العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده اي اخذ وقال برجله اي مشى انتهى ثم قال بيده اي ضرب بها والاخرة يجمعها لنا في زمان القائم عليه السلام والرجعة **كا** الاثنان عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال كان لي جار يتبع السلطان فاصاب مالا فاعد قيانا وكان يجمع الجموع اليه ويشرب المسكر ويوذيني فشكوته الى نفسه غير مرة فلم ينته فلما ان الححت عليه فقال لي يا هذا انا رجل مبتلى وانت رجل معافا فلو عرضتني لصاحبك رجوت ان ينقذني الله بك فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت الى ابي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة فلما رجعت الى الكوفة اتاني فيمن اتى فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له يا هذا اني ذكرتك لابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي اذا رجعت الى الكوفة سياتيك فقل له يقول لك جعفر بن محمد دع ما انت عليه واضمن لك على الله الجنة قال فبكى ثم قال لي الله لقد قال لك ابو عبد الله عليه السلام هذا قال فحلفت له انه قد قال لي ما قلت فقال لي حسبك ومضى فلما كان بعد ايام بعث الي فدعاني واذا هو خلف داره عريان فقال لي يا ابا بصير لا والله ما بقي في منزلي شي الا وقد اخرجته وانا كما ترى قال فمضيت الى اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تات عليه ايام يسيرة حتى بعث الي اني عليل فاتني فجعلت اختلف اليه واعالجه حتى نزل به الموت فكنت عنده جالسا وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم افاق فقال لي يا ابا بصير قد وفى صاحبك لنا ثم قبض رحمه الله فلما حججت اتيت ابا عبد الله عليه السلام فاستاذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والاخرى في دهليز داره يا ابا بصير قد وفينا لصاحبك **بيان** القينة الامة المغنية يجود بنفسه يعطي روحه **كا** العميان عن صفوان عن جعفر بن محمد بن الاشعث قال قال لي تدري ما كان

سبب دخولنا في هذا الامر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شي مما عند الناس قال قلت له ما ذاك قال ان ابا جعفر يعني ابا الدوانيق قال لابي محمد بن الاشعث يا محمد ابغ لي رجلا له عقل يودي عني فقال له ابي قد اصبته لك هذا فلان بن مهاجر خالي قال فاتني به قال فاتيته بخالي فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر خذ هذا المال وائت المدينة وائت عبد الله بن الحسن بن الحسن وعدة من اهل بيته فيهم جعفر بن محمد فقل لهم اني رجل غريب من اهل خراسان وبها شيعة من شيعتكم وجهوا اليكم بهذا المال وادفع الى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا فاذا قبضوا المال فقل اني رسول واحب ان يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم فاخذ المال واتى المدينة فرجع الى ابي الدوانيق ومحمد بن الاشعث عنده فقال له ابو الدوانيق ما وراءك قال اتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد فاني اتيته وهو يصلي في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فجلست خلفه وقلت ينصرف فاذكر له ما ذكرت لاصحابه فعجل وانصرف ثم التفت الي فقال يا هذا اتق الله ولا تغر اهل بيت محمد فانهم قريبو العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج فقلت وما ذاك اصلحك الله قال فادنى راسه مني واخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كانه كان ثالثنا قال فقال له ابو جعفر يا ابن مهاجر اعلم انه ليس من اهل بيت نبوة الا وفيه محدث وان جعفر بن محمد محدثنا اليوم فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة **كا** محمد عن احمد عن الحجال عن حفص بن ابي عائشة قال بعث ابو عبد الله عليه السلام غلاما له في حاجة فابطا فخرج ابو عبد الله عليه السلام على اثره لما ابطا عليه فوجده نائما فجلس عند راسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا فلان والله ما ذاك لك تنام الليل والنهار لك الليل ولنا منك النهار **كا** عنه عن احمد عن محمد بن مرازم عن ابيه قال خرجنا مع ابي عبد الله عليه السلام حيث خرج من عند ابي جعفر من الحيرة فخرج ساعة اذن له وانتهى الى السالحين في اول الليل فعرض له عاشر كان يكون في السالحين في اول الليل فقال له لا ادعك ان تجوز فالح عليه وطلب اليه فابى اباء وانا ومصادف معه فقال له مصادف جعلت فداك انما هذا كلب قد اذاك واخاف ان يردك وما ادري ما يكون من ابي جعفر وانا ومرازم اتاذن لنا ان نضرب عنقه ثم نطرحه في النهر فقال كف يا مصادف فلم يزل يطلب اليه حتى ذهب من الليل اكثره فاذن له فمضى فقال يا مرازم هذا خير ام الذي قلتماه قلت هذا جعلت فداك فقال يا مرازم ان الرجل يخرج من الذل الصغير فيدخله ذلك في الذل الكبير **بيان** الحيرة بالكسر بلد قرب الكوفة وطلب اليه اي تعبا لاستمالته واستعطافه

اليه

للمسترشد فيه فالح لابي عبد الله عليه السلام وانا ومرازم معه ومعه انا ومرازم نعتذر على قتله **كا** سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قبض ابو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وهو ابن خمس وستين سنة في عام ثمان واربعين ومائة عاش بعد ابي جعفر عليه السلام اربعا وثلثين سنة **بيان** قال في الكافي ولد ابو عبد الله سنة ثلث وثمانين ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي دفن فيه ابوه وجده والحسن بن علي عليهم السلام وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر وامها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ووافقه في التهذيب قال وروي في بعض الاخبار انهم انزلوا على حجرتهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضوان الله عليها

باب ما جاء في ابي الحسن موسى عليه السلام **كا** الاثنان عن علي بن السندي القمي عن عيسى بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخل ابن عكاشة بن محصن الاسدي على ابي جعفر عليه السلام وكان ابو عبد الله عليه السلام قائما عنده فقدم اليه عنبا فقال حبة حبة ياكله الشيخ الكبير والصبي الصغير وثلثة واربعة ياكله من يظن انه لا يشبع وكله حبتين حبتين فانه يستحب فقال لابي جعفر عليه السلام لاي شي لا تزوج ابا عبد الله فقد ادرك التزويج قال وبين يديه صرة مختومة فقال اما انه سيجي نخاس من اهل بربر فينزل دار ميمون فنشتري له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا يوما على ابي جعفر عليه السلام فقال الا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية قال فاتينا النخاس فقال قد بعت ما كان عندي الا جاريتين مريضتين احدهما امثل من الاخرى قلنا فاخرجهما حتى ننظر اليهما فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا احسن قال لا انقص من سبعين دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا وزنوا فقال النخاس لا تفكوا فانها ان نقصت حبة من سبعين دينارا لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير فاذا هي سبعون دينارا لا تزيد ولا تنقص فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فاخبرنا ابا جعفر عليه السلام بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال عليه السلام حميدة في الدنيا محمودة في الاخرة اخبريني عنك ابكر انت ام ثيب فقالت بكر قال وكيف ولا يقع في ايدي النخاسين شي الا افسدوه فقالت

قد كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المراة فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم عني ففعل بي مرارا وفعل الشيخ مرارا فقال يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر عليهما السلام **بيان** النخاس بياع الدواب والرقيق امثل احسن هذه المتماثلة اي التي ترى حسنا **كا** محمد عن محمد بن احمد عن عبد الله بن احمد عن علي بن الحسين عن ابن سنان عن سابق بن الوليد عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله عليه السلام قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الى كرامة من الله لي والحجة من بعدي **كا** العدة عن احمد وعلي عن ابيه جميعا عن ابي قتادة القمي عن ابي خالد الزبالي قال لما اقدم بابي الحسن موسى على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احدثه فراني مغموما فقلت وكيف لا اغتم وانت تحمل الى هذه الطاغية ولا ادري ما يحدث فيك فقال ليس علي باس اذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في اول الميل فما كان لي هم الا احصاء الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم فوافيت الميل فما زلت عنده حتى كادت الشمس ان تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان اشك فيما قال فبينا انا كذلك اذ نظرت الى سواد قد اقبل من ناحية العراق فاستقبلتهم فاذا ابو الحسن عليه السلام امام القطار على بغلة فقال ايهن يا ابا خالد فقلت لبيك يا ابن رسول الله فقال لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان لي اليهم عودة لا اتخلص منهم **بيان** المهدي هو الخليفة والتاء في الطاغية للمبالغة ايهن بكسر الهمزة وفتحها وتنوين الهاء المكسورة وربما يكتب النون كما في نسخ الكتاب كلمة استزادة واستنطاق **كا** احمد بن مهران عن علي عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر بن ابرهيم قال كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام اذ اتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني اني اتيتك من بلد بعيد وسفر شاق وسالت ربي منذ ثلثين سنة ان يرشدني الى خير الاديان والى خير العباد واعلمهم واتاني ات في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق فانطلقت حتى اتيته فكلمته فقال انا اعلم اهل ديني وغيري اعلم مني فقلت ارشدني الى من هو اعلم منك فاني لا استعظم السفر ولا تبعد علي الشقة ولقد قرات الانجيل كلها ومزامير داود وقرات اربعة اسفار من التورية وقرات ظاهر القران حتى استوعبته كله فقال لي العالم ان كنت تريد علم النصرانية فانا اعلم العرب والعجم بها وان كنت تريد علم اليهود فباطي بن شرحبيل السامري اعلم الناس بها اليوم وان كنت تريد علم الاسلام وعلم التورية وعلم الانجيل والزبور وكتاب هود وكل ما انزل على نبي من الانبياء

في دهرك ودهر غيرك وما نزل من السماء من خبر فعلمه احد ولم يعلمه احد فيه تبيان كل شي وشفاء للعالمين
وروح لمن استروح اليه وبصيرة لمن اراد الله به خيرا وانس الى الحق فارشدك اليه فاته ولو حبوا على
رجليك فان لم تقدر فحبوا على ركبتيك فان لم تقدر فزحفا على استك فان لم تقدر فعلى وجهك فقلت
لا بل انا اقدر على المسير في البدن والمال قال فانطلق من فورك حتى تاتي يثرب فقلت لا اعرف يثرب قال
فانطلق حتى تاتي مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي بعث في العرب وهو النبي العربي الهاشمي
فاذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار وهو عند باب مسجدها واظهر بزة النصرانية
وحليتها فان واليها يتشدد عليهم والخليفة اشد ثم تسال عن بني عمرو بن مبذول وهو
ببقيع الزبير ثم تسال عن موسى بن جعفر عليهما السلام واين منزله واين هو مسافر ام حاضر فان
كان مسافرا فالحقه فان سفره اقرب مما ضربت اليه ثم اعلمه ان مطران عليا الغوطة غوطة
دمشق هو الذي ارشدني اليك وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك اني لاكثر مناجاة ربي
ان يجعل اسلامي على يديك فقص هذه القصة وهو قائم معتمد على عصاه ثم قال ان اذنت لي يا
سيدي كفرت لك وجلست فقال آذن لك ان تجلس ولا آذن لك ان تكفر فجلس ثم القى عنه برنسه
ثم قال جعلت فداك تاذن لي في الكلام قال نعم ما جئت الا له فقال له النصراني اردد على صاحبي
السلام او ما ترد السلام فقال ابو الحسن عليه السلام على صاحبك ان هداه الله فاما التسليم فذاك
اذا صار في ديننا فقال النصراني اني اسالك اصلحك الله قال سل قال اخبرني عن كتاب الله الذي
انزل على محمد ونطق به ثم وصفه بما وصفه به فقال حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو في
كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلام
واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير
فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال قال ان
الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي
الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم قال له النصراني اني لا استر
عنك ما علمت ولا اكذبك وانت تعلم ما اقول في صدق ما اقول وكذبه والله لقد اعطاك الله

يفرق كل امر حكيم

من فضله وقسم عليك من نعمه ما لا يخطره الخاطرون ولا يستره الساترون ولا يكذب فيه
من كذب فقولي لك في ذلك الحق كل ما ذكرت فهو كما ذكرت فقال له ابو ابرهيم عليه السلام اعجلك
ايضا خبرا لا يعرفه الا قليل ممن قرا الكتب اخبرني ما اسم ام مريم واي يوم نفخت فيه مريم وكم
من ساعة من النهار واي يوم وضعت مريم فيه عيسى عليه السلام وكم من ساعة من النهار فقال
النصراني لا ادري فقال ابو ابرهيم عليه السلام اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة بالعربية واما
اليوم الذي حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال وهو اليوم الذي هبط فيه الروح الامين
وليس للمسلمين عيد كان اولى منه عظمه الله تبارك وتعالى وعظمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
فامر ان يجعله عيدا فهو يوم الجمعة واما اليوم الذي ولدت فيه مريم فهو يوم الثلثاء لاربع
ساعات ونصف من النهار والنهر الذي ولدت عليه مريم عيسى عليهما السلام هل تعرفه قال لا
قال هو الفرات وعليه شجر النخل والكرم وليس يساوى بالفرات شي للكروم والنخيل فاما
اليوم الذي حجبت فيه لسانها ونادى قيدوس ولده واشياعه فاعانوه واخرجوا آل عمران
لينظروا الى مريم فقالوا لها ما قص الله عليك في كتابه وعلينا في كتابه فهل فهمته قال نعم وقراته
اليوم الاحدث قال اذن لا تقوم من مجلسك حتى يهديك الله قال النصراني ما كان اسم امي بالسريانية
وبالعربية فقال عليه السلام كان اسم امك بالسريانية عنقالية وعنقورة كان اسم جدتك لابيك
واما اسم امك بالعربية فهو مية واما اسم ابيك فعبد المسيح وهو عبد الله بالعربية وليس للمسيح عبد
قال صدقت وبررت فما كان اسم جدي قال كان اسم جدك جبرئيل وهو عبد الرحمن سميته في
مجلسي هذا قال اما انه كان مسلما قال ابو ابرهيم عليه السلام نعم وقتل شهيدا دخلت عليه اجناد فقتلوه
في منزله غيلة والاجناد من اهل الشام قال فما كان اسمي قبل كنيتي قال عليه السلام كان اسمك عبد الصليب
قال فما تسميني قال اسميك عبد الله قال فاني آمنت بالله العظيم وشهدت ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له فردا صمدا ليس كما يصفه النصارى وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من اجناس الشرك
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق فابان به لاهله وعمي المبطلون وانه كان رسول
الله الى الناس كافة الى الاحمر والاسود كل فيه مشترك فابصر من ابصر واهتدى من اهتدى وعمي
المبطلون وضل عنهم ما كانوا يدعون واشهد ان وليه نطق بحكمته وان من كان قبله من الاولياء

نطقوا بالحكمة البالغة وتوازروا على الطاعة لله وفارقوا الباطل واهله والرجس واهله
وهجروا سبيل الضلالة ونصرهم الله بالطاعة له وعصمهم من المعصية فهم لله اولياء وللدين
انصار يحثون على الخير ويامرون به آمنت بالصغير منهم والكبير ومن ذكرت منهم ومن لم اذكر
وآمنت بالله تبارك وتعالى رب العالمين ثم قطع زناره وقطع صليبا كان في عنقه من ذهب ثم قال
مرني حتى اضع صدقتي حيث تامرني فقال عليه السلام ههنا اخ لك كان على مثل دينك وهو رجل
من قومك من قيس بن ثعلبة وهو في نعمة كنعمتك فتواسيا وتجاورا ولست ادع ان اورد عليكما
حقكما في الاسلام فقال والله اصلحك الله اني لغني ولقد تركت ثلثمائة طروق بين فرس وفرسة و
تركت الف بعير فحقك فيها اوفر من حقي فقال له انت مولى الله ورسوله وانت في حد نسبك على
حالك فحسن اسلامه وتزوج امراة من بني فهر واصدقها ابو ابرهيم عليه السلام خمسين دينارا من
صدقة علي بن ابي طالب عليه السلام واخدمه وبواه واقام حتى اخرج ابو ابرهيم عليه السلام فمات بعد مخرجه
بثمان وعشرين ليلة بيان عريض كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها وعليا دمشق اعلاها
والشقة بالضم وبالكسر يقال للبعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد مزامير داود ما كان
يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء جمع مزمار فيه تبيان كل شي اي فيما نزل من السماء والحبو
على اليدين والبطن والزحف المشي وزحف الصبي مشى على استه والبزة بالكسر الثياب يتشدد
عليهم اي على من يريد واصحابه وذلك لانه عليه السلام كان في تقية شديدة من دخول الناس عليه واما قال
ببقيع الزبير لانه كان بقيع بالمدينة يقال الغرقد مواضع يتميز بالاضافة ضربت اليه سافرت مطران
يقال لكبير النصارى وليس بعربي محض والغوطة بالضم مدينة دمشق او كورتها والتكفير ان
يخضع الانسان لغيره ونوع تعظيم للقادسيين لملكهم والبرنس بالضم قلنسوة طويلة او كل ثوب
راسه منه دراعة كان او جبة او ذا به صاحبه مطران الذي ارشده واقرا الامام السلام ان هداه
الله بفتح الهمزة يعني نسال الله ان يهديه وهو في كتاب هود يعني حم عبارة عن اسم محمد صلى الله
عليه وآله وسلم في كتاب هود منقوص منه الميم والدال حجبت فيه لسانها اي سكتت من الكلام كما حكى
الله تعالى سبحانه بقوله فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا غيلة خدعة من حيث لا
يدري حتى تازروا تعاونوا ونواخ لك اي في الدين كان على مثل دينك يعني النصرانية كنعمتك اي امنا

في ذات اليد ولم اهتد له الا هتدا له الى ما فيه رشده والطروق الضراب على حالك اي لا ينقص بعبوديتك
لله ولرسوله من جاهك ومنزلتك كا علي واحمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد
عن يعقوب بن جعفر قال كنت عند ابي ابرهيم عليه السلام واتاه رجل من اهل نجران اليمن من الرهبان
ومعه راهبة فاستاذن لهما الفضل بن سوار فقال له اذا كان غدا فات بهما عند بئر ام خير قال
فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا فامر بخصفة بواري ثم جلس وجلسوا فبدات الراهبة
بالمسائل فسالت عن مسائل كثيرة كل ذلك يجيبها وسالها ابو ابرهيم عليه السلام عن اشياء لم يكن
عندها فيها شي ثم اسلمت ثم اقبل الراهب يساله فكان يجيبه في كل ما يساله فقال الراهب
قد كنت قويا على ديني وما خلفت احدا من النصارى في الارض بلغ مبلغي في العلم ولقد سمعت
برجل في الهند اذا شاء حج الى بيت المقدس في يوم وليلة ثم يرجع الى منزله بارض الهند فسالت عنه
باي ارض هو فقيل لي انه بسندان وسالت الذي اخبرني فقال هو علم الاسم الذي ظفر به
آصف صاحب سليمان لما اتى بعرش بلقيس سبا وهو الذي ذكره الله لكم في كتابكم ولنا معشر
الاديان في كتبنا فقال له ابو ابرهيم عليه السلام فكم لله من اسم لا يرد فقال الراهب الاسماء كثيرة فاما المحتوم
منها الذي لا يرد سائله فسبعة فقال له ابو الحسن عليه السلام فاخبرني عما تحفظ منها قال الراهب
لا والله الذي انزل التورية على موسى وجعل عيسى عبرة للعالمين وفتنة لشكر اولي الالباب وجعل
محمدا بركة ورحمة وجعل عليا عبرة وبصيرة وجعل الاوصياء من نسله ونسل محمد ما ادري
ولو دريت ما احتجت فيه الى كلامك ولا جئتك ولا سالتك فقال له ابو ابرهيم عليه السلام عد الى حديث
الهندي فقال له الراهب سمعت بهذه الاسماء ولا ادري ما بطانتها ولا شرائعها ولا ادري ما هي
ولا كيف هي ولا بدعائها فانطلقت حتى قدمت سندان الهند فسالت عن الرجل فقيل لي انه بنى ديرا
في جبل فصار لا يخرج ولا يرى الا في كل سنة مرتين وزعمت الهند ان الله فجر له عينا في ديره
وزعمت الهند انه يزرع له من غير زرع يلقيه ويحرث له من غير حرث يعمله فانتهيت
الى بابه فاقمت ثلثا لا ادق الباب ولا اعالج الباب فلما كان اليوم الرابع فتح الله الباب وجاءت
بقرة عليها حطب تجر ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن فدفعت الباب فانفتح
فتبعتها ودخلت فوجدت الرجل قائما ينظر الى السماء فيبكي وينظر الى الارض فيبكي وينظر الى

ويكون البيت المقدس وهو بيت الرب / قلت له اما سمعت به البيت المقدس / هذا نوع اخر

الجبال فبكى فقلت سبحان الله ما اقل ضربك في دهرنا هذا فقال لي والله ما انا الا حسنة من حسنات رجل خلفته وراء ظهرك فقلت له اخبرت ان عندك اسما من اسماء الله تبلغ به في كل يوم وليلة بيت المقدس الذي بالشام قال ليس بيت المقدس فقال لي تلك محاريب الانبياء وانما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد وعيسى صلى الله عليهما والسلام وقرب البلاء من اهل الشرك وحلت النقمات في دور الشياطين فحولوا وبدلوا ونقلوا تلك الاسماء وهو قول الله تبارك وتعالى البطن لال محمد والظهر مثل ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فقلت له اني قد ضربت اليك من بلد بعيد تعرضت اليك بحارا وغموما وهموما وخوفا واصبحت وامسيت موئسا الا الكون ظفرت بحاجتي فقال لي ما ارى امك حملت بك الا وقد حضرها ملك كريم ولا اعلم ان اباك حين اراد الوقوع بامك الا وقد اغتسل وجاءها على طهر ولا اعلم الا انه قد كان درس السفر الرابع من سهره ذلك فختم له بخير ارجع من حيث جئت فانطلق حتى تنزل مدينة محمد صلى الله عليه واله وسلم التي يقال لها طيبة وقد كان اسمها في الجاهلية يثرب ثم اعمد الى موضع منها يقال له البقيع ثم سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها واقم ثلثا ثم سل الشيخ الاسود الذي يكون على بابها يعمل البواري وهي في بلادهم اسمها الخصف فالطف للشيخ وقل له بعثني اليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية في البيت الذي فيه الخشيبات الاربع ثم سله عن فلان بن فلان الفلاني وسله اين ناديه وسله اي ساعة يمر فيها فليريكه او يصفه لك فتعرفه بالصفة وساصفه لك قلت فاذا لقيته فاصنع ماذا قال سله عما كان وعما هو كائن وعما سله عن معالم دين من مضى ومن بقي فقال له ابو ابرهيم عليه السلم قد نصحك صاحبك الذي لقيت فقال الراهب ما اسمه جعلت فداك قال هو متمم بن فيروز وهو من ابناء الفرس وهو ممن امن بالله وحده لا شريك له وعبده بالاخلاص والايقان وفر من قومه لما خافهم فوهب له ربه حكما وهداه لسبيل الرشاد وجعله من المتقين وعرف بينه وبين عباده المخلصين وما من سنة الا وهو يزور فيها مكة حاجا ويعتمر في راس كل شهر مرة ويجي من موضعه من الهند الى مكة فضلا من الله وعونا وكذلك يجزي الشاكرين ثم ساله الراهب عن مسايل كثيرة كل ذلك يجيبه فيها وسال الراهب عن اشيا لم يكن عند الراهب فيها شي فاخبره بها ثم ان

ويرجع الى بيتك فقال لي وهل تعرف بيت المقدس قلت لا اعرف الا بيت المقدس صح

الراهب

الراهب قال اخبرني عن ثمانية احرف نزلت فتبين في الارض منها اربعة وبقي في الهواء منها اربعة على من نزلت تلك الاربعة التي في الهواء ومن يفسرها قال ذلك قائمنا ينزله الله عليه فيفسره وينزل عليه ما لم ينزل على الصديقين والرسل والمهتدين ثم قال الراهب فاخبرني عن الاثنين من تلك الاربعة الاحرف التي في الارض ما هي قال اخبرك بالاربعة كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده لا شريك له باقيا والثانية محمد رسول الله مخلصا والثالثة نحن اهل البيت والرابعة شيعتنا منا ونحن من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ورسول الله من الله بسبب فقال له الراهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ما جاء به من عند الله حق وانكم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم المطهرون المستبدلون ولهم عاقبة الله والحمد لله رب العالمين فدعا ابو ابرهيم عليه السلم بجبة خز وقميص قوهي وطيلسان وخف وقلنسوة فاعطاها اياه وصلى الظهر وقال له اختتن فقال قد اختتنت في سابعي بيان نجران موضع باليمن سمي بنجران بن زيدان بن سبا والخصف البواري والجلة محمل من خوص النخل لا يردائي لا يرد سائله كما صرح به الراهب في كلامه ويحتمل في كلام الامام عليه السلم والمسؤل به ايضا وفتنة امتحانا نامادي جواب القسم بطانتها تاويلها وخوافيها اسرارها ظواهرها ما اقل ضربك اي مثلك وهو قول الله تعالى اي ما بدلوا ونقلوا قول الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم اي حرفتموها عن مواضعها ونقلتموها الى ما اشتهيتم وقوله البطن لال محمد والظهر مثل جملة معترضة واراد بالبطن تاويل القران وبالظهر تفسيره يعني ان تاويل القران كله لال محمد وتفسيره مثل قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون لكي يهتدوا الى تاويلها السفر الرابع بالكسر يعني من اجزاء التورية سهره ذلك اي الشهر الذي وقع فيه بامك فلان بن فلان يعني به ابا الحسن موسى عليه السلم باقيا اي الها باقيا او وحده حال كونه باقيا او كان كونا باقيا او قيل قولا باقيا وهذا القول تمامه وجعلها كلمة باقية يعني كلمة التوحيد مخلصا اي ارسل حال كونه مخلصا او ارسل رسولا مخلصا بفتح اللام وكسرها فيهما او قيل هذا القول مخلصا نحن اهل البيت يعني اهل بيت الكتاب والحكم والنبوة وقد ذكر عليه السلم الكلمتين الاخيرتين بمضمونهما ويحتمل ذلك في الاولين ايضا المستدلون على صيغة المفعول اي المتخذين ادلاء ويحتمل اعجام الذال من الذل وفي بعض النسخ المستبدلون

بدل على

ويحتمل ان يكون المعنى ان الكلمة الثالثة نحن اهل البيت بدلا من نحن اهل بيت اي فانهم عليهم السلم كلمات الله الحسنى ويكون بدل مقل وهو جزء شيعتنا ومطوفهم

بزيادة الموحدة اي الذين استبدلهم عن غيرهم والقوهي ضرب من الثياب في سابعي اي اليوم السابع من ولادتي كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم عن ابن المغيرة قال مر العبد الصالح بامراة بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت يا عبد الله ان لنا صبيانا يتامى وكانت لي بقرة معيشتي ومعيشة صبياني كان منها وقد ماتت وبقيت منقطعا بي وبولدي لا حيلة لنا فقال يا امة الله هل لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم يا عبد الله فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة وحرك شفتيه ثم قام فصوت بالبقرة فنخسها نخسة او ضربها برجله فاستوت على الارض قائمة فلما نظرت المراة الى البقرة صرخت وقالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى عليه السلم بيان وبقيت منقطعا بي وبولدي اي عجزت عن مرادي وحيل بيني وبين ما اومله وكذلك ولدي كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سمعت العبد الصالح ينعى الى رجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي شبه المغضب فقال يا اسحق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا والبلايا والامام اولى بعلم ذلك ثم قال يا اسحق اصنع ما انت صانع فان عمرك قد فني وانك تموت الى سنتين واخوتك واهل بيتك لا يلبثون بعدك الا يسيرا حتى تتفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوهم فكان هذا في نفسك فقلت فاني استغفر الله بما عرض في صدري فلم يلبث اسحق بعد هذا المجلس الا يسيرا حتى مات فما اتى عليهم الا قليل حتى قام بنو عمار باموال الناس فافلسوا بيان فكان هذا في نفسك يعني كان استعظامك علمي بالمنايا في نفسك كانه عليه السلم تعجب من ذلك وذلك لان مثل هذه الامور دون شانهم عليهم السلم لان مقدار علو رتبتهم انما هو بحسب معرفتهم الامور الكلية مما يقربهم الى الله سبحانه دون الامور الجزئية الدنيوية من الاخبار بالمغيبات التي لها نسب شبه اليها الى رشيد الهجري وكان من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم ثم السبطين عليهم السلام قال الكشي انه كان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان امير المؤمنين عليه السلم يسميه رشيد البلايا كا علي عن العبيدي عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة فقال يا عم اني اريد بغداد وقد احببت ان اودع عمي ابا الحسن يعني موسى بن جعفر واحببت ان تذهب معي اليه فخرجت معه نحو اخي وهو في داره التي بالحوبة وذلك بعد المغرب بقليل فضربت الباب فاجابني اخي فقال من هذا فقلت علي فقال هو ذا اخرج و

تماً

الكلية مما يقربهم الى الله سبحانه دون الامور صح

كان

كان بطي الوضوء فقلت العجل قال واعجل فخرج وعليه ازار ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب فقال علي بن جعفر فانكببت عليه فقبلت راسه وقلت قد جئتك في امر ان تره صوابا فالله وفق له وان يكن غير ذلك فما اكثر ما نخطي قال وما هو قلت هذا ابن اخيك يريد ان يودعك ويخرج الى بغداد فقال لي ادعه فدعوته وكان متنحيا فدنا منه فقبل راسه وقال جعلت فداك اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال مجيبا له من ارادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء ثم عاد فقبل راسه فقال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فقال من ارادك بسوء فعل الله به وفعل ثم عاد فقبل راسه ثم قال يا عم اوصني فقال اوصيك ان تتقي الله في دمي فدعا على من اراده بسوء ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي اخي يا علي مكانك فقمت مكاني فدخل منزله ثم دعاني فدخلت اليه فتناولني صرة فيها مائة دينار فاعطانيها وقال قل لابن اخيك فيستعين بها على سفره قال علي فاخذتها فادرجتها في حاشية ردائي ثم ناولني مائة اخرى وقال اعطه ايضا ثم ناولني صرة اخرى وقال اعطه ايضا فقلت جعلت فداك اذا كنت تخاف منه مثل الذي ذكرت فلم تعينه على نفسك فقال اذا وصلته وقطعني قطع الله اجله ثم تناول مخدة ادم فيها ثلثة الاف درهم وضح وقال اعطه هذه ايضا قال فخرجت اليه فاعطيته المائة الاولى ففرح بها فرحا شديدا ودعا لعمه ثم اعطيته الثانية والثالثة ففرح بها حتى ظننت انه سيرجع ولا يخرج ثم اعطيته الثلثة الاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هرون فسلم عليه بالخلافة وقال ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت عمي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة فارسل هرون اليه بمائة الف درهم فرماه الله بالذبحة فما نظر الى درهم منه ولا مسه بيان محمد بن اسمعيل هو ابن اسمعيل بن ابي عبد الله عليه السلم ممشق مصبوغ بالمشق وهو الطين الاحمر والمخدة الوسادة اراد بها الخالية عن الحشو المجعولة كيسا للدراهم والوضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة الدرهم الصحيح والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق او دم يخنق فيقتل كا محمد عن احمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حماد قال بينا موسى بن عيسى في داره التي في المسعى اذ راى ابا الحسن موسى مقبلا من المروة على بغلة فامر ابن هياج رجلا من همدان منقطعا اليه ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة فاتاه فتعلق باللجام وادعى البغلة فثنى ابو الحسن عليه السلم

بن عيسى

دجلة فنزل عنها وقال للغلمان خذوا سرجها وادفعوها اليه فقال والسرج ايضا فقال ابو الحسن عليه السلام كذبت
عندنا البينة بانه سرج محمد بن علي عليهما السلام واما البغلة فانا اشتريناها منذ قريب وانت اعلم وما قلت كا
سعد بن عبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن
ابي بصير قال قبض موسى بن جعفر وهو ابن اربع وخمسين سنة في عام ثلث وثمانين ومائة عاش بعد جعفر عليه السلام
خمسا وثلثين سنة بيان قال في الكافي ولد ابو الحسن موسى عليه السلام بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين
ومائة وقبض عليه السلام لست خلون من رجب من سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض
عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك وكان هرون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و
سبعين ومائة وقد قدم هرون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هرون الى الحج وحمله معه ثم انصرف
على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم اشخصه الى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام
في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش وامه ام ولد يقال لها حميدة وقال في التهذيب كنيته ابو الحسن ويكنى ابا ابرهيم
ويكنى ابا ابرهيم ويكنى ايضا ابا علي ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقبض قتيلا بالسم ببغداد في حبس
السندي بن شاهك لست بقين من رجب سنة ٧ وامه ام ولد يقال لها حميدة البربرية وقبره ببغداد من مدينة السلام
في المقبرة المعروفة بمقابر قريش

باب ما جاء في ابي الحسن الرضا عليه السلام

كا محمد عن احمد عن السراد عن هشام بن احمر قال قال لي ابو الحسن الاول هل علمت احدا من اهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل
فانطلق بنا فركب وركبت معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المدينة معه رقيق فقلت له اعرض علينا فعرض
علينا سبع جوار كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال اعرض علينا فقال ما عندي الا جارية مريضة فقال
له ما عليك ان تعرضها فابى عليه فانصرف ثم ارسلني من الغد فقال قل له كم كان غايتك فيها فاذا قال كذا وكذا فقل
قد اخذتها فقال هي لك ولكن اخبرني من الرجل الذي كان معك بالامس قلت رجل من بني هاشم فقال من اي بني هاشم
فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى المغرب فلقيتني امراة من اهل
الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك قلت اشتريتها لنفسي فقالت ما يكون ينبغي ان يكون هذه عند مثلك
ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يولد بشرق الارض
ولا غربها مثله قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت الرضا عليه السلام كا محمد عن احمد عمن ذكره عن
صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو ابرهيم عليه السلام وتكلم ابو الحسن عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقيل له انك قد اظهرت

امرا

وعبد الله

امرا عظيما وانا نخاف عليك هذه الطاغية قال فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي بيان اريد بهذه الطاغية
هرون الخليفة كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا
عليه السلام في بيت داخل في جوف بيت ليلا فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح واستاذن عليه
رجل فخلا يده ثم اذن له كا علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابرهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري
قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال له طيس علي حق فتقاضاني والح
علي واعانه الناس فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثم توجهت نحو
الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء
فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه وكان شهر رمضان فقلت
جعلني الله فداك ان لمولاك طيس علي حقا وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يامره بالكف عني
ووالله ما قلت له كم له علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا
صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال وهو
يتصدق عليهم فمضى ودخل بيته ثم خرج ودعاني فقمت اليه ودخلت معه فجلس وجلست فجعلت احدثه
عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا
فدعا لي بطعام فوضع بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال لي ارفع
الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا
معي حتى يبلغوني منزلي فقلت جعلت فداك ان طايف ابن المسيب يدور واكره ان يلقاني ومعي عبيدك
فقال لي اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما قربت من منزلي وانست رددتهم
فصرت الى منزلي ودعوت بالسراج ونظرت الى الدنانير واذا هي ثمانية واربعون دينارا وكان حق
الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج
فاذا عليه نقش واضح حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما عرفت ما له علي والحمد
لله رب العالمين الذي اعز وليه كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه خرج من المدينة
في السنة التي حج فيها هرون يريد الحج فانتهى الى جبل عن يسار الطريق وانت ذاهب الى مكة يقال له فارع
فنظر ابو الحسن عليه السلام اليه ثم قال باني فارع وهادمه يقطع اربا اربا فلم ندر ما معنى ذلك فلما ولى وافى هرون فنزل

الحسين بن محمد عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في ايام
هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر
وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر
الدم فقال جراني على هذا ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ان اخذ ابو جهل من
راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي
وانا اقول لكم ان اخذ هرون من
راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام
صح

بذلك الموضع وصعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وامر ان يبنى له ثم مجلس فلما رجع من مكة صعد اليه فامر
بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا بيان الارب بالكسر العضو كا احمد عن محمد بن الحسن عن محمد
بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم عن ابرهيم بن موسى قال الححت على ابي الحسن الرضا عليه السلام في شيء اطلبه
منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء الى قرب قصر فلان فنزل
تحت شجرات ونزلت معه انا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد اظلنا ولا والله ما املك
درهما فما سواه فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول منها سبيكة ذهب ثم
قال انتفع بها واكتم ما رايت كا علي بن محمد عن سهل عن القاساني قال اخبرني بعض اصحابنا انه حمل الى
ابي الحسن الرضا عليه السلام مالا له خطر فلم اره سر به قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت مثل هذا المال
ولم يسر به فقال يا غلام الطست والماء قال فقعد على كرسي وقال بيده للغلام صب علي الماء قال فجعل
يسيل من بين اصابعه في الطست ذهب ثم التفت الي فقال لي من كان هكذا لا يبالي بالذي حملته اليه كا
علي عن ياسر الخادم والريان بن الصلت قال لما انقضى امر المخلوع واستوى الامر للمامون كتب الى الرضا
عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه ابو الحسن عليه السلام بعلل فلم يزل المامون يكاتبه في ذلك حتى
علم انه لا محيص له وانه لا يكف عنه فخرج عليه السلام ولابي جعفر عليه السلام سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ
على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فعرض عليه المامون ان يتقلد الامر
والخلافة فابى ابو الحسن عليه السلام قال فولاية العهد فقال على شروط اسألكها قال المامون سل ما شئت فكتب
الرضا عليه السلام اني داخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا افتي ولا اقضي ولا اولي ولا اعزل ولا اغير شيئا مما
هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك كله قال فحدثني ياسر قال فلما حضر العيد بعث المامون
الى الرضا عليه السلام يساله ان يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب فبعث اليه الرضا عليه السلام قد علمت ما كان بيني و
بينك من الشروط في دخول هذا الامر فبعث اليه المامون انما اريد بذلك ان تطمئن قلوب الناس ويعرفوا
فضلك فلم يزل عليه السلام يراده الكلام في ذلك فالح عليه فقال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي
وان لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامير المؤمنين عليه السلام فقال المامون اخرج
كيف شئت وامر المامون القواد والناس ان يبكروا باب ابي الحسن عليه السلام قال فحدثني ياسر الخادم انه قعد
الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد والجند على باب ابي الحسن ع

فلما

فلما طلعت الشمس قام عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن القى طرفا منها على صدره وطرفا
بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه
وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما مشى ومشينا بين يديه رفع راسه
الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان السماء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد
تهيؤوا ولبسوا السلاح وتزينوا باحسن الزينة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا عليه السلام
وقف على الباب وقفة ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة
الانعام والحمد لله على ما ابلانا نرفع بها اصواتنا قال ياسر فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما
نظروا الى ابي الحسن وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما راوا ابا الحسن عليه السلام حافيا وكان
يمشي ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلاث مرات قال ياسر فتخيل الينا ان السماء والارض والجبال تجاوبه
وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين
ان بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس والراي ان تساله ان يرجع فبعث اليه المامون فساله
الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلام بخفه فلبسه وركب ورجع بيان اريد بالمخلوع محمد الامين فانه خلع
عن الخلافة ولا اولي اي لا اجعل احدا واليا على قوم من ولية الامراء او ليته والقواد رؤساء الاجناد
جمع قائد والتشمير رفع الثوب والعكاز عصا ذات حديدة في اسفلها كا عنه عن ياسر قال لما خرج
المامون من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن ورد على الفضل
بن سهل ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل اني نظرت في تحويل السنة في
حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وارى ان
تدخل انت وامير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه
فكتب ذو الرياستين الى المامون بذلك وساله ان يسال ابا الحسن عليه السلام ذلك فكتب المامون الى ابي الحسن
عليه السلام يساله ذلك فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل ان تدخلا
الحمام غدا فاعاد عليه الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين لست بداخل غدا الحمام فاني رايت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الليلة في النوم فقال لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى لك ولا للفضل
ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست بداخل

الحمام غدا والفضل اعلم قال فقال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام قولوا
نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فلم نزل نقول ذلك فلما صلى الرضا الصبح قال لي اصعد السطح
فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والتحمت وكثرت فاذا نحن بالمامون قد
دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن وهو يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك
الله في الفضل فانه قد ابى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ ممن دخل
عليه ثلث نفر كان احدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان
من رجال الفضل على باب المامون فقالوا هذا اغتاله وقتله يعنون المامون ولنطلبن بدمه
وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المامون لابي الحسن عليه السلام يا سيدي ترى ان تخرج اليهم
وتفرقهم قال فقال ياسر فركب ابو الحسن عليه السلام وقال لي اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر
الى الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض
وفي بعض النسخ وما اشار الى احد الا ركض ومر **بيان** والتحمت اي بعضها ببعض وفي بعض
النسخ والنحيب فزاني بالمثناة الفوقانية والبناء للمفعول اي اشرف عليه العدو وفي بعض النسخ
بالموحدة من الاباء اي ابى قبول قولك **كا** الاثنان عن مسافر والاثنان عن الوشاء عن مسافر قال
لما اراد هرون بن المسيب ان يواقع محمد بن جعفر قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام اذهب اليه وقل له
لا تخرج غدا فانك ان خرجت غدا هزمت وقتل اصحابك فان سالك من اين علمت هذا فقل رايت
في النوم قال فاتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غدا فانك ان خرجت هزمت وقتل اصحابك
فقال لي من اين علمت هذا فقلت رايت في النوم فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم
وقتل اصحابه قال وحدثني مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى
راسه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال واعجب من هذا
هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه
بيان ان يواقع يحارب وفي بعض النسخ يوافق وكانه كان بتقديم القاف فصحف والمراد
ان تقف معه ويقف معك للحرب او للخصومة كهاتين اشارة الى ان قبره عليه السلام يكون عند قبره
كا العدة عن سهل عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المامون يا ابا الحسن

لو كتبت

لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا امير المؤمنين
ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا الامر الذي دخلت فيه على ان لا امر ولا انهى ولا اولي
ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئا ولقد كنت بالمدينة
وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما
بها اعز مني وما كان بها احد يسالني حاجة يمكنني قضاها الا قضيتها له قال فقال لي
كا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن محمد
بن سنان قال قبض علي بن موسى عليهما السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في سنة اثنتين و
مائتين عاش بعد موسى بن جعفر عشرين سنة الا شهرين او ثلثة **بيان** قال في الكافي ولد ابو
الحسن الرضا عليه السلام سنة ثمان واربعين ومائة وقبض عليه السلام في صفر من سنة ثلث ومائتين وهو
ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه الا ان هذا التاريخ هو اقصد ان شاء الله وتوفي
عليه السلام بطوس في قرية يقال لها سناباذ من نوقان على دعوة ودفن بها عليه السلام وكان المامون
اشخصه من المدينة الى مرو على طريق البصرة وفارس فلما خرج المامون وشخص الى بغداد اشخصه
معه فتوفي في هذه القرية وامه ام ولد يقال لها ام البنين ووافق في التهذيب في التاريخ الا انه قال
قال وقبض بطوس من ارض خراسان وقبره في طوس في سناباذ المعروف بالمشهد من ارض حميد

نوقان في الام

باب ما جاء في ابي جعفر الثاني عليه السلام **كا** القمي عن محمد بن حسان عن علي
بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجل محبوس اتي به من ناحية
الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ قال علي بن خالد فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت
اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك قال اني كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع
الذي يقال له موضع راس الحسين عليه السلام فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه
فبينا انا معه اذا انا في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد فقلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى
وصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم
ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه فبينا انا معه اذا انا في الموضع الذي كنت اعبد الله

فيه بالشام ومضى الرجل فلما كان العام القابل اذا انا به فعل مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا
وردني الى الشام وهم بمفارقتي قلت له سالتك بالحق الذي اقدرك على ما رايت الا اخبرتني من انت
فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي و
اخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق قال فقلت له فارفع القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل
وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته قل للذي اخرجك من الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة
الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد
فغمني ذلك من امره ورققت له وامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه فاذا الجند وصاحب
الحرس وصاحب السجن وخلق الله فقلت ما ذا فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة
فلا يدرى اخسفت به الارض او اختطفه الطير **بيان** مكبولا مقيدا او الكبل القيد تنبأ ادعى
النبوة **كا** الاثنان الحسين بن محمد عن شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت
مجاورا بالمدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان ابو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع
الزوال الى المسجد فينزل في الصحن ويصير الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويسلم عليه ويرجع الى
بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب
حتى تاخذ من التراب الذي يطا عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان
وقت الزوال اقبل عليه السلام على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل
على الصخرة التي على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ثم رجع
الى المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا
الذي يطا عليه بقدميه فلما ان كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثم دخل
فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه
ولم يخلعهما حتى فعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي ههنا ولكن اذهب الى باب
الحمام فاذا دخل الحمام اخذت من التراب الذي يطا عليه فسالت عن الحمام الذي يدخله
فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام
وصرت الى باب الحمام وجلست الى الطلحي احدثه وانا انتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحي

ان اردت

ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيا لك ذلك بعد ساعة قلت ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام
قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل معه الحمام غيره
قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل عليه السلام ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير
حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي
هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال يا هذا لا والله ما فعل هذا قط الا في
هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا
خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي قد
والله آذيته ولا اعود ولا اروم ما رمت منه ابدا وصح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل
على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل وسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي **كا** الاثنان
عن ابن اسباط قال خرج علي فنظرت الى راسه ورجليه لاصف قامته لاصحابنا بمصر فبينا انا
كذلك حتى قعد وقال يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال وآتيناه الحكم
صبيا وقال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة **كا** علي عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان قال احتال
المامون على ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل واراد ان يبني عليه ابنته دفع الى
مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن ابا جعفر عليه السلام اذا قعد
موضع الاخيار فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل اللحية
فدعاه المامون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر
فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر
لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع اليه راسه وقال اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب
من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فساله المامون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر
فزعت فزعة لا افيق منها ابدا **بيان** فلم يمكنه فيه شيء كان اراد منه ان ينادمه ويشركه معه
فيما يركبه من الفسوق يبني عليه ابنته اي يزفها اليه ان كان في شيء اي ان كان مطلوبك منه
في شيء فلما فعل ساعة جواب لما محذوف يدل عليه ما بعده والعثنون بالثاء المثلثة بعد العين المهملة

فقال يعوزان يؤتى الحكم
صبيا ويعوزان يعطاها
وهو ابن اربعين سنة
بكر ابد ضر

ثم النونين المحبتا او ما فضل منها بعد العارضين او طولها كا علي بن محمد عن سهل عن داود
بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم ومعي ثلث رقاع غير معنونة واشتبهت علي
فاغتممت فتناول احدها وقال هذه رقعة زياد بن شبيب ثم تناول الثانية فقال هذه رقعة
فلان فبهت انا فنظر الي فتبسم قال واعطاني ثلثمائة دينار وامرني ان احملها الى بعض بني عمه
وقال اما انه سيقول لك دلني على حريف تشتري لي بها متاعا فدله عليه قال فاتيته بالدنانير فقال
لي يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها متاعا فقلت نعم قال وكلمني جمال ان اكلمه له يدخله في
بعض اموره فدخلت عليه لاكلمه له فوجدته ياكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه ثم قال يا ابا
هاشم كل ووضع بين يدي ثم قال ابتداء منه من غير مسئلة يا غلام انظر الى الجمال الذي اتانا
به ابو هاشم فضمه اليك قال ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك اني
لمولع باكل الطين فادع الله لي فسكت ثم قال بعد ايام ابتداء منه يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك
اكل الطين قال ابو هاشم فما شيء ابغض الي منه اليوم بيان الحريف المعامل كا الاثنان عن محمد
بن علي عن محمد بن حمزة الهاشمي عن علي بن محمد او محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلم
صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المامون وكنت تناولت من الليل دواء فاول من دخل عليه في
صبيحته انا وقد اصابني العطش وكرهت ان ادعو بالماء فنظر ابو جعفر عليه السلم في وجهي وقال
اظنك عطشان فقلت اجل فقال يا غلام او يا جارية اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة
ياتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك فاقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا
غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثم ناولني فشربت ثم عطشت ايضا وكرهت ان ادعو
بالماء ففعل ما فعل في الاولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الاولى
فتناول القدح ثم شرب فناولني وتبسم قال محمد بن حمزة فقال لي هذا الهاشمي وانا اظنه
كما يقولون بيان يسمونه به اي يجعلون فيه السم وانا اظنه كما يقولون يعني كما يقول له
الشيعة القايلون بامامته كا علي عن ابيه قال استاذن على ابي جعفر عليه السلم قوم من اهل
النواحي من الشيعة فاذن لهم فدخلوا فسالوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب
عليه السلم وله عشر سنين كا علي بن محمد عن سهل عن علي بن الحكم عن دعبل بن علي انه دخل على ابي

الحسن

الحسن الرضا عليه السلم وامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله قال فقال له لم تحمد الله قال ثم
دخلت بعد على ابي جعفر عليه السلم وامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال لي تادبت كا الاثنان
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم فقال يا
محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله حتى احصيت له اربعا و
عشرين مرة فقلت يا سيدي لو علمت ان هذا يسرك لجئت حافيا اعدو اليك قال يا محمد
اولا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران
فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله
ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا وهو ذا قد مات لا رحمه الله وقد اداله
الله تعالى منه وما زال يديل اولياءه من اعدائه بيان اراد بابي الحسن الثالث عليه السلم الحرب
محركة سلب المال اداله الله منه اي اخذ الدولة منه واعطاها غيره كا القمي عن محمد بن حسان
عن ابي هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلم في مسجد المسيب فصلى بنا في موضع
القبلة سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء و
تهيا تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من عامها بيان سواء اي
من غير انحراف عن الجدار وذكر يعني الجعفري وتهيا يعني للصلوة كنى بها عن الوضوء كا
العدة عن احمد عن الحجال وعمرو بن عثمن عن رجل من اهل المدينة عن المطرفي قال مضى
ابو الحسن الرضا عليه السلم ولي عليه اربعة الاف درهم فقلت في نفسي ذهب مالي فارسل الي ابو جعفر
عليه السلم اذا كان غدا فاتني وليكن معك ميزان واوزان فدخلت على ابي جعفر عليه السلم
فقال لي مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان تحته
فاذا تحته دنانير فدفعها الي بيان الاوزان الاثقال التي يعير به كا سعد بن عبد الله
والحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان قال
قبض محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلثة اشهر واثنى عشر يوما توفي يوم الثلثا
لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا
وعشرين يوما بيان قال في الكافي ولد ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلم في شهر رمضان

من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض عليه السلم سنة عشرين ومائتين في اخر ذي القعدة وهو
ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جده
موسى عليه السلم وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلم
وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل ايضا ان اسمها كان خيزران وروي انها كانت
من اهل بيت مارية ام ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووافقه في التهذيب في تاريخي
الولادة والقبض الا انه قال وله يومئذ خمس وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران
وكانت من اهل بيت مارية القبطية رحمة الله عليها ودفن ببغداد في مقابر قريش في ظهر جده
موسى عليه السلم باب ما جاء في ابي الحسن الثالث عليه السلم كا الاثنان
عن الوشاء عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن عليه السلم المدينة فقال لي ما خبر
الواثق عندك قلت جعلت فداك خلفته في عافية انا من اقرب الناس عهدا به عهدي
به منذ عشرة ايام قال فقال لي ان اهل المدينة يقولون انه مات فلما ان قال لي الناس علمت
انه هو ثم قال لي ما فعل جعفر قلت تركته اسوء الناس حالا في السجن قال فقال اما انه
صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت جعلت فداك الناس معه والامر امره قال فقال
اما انه شوم عليه قال ثم سكت وقال لي لا بد ان تجري مقادير الله تعالى واحكامه يا خيران
مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقد قتل ابن الزيات فقلت متى جعلت فداك
قال بعد خروجك بستة ايام بيان فلما ان قال لي الناس يعني لما انسب ذلك القول
الى اهل المدينة علمت ان القايل هو نفسه كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد
بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم فقلت له جعلت فداك
في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع
خان الصعاليك فقال ههنا انت يا ابن سعيد ثم اومى بيده وقال انظر فنظرت
فاذا انا بروضات انقات وروضات باسرات فيهن خيرات عطرات وولدان
كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري وحسر عيني
فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك بيان الصعلوك الفقير

الذي

الذي لا مال له ههنا انت يعني انت بعد في هذا المقام في اعتقادك فينا وفي مكارمنا
والانق الفرح والسرور يقال تانق فلان في الروضة اي وقع فيها معجبا بها والكسر الموحدة
الغض من كل شيء والماء الطري وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو بمعنى الحسن والجمال العتيد
الحاضر المهيا وفي كشف الغمة فاذا انا بروضات انيقات وانهار جاريات وجنات
فيها خيرات عطرات كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق
الجلاب قال اشتريت لابي الحسن عليه السلم غنما كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى
موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعثت الى ابي جعفر عليه السلم
والى والدته وغيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان
ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت فلما كان يوم عرفة
اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال يا اسحق قم قال
فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي ببغداد قال فدخلت على والدي وانا في اصحابي فقلت
لهم عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد الى العيد بيان عرفت اي مضيت العرفة الى العيد
الى صلوته كا علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل من خراج خرج به و
اشرف منه على الهلاك فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى
ابي الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل
فسالته فانه لا يخلو ان يكون عنده صفة يفرج بها عنك فبعث اليه ووصف له علته فرد
اليه الرسول بان يوخذ كسب الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه فلما رجع الرسول واخبرهم
اقبلوا يهزؤن من قوله فقال له الفتح هو والله اعلم بما قال واحضر الكسب وعمل كما قال
ووضع عليه فغلبه النوم وسكن ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه وبشرت امه بعافيته
فحملت اليه عشرة الاف دينار تحت ختمها ثم استقل من علته فسعى اليه البطحاني العلوي
بان اموالا تحمل اليه وسلاحا فقال لسعيد الحاجب اهجم عليه بالليل وخذ ما تجد عنده
من الاموال والسلاح واحمله الي قال ابرهيم بن محمد فقال لي سعيد الحاجب صرت الى داره
بالليل ومعي سلم فصعدت السطح فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم ادر كيف اصل الى

ابو جعفر هذا هو ابنه المرجى للامامة

الدار فنادانی یا سعید مکانك حتی یاتوك بشمعة فلم البث ان اتونی بشمعة فنزلت فوجدت علیه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة علی حصیر بین یدیه فلم اشك انه كان يصلى فقال لی دونك البیوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة فی بیته مختومة بخاتم ام المتوكل وكیسا مختوما وقال لی دونك المصلی فرفعته فوجدت سیفا فی جفن غیر ملبوس فاخذت ذلك وصرت الیه فلما نظر الی خاتم امه علی البدرة بعث الیها فخرجت الیه فاخبرنی بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت قد نذرت فی علتك لما ایست منك ان عوفیت حملت الیه من مالی عشرة الاف دینار فحملتها الیه وهذا خاتمی علی الكیس وفتح الكیس الاخر فاذا فیه اربعمائة دینار فضم الی البدرة بدرة اخری وامرنی بحمل ذلك الیه فحملته ورددت السیف والكیسین وقلت له یا سیدی عز علی فقال لی سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون **بيان** الخراج بالضم ما يخرج فی البدن من القروح والكسب بالضم عصارة الدهن ولعلها ربما تاكله الشاة منه ولهذا اضيف اليها والدروف البل والخلط ثم استعمل بما ضمنی لمیه عدلوا ثم حمل الیه یعنی الحمل ابی الحسن علیه السلم عز علی یعنی اشتد علی دخولی دارك بغیر اذنك واخذی مالك **كا** الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علی بن محمد النوفلی قال قال لی محمد بن الفرج ان ابا الحسن علیه السلم كتب الیه یا محمد اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا فی جمع امری لیس ادری ما كتب به الی حتی ورد علی رسول حملنی من مصر مقیدا وضرب علی كل ما املك وكنت فی السجن ثمانی سنین ثم ورد علی منه فی السجن كتاب فیه یا محمد لا تنزل فی ناحیة الجانب الغربی فقرات الكتاب فقلت یكتب الی بهذا وانا فی السجن ان هذا العجب فما مكثت ان خلی عنی والحمد لله قال وكتب الیه محمد بن الفرج یساله عن ضیاعه فكتب الیه سوف ترد علیك وما یضرك ان لا ترد علیك فلما شخص محمد بن الفرج الی العسكر كتب الیه برد ضیاعه ومات قبل ذلك قال وكتب احمد بن الخضیب الی محمد بن الفرج یساله الخروج الی العسكر فكتب الی ابی الحسن علیه السلم یشاوره فكتب الیه اخرج فان فیه فرجك ان شاء الله فخرج فلم یلبث الا یسیرا حتی مات **بيان** الحذر بالكسر الاحتراز فقیل ضرب علی ید فلان اذا حجر علیه **كا** الحسین بن محمد عن رجل عن احمد بن محمد عن ابی یعقوب قال رایته یعنی محمدا قبل موته بالعسكر فی عشیة

وقد استقبل ابا الحسن فنظر الیه واعتل من غد ودخلت الیه عایدا بعد ایام من علته وقد ثقل فاخبرنی انه بعث الیه بثوب فاخذه وادرجه ووضعه تحت راسه قال فكفن فيه قال احمد قال ابو یعقوب رایت ابا الحسن علیه السلم مع ابن الخضیب فقال له ابن الخضیب سر جعلت فداك قال له انت المقدم فما لبث الا اربعة ایام حتی وضع الدهق علی ساق ابن الخضیب ثم نعی قال وروی انه حین الح علیه ابن الخضیب فی الدار التی یطلبها منه بعث الیه لاقعدن بك من الله مقعدا لا یبقی لك باقیة فاخذه الله تعالی فی تلك الایام **بيان** الدهق محركة خشبتان یعصر بهما الساقان فارسیته اشكنجه **كا** محمد عن بعض اصحابنا قال اخذت نسخة كتاب المتوكل الی ابی الحسن الثالث علیه السلم من یحیی بن هرثمة فی سنة ثلث واربعین ومايتين وهذه نسخته بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد فان امیر المؤمنین عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك یقدر من الامور فیك وفی اهل بیتك ما اصلح الله به حالك وحالهم وثبت به عزك وعزهم وادخل الیمن والامن علیك وعلیهم یبتغی بذلك رضاء ربه واداء ما افترض علیه فیك وفیهم وقد رای امیر المؤمنین صرف عبد الله بن محمد عما كان یتولاه من الحرب والصلوة بمدینة رسول الله اذ كان علی ما ذكرت من جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعند ما قرفك به ونسبك الیه من الامر الذی قد علم امیر المؤمنین براءتك منه وصدق نیتك فی ترك محاولته وانك لم تؤهل نفسك له وقد ولی امیر المؤمنین ما كان یلی من ذلك محمد بن الفضل وامره باكرامك وتبجیلك والانتهاء الی امرك ورایك والتقرب الی الله والی امیر المؤمنین بذلك وامیر المؤمنین مشتاق الیك یحب احداث العهد بك والنظر الیك وان نشطت لزیارته والمقام قبله ما رایت شخصت ومن اجبت من اهل بیتك وموالیك وحشمك علی مهلة وطمانینة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسیر كیف شئت وان احببت ان یكون یحیی بن هرثمة مولی امیر المؤمنین ومن معه من الجند مشیعین لك یرحلون برحیلك ویسیرون بسیرك فالامر فی ذلك الیك حتی توافی امیر المؤمنین فما احد من اخوته وولده واهل بیته وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعلیهم اشفق وبهم ابر والیهم اسكن منه الیك ان شاء الله والسلام علیك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهیم بن

العباس وصلی الله علی محمد وآله وسلم **بيان** امیر المؤمنین كنایة عن نفسه والقرف التهمة كانه اتهمه بطلب الخلافة فمحاولته ای محاولة ذلك الامر والمحاولة المطالبة وقد ولی یعنی اقام محمد بن الفضل مقام عبد الله بن محمد **كا** الحسین بن الحسن الحسنی قال حدثنی ابو الطیب المثنی یعقوب بن یاسر قال كان المتوكل یقول ویحكم قد اعیانی امر ابن الرضا ابی ان یشرب معی او ینادمنی او اجد منه فرصة فی هذا فقالوا له فان لم تجد منه فهذا اخوه موسی قصاف عزاف یاكل ویشرب ویتعشق فقال ابعثوا الیه فجیئوا به حتی نموه به علی الناس ونقول ابن الرضا فكتب الیه واشخص مكرما وتلقاه جمیع بنی هاشم والقواد والناس علی انه اذا وافی اقطعه قطیعة وبنی له فیها وحول الخمارین والقیان الیه ووصله وبره وجعل له منزلا سریا حتی یزوره هو فیه فلما وافی موسی تلقاه ابو الحسن فی قنطرة وصیف وهو موضع یتلقا فیه القادمون فسلم علیه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك لیهتكك ویضع منك فلا تقر له انك شربت نبیذا قط فقال له موسی فاذا كان دعانی لهذا فما حیلتی قال فلا تضع من قدرك ولا تفعل فانما اراد هتكك فابی علیه فكرر علیه فلما رای انه لا یجیب قال اما ان هذا مجلس لا تجتمع انت وهو علیه ابدا فاقام ثلث سنین یبكر كل یوم فیقال له قد تشاغل الیوم فروح فیروح فیقال قد سكر فبكر فیبكر فیقال له شرب دواء فما زال علی هذا ثلث سنین حتی قتل المتوكل ولم یجتمع معه علیه **بيان** اراد بابن الرضا ابا الحسن الثالث علیه السلم كان موسی هذا هو الملقب بالمبرقع المدفون بقم قصاف نديم مقیم فی الاكل والشرب عزاف لعاب بالملاهی كالعود والطنبور نموه نلبس ونُدلس ونقول ابن الرضا لیزعم الناس انه ابو الحسن علیه السلم اقطعه قطیعة اعطاه ارضین ببغداد لیعمرها ویسكنها والقیان جمع القینة بتقدیم المثناة التحتانیة علی النون وهی الجاریة المغنیة سریا علیا **كا** بعض اصحابنا عن محمد بن علی عن زید بن علی بن الحسین بن زید قال مرضت فدخل الطبیب علی لیلا فوصف لی دواء اخذه كذا وكذا یوما فلم یمكنی فلم یخرج الطبیب من الباب حتی ورد علی نصر بقارورة فیها ذلك الدواء بعینه فقال لی ابو الحسن علیه السلم یقرئك السلام ویقول خذ هذا الدواء كذا وكذا یوما فاخذته فشربته فبرات قال محمد بن علی قال لی زید بن علی یابی الطاعن این الغلاة عن هذا الحدیث **بيان** لعل المراد بقوله یابی الطاعن ان من یطعن فیهم علیهم السلم لا یقبل هذه الكرامة وبقوله این الغلاة عن هذا الحدیث ای لم لا یتمسكوا به علی معتقدهم قال فی الكافی ولد ابو الحسن علی بن محمد علیهما السلم للنصف من ذی الحجة سنة اثنتی عشر

ومايتين وروی انه ولد علیه السلم فی رجب سنة اربع عشرة ومايتين ومضی علیه السلم لاربع بقین من جمادی الاخرة سنة اربع وخمسین ومايتين وروی انه قبض علیه السلم فی رجب سنة اربع وخمسین ومايتين وله احدی واربعون سنة وستة اشهر واربعون سنة علی المولد الاخر الذی روی وكان المتوكل اشخصه مع یحیی بن هرثمة بن اعین من المدینة الی سر من رای فتوفی بها علیه السلم ودفن فی داره وامه ام ولد یقال لها سمانة وفی التهذیب اقتصر علی التاریخ الاول فی الولادة وعلی الثانی فی القبض قال وله یومئذ احدی واربعون سنة وسبعة اشهر ووافق صاحب الكافی فی اسم الام والمدفن **باب** ما جاء فی ابی محمد علیه السلم **كا** الحسین بن محمد ومحمد وغیرهما قالوا كان احمد بن عبید الله بن خاقان علی الضیاع والخراج بقم فجری فی مجلسه یوما ذكر العلویة ومذاهبهم وكان شدید النصب فقال ما رایت ولا عرفت بسر من رای رجلا من العلویة مثل الحسن بن علی بن محمد بن الرضا فی هدیه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه عند اهل بیته وبنی هاشم وتقدیمهم ایاه علی ذوی السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء وعامة الناس فانی كنت یوما قائما علی راس ابی وهو یوم مجلسه للناس اذ دخل علیه حجابه فقالوا ابو محمد بن الرضا بالباب فقال بصوت عال ائذنوا له فتعجبت مما سمعت منهم انهم جسروا یكنون رجلا علی ابی بحضرته ولم یكن عنده الا خلیفة او ولی عهد او من امر السلطان ان یكنی فدخل رجل اسمر حسن القامة جمیل الوجه جید البدن حدث السن له جلالة وهیبة فلما نظر الیه ابی قام یمشی الیه خطا ولا اعلمه فعل هذا باحد من بنی هاشم والقواد فلما دنا منه عانقه وقبل وجهه وصدره واخذ بیده واجلسه علی مصلاه الذی كان علیه وجلس الی جنبه مقبلا علیه بوجهه وجعل یكلمه ویفدیه بنفسه وانا متعجب مما اری منه اذ دخل الحاجب فقال الموفق قد جاء وكان الموفق اذا دخل علی ابی تقدم حجابه وخاصة قواده فقاموا بین مجلس ابی وبین باب الدار سماطین الی ان یدخل ویخرج فلم یزل ابی مقبلا علی ابی محمد یحدثه حتی نظر الی غلمان الخاصة فقال حینئذ اذا شئت جعلنی الله فداك ثم قال لحجابه خذوا به خلف السماطین حتی لا یراه هذا یعنی الموفق فقام وقام ابی وعانقه ومضی فقلت لحجاب ابی وغلمانه ویلكم من هذا الذی كنیتموه علی ابی وفعل به ابی هذا الفعل فقالوا هذا علوی یقال له الحسن بن علی یعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل یومی ذلك قلقا متفكرا فی

امره وامر ابي وما رايت فيه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج
اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده
احد فقال لي يا احمد لك حاجة قلت نعم يا ابه فان اذنت لي سالتك عنها فقال قد اذنت يا
بني فقل ما احببت قلت يا ابه من الرجل الذي رايتك بالغداة فعلت به ما فعلت من الاجلال و
الكرامة والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرافضة ذاك الحسن بن علي
المعروف بابن الرضا فسكت ساعة ثم قال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها
احد من بني هاشم غير هذا وان هذا ليستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانته وزهده
وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رايت اباه رايت رجلا جزلا نبيلا فاضلا فازددت
قلقا وتفكرا وغيظا على ابي وما سمعت منه واستزدته في فعله وقوله فيه ما قال فلم يكن
لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سالت احدا من بني هاشم والقواد
والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام
والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخه فعظم قدره عندي
اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال له بعض من حضر مجلسه
من الاشعريين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فتسال عن خبره او يقرن
بالحسن جعفر معلن الفسق فاجر ماجن شريب للخمور اقل من رايته من الرجال واهتكهم
لنفسه خفيف قليل في نفسه ولقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن
علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل
فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين
كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير فامرهم بلزوم دار الحسن وتعرف خبره وحاله وبعث
الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك
بيومين او ثلثة اخبر انه قد ضعف فامر المتطببين بلزوم داره وبعث الى قاضي القضاة فاحضره
مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم
فبعث بهم الى دار الحسن وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي رحمة الله عليه

ورضوانه

ورضوانه فصارت سر من راى ضجة واحدة وبعث السلطان الى داره من فتشها و
فتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن الحمل فدخلن
الى جواريه ينظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فجعلت في حجرة ووكل
بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق
وركبت بنو هاشم والقواد وابي وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راى يومئذ شبيها
بالقيمة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى بن المتوكل فامره بالصلوة
عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة عليه دنا ابو عيسى منه فكشف عن وجهه فعرضه على بني
هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي
بن محمد بن الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته
فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ثم غطى وجهه وامر
بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه فلما دفن اخذ السلطان و
الناس في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا عن قسمة ميراثه ولم يزل الذين
وكلوا بحفظ الجارية التي توهم عليها الحمل لازمين حتى تبين بطلان الحمل فلما بطل الحمل عنهن
قسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك عند القاضي والسلطان
على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد ذلك الى ابي فقال اجعل لي مرتبة اخي واوصل اليك في
كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق السلطان جرد سيفه في الذين
زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك
واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان يرتبك مراتبهما ولا غير السلطان وان لم تكن
عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله ابي عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن
له في الدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا وهو على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن
علي عليهما السلم بيان الهدي السيرة والطريقة والنبل الفضل والمجد يفديه بنفسه يقول له
جعلت فداك والموفق هو اخو الخليفة والمؤامرة المشاورة والعتمة العشاء الآخرة والجزل الجيم
الراي الكريم العطا والعاقل الاصيل الراي واستزدته عددته زايدا على ما ينبغي له جعفر هو المشهور

والسماط الصف من الناس
غلمان الخاصة يعني غلمان
الخليفة م

بالكذاب والملحون من لا يبالي بما قال وما صنع لصلابة وجهه واصله الصلابة والغلظة
فيهم نحرير كان شقيا من الاشقياء ويأتي فيه حكاية في هيئته اي تجهيزه حتف انفه يعني
من غير قتل ولا ضرب واسمعه يعني ما يكرهه واستقله عده قليلا خفيفا كا علي بن محمد عن محمد
بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال كتب ابو محمد الى ابي القاسم اسحق بن جعفر الزبيري قبل
موت المعتز بنحو عشرين يوما الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد
حدث الحادث فما تامرني فكتب ليس هذا الحادث الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان
كا وعنه قال كتب الى رجل اخر بقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشرة ايام فلما كان في
اليوم العاشر قتل كا عنه عن محمد بن ابرهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى
بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل يعني ابا محمد فانه قد وصف
عنه سماحة فقلت تعرفه فقال ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه فقال لي ابي وهو في طريقه ما
احوجنا الى ان يامر لنا بخمسمائة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة
للنفقة فقلت في نفسي ليته امر لي بثلثمائة درهم مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة
للكسوة واخرج الى الجبل قال فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم
ومحمد ابنه فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت فقال يا
سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول ابي
صرة فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني
صرة فقال هذه ثلثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج
الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء وتزوج بامراة فدخله اليوم الف دينار ومع هذا
يقول بالوقف فقال محمد بن ابرهيم فقلت له ويحك اتريد امرا ابين من هذا قال فقال هذا امر قد
جرينا عليه كا عنه عن ابي علي محمد بن علي بن ابرهيم عن احمد بن الحارث القزويني قال كنت مع ابي
بسر من راى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد عليه السلم قال وكان عند المستعين بغل
لم ير مثله حسنا وكبرا وكان يمنع ظهره واللجام والسرج وقد كان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم حيلة
في ركوبه قال فقال له بعض ندمائه يا امير المؤمنين الا تبعث الى الحسن بن الرضا حتى يجي فاما ان

يركبه

الكرخي

يركبه واما ان يقتله فتستريح منه قال فبعث الى ابي محمد عليه السلم ومضى معه ابي فقال ابي
لما دخل ابو محمد الدار كنت معه فنظر ابو محمد الى البغل واقفا في صحن الدار فعدل اليه فوضع يده على كفله قال فنظرت الى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار الى
المستعين فسلم عليه فرحب به وقرب فقال يا ابا محمد الجم هذا البغل فقال ابو محمد لابي الجمه
يا غلام فقال المستعين الجمه انت فوضع طيلسانه ثم قام فالجمه ثم رجع الى مجلسه وقعد
فقال له يا ابا محمد اسرجه فقال لابي يا غلام اسرجه فقال اسرجه انت فقام ثانية فاسرجه
ورجع فقال له ترى ان تركبه فقال نعم فركبه من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله
على الهملجة فمشى احسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين يا ابا محمد كيف رايته
قال يا امير المؤمنين ما رايت مثله حسنا وفراهة وما يصلح ان يكون مثله الا لامير المؤمنين
قال فقال يا ابا محمد فان امير المؤمنين قد حملك عليه فقال ابو محمد لابي يا غلام خذه فاخذه
ابي فقاده بيان الهملجة ضرب من المشي فارسي معرب كا عنه عن ابي احمد بن راشد عن
ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحاجة فحك بسوطه الارض قال واحسبه غطاه
بمنديل واخرج خمسمائة دينار فقال يا ابا هاشم خذ واعذرنا كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح
عن ابيه عن ابي علي المطهر انه كتب اليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس وانه يخاف العطش
فكتب عليه السلم امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله تعالى فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين كا
عنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال نزل بالجعفري من ال جعفر خلق لا قبل له بهم فكتب الى
ابي محمد يشكو ذلك فكتب اليه تكفون ذلك ان شاء الله تعالى فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون
على عشرين الفا وهو في اقل من الف فاستباحهم بيان لا قبل له بهم لم يكن له من الجنود من
يقاومهم فاستباحهم فاستاصلهم كا عنه عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد عند
علي بن نارمش وهو انصب الناس واشدهم على ال ابي طالب وقيل له افعل به وافعل فما اقام عنده الا
يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما فخرج من عنده وهو احسن الناس
بصيرة واحسنهم فيه قولا بيان افعل به وافعل يعني من السوء والاذى ووضع الخدين كناية
عن الانقياد والخضوع كا عنه ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد
الضبعي قال كتبت الى ابي محمد اساله عن الوليجة وهو قول الله تعالى ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله

واقفا في صحن الدار فعدل اليه
فوضع يده على كفله قال فنظرت
الى البغل م

ولا المؤمنين وليجة الذي
ولا المؤمنين وليجة الذي وليت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي
يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون
على الله فيجيز امانهم بيان الوليجة الدخيلة والخاصة والمعتمد عليه والملصوق بالرجل من غير اهله
لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا يعني لم اكتب في الكتاب السوال عن تفسير المؤمنين في هذا
الموضع ما رايه فيه ليتني كنت اكتبه كا اسحق عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد ضيق
الحبس وكتل القيد فكتب الي انت تصلي اليوم الظهر في منزلك فاخرجت في وقت الظهر فصليت في
منزلي كما قال عليه السلم وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت فلما صرت
الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك
ترى ما تحب ان شاء الله تعالى بيان كتل القيد بالمثناة الفوقانية غلظة وثقله والزوجة وسوء
العيش معه وفي بعض النسخ كلب القيد وهو مسماره الذي يشد به كا عنه عن احمد بن محمد بن الاقرع
عن ابي حمزة نصير الخادم قال سمعت ابا محمد غير مرة تكلم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة فتعجبت
من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ولا راه احد فكيف هذا احدث
نفسي بذلك فاقبل علي فقال ان الله تعالى بين حجته من ساير خلقه بكل شيء ويعطيه اللغات
ومعرفة الانساب والاجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق كا عنه عن
الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم اساله عن الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب
الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله تعالى وتبارك اولياءه من ذلك فورد الجواب حال الائمة في
المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيا وقد اعاذ الله تعالى اولياءه من لمة الشيطان كما
حدثتك نفسك بيان لمة الشيطان مسه كا عنه عن الحسن بن ظريف قال اختلج في صدري
مسئلتان اردت الكتاب فيهما الى ابي محمد عليه السلم فكتبت اساله عن القايم اذا قام بما يقضي واين
مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اساله عن شيء لحمى الربع فاغفلت خبر الحمى فجاء
الجواب سالت عن القايم فاذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلم لا يسال البينة وكنت اردت
ان تسال لحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فانه يبرء باذن الله ان شاء الله تعالى
يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم فعلقنا عليه ما ذكر ابو محمد عليه السلم فافاق كا عنه عن اسمعيل بن

محمد بن

محمد بن اسمعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال قعدت لابي محمد على ظهر الطريق فلما
مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت له انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء قال فقال
تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك
فاعطاني غلامه مائة دينار ثم اقبل علي فقال انك تحرمها احوج ما تكون اليها يعني الدنانير التي
دفنت وصدق عليه السلم فكان كما قال دفنت مائتي دينار وقلت يكون ظهرا وكهفا لنا فاضطررت
ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عنها فاذا ابن لي قد عرف
موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء كا عنه عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي قال كان لي فرس وكنت به معجبا اكثر ذكره في المحال فدخلت على ابي محمد يوما فقال لي ما فعل فرسك
فقلت هو عندي وهو ذا هو على بابك وعنه نزلت فقال لي استبدل به قبل المساء ان قدرت على
مشتري ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فقمت متفكرا ومضيت الى منزلي فاخبرت
اخي الخبر فقال ما ادري ما اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وامسينا فاتانا
السايس وقد صلينا العتمة فقال يا مولاي نفق فرسك فاغتممت وعلمت انه عنى هذا بذلك القول
قال ثم دخلت على ابي محمد بعد ايام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ كنت اغتممت بقوله فلما
جلست قال نعم نخلف عليك دابة يا غلام اعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك واوطا واطول عمرا
بيان نفست بخلت نفق مات كا عنه عن ابن شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي محمد
عليه السلم حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه يتهددك
ويقول والله لاجلينهم عن جديد الارض فوقع ابو محمد عليه السلم بخطه ذاك اقصر لعمره عد من يومك
هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به فكان كما قال عليه السلم
بيان الجلاء التفرق وجديد الارض وجهها كا عنه عن ابن شمون قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم
اساله ان يدعو الله لي من وجع عيني وكانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب
الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في اخر الكتاب اجرك الله واحسن ثوابك
فاغتممت لذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت
ان التعزية له كا عنه عن عمر بن ابي مسلم قال قدم علينا ابن من راى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن

الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له قد غصبها اياه شفيع الخادم واخرجه منها فاشرنا اليه ان
يكتب الى ابي محمد عليه السلم يساله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد عليه السلم لا باس عليك ضيعتك ترد
عليك فلا تتقدم الى السلطان والق الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان
الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة قد كتب الي عند خروجك من
مصر ان اطلبك وارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة
الشهود ولم يحتج ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك
قال وحدثني سيف بن الليث هذا قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابنا لي
اخر اسن منه كان وصيي وقيمي على عيالي وفي ضياعي فكتبت الى ابي محمد عليه السلم اساله
الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله
ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الخبر ان ابني قد عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد علي
جواب ابي محمد عليه السلم كا عنه عن يحيى بن القنبري من قرية تسمى قير قال كان لابي محمد عليه السلم
وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون فيها معه خادم ابيض فاراد الوكيل الخادم على نفسه
فابى الا ان ياتيه بنبيذ فاحتال له بنبيذ ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد ثلثة ابواب مقفلة
قال فحدثني الوكيل قال اني لمنتبه اذ انا بالابواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم
قال يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار بيان ضمن الارادة
ما يتعدى بعلى كالتسلط والركوب ونحوهما فعداها بها كا عنه عن محمد بن الربيع الشيباني قال
ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من راى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني
لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد عليه السلم من دار العامة يؤم الموكب فنظر الي واشار
بسباحته احد احد فرد فسقطت مغشيا علي بيان يؤم يقصد الموكب الجماعة ركبانا
او مشاة وفي بعض النسخ الموكب المسباحة بتشديد الباء كالمسبحة يعني السبابة كا عنه عن
ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي محمد يوما وانا اريد ان اساله ما اصوغ به خاتما اتبرك به
فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودعته ونهضت رمى الي بالخاتم فقال اردت فضة
فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرا هناك الله يا ابا هاشم فقلت يا سيدي اشهد انك ولي الله

واما

واما الذي ادين الله بطاعته فقال غفر الله لك يا ابا هاشم كا عنه عن محمد بن القاسم ابي العينا
الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة قال كنت ادخل على ابي محمد عليه السلم فاعطش وانا عنده فاجله
ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته
كا علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد عن علي بن عبد الغفار قال
دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية
على صالح بن وصيف عندما حبس ابا محمد عليه السلم فقال لهم صالح وما اصنع قد وكلت به رجلين
من اشر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة والصيام الى امر عظيم فقلت لهما ما فيه
فقالا ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله لا يتكلم ولا يتشاغل واذا نظرنا اليه ارتعدت
فرايصنا وتداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمعوا ذلك انصرفوا خاسئين بيان عن هذه
الناحية يعني اهل البيت واكثر ما يكنى بها عن صاحب الزمان عليه السلم كما ياتي في غير حديث وانما
دخلوا لارادة السوء بابي محمد عليه السلم وحمل صالح بن وصيف على تشديد الامر عليه خذلهم الله
فقلت لهما فيه اي قلت لهما ان يشددا في امره ولا اساءة اليه ارتعدت فرايصنا اضطربت
اكتافنا والفريصة بالمهملة اوداج العنق واللحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد كا عنه عن الحسين بن
الحسين عن محمد بن الحسن المكفوف عن بعض اصحابنا عن بعض فصادي العسكر من النصارى ان ابا محمد
عليه السلم بعث الي يوما في وقت صلوة الظهر فقال لي افصد هذا العرق قال وناولني عرقا لم افهمه
من العروق التي تفصد فقلت في نفسي ما رايت امرا اعجب من هذا يامرني ان افصد في وقت الظهر
وليس بوقت فصد والثانية عرق لا افهمه ثم قال لي انتظر وكن في الدار فلما امسى دعاني
وقال لي سرح الدم فسرحت ثم قال لي امسك فامسكت ثم قال لي كن في الدار فلما كان نصف
الليل ارسل الي وقال لي سرح الدم فتعجبت اكثر من عجبي الاول وكرهت ان اساله قال فسرحت
فخرج دم ابيض كانه الملح قال ثم قال لي احبس قال فحبست قال ثم قال كن في الدار فلما
اصبحت امر قهرمانه ان يعطيني ثلثة دنانير فاخذتها وخرجت حتى اتيت ابن بختيشوع
النصراني فقصصت عليه القصة قال فقال لي والله ما افهم ما تقول ولا اعرفه في شيء من الطب
ولا قرايته في كتاب ولا اعلم في دهرنا اعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي فاخرج اليه قال

فاكريت زورقا الى البصرة واتيت الاهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبي فاخبرته الخبر قال فقال
لي انظرني ليالي فانظرته ثم اتيته متقاضيا قال فقال لي ان هذا الذي تحكيه عن هذا
الرجل فعله المسيح في دهره مرة كا عنه عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد عليه السلم
يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما
يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمد بن حجر كا عنه عن
بعض اصحابنا قال سلم ابو محمد عليه السلم الى نحرير فكان يضيق عليه ويوذيه قال فقالت
له امراته ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك وعرفته صلاحه وقالت اني اخاف
عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم فعل ذلك به فرأى عليه السلم قائما يصلي وهي
حوله بيان انما سلم الى نحرير ليحبسه عنده في بيته وكان لعنه الله عدو الله الظالم
كا محمد بن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد عليه السلم فسألته ان يكتب لانظر الى
خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال لي يا احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين
القلم الغليظ الى القلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الى
مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب استوهبه القلم الذي يكتب به فلما فرغ
من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد
فناولنيه فقلت جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل
اباك فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت سيدي روي لنا عن ابائك
ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم
الشياطين على وجوههم فقال عليه السلم كذلك هو فقلت يا سيدي فاني اجهد ان
انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن
مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه
وادخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي
الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلم وما
ياخذني نوم عليها اصلا بيان وجعل يستمد يطلب المداد بالقلم ضمن الاستمداد

معنى الانهاء ونحوه فعداه بالى قال في الكافي ولد ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلم
في شهر رمضان وفي نسخة اخرى في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين و
قبض عليه السلم يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن
ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه بسر من راى وامه ام
ولد يقال لها حديث وفي التهذيب اقتصر على التاريخ الثاني في الولادة ووافقه في
ساير المذكورات باب ما جاء في الصاحب عليه السلم كا
الاثنان عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد عليه السلم حين قتل الزبيري علي بن محمد
وغير واحد من اصحابنا القميين عن محمد بن محمد العامري عن ابي سعيد غانم الهندي
قال كنت بمدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة واصحاب لي يقعدون على كراسي عن
يمين الملك اربعون رجلا كلهم يقرأ الكتب الاربعة التورية والانجيل والزبور وصحف
ابراهيم نقضي بين الناس ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفزع الناس
الينا الملك فمن دونه فتجارينا ذكر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقلنا هذا النبي المذكور
في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفق رأينا وتوافقنا
على ان اخرج فارتاد لهم فخرجت ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهرا حتى قربت من
كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة و
دفعت الى مدينة كابل فانفذني ملكها لما وقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك
داود بن العباس بن ابي سود فبلغه خبري واني خرجت مرتادا من الهند وتعلمت
الفارسية وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الي داود بن العباس فاحضرني
مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي
الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقالوا هو نبينا الذي تطلب
فسألتهم عن شرايعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا نبي ولا اعلمه هذا الذي تصفون
ام لا فاعلموني موضعه لاقصده فاسأله عن علامات عندي ودلالات فان كان صاحبي
الذي طلبت امنت به فقالوا قد مضى عليه السلم فقلت فمن وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر

قلت فسموه لي فان هذه كنيته قالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا لي
محمدا نبيكم فنسبوه لي فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي اطلبه خليفته اخوه
في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته وابو ولده ليس لهذا النبي ذرية على الارض غير ولد
هذا الرجل الذي هو خليفته قال فوثبوا بي وقالوا ايها الامير ان هذا قد خرج من الشرك
الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم يا قوم انا رجل معي دين متمسك به لا افارقه حتى ارى
ما هو اقوى منه اني وجدت صفة هذا الرجل في الكتب التي انزلها الله على انبيائه وانما خرجت
من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم
لم يكن النبي الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اشكيب
فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء
والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف له فقال
لي الحسين بن اشكيب بعدما فاوضته ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه
هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ووصيه
علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد وابو الحسن والحسين سبطي
محمد قال غانم ابو سعيد فقلت الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس
فقلت له ايها الامير وجدت ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله قال فبرني ووصلني وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى انست به
وفقهني فيما احتجت اليه من الصلوة والصيام والفرائض قال فقلت له انا نقرأ في
كتبنا ان محمدا عليه السلم خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده الى وصيه ووارثه
وخليفته من بعده ثم الى الوصي بعد الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم حتى تنقضي
الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى
انتهى الى صاحب الزمان عليه السلم ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب الناحية
فوافى قم وقعد مع اصحابنا في سنة اربع وستين ومائتين وخرج معهم حتى وافى بغداد
ومعه رفيق له من اهل السند كان صحبه على المذهب قال فحدثني غانم قال وانكرت من

رفيق بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى صرت الى العباسية اتهيا للصلوة واصلي
واني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه اذا انا بات قد اتاني فقال انت فلان اسمه
بالهند فقلت نعم فقال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى اتى
دارا وبستانا فاذا انا به عليه السلم جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك و
كيف خلفت فلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسألني عنهم واحدا واحدا ثم اخبرني وفلانا م
بما تجارينا كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج مع اهل قم قلت نعم يا سيدي
فقال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج في قابل ثم القى الي صرة كانت بين يديه
فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه على شيء
وانصرف الينا الى البلد ثم وافانا بعد الفيوج فاعلمونا ان اصحابنا انصرفوا من
العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف
خراسان فاقام بها مدة حتى مات رحمه الله بيان فتجارينا اجرينا فيما بيننا فارتاد
اطلب فاوضته كلمته وكلمني ثم اعلمني ما حدث يعني غصب الخلافة وارتداد الصحابة
وخفاء الائمة وغيبة الصاحب عليهم السلم طلب الناحية يعني الصاحب عليه السلم فوافى قم
هذا من كلام محمد بن محمد وكذا قوله فيما بعد ثم وافانا بعد فانهما رجوع من الحكاية الى
التكلم سنة اربع وستين هكذا وجد في النسخ ولعله سقط منه عقد ثانيها او حذف
الفيوج جمع الفيج بالفاء ثم الياء المثناة من تحت ثم الجيم معرب پيك ومضى يعني الغانم
كا علي بن محمد عن سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا بعد
مضي ابي محمد عليه السلم فيما في ايدي الوكلاء وارادوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى ابي
صدام فقال اني اريد الحج فقال له ابو صدام اخره هذه السنة فقال له الحسن اني افزع في
المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية بمال وامره ان
لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت
دارا فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له ما هذا
قال هو ما ترى ثم جاءني اخر بمثلها واخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما

كان معه فتحيرت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما
معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت
عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فعبيته في
صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز اذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر قلت نعم
قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين واذا في زاوية البيت خبز
كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن
النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الي ثوبين
وقيل لي خذهما فستحتاج اليهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن النضر
ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين بيان واراد والمخصص يعني عن الصاحب عليه السلم
كتبوا لهم او رقعة الرجل يعني الصاحب عليه السلم صعلوك سارق فعبيته من التعبية
والصن بالكسر شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز كا عنه عن محمد بن حمويه السويداوي
عن محمد بن ابرهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد عليه السلم واجتمع عند ابي مال جليل
فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني فهو
الموت وقال لي اتق الله في هذا المال واوصى الي فمات فقلت في نفسي لم يكن ابي ليوصي بشيء
غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا بشيء وان وضح
لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد انفذته والا قصفت به فقدمت العراق واكتريت دارا
على الشط وبقيت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فيها يا محمد معك كذا وكذا في جوف
كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول وبقيت اياما لا
يرفع لي راس واغتممت فخرج الي قد اقمناك مكان ابيك فاحمد الله بيان الوعك اذى
الحمى ووجعها والقصف الاقامة في الاكل والشرب كا عنه قال اوصل رجل من اهل السواد
مالا فرد عليه وقيل له اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم وكان الرجل في يده
ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم فنظر فاذا الذي لولد عمه من ذلك المال
اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقي فقبل كا عنه عن ابي عبد الله بن صالح قال كنت

خرجت

واخرجوا صح

فستحتاج

خرجت سنة من السنين ببغداد فاستاذنت في الخروج فلم يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين
يوما وقد خرجت القافلة الى النهروان فاذن لي في الخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه
فخرجت وانا آيس من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان
اعلفت جمالي شيئا حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعا لي بالسلامة فلم الق سوءا والحمد لله كا
محمد بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله النسائي قال اوصلت اشياء للمرزبان الحارثي فيها سوار ذهب
فقبلت ورد علي السوار فامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس او صفر
فاخرجته وانفذت الذهب فقبل بيان اوصلت اشياء للمرزبان يعني الى الصاحب عليه السلم
كا القاسم بن العلا قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسال الدعاء فلا يكتب الي بشيء فماتوا
كلهم فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله كا علي بن محمد عن الفضل
الخزاز المدايني مولى خديجة بنت محمد ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا
يقولون بالحق وكانت الوظايف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد عليه السلم
رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظايف على من ثبت منهم على القول بالولد وقطع
عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين كا عنه عن نصر بن صباح
البجلي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناصور على مقعدتي فاريته الاطباء وانفقت
عليه مالا فقالوا لا نعرف له دواء فكتبت رقعة اسال الدعاء فوقع عليه السلم الي البسك الله
العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة قال فما اتت علي جمعة حتى عوفيت وصار مثل
راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء بيان لعله اراد
بالدواء تمام الكشف والوصف والا فلا يستقيم آخر الحديث الا بتكلف كا عنه عن علي بن
الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت قافلة اليمانيين فاردت الخروج معها فكتبت
التمس الاذن في ذلك فخرج لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة واقم بالكوفة قال و
اقمت وخرجت القافلة فخرجت عليهم حنظلة فاجتاحتهم وكتبت استاذن في ركوب الماء
فلم يؤذن لي فسالت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب خرج
عليها قوم من الهند يقال لهم البوارج فقطعوا عليها قال ووردت العسكر فاتيت الدرب

بيان ترد عليهم يعني من ابي محمد عليه السلم ويعني القول بالولد القول بان له عليه السلم ولدا يخلفه بعده صح

في النسختين

المتقبب ولم اكلم احدا ولم اتعرف الى احد وانا اصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة اذا بخادم
قد جاءني فقال لي قم فقلت له اذا الى اين فقال لي الى المنزل فقلت ومن انا لعلك ارسلت
الى غيري فقال لا ما ارسلت الا اليك انت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابرهيم فمر بي حتى
انزلني في بيت الحسين بن احمد ثم ساره فلم ادر ما قال له حتى آتاني جميع ما احتاج اليه
وجلست عنده ثلاثة ايام واستاذنته في الزيارة من داخل فاذن لي فزرت ليلا بيان
حنظلة قبيلة من بني تميم والاجتياح بالجيم ثم الحاء الاهلاك والاستيصال والبوارج
بالموحدة والمهملتين يقال للشدائد والدواهي كانهم شبهوا بها ووردت العسكر يعني من
هاشم الائمة عليهم السلم وفي بعض النسخ فزرت واستاذنته في الزيارة اي زيارة الصاحب
عليه السلم كا الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب ابي بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتبت بخطي
فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء اصحابنا فلم يرد جوابه ثم كتبت بخطي فنظرنا فكانت
العلة ان الرجل تحول قرمطيا قال الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس و
عزمت ان لا اخرج الا عن بينة من امري ونجاح من حوائجي ولو احتجت ان اقيم بها حتى
اتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام واخاف ان يفوتني الحج قال
فجئت يوما الى محمد بن احمد اتقاضاه فقال لي صر الى مسجد كذا وكذا فانه يلقاك رجل قال
فصرت اليه فدخل علي رجل فلما نظر الي ضحك وقال لا تغتم فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف
الى اهلك وولدك سالما قال فاطمأننت وسكن قلبي واقول ذا مصداق ذلك والحمد لله
قال ثم وردت العسكر فخرجت الي صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت في نفسي
حالي عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي
قبضها مني علي بشيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت
في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعة اعتذر من فعلي وابوء بالاثم واستغفر
من ذلك وانفذتها وقمت اتمسح وانا في ذلك افكر في نفسي واقول ان ردت علي الدنانير
لم احلل صرارها ولم احدث فيها حتى احملها الى ابي فانه اعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج
الى الرسول الذي حمل الي الصرة اسأت اذ لم تعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما

سالونا

بعد فراغي من الزيارة لعله اراد بالزيارة زيارة الصاحب عليه السلام من خارج داره بتبليغ السلام من غير اشعار كما يدل عليه قوله من داخل في آخر الحديث صح

سالونا ذلك نتبرك به وخرج الي اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله يغفر
لك فاما اذا كانت عزيمتك وعقد نيتك الا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها في طريقك فقد
صرفناها عنك فاما الثوب فلا بد منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين واردت ان اكتب
في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي
طويت مفسرا والحمد لله قال وكنت وافقت جعفر بن ابرهيم النيسابوري بنيسابور
على ان اركب معه وازامله فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت اطلب عديلا
فلقيني ابن الوجنا بعد ان كنت صرت اليه وسالته ان يكتري لي فوجدته كارها فقال
لي انا في طلبك وقد قيل لي انه يصحبك فاحسن معاشرته واطلب له عديلا واكتر له
بيان القرامطة جيل من الناس الواحد قرمطي عن بينة من امري كانه اراد به
معرفة الامام حتى اتصدق اي اسال الصدقة وهو كلام عامي غير فصيح قال ابن قتيبة
ومما تضعه العامة غير موضعه قولهم هو يتصدق اذا سال وذلك غلط انما المتصدق
المعطي وفي التنزيل وتصدق علينا واما المصدق بتخفيف الصاد فهو الذي ياخذ صدقات
النعم وقمت اتمسح اي لا شيء معي يقال فلان يتمسح اي لا شيء معه كانه يمسح ذراعيه بعد
ان كنت صرت اليه اي الى ابن الوجنا وهي الى قوله كارها معترضة كا علي بن محمد عن الحسن
بن عبد الحميد قال شككت في امر حاجز فجمعت شيئا ثم صرت الى العسكر فخرج الي ليس
فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا رد ما معك الى حاجز بن يزيد بيان في امر حاجز
يعني في وكالته للصاحب عليه السلم او ديانته كا عنه عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار
الامر لي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت اليه اعلمه فكتب طالبهم واستقص
عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد كانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطالبه
فماطلني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت
على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار وركلته ركلا كثيرا فخرج ابنه يستغيث
باهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم الخلق فركبت دابتي وقلت
احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همذان من

ولعله كان يكتري له ثم ورد عليه من الصاحب انه يصحبك الى آخر ما قيل له فاختلف طلبه صح

قمي

اهل السنة وهذا ينسب الى اهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فنالوا عليه وارادوا ان
يحلوا على حانوته حتى سكنتهم وطلب الى صاحب السفتجة وحلف بالطلاق ان يوفيني مالي
حتى اخرجتهم عنه **بيان** السفتجة ان يحول مالا لاحد وللاخذ مال في بلد المحول فيوفيه اياه ثم
كنايته عن الصاحب عليه السلام والمماطلة التسويف والسحب الجر على الارض واللكز الضرب بالرجل وطلب الى
رغب **كا** عنه عن علي عن بعض اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله عن بدر غلام احمد بن
الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الله فاوصى
في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان انا لم ادفع الشهري الى
اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي و
لم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من
ثمن الشهري والسيف والمنطقة **بيان** الشهري بالضم ضرب من البرذون واريد باذكوتكين
الوالي وفي بعض النسخ اذكوتكين **كا** عنه عمن حدثه قال ولد لي ولد فكتبت استاذن في تطهيره
يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وتسميه احمد
ومن بعد احمد جعفر فجاء كما قال قال وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد
نحن لذلك كارهون والامر اليك قال فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع و
الطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك ستحج قابلا ان شاء الله
قال فلما كان من قابل كتبت استاذن فورد الاذن فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا
واثق بديانته وصيانته فورد الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدي وعادلته
كا الحسن بن علي العلوي قال اودع المجروح مرداس بن علي مالا للناحية وكان عند مرداس مال لتميم بن
حنظلة فورد على مرداس انفذ مال تميم مع ما اودعك الشيرازي **بيان** المجروح هو الشيرازي
كا علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي ابي محمد قال لما مضى ابو محمد عليه السلام ورد رجل من اهل
مصر بمال الى مكة للناحية فاختلف عليه فقال بعض الناس ان ابا محمد عليه السلام مضى من غير خلف
والخلف جعفر وقال بعضهم مضى ابو محمد عن خلف فبعث رجلا يكنى بابي طالب فورد العسكر
ومعه كتاب فصار الى جعفر وساله عن برهان فقال لا يتهيأ في هذا الوقت فصار الى الباب و

انفذ الكتاب الى اصحابنا فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي
كان معه الى ثقة ليعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه **بيان** في صاحبك يعني المصري الوارد
الى مكة واجيب عن كتابه يعني بالوصول **كا** عنه قال حمل رجل من اهل آبة شيئا يوصله و
نسي سيفا بآبة فانفذ ما كان معه فكتب اليه ما خبر السيف الذي نسيته **كا** الحسن بن خفيف
عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول عليه السلام ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج
معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب
من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة **بيان** يعني ان الصاحب عليه السلام
بعث من العسكر الى المدينة بخدم **كا** علي بن محمد عن احمد ابي علي بن غياث عن احمد بن الحسن قال
اوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال وانفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فورد
كتاب كان مع ما بعثتم سيف فلم يصل او كما قال **كا** عنه عن محمد بن علي بن شاذان النيسابوري
قال اجتمع عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فانفت ان ابعث بخمسمائة تنقص عشرين
درهما فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب ما لي فيها فورد وصلت خمسمائة
درهم لك منها عشرون درهما **بيان** الانفة الاستنكاف **كا** الحسين بن محمد قال كان يرد كتاب
ابي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وابي الحسن وآخر فلما مضى ابو محمد عليه السلام ورد
استيناف من الصاحب لاجراء ابي الحسن وصاحبه ولم يرد في امر الجنيد شيء قال فاغتممت
لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك **كا** علي بن محمد عن محمد بن صالح قال كانت لي جارية كنت معجبا
بها فكتبت استامر في استيلادها فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء فوطئتها فحبلت
ثم اسقطت فماتت **كا** عنه قال كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك وقد كان
قبل اخراجه الثلث دفع مالا لابنه ابي المقدام لم يطلع عليه احد فكتب اليه فاين المال الذي
عزلته لابي المقدام **بيان** يعني اين ثلث ذلك المال وذلك لان جعل الثلث للناحية كان
قبل العزل لابي المقدام **كا** عنه عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يسأله
كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين ومات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن
قبل موته بايام **كا** عنه عن محمد بن هرون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار

الى الباب اي باب دار الصاحب عليه السلام فخرج اليه يعني من الصاحب عليه السلام

فخرج معهم

فيها

فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين دينارا قد جعلتها
للناحية بخمسمائة دينار ولم انطق بها فكتب الى جعفر بن محمد اقبض الحوانيت من محمد بن هرون
بالخمسمائة دينار التي لنا عليه **بيان** فضقت بها ذرعا لم اطقها ولم اقو عليها **كا** عنه قال
باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين واعلم
المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئا فخذها
فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين دينارا وامروه بدفعها
الى صاحبها **بيان** باع جعفر يعني به المشهور بالكذاب عم الصاحب عليه السلام صبية جعفرية يعني من
اولاد جعفر بن ابي طالب خبرها يعني انها حرة هاشمية ليست بمملوكة لا ارزأ لا انقص والرزء
بتقديم المهملة النقص **كا** الحسين بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء روز حسني وآخر
معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهي ذلك الى عبيد الله بن
سليمن الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان اطلبوا اين هذا الرجل فان هذا امر غليظ
فقال عبيد الله بن سليمن نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون
بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من
احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال
معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل
عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم **بيان** روز حسني كانه كان واليا بالعسكر
فقال له اي لروز حسني كانه هو ذا اشار به الى الصاحب عليه السلام يجبي يجمع وله وكلاء اي للصاحب
والدس الاخفاء بالاموال متعلق بدسوا يعني ارسلوا اليهم سرا بالاموال على ايدي من لا يعرفهم الوكلاء
فخرج يعني التوقيع من الصاحب عليه السلام بان يتقدم الموقع اليه محمد بن احمد هو من الوكلاء **كا** علي بن
محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الق
بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض
عليه **بيان** الحير والحائر مدفن الحسين عليه السلام بكربلا وقد يقال لكربلا كلها ولعل المراد ببني الفرات من
كان بحواليه والبرس بلدة بين كوفة والحلة وكانهم كانوا يحملون زيارة الحسين عليه السلام وزيارة مقابر

قريش من علامة التشيع والرفض قال في الكافي ولد الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس و
خمسين ومائتين **باب** ما نزل فيهم عليهم السلام وفي اوليائهم **كا** العدة عن احمد
عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط قال قلت لابي جعفر
عليه السلام اخبرني عن قول الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي
مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام **بيان** لما اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه لخلقه ليعبدوه و
كان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود الانبياء والاوصياء اذ بهم يحصل المعرفة
التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق سائر الخلق
ليكون انسالهم وسببا لمعاشهم فلذلك خلق سائر الخلق ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه و
ولايتهم والتبري من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمهم فوهب الكل معرفة
نفسه على قدر معرفتهم الانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم لهم يعرفون الله وبولايتهم اياهم يتولون الله فكل
ما ورد من البشارة والانذار والاوامر والنواهي والنصائح والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان
نبينا صلى الله عليه وآله سيد الانبياء ووصيه صلوات الله عليه سيد الاوصياء لجمعهما كمالات سائر الانبياء
والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم وكان كل منهما نفس الآخر صح ان ينسب الى احدهما ما
ينسب اليهما لاشتماله على الكل وجمعه لفضائل الكل ولذلك خص تاويل الآيات بهما وباهل البيت عليهم السلام
الذين هم منهما ذرية بعضها من بعض وجيء بالكلمة الجامعة التي هي الولاية فانها مشتملة على المعرفة والمحبة
والمتابعة وسائر ما لا بد منه في ذلك **كا** محمد عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحق بن عمار عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية امير المؤمنين عليه السلام
بيان انما ابوا من حملها واشفقوا منها لعدم قابليتهم لها اذ لم يكن في جبلتهم امكان الخيانة والظلم
اللذين يتحقق باستعدادهما تطرق الامانة ولا كان فيهم معنى الحمل الذي يظهر بسببه المعرفة ولذلك قال في حق
الانسان انه كان ظلوما جهولا **كا** عنه عن احمد بن ابي زاهر عن الخشاب عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية
فلان وفلان فهو الملبس بالظلم **كا** عنه عن احمد عن السراد عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت ابا عبد الله

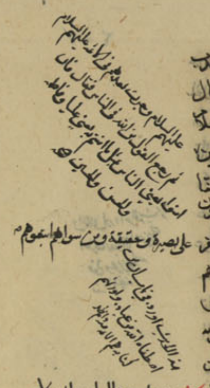
في الكافي اورد اكثر اخبار هذا الباب والذي نقله في باب عيون نبيا فيه نكت ونتف من التنزيل في الولاية منه دام ظله

لعباده

من الفضل

عن قول الله عز وجل فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق
في صلب آدم عليه السلم وهم ذر كا القمي عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن السراد عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم من ولايتنا كا النيسابوريان عن حماد بن
عيسى عن ربعي عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال
الولاية كا الاثنان عن الوشا عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى قل لا
اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال هم الائمة عليهم السلم كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا
عظيما هكذا نزلت بيان يعني بهذا المعنى نزلت وكذا الكلام في نظايره مما يأتي كما يأتي تحقيقه في اواخر
كتاب الصلوة ان شاء الله كا الاثنان عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم في قول الله عز
وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا كا
الاثنان عن السيارى عن علي بن عبد الله قال ساله رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى قال من قال بالائمة واتبع امرهم ولم يجز طاعتهم كا الاثنان عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه
في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين وما ولد من الائمة
كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي عن حمه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم
كا الاثنان عن الوشا عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة كا الاثنان عن الوشا عن المثنى عن
عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة
عليهم السلم لم يتخذوا الولايج من دونهم بيان الوليجة البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد
عليه في الدين والدنيا في ذلك باتخاذ بعضهم بعضا وليجة لانه يرجع الى كونهم عليهم السلم ولايج لانهم عليهم السلم
جهة الربط والجمعية بين شيعتهم كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا

والدنيا



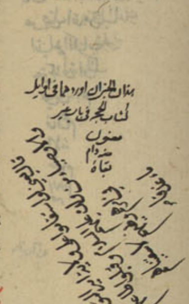
بيان خفي امالي كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب
قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قول الله تعالى ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال
امام الى امام كا محمد عن احمد عن السراد عن مؤمن الطاق عن سلام عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة والحسن والحسين
والائمة عليهم السلم فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق بيان معناه ان الخطاب في قولوا آمنا
انما هو لعلي وفاطمة والحسن والحسين ثم من بعدهم لساير الائمة عليهم السلم وذلك لانهم هم المؤمنون
بما امروا به حقا وصدقا كا الاثنان عن الوشا عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر
عليه السلم في قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا قال هم
الائمة ومن اتبعهم كا الاثنان عن الوشا عن احمد بن عايذ عن ابن اذينة كا احمد بن
مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله
عليه السلم قوله تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من
آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كا العدة عن احمد عن علي بن الحكم
عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي
ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو
العزم اولي العزم انه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك
كذلك والاقرار به كا الاثنان عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمن عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم فنسي هكذا والله نزلت على محمد صلى الله عليه وآله
كا محمد عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلم قال اوحى الله الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على
صراط مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد
بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن ابي عبد الله عليه السلم قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الاية
هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي عليه السلم نورا مبينا كا الاثنان عن محمد بن

على البصيرة

غير الذين يحسب اوراده فيما يسال ... اصطفانا الله من عباده ولورثنا لن يرغم الا ...

كا محمد عن احمد عن السراد عن ابي ولاد
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل الذين
اتيناهم الكتاب يتلونه
حق تلاوته اولئك
يؤمنون به
قال هم
الائمة
عليهم
السلام
صح

محمد عن احمد بن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي صلى
الله عليه وآله وسلم وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده عليهم السلم فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم
قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين
والائمة من ولده عليهم السلم كا الاثنان عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي عن حمه عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسالته
عن قوله هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلم كا علي عن صالح بن سندي عن
جعفر بن بشير عن علي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا
قال هي الولاية كا العدة عن احمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء عليهم السلم بيان ميزان كل شيء هو المعيار الذي
به يعرف قدر ذلك الشيء فميزان يوم القيمة للناس ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حسب
عقايده واخلاقه واعماله لتجزى كل نفس بما كسبت وليس ذلك الا الانبياء والاوصياء اذ بهم وباقتفاء
آثارهم وترك ذلك والقرب من طريقتهم والبعد عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم فميزان كل امة هو نبي تلك الامة ووصي نبيها والشريعة التي اتى بها فمن ثقلت موازينه
فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وقد اشبعنا الكلام في
تحقيق الميزان في كتابنا الموسوم بميزان القيمة كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى وان
لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي
ولاية علي بن ابي طالب والاوصياء عليهم السلم بيان الغدق الماء الكثير كا الاثنان عن محمد بن
جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمن عن الخزاز عن محمد قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ابو عبد الله عليه السلم استقاموا على الائمة
واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
كا الاثنان عن الوشا عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى قل انما اعظكم



بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي عليه السلم هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة كا الاثنان عن
محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما ادريك
ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين عليه السلم فان ذلك فك رقبة بيان اقتحم رمى نفسه
في امر فجاة بلا روية والعقبة بالتحريك المرقى الصعب من الجبال وانما كانت الولاية فك رقبة لان بها يفك
رقبة وليه من النار كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن
تلك العقبة التي من اقتحمها نجى قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خيرا لك من الدنيا وما فيها قلت بلى
جعلت فداك قال قوله فك رقبة ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله فك رقابكم من النار
بولايتنا اهل البيت كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم في قوله
تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال بولاية امير المؤمنين عليه السلم كا محمد عن سلمة بن الخطاب
عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية
في الميثاق كا العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلم
في قوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء
وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة وولايتهم من دخل فيها دخل في
بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كا العدة عن احمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم
قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد هو خير مما يجمع
هؤلاء من دنياهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن اسباط عن ابرهيم بن عبد الحميد
عن الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلم ونحن في الطريق في ليلة الجمعة اقرا فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرات ان
يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال ابو عبد الله
عليه السلم نحن والله الذي رحم الله ونحن والله الذي استثنى الله لكنا نغني عنهم كا عنه عن عبد العظيم بن
عبد الله عن يحيى بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم هي اذنك يا علي كا عنه عن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عن حمزة عمن اخبره قال قرا رجل
عند ابي عبد الله عليه السلم قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي و

المامونون فنحن المامونون كا عنه عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلم قال هذا صراط
علي مستقيم بان يعني انه عليه السلم قرا باضافة الصراط الى علي وجعله علما ولم يقرا بالجار والمجرور كما هو
المشهور كا العدة عن احمد عن الحسين عن ابي الحسن عليه السلم في قوله وان المساجد لله فلا تدعو مع الله
احدا قال هم الاوصياء بان السجود الخضوع يعني ان الله سبحانه كنى بالمساجد عن الاوصياء لانه تعالى امر عباده بان يخضعوا لهم طاعة لله عز وجل وتقربا اليه فلا تدعو مع الله احدا اي فلا تامروا
بان تخضعوا لغيرهم بدون امره او تجعلوهم الهة معه كا محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مومن الطاق
عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني قال ذاك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامير المومنين والاوصياء من بعدهم عليهم السلم كا عنه
عن احمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى
فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر آل محمد لم يبق
فيها غيرهم بان يعني ان الناجين من قوم لوط المخرجين معه من القرية لئلا يصيبهم العذاب
النازل عليهم آل محمد واهل بيته وذلك لان آل كل كبير واهل بيته من اقر بفضله واتبع امره وسار بسيرته
فالمومنون المنقادون المتقربون من كل امة آل نبيهم ووصي نبيهم واهل بيت لهما فان البيت في مثل هذا لا يراد به
بيت البنيان ولا بيت النساء والصبيان بل بيت التقوى والايمان وبيت النبوة والحكمة والعرفان
وكذلك كل نبي او وصي نبي فهو ال للنبي الافضل والوصي الامثل لجميع الانبياء والاوصياء السابقين في
اممهم المتقين آل نبينا واهل بيته ولذا قال صلى الله عليه واله وسلم كل تقي ونقي آلي وقال سلمان منا اهل
البيت وقيل في ابن نوح انه ليس من اهلك الى غير ذلك وتصديق ما قلناه في كلام الصادق عليه السلم الذي
رواه المفضل بن عمر ان الانبياء جميعا محبون لمحمد وعلي متبعون امرهما كا عنه عن سلمة بن الخطاب عن
علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي صلى الله عليه واله وسلم وامير المومنين
عليه السلم كا الاثنان عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن قوله تعالى فاذن
موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال الموذن امير المومنين عليه السلم كا الاثنان عن محمد بن اورمة
عن علي عن عمه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد
قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المومنين ع

وقوله

وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المومنين عليه السلم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
الاول والثاني والثالث بان عبيدة هذا هو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قتل يوم البدر رضي الله عنه
كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله تعالى ائتوني
بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين قال عنى بالكتاب التورية والانجيل واما اثارة من العلم
فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء عليهم السلم كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم البجلي
عن علي بن جعفر كا محمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلم في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر
مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق بان كنى عن الامام الصامت
بالبئر لانه منبع العلم الذي هو سبب حيوة الارواح مع خفائه الاعلى من اتاه وكنى عن صمته بالتعطيل
لعدم الانتفاع بعلمه وكنى عن الامام الناطق بالقصر المشيد لظهوره وعلو منصبه واشادة
ذكره كا علي عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ولقد اوحي اليك و
الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن
من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك كا
محمد عن ابن عيسى عن السراد عن مومن الطاق عن سلام قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اصلها وامير المومنين
فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم المومنون ورقها هل فيها فضل
قال قلت لا والله قال والله ان المومن ليولد فتورق ورقة فيها وان المومن ليموت فتسقط ورقة منها
بان هل فيها فضل كانه عليه السلم اراد هل في هذه الكلمة فضل عما هو الحق وفي بعض النسخ شوب مكان
فضل فيكون المراد هل فيها شوب خطاء وبطلان كا علي بن محمد عن سهل عن السراد عن هشام بن سالم
عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط
من الله وماويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله
يا عمار درجات للمومنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى
كا علي بن محمد وغيره عن سهل عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلم
في قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واومى بيده الى صدره

فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا بان يعني ان المراد بالعمل الصالح انما هو ولايتنا وهي التي ترفع الكلم
الطيب الى الله كا العدة عن احمد عن الحسين عن النضر عن القاسم بن سليمن عن سماعة عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله تعالى يوتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال
امام تاتمون به كا الثلثة عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى واوفوا بعهدي قال بولاية
امير المومنين عليه السلم اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة كا محمد عن ابن عيسى عن السراد قال سالت ابا الحسن
عليه السلم عن قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم
قال انما عنى بذلك الائمة عليهم السلم بهم عقد الله تعالى ايمانكم بان الموالي هنا الوارث يعني جعلنا
لكل انسان موالي يرثونه مما ترك وهم الوالدان والاقربون مترتبين في الامام فانه وارث لمن لا وارث له
وعقد الايمان لما كناية عن ما وقع في الذر او عما وقع في يوم الغدير فان بيعة امير المومنين عليه السلم
مشتملة على بيعة اولاده عليهم السلم وتمام الكلام في هذه الاية ياتي في ابواب المواريث من كتاب
الجنائز ان شاء الله كا الثلثة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة
عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام كا سهل
عن محمد بن سليمن الديلمي المصري عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قول الله تعالى
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال فقال ان الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول الله صلى الله عليه واله
هو الناطق بالكتاب قال الله تعالى ذكره هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال قلت جعلت فداك انا
لا نقراها هكذا فقال هكذا والله نزل به جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه واله وسلم ولكنه فيما حرف
من كتاب الله بان سبحانه ينطق في الاية على البناء للمفعول يعني قال انه هكذا في قران علي عليه السلم كا محمد
عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زيد بن الوليد
الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية علي عليه السلم كا محمد عن ابن عيسى عن
علي بن الحكم عن اسمعيل بن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لابي جعفر الاحول وانا
اسمع اتيت البصرة فقال نعم قال كيف رايت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم
لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير ثم قال ما تقول

اهل

اهل البصرة في هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قلت جعلت فداك انهم يقولون
انها لاقارب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي و
فاطمة والحسن والحسين اصحاب الكساء عليهم السلم بان المراد بابي جعفر الاحول مومن الطاق و
بهذا الامر التشيع وبالاحداث الشباب كا القميان عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله و
اليوم الاخر قال نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل
الله تعالى ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وكان علي
وحمزة وجعفر عليهم السلم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله
بان كانت السقاية الى العباس يسقي الحاج الماء والحجابة الى شيبة كان بيده مفتاح البيت
وتعمير المسجد الحرام فاخذا يفخران على علي وحمزة وجعفر بذلك فنزلت وفي الاية تعريض الى الرجلين
بعدم ايمانهما من صميم القلب وعدم مجاهدتهما في سبيل الله وكيف يستوي عند الله من عمل
عمل الجوارح ومن عمل عمل القلب وبينهما من الفرق ما بين الارواح والاجساد كا علي بن محمد عن صالح
بن ابي حماد عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين عليه السلم لو قتل اهل الارض به
ما كان سرفا كا الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن معوية بن حكيم عن بعض رجاله عن عنبسة
بن بجاد عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب
اليمين فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي عليه السلم يا علي هم شيعتك فسلم ولدك منهم ان
تقتلوهم كا محمد عن احمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن ابي جعفر
عليه السلم قال والله للذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد
نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام
وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلم قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلم بان الذي
صنعه الحسن عليه السلم هو صلحه مع معوية وتركه الحرب المتضمن لابقائه على المومنين حيوتهم من

وظهور من في اصلابهم من الموحدين وظاهر ان هذا اجر مما على الارض اراد ان الاية نزلت فيه في طاعته كفوا ايديكم يعني عن الحرب مع معوية فلم يرضوا به وطلبوا القتال فعلوا ما فعلوا

كا السراد عن هشام بن سالم عن زيد الكناسي قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا تاويلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا

كا عنه عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليهم السلم

بيان الا ان يقولوا صوابهم لم يخرجوهم من ديارهم الا لقولهم ربنا الله اخرجوهم من مكة واخرجوا الحسين من المدينة

كا ابان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قول الله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب

ما نزل فيهم عليهم السلم وفي اعدائهم

كا الاثنان عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القاسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين عملوا ما عملوا يرون امير المؤمنين في اغبط الاماكن لهم فيسوء وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه

بيان الزلفة القرب يعني راوه مقربا عند الله والغبطة حسن الحال والمسرة والانتحال الادعاء ما ليس له يقال انتحله اي ادعى لنفسه ما لغيره واريد بالاسم امرة المؤمنين عليه السلم

كا الاثنان عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم ... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تعالى قرانا يتاسى به وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلا تطع في وصيك

بيان تيم وعدي قبيلتان من قريش الاول رهط الاول والثانية رهط الثاني افظعه الامر اشتدت عليه شناعته يتاسى به يتسلى ويتعزى

كا محمد عن احمد عن السراد عن الحسين بن نعيم بن الصحاف قال سالت ابا عبد الله عليه السلم عن قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في

صلب ادم وسالته عن قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

كا علي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا

كا بهذا الاسناد عن جابر قال نزل جبرئيل عليه السلم على محمد هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي فاتوا بسورة من مثله

بيان يعني ان ارتبتم انه من عند الله لا من تلقاء نفسه فاتوا بسورة من مثل القران فاذ لم تقدروا على ذلك فاعلموا انه انما لم تقدروا عليه لانه ليس بشر مثلكم فما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

كا الاثنان عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ بن نباتة انه سال امير المؤمنين عليه السلم عن قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك الي المصير فقال الوالدان اللذان اوجب الله تعالى لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وامر الناس بطاعتهما ثم قال الله الي المصير فمصير العباد الى الله تعالى والدليل على ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وان جاهداك على ان تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن امرت بطاعته فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع الى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فقال الى الله ثم الينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فان رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله

بيان اللذان ولدا العلم يعني بهما النبي والوصي صلوات الله عليهما والدليل على ذلك الوالدان يحتمل وجهين احدهما ان الذي يدلك على ان المصير الى الله تعالى الوالدان والثاني ان الذي يدلك على كيفية المصير الى الله وانه كيف هو الوالدان ابن حنتمة وصاحبه يعني بهما التيمي والعدوي قال في القاموس حنتمة بنت ذي الرمحين ام عمر بن الخطاب وليست باخت ابي جهل كما وهم بل بنت عمه اقول وياتي في كتاب الروضة قصة نسب عمر ان شاء الله

كا محمد عن محمد بن علي عن ابن

مسكان عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلم قال قلت قوله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها

بيان يعني ان الاية كناية عما احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من صرف الامر عن اهله وتوليته غير اهله

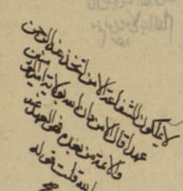
كا علي عن البرقي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم

كا العدة عن احمد عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا به يعني بالنبي وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وهو امير المؤمنين والائمة عليهم السلم اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض

بيان عن الاستطاعة يعني هل يستطيع العبد من افعاله شيئا ام انما بيد الله وقول الناس يعني اختلافهم في هذه المسئلة على اقوال شتى وقد مضى تحقيق ذلك في باب الاستطاعة من الجزء الاول فسر الرحمة بطاعة الامام لان طاعة الامام

توصل العبد الى رحمة الله وفسر الرحمة الواسعة بعلم الامام لانه الهادي اليها وسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه اي من علم الله تعالى هم شيعتنا اي كل شيء من ذنوب شيعتنا وسعته رحمة ربنا وفي تفسير الرحمة الواسعة بعلم الامام اشارة الى انهم كانوا يستندون من خشيته الى علمه لما اختلفوا فيما اختلفوا والمنكر من انكر فضل الامام وجحده المنكر بالكسر وكذا المنكر بالفتح هنا انكار فضل الامام والاغلال ما كانوا يقولون شبه ما داموا على الناشية عن ضلالتهم وجهالتهم بالاغلال لانها قيدتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق والاصار جمع اصر وهو الثقل يشد به اسفل الخباء كالاحد ولعل المراد ان الذنب يثبطه ويحبس المذنب عن القيام بالطاعة كما ان الاصار يشد بها اسفل الخباء عزروه عظموه

كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا من قريش للذين امنوا الذين اقروا لامير المؤمنين عليه السلم ولنا اهل البيت اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا عليهم وكم اهلكنا قبلهم من قرن من الامم السالفة هم احسن اثاثا ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين عليه السلم ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا راوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين عليه السلم هي الود الذي قال الله قلت فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسره الله على لسانه حين اقام امير المؤمنين علما فبشر به المؤمنين وانذر



به الكافرون وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا قال وسألته عن قول الله تعالى لتنذر قوما
ما انذر آباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين انت فيهم كما انذر آباؤهم فهم غافلون عن
الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على اكثرهم ممن لا يقرون بولاية علي امير المؤمنين
والائمة من بعده فهم لا يؤمنون بامامة امير المؤمنين والاوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت
عقوبتهم ما ذكر الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون في نار جهنم ثم قال وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث انكروا
ولاية امير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وفي الاخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد
وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم فهم لا يؤمنون بالله وبولاية علي ومن بعده ثم قال انما تنذر
من اتبع الذكر يعني امير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة واجر كريم بيان
الندي على وزن فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وان تفرقوا فليس بندي والاثاث المتاع والرئي
المنظر مقمحون رافعون رؤسهم غاضون ابصارهم كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحراد
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي عليه السلم قال سألته عن قول الله يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم قال يريدون ليطفئوا ولاية امير المؤمنين عليه السلم بافواههم قلت والله متم نوره قال
والله متم الامامة لقوله تعالى الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام
قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية
هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم ولو كره الكافرون
بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا
ثم كفروا قال ان الله تعالى سمى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه
امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرآنا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا
نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي عليه السلام
لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا
يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون
قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله

قال يعني الله والله متم نوره ولاية القائم صح

قال

قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله تعالى ورايتهم
يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين
لوصيك قلت افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال ان الله
ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من تبعه سويا
على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلم قال قلت قوله انه لقول رسول كريم
قال يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان
محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا فقال ان ولاية علي تنزيل من رب
العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف
القول فقال ان الولاية لتذكرة للمتقين للعالمين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة
على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم يقول اشكر ربك العظيم الذي
اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن
بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله لا املك لكم ضرا ولا رشدا
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعا الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد
اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا الى الله ليس الي فاتهموه وخرجوا من عنده
فانزل الله قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه
ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته في علي قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله و
رسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون
من اضعف ناصرا واقل عددا يعني بذلك القائم وانصاره قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون
فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرني يا محمد والمكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا
تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق قلت
ويزداد الذين امنوا ايمانا قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب و
المؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله

فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي قلت انها لاحدى الكبر قال
الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تاخر عنا
تقدم الى سقر الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي
محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين
قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم
في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل
قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال و
الظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال
ان الله تعالى اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى الظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل
ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد بما اوحيت اليك من
ولاية علي بن ابي طالب الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء
كذلك نفعل بالمجرمين قال من اجرم الى ال محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن
والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وساير الناس منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الاية قال نحن والله الماذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قلت ما تقولون
اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا ولا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي
سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال
يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم بيان اما هذا الحرف اي الذي قلته حاد مال الوتين العرق الذي
اذا قطع خرج الروح بخسا نقصا ولا رهقا ضلالة قال نعم ذا تاويل كذا في النسخ التي رايناها وفي كتاب
تاويل الايات الظاهرة في فضايل العترة الطاهرة نقل هذا الحديث عن صاحب الكافي هكذا قال لا تاويل وهو
الصواب كا محمد عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال يعني به ولاية امير المؤمنين قلت
ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني اعمى البصر في الاخرة اعمى القلب في الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو

متحير

متحير في القيمة يقول لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات
الائمة فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الائمة عليهم السلم
فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الاخرة
اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين غيره ولم يؤمن بايات ربه وترك الائمة معاندة فلم
يتبع اثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان
يريد حرث الاخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلم نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي
نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الاخرة من نصيب قال ليس له في
دولة الحق مع القائم نصيب بيان ضنكا ضيقا كا محمد عن احمد عن السراد عن جميل بن صالح عن
زرارة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه الامة بعد
نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان بيان ركوب طبقا لعله كناية عن نصبهم اياهم
للخلافة واحدا بعد واحد كا علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار كا احمد
بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال هكذا نزلت هذه الاية ولو
انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم كا الاثنان عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن
عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا
خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال في ولايتنا كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم
والاخرة خير وابقى قال ولاية امير المؤمنين عليه السلم ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى بيان
في بعض النسخ بل ولايتهم ولاية شبويه والشبوة العقرب والنسبة اليها شبوية كانه شبه الجاير
بالعقرب كا القمي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلم قال جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بولاة علي فاستكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم
وفريقا تقتلون كا الاثنان عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلم في قول الله تعالى
كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة بيان
كانها مخطوطة في الحواشي من قبيل القيود والشروح المفصل كا علي بن محمد عن سهل عن احمد بن

الحسين عن عمرو بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله
عليه السلم عن قول الله تعالى ائت بقران غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا عليه السلم كا عنه عن سهل عن
اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن تفسير هذه
الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تعالى
فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي
فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين **بيان** الحلبة بالتسكين خيل
تجمع للسباق وقد مضى تاويل اخر لهذه الاية كا الاثنان عن محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي
بن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي صلى الله عليه واله في اول الامر وكفروا
حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم امنوا بالبيعة
لامير المؤمنين عليه السلم ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه واله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا
باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان
ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين عليه السلم قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل
الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله تعالى الذي نزل به جبرئيل
على محمد صلى الله عليه واله وسلم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي عليه السلم سنطيعكم في بعض
الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا يعطونا من
الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا الا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم
في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله
ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين عليه السلم وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله تعالى
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية كا بهذا الاسناد عن ابي عبد الله
عليه السلم في قول الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا
على كفرهم وجحودهم بما انزل في امير المؤمنين فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه فبعدا للقوم

الظالمين كا الاثنان عن ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى
فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي عليه السلم
والائمة من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا
الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير
المؤمنين عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون كا الاثنان عن ابن اسباط عن
علي بن منصور عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلم ذلك بانه اذا دعي
الله وحده واهل الولاية كفرتم كا علي عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع
ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله وسلم كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن سيف
عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك
عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة **بيان** يؤفك يصرف كا علي عن البرقي عن ابيه عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم
فالذين كفروا بولاية علي قطعت لهم ثياب من نار كا احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا
ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك
على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خيرا لكم
وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض كا وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم
قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله وسلم هكذا فبدل الذين ظلموا ال محمد حقهم قولا غير
الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون كا وبهذا
الاسناد عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا
قال ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
انا اعتدنا للظالمين ال محمد نارا كا الاثنان عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد
بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال

لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض
ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها وان امنا فان
هذا ذل حين تسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول
ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
يعرفون يعني ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون بالولاية كا محمد عن حمدان بن سليمان
عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي
عبد الله عليه السلم في قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل يعني في الميثاق
او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة
قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت كا بهذا الاسناد عن يونس عن صباح المزني عن ابي
حمزة عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته
قال اذا جحد امامة امير المؤمنين فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كا علي عن
ابيه عن الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى ويستنبئونك
احق هو قال ما تقول في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين كا الاثنان عن محمد بن
اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلم واخر متشابهات
قال فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم امير
المؤمنين والائمة عليهم السلم كا سهل عن الدهقان عن بكر بن صالح عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له هل اتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه
يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما
انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال
تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم عليه السلم وفي الاخرة جهنم كا العدة عن سهل عن

ابن فضال عن حنان عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا يبالي الناصب صلى ام زنا وهذه الاية نزلت
فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية كا علي عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي
عبد الله عليه السلم في قول الله تعالى هل اتاك حديث الغاشية قال الذين يغشون الامام الى قوله
لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود **بيان**
يغشون من الغش او الغشيان كما مضى في باب وجوب النصيحة لهم كا عنه عن محمد بن سليمن عن
ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من
يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية قال
قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله لا يبعث الموتى قال فقال
تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت
فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قبائع
سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان
من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه
دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله
قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت **بيان** اوجدنيه اظفرني به
قبيعة السيف ما على طرف مقبضه من فضة او حديد وكونها على عواتقهم كناية عن تهيئتهم
للقتال مع العدو كا علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الاسدي
قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في قول الله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام
هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان فيدخلونهم
فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا نفعل حتى تدفعوا
الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسئلون قال يسالهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت
تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن ابيه

عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلم فقال له رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون
بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب
لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقال ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان
هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة في الارض
يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم
يتوارثون هرقلا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل عليه مقالة الحارث ونزلت
هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن
عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهبت بنو
هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس ذلك الي ذلك الى الله تعالى فقال
يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته
جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرأها هكذا فقال هكذا والله نزل
بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح
به قال الله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد بيان هرقل ملك الروم كانه اراد ان سلطنة بني
هاشم بالتوارث ان كان حقا وفي بعض النسخ الا نقرأها هكذا وقوله عليه السلم هكذا والله
نزل بها جبرئيل وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة دلالة تامة على ان المراد بالتحريف
التحريف في المعنى دون اللفظ اذ اللفظ لم يتغير هنا كا محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن
النعمن عن ابن مسكان عن محمد عن ابي جعفر عليه السلم في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر
بما كسبت ايدي الناس قال ذاك والله حين قالت الانصار منا امير ومنكم امير كا الاثنان عن

سه بیه بل

بولاية علي صح

الوشا

ان يوالي بني وبينك بفضل وسالت بجان بجمالك وصيتي بفضل فقال رجلان من قريش والله
لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او
كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تعالى فلعلك
تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى اخر الاية كا جماعة عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سالته عن قول الله تعالى والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله
به اوضح الله تعالى للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلم تلا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذاك ائمة الجور الذين
استبدوا بالامر دون ال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجلسوا مجلسا كان ال الرسول اولى
به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت و
النهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة عليها السلم يسأل عن دين رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فيجليه لمن ساله فحكى الله تعالى قوله فقال والنهار اذا جليها كا علي عن ابيه عن
ابن اسباط عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم و
سلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو ان اهل الخلاف
فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله في الطاعة تسليما كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن
علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا قال من تولى الاوصياء من ال محمد واتبع اثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين و
المؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى ادم عليه السلم وهو قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله
الجنة وهو قول الله تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به
وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم
لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله
هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل

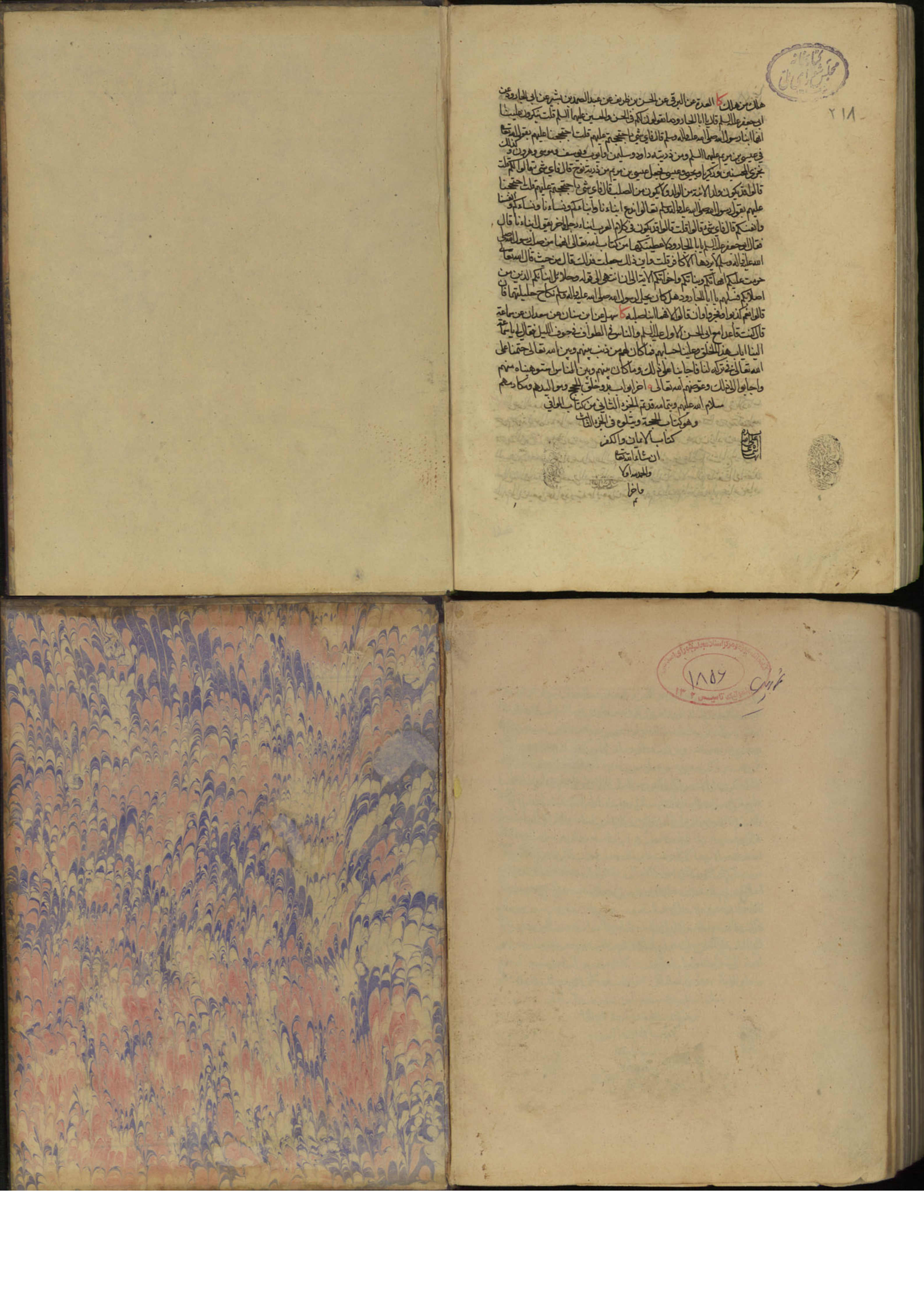
بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله تعالى ان يعلم نبيه صلى الله عليه وآله وسلم الذي اخفوا في صدورهم
واسروا به فقال في كتابه ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست
عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله تعالى ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته
يقول يحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم من
العداوة والظلم بعدك وهو قول الله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم
افتأتون السحر وانتم تبصرون وفي قوله تعالى والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض
ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل
بيته بهواه وهو قول الله تعالى ان هو الا وحي يوحى وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم
قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم
في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله كمثل الذي
استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما تضيء
الشمس فضرب مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله تعالى وجعل الشمس ضياء والقمر نورا
وقوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله تعالى ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيت
رسوله وهو قوله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله تعالى
الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو
نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد والمصباح نوره الذي فيه العلم
وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل
المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل
الشجرة المباركة ابرهيم عليه السلم وهو قول الله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
وهو قول الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى

فتصلوا

فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم وقد قال الله تعالى ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا
ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله تعالى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه
نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي
يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من
يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك بيان الاقتراف الاكتساب اقسم
بقبض محمد تنويه يحتمل النجم كناية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كا علي بن محمد عن علي بن العباس
عن الحسن بن عبد الرحمن عن ربعي عن حريز عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر عليه السلم المسجد
الحرام وهو متكي علي فنظر الى الناس ونحن على باب بني شيبة فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون
في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله
من خلق مسخور بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الاية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى
امن يمشي سويا على صراط مستقيم يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلم ثم تلا هذه الاية فلما
راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل
لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلم الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله تعالى
حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا
الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية

باب النوادر

كا علي عن العبيدي عن يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لله تعالى في بلاده خمس
حرم حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحرمة ال الرسول وحرمة كتاب الله تعالى وحرمة كعبة الله
وحرمة المؤمن كا محمد عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن صفوان عن محمد بن زياد بن عيسى عن
الحسين بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم كنت ابايع لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على العسر واليسر والبسط والكره الى ان كثر الاسلام وكثف قال واخذ
عليهم علي ان يمنعوا محمدا وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم فاخذتها عليهم نجا من نجا



هلال من هلال كا العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن
ابي جعفر عليه السلم قال يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلم قلت ينكرون علينا
انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى
في عيسى بن مريم عليهما السلم ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك
نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قال فاي شيء قالوا لكم قلت
قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا
عليهم بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء رجل آخر فيقول ابناؤنا قال
فقال ابو جعفر عليه السلم يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تعالى انهما من صلب رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا يردها الا الكافر قلت واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله تعالى
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من
اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نكاح حليلتيهما فان
قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه كا سهل عن ابن سنان عن سعدان عن سماعة
قال كنت قاعدا مع ابي الحسن الاول عليه السلم والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي يا سماعة
الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله تعالى حتمنا على
الله تعالى في تركه لنا فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم
واجابوا الى ذلك وعوضهم الله تعالى ه اخر ابواب بدو خلق الحجج ومواليدهم ومكارمهم
سلام الله عليهم وبتمامه قد تم الجزء الثاني من كتاب الوافي
وهو كتاب الحجة ويتلوه في الجزء الثالث
كتاب الايمان والكفر
ان شاء الله تعالى
والحمد لله اولا
واخرا
م

